خادم الحرمين وولي العهد يؤديان صلاة الجنازة على الأمير بندر بن عبد العزيز (ص2)

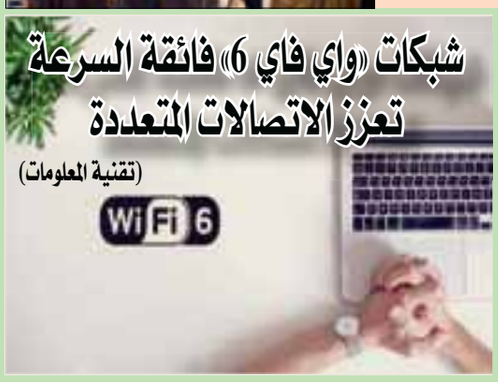

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 27 ذي القعدة 1440 - 30 يوليو (تموز) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14854
London - Tuesday - 30 July 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14854

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

مظاهرات حاشدة ضد «مجزرة الأبيض»... و«حميدتي» أطلع السيسي على ترتيبات «الانتقالية»

مقتل متظاهرين يعيد السودان إلى أجواء الاحتقان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

عادت أجواء الاحتقان إلى السودان أمس، وسيرت المعارضة مظاهرات حاشدة بعد مقتل 5 طلاب، وجرح عشرات آخرين، برصاص القوات النظامية في مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، غرب السودان.

وحمّلت «قوى الحرية والتغيير» المجلس العسكري مسؤولية ما وصفته بـ«مجزرة الأبيض»، واتهمت أفراداً يتبعون لقوات الجيش و«الدعم السريع» بإطلاق الرصاص بكثافة على مظاهرات سلمية لطلاب المدارس الثانوية في الأبيض، مما أدى إلى سقوط القتلى، وإصابة العشرات، كثير منهم إصاباتهم خطرة. وبادرت القوات النظامية المتمركزة في المدينة إلى الانسحاب إلى ثكناتها تحسباً لمواجهات وصدام مع المحتجين.

وقال شهود لـ«الشرق الأوسط» إن آلاف الطلاب كانوا قد خرجوا من مدارس الأبيض، في مسيرة احتجاجية إلى وسط السوق الكبير، حيث وقعت الأحداث، وكانوا يرددون هتافات مطلبية: «لا تعليم في وضع أليم»، في إشارة إلى نقص الخبز، وفقدان وسائل المواصلات، والأوضاع الاجتماعية الصعبة. وانتقلت الاحتجاجات إلى الخرطوم، وخرج الآلاف في مظاهرات حاشدة في وسط العاصمة وأحيائها تلبية لدعوة تجمع المهنيين السودانيين الذي أصدر بياناً عقب الأحداث مباشرة للخروج في مواكب تضامناً مع الطلاب القتلى.

إلى ذلك، عاد نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، من زيارة وصفها بالناجحة إلى القاهرة، حيث التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووضعه في صورة الأوضاع والمفاوضات حول المرحلة الانتقالية بين المجلس العسكري و«قوى إعلان الحرية والتغيير» والحركات المسلحة. (تفاصيل ص5)

قال لـ «الشرق الأوسط» إن السعودية قدمت تسهيلات لحجاج قطر والدور على حكومتها

خالد الفيصل: نرفض تسييس الحج أو تدويله

جدة: عبد الله آل هيضة

أكد الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، رفض السعودية لـ«تسييس الحج أو تدويله»، كما أعرب عن قلقه من «إساءة استخدام الرحلة الإيمانية».

وقال الفيصل في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نهتم بالحجاج كونهم حجاجاً، ونرعى الخدمات ونقدمها بصفتنا خداماً للحرمين الشريفين، وكل جنسية تقدم إلى البلاد لأداء شعائرها هي محل ترحيب، نأخذ في الاعتبار كل أمر، لكننا نحرص على سلامة الحج وتقديم كل التسهيلات لتكون رحلتهم إيمانية لا يعكرها أمر». وأضاف: «ترفض السعودية بشكل قاطع تسييس الحج أو تدويله، ولن نسمح بتحوير هذه الشعيرة الإسلامية العظيمة لأي توجهات أو شعارات سياسية، ونحن في هذه البلاد نتشرف بأداء واجبنا تجاه المسلمين على أكمل وجه ممكن، دون النظر لأي اعتبارات أخرى».

وبسؤاله عن الطرق التي سيتم التعامل بها مع الحجاج القطريين، أجاب الفيصل: «أعلنت السعودية في أكثر من مناسبة جاهزيتها لاستقبال الحجاج من أي دولة في العالم، وقطر من بين هذه الدول، وفي هذا العام دعت المملكة السلطات القطرية لتذليل العقبات أمام الأشقاء القطريين الراغبين في أداء الفريضة وتمكينهم من ذلك، كما خصّصت لهم روابط إلكترونية لتسهيل أمور حجهم، ويبقى الدور على حكومة قطر». (تفاصيل ص2)

أنباء عن ضرب معسكر ثانٍ شمال شرقي بغداد هذا الشهر

إسرائيل توسع دائرة استهداف إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» أن إسرائيل وسّعت دائرة استهداف إيران في العراق وسوريا، وسط أنباء عن غارة ثانية الشهر الحالي استهدفت مخزن صواريخ إيرانية في معسكر شمال شرقي بغداد.

وكانت مصادر أفادت بتعرض «قاعدة أشرف»؛ المقر السابق لـ«مجاهدين خلق» المعارضة لطهران، لهجوم جوي أول من أمس. وتقع القاعدة على بعد 80 كيلومتراً من حدود إيران و40 كيلومتراً شمال شرقي بغداد. وقالت المصادر إن الغارات أصابت «مستشارين إيرانيين، واستهدفت شحنة من قاذفات صواريخ باليستية تم نقلها قبل فترة قصيرة من إيران إلى العراق».

وأكدت المصادر الدبلوماسية أن القصف على معسكر «آمرلي» بمحافظة صلاح الدين في 19 يوليو (تموز) الحالي نفذته طائرة «إف35» إسرائيلية.

وأشارت إلى تعرض تلة الحارة في ريف درعا جنوب سوريا الأربعاء الماضي لـ«قصف إسرائيلي استهدف منع إيران من السيطرة على هذه التلة الاستراتيجية».

وتزامن ذلك مع الإعلان عن إجراء تجارب إسرائيلية - أميركية على صاروخ «سهم3» في آلاسكا. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو؛ أول من أمس الأحد: «كانت (الصواريخ) ناجحة بطريقة تفوق الخيال. هذا يعني أن إسرائيل يمكن أن تعترض صواريخ باليستية من إيران».

صورة وزعتها وزارة الدفاع البريطانية أمس للمدمرة «دنكن» التي أرسلتها مؤخراً إلى الخليج لتأمين الملاحة في مضيق هرمز (أ.ف.ب)

قوة كورية جنوبية إلى «هرمز» للمشاركة في تأمين الملاحة

لندن ترفض عرض طهران مبادلة الناقلتين

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت بريطانيا عرضاً إيرانياً بتبادل ناقلتها المحتجزة لدى «الحرس الثوري» الإيراني مقابل الإفراج عن ناقلة نفط إيرانية محتجزة في جبل طارق منذ نحو ثلاثة أسابيع للاشتباه في انتهاكها عقوبات الاتحاد الأوروبي على سوريا.

وأنذر وزير الخارجية البريطاني الجديد دومينيك راب إيران، وطالبها باتباع القواعد الدولية والإفراج عن الناقلة التي ترفع علم بريطانيا إذا كانت تريد «الخروج من الظلام». وأضاف: «إذا كان الإيرانيون يريدون الخروج من الظلام وتقبلهم كعضو مسؤول بالمجتمع الدولي فإن عليهم الالتزام بنظام المجتمع الدولي المبني على القواعد»، بحسب ما نقلته وكالة «رويترز».

من ناحية ثانية، أفادت صحيفة «مايكيونج» الكورية الجنوبية أمس بأن سيول تعتزم الانضمام إلى قوة بحرية تقودها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بوحدة بحرية تضم مدمرة للمساعدة في حماية ناقلات النفط خلال عبورها مضيق هرمز. وقررت سيول إرسال وحدة تشيونجاي لمكافحة القرصنة، التي تعمل في المياه الواقعة قبالة الصومال ربما مع طائرات هليكوبتر. (تفاصيل ص5)

قلق في جنوب سوريا من إفراج دمشق عن «دواعش»

النظام يستعيد بغطاء روسي بلدتين شمال حماة

دمشق - درعا- لندن: «الشرق الأوسط»

حققت قوات النظام السوري بغطاء جوي روسي تقدماً قرب محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، بعد سيطرتها على بلدتين شمال حماة وسط البلاد.

وتتعرض محافظة إدلب ومناطق مجاورة؛ حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين نسمة، لقصف شبه يومي تنفذه طائرات سورية وأخرى روسية منذ نهاية أبريل (نيسان)، لا يستثني المستشفيات والمدارس والأسواق، ويترافق مع معارك عنيفة تتركز في ريف حماة الشمالي. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إنه «بعد معارك عنيفة مستمرة منذ الأسبوع الأول من يونيو (حزيران)، تمكنت قوات النظام من السيطرة على بلدتي تل ملح وجبين في ريف حماة الشمالي».

على صعيد آخر، قالت مصادر محلية في جنوب سوريا إن حالة من القلق الشعبي تسود منطقة حوض اليرموك جنوب غربي درعا بعد أن كثر عدد عناصر تنظيم «داعش» من أبناء المنطقة الذين أفرج عنهم النظام السوري على شكل دفعات منذ بداية الشهر الماضي.

والعناصر المفرج عنهم يتبعون «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم «داعش» في منطقة حوض اليرموك التي كانت المعقل الرئيسي للتنظيم جنوب سوريا قبل سيطرة النظام السوري عليها في أغسطس (آب) 2018، وبعد سيطرته على كامل مناطق جنوب سوريا باتفاق مع المعارضة برعاية روسية. (تفاصيل ص6)

عرضت خطتها... وأكدت أنها ستكون «سيدة قراراتها»

هيئة الحوار الجزائري توسع عضويتها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وسعت هيئة الحوار للخروج من الأزمة السياسية في الجزائر، أمس، عضويتها، وأعلنت، في بيان، هو الأول منذ الإعلان عنها، الخميس الماضي، ضم عضو سابع «من شباب الحراك» يدعى محمد ياسين بوخنيفر، كما دعت 23 شخصية أخرى للانضمام إليها.

وجاء في البيان الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، أن «الهدف الأساسي لعمل الهيئة الوطنية للوساطة والحوار، هو التشاور والاتصال والحوار مع فعاليات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية وشباب وناشطي الحراك من مختلف ولايات الوطن من أجل وضع تصور دقيق لسبل الخروج من الأزمة الحالية».

وأكد البيان أن «الهيئة سيدة في مجال اتخاذ قراراتها، ومن دون أي تدخل من أي جهة»، إذ وبعد نهاية مرحلة التشاور «تقوم الهيئة بإعداد المقترحات النهائية، بعد اجتماع في إطار ندوة وطنية حرة، في اتخاذ قراراتها التي تُلزم جميع السلطات العامة».

ورغم تأكيدها استقلالية قرارها، فإن دعوة الهيئة شخصيات تطالب بمرحلة انتقالية، وتتمتع بمواقف مناوئة للجيش، يضعها أمام امتحان جدّي لفرض قرارها على السلطة الفعلية. وسبق لقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، الذي يتحكم في المسار السياسي للبلاد، أنْ وجّه إلى العديد من الشخصيات التي دعتها الهيئة للانضمام، اتهامات بالتآمر والسعي للمغامرة بالبلاد. (تفاصيل ص10)

تنديد يمني بـ«مجزرة» حوثية في سوق شعبي بصعدة (ص4)
بكين تندد بالمظاهرات «الهدامة» في هونغ كونغ (ص14)
خطة سعودية للمنافسة العالمية لإنتاج الفوسفات عام 2025 (اقتصاد)

اقترح هدنة واجتماعاً دولياً ثم مؤتمراً وطنياً

سلامة يقدم خطة سلام جديدة لليبيا

نيويورك: علي بردى

اقترح غسان سلامة، المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليبيا، خطة جديدة لإعادة الأطراف المتحاربة في البلاد إلى سكة العملية السياسية، انطلاقاً من هدنة إنسانية تبدأ في 10 أغسطس (آب) المقبل بمناسبة عيد الأضحى، ومروراً بعقد اجتماع دولي جديد وصولاً إلى مؤتمر وطني جامع.

وناقش سلامة الخطة خلال الأيام القليلة الماضية مع أطراف رئيسية في النزاع، وخصوصاً رئيس حكومة الوفاق فائز السراج وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر. وكشف سلامة عن تفاصيل الخطة في إحاطة إلى أعضاء مجلس الأمن في نيويورك عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من طرابلس، أمس؛ إذ قال إن «النزاع المسلح في ليبيا لا يظهر أي علامات على التراجع»، مضيفاً أن المعارك في محيط طرابلس «أوقعت حتى الآن قرابة 1100 قتيل، بينهم 106 من المدنيين».

وقال سلامة، إن «مسار النزاع شهد انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي»، معبراً عن «قلق خاص لاستهداف المدارس والعاملين في مجال الصحة والمرافق الصحية بشكل متكرر». وشدد المبعوث الأممي على أن تنظيم «داعش» «يواصل استغلال الفراغ الأمني الناشئ عن النزاع في طرابلس وحولها». وأكد سلامة أنه «لا يمكن تأجيل قرار وقف الحرب إلى أجل غير مسمى». (تفاصيل ص10)

محبوه يستعيدون في الذكرى الـ22 لوفاته أروع ما ألهمته المدينة

الجواهري... فترة «العز والدلال» في براغ

بغداد: عارف الساعدي

بعد 22 عاماً من غياب الشاعر الذي لقب بـ«شاعر العرب الأكبر»، ماذا بقي وسيبقى من محمد مهدي الجواهري؟ أو، بكلمات أخرى، كيف يمكن للجواهري أنْ يبقى مشعاً؟ وهل ذكرى وفاته يمكن أن تجعل منا نحن عشاقه أكثر عقلانية في النظر فيما تركه من قصائد كثيرة؟ ألا يحق لنا أنْ نتساءل عن كمية الشعر الذي تسلل إلى هذه القصائد؟ أي القصائد ستبقى؟

لقد أسهمت شخصية الجواهري الطاغية، سياسياً واجتماعياً وصحافياً وأدبياً، بغلق العيون عن كثير من التساؤلات، وكثر حديث التمجيد بدل الفحص والتحليل، اللذين هما وحدهما ما يمنح أي أديب بقاءً أطول.

مرّ شعر الجواهري بمراحل كثيرة، داخل العراق، حيث المرحلتان، النجفية والبغدادية، اللتان شكلت فيهما بطون الكتب معظم مرجعياته الثقافية، ثم مرحلة المنفى الطويل، حيث أمدته المدن والحياة الجديدتان عليه بتجارب مختلفة.

ويرى كثير من محبي الشاعر ونقاده أن مرحلة «براغ» هي من أخصب المراحل التي مر بها الجواهري، ذلك أنّه تخلّص من كثير من الزوائد الشعرية، وأنَّ البلاغة لديه اتخذت مساراتٍ مختلفة أكثر التصاقاً ببلاغة الحياة الجديدة عليه، تلك الفترة التي كان يقول عنها في مذكراته: «كانت الفترة التي عشتها في براغ فترة عز ودلال». وبهذا انتقل الجواهري من بطون الكتب إلى الحياة بكامل بهجتها وأناقتها. في براغ، تحوَّل إلى شاعرٍ آخر مختلف، وكأنَّه غيره. (تفاصيل ثقافة)

صورة الجواهري في مقهى «سلافيا» ببراغ الذي اعتاد الشاعر ارتياده

حساب ثمرات للتوفير
ينمو مع تطلعاتك
ادخار أطول بعوائد أكثر
www.samba.com
* تطبق الشروط والأحكام.
samba سامبا

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

مواراة الفقيد في «العدل» بعد الصلاة عليه في الحرم المكي

خادم الحرمين وولي العهد يؤديان صلاة الجنازة على الأمير بندر بن عبد العزيز

مكة المكرمة ـ جدة: «الشرق الأوسط»

وُوري الأمير الراحل بندر بن عبد العزيز آل سعود، مساء أمس، ثرى مقبرة «العدل» في مكة المكرمة، بعد الصلاة على جثمانه في المسجد الحرام، حيث أدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، صلاة الجنازة على الفقيد الراحل، مع جموع المصلين، التي أقيمت بعد صلاة العشاء. كما أدى الصلاة على الفقيد، الأمير أحمد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وأبناء الفقيد وعدد من الأمراء والعلماء وكبار المسؤولين.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين وأبناء الفقيد التعازي في الأمير الراحل، كما تلقى الملك سلمان وولي عهده اتصالات هاتفية وبرقيات تعازٍ من زعماء الدول العربية والإسلامية، أعربوا خلالها للقيادة السعودية عن أحر التعازي والمواساة في فقيد البلاد الأمير بندر بن عبد العزيز.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، وصل في وقت سابق من مساء أمس إلى جدة، واستقبله في مطار الملك عبد العزيز الدولي، الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء، والأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان نائب أمير منطقة مكة المكرمة.

فيما كان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى مكة المكرمة، أبناء الفقيد كل من: الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير منصور بن بندر، والأمير خالد بن بندر مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد العزيز بن بندر، والأمير الفريق طيار ركن تركي بن بندر قائد القوات الجوية الملكية السعودية، والأمير محمد بن بندر، والأمير فهد بن بندر، والأمير سلطان بن بندر، والأمير الدكتور عبد الرحمن بن بندر، والأمير سعود بن بندر، والأمير عبد الله بن بندر وزير الحرس الوطني، والأمير فواز بن بندر، والأمير سلمان بن بندر، والأمراء أحفاد الفقيد رحمه الله.

خادم الحرمين الشريفين يؤدي صلاة الجنازة على الراحل الأمير بندر بن عبد العزيز ويبدو الأمير أحمد بن عبد العزيز (واس)

الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي خلال صلاة الجنازة (واس)

من مكتبه ما بين جبل النور والمسجد الحرام، يشرف الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، رئيس لجنة الحج المركزية، على متابعة ووصول الحجاج إلى السعودية لأداء فرضهم الديني، حيث وصل حتى أمس أكثر من مليون حاج.

تحدث الأمير خالد إلى «الشرق الأوسط» في حوار عن شؤون الحج وقضايا متنوعة، خاصة أنه يتولى إمارة أكبر منطقة سعودية.

يجيب الأمير عن سؤال حول ما يقلقه قبل بدء الموسم الديني، أنه لا يقلق من أي شيء، سوى «إساءة استخدام الرحلة الإيمانية»، مع رفضه أن تصنف هذه الرحلة «سياحة دينية»؛ لأن بلاده تقوم بخدمة ضيوف الرحمن وهو ما تتشرف به.

الفيصل يقول إن بلاده ترحب بأي حاج من أي مكان في العالم، وأنها هيأت كل السبل لراحتهم منذ قبل حتى مغادرتهم بلادهم، وحتى مغادرتهم السعودية، ولا تنظر لأي جنسية، بل تعاملهم كحجاج يحظون بالرعاية والاهتمام.

وشدد على أن السعودية لن تسمح بتحوير هذه الشعيرة الإسلامية العظيمة لأي توجهات أو شعارات سياسية، ونحن في هذه البلاد نتشرف بأداء واجبنا تجاه المسلمين على أكمل وجه ممكن، دون النظر لأي اعتبارات أخرى. وفيما يلي نص الحوار:

أعلن في حوار مع الشرق الأوسط جاهزية القطاعات كافة لاستقبال حجاج العالم ونجاح مبادرة «الطريق إلى مكة»

خالد الفيصل: لن نسمح بتحوير الحج إلى شعارات سياسية

جدة: عبد الله آل هيضه

حوار

● ما مدى تأثير الأوضاع المضطربة في المنطقة على الحالة العامة خلال الحج؟

- نحن نهتم بالحجاج كونهم حجاجاً، ونرعى الخدمات ونقدمها بصفتنا خداماً للحرمين الشريفين، وكل جنسية تقدم إلى البلاد لأداء شعائرها هي محل ترحيب، نأخذ في الاعتبار كل أمر، لكننا نحرص على سلامة الحج وتقديم كل التسهيلات لتكون رحلتهم إيمانية لا يعكرها أمر.

● مع بدء توافد ضيوف الرحمن إلى الأراضي المقدسة، وبصفتكم رئيس لجنة الحج المركزية، كيف تجري الاستعدادات لاستقبال الحجيج واستيعاب أعدادهم المتزايدة عاماً تلو الآخر؟

- أنا وزملائي في لجنة الحج المركزية من مختلف القطاعات والأجهزة الحكومية ذات العلاقة نعمل باستمرار لتطوير الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن إنفاذاً لتوجيهات القيادة السعودية التي تحرص على توفير أفضل وأرقى الخدمات لضيوف الرحمن.

نحن نبدأ في كل عام وفور انتهاء موسم الحج نعقد في الأسبوع الأول من شهر محرم اجتماعاً للجنة الحج المركزية، نناقش فيه ما تحقق من إيجابيات بهدف تعزيزها، ونضع خططاً لتلافي الملاحظات في الموسم الذي يليه، وهذا العمل الذي تشترك فيه أكثر من 41 جهة تسخّر كامل طاقاتها البشرية وإمكاناتها المادية لخدمة الحجيج.

● في كل موسم حج تظهر أصوات تطالب بتدويل الحج... ما ردكم على ذلك، خصوصاً أن الأمر بات حاضراً في كل عام؟

- ترفض السعودية بشكل قاطع تسييس الحج أو تدويله، ولن نسمح بتحوير هذه الشعيرة الإسلامية العظيمة لأي توجهات أو شعارات سياسية، ونحن في هذه البلاد نتشرف بأداء واجبنا تجاه المسلمين على أكمل وجه ممكن، دون النظر لأي اعتبارات أخرى.

● في شهر رمضان الماضي دشن خادم الحرمين الشريفين برنامج خدمة ضيوف الرحمن ضمن «رؤية المملكة 2030»، وهو يحمل الكثير من المبادرات الهادفة لتجويد الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن... ما هي الآمال التي تعقدونها لتجويد العمل في الحج والعمرة؟

- تخصص «رؤية 2030» برنامجاً لهذا الشأن يعكس اهتمام بلادنا، والبرنامج امتداد للعناية بالمقدسات وقاصديها، وتسهيل رحلتهم الإيمانية منذ وصولهم لأراضي المملكة وحتى عودتهم لأوطانهم سالمين غانمين، وسيكون البرنامج رافداً مهماً لتطوير منظومة الحج في المنافذ وتحديث الإجراءات وتجويد الخدمات في شتى المجالات.

● منذ عامين والسلطات القطرية تضيّق الخناق على مواطنيها الراغبين في أداء فريضة الحج... ما الطرق التي سيتم التعامل بها مع الحجاج القطريين الذين سيؤدون فريضة الحج هذا العام؟

- أعلنت السعودية في أكثر من مناسبة جاهزيتها لاستقبال الحجاج من أي دولة في العالم، وقطر من بين هذه الدول، وفي هذا العام دعت المملكة السلطات القطرية لتذليل العقبات أمام الأشقاء القطريين الراغبين في أداء الفريضة وتمكينهم من ذلك، كما خصّصت لهم روابط إلكترونية لتسهيل أمور حجهم، ويبقى الدور على حكومة قطر.

● كم هي نسبة حجاج إيران في موسم حج العام الحالي... وهل هناك تمثيل دبلوماسي لاستقبالهم وتوديعهم؟

- نسب الحجاج للجمهورية الإيرانية وغيرها لا تحددها المملكة وحدها، بل يتم ذلك بمشاركة الدول الإسلامية وفق ضوابط محددة تعيها كل الدول وتم الاتفاق عليها في مؤتمر التضامن الإسلامي، أما بالنسبة للشق الآخر من السؤال، فاستقبال الحجاج موحّد من مختلف الدول، وتتولى الجهات ذات العلاقة استقبال ضيوف الرحمن بالحفاوة والترحيب وكرم الضيافة وحسن التعامل، وهذه أخلاق الإسلام السامية التي تربى عليها إنسان هذه البلاد.

● يأتي لأداء فريضة الحج مسلمون من شتى دول العالم يحملون ثقافات مختلفة... كيف يتم التعامل مع هذا الاختلاف والتباين؟

- تاريخياً، ارتبط مفهوم السقاية والرفادة عبر التاريخ بأهل مكة المكرمة، وهذا يعكس سجايا وخصال كرم الضيافة وحسن الاستقبال التي يتمتعون بها، ومع مرور الوقت تطور هذان المفهومان، ونحن في السعودية نتشرف بأن خصّنا الله بخدمة المسلمين، ونحن مؤهلون للتعامل مع هذه التظاهرة الإسلامية الفريدة من نوعها، كما أن من بينهم من يجيدون التحدث بلغات عدة لتسهيل التواصل مع الحجيج، ودوماً ما أكرر أن الإنسان السعودي في جانب خدمة ضيوف الرحمن أصبح مضرباً للمثل في رُقي التعامل.

● كم عدد الحجاج المتوقع أداؤهم الحج هذا العام؟

- يتوقع أن يبلغ أكثر من مليوني حاج، منهم ما يزيد على مليون وثمانمائة ألف حاج من الخارج و230 ألفاً من داخل المملكة.

● ماذا يعني إنشاء هيئة ملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة... وما أبرز المشاريع التي سيتم تنفيذها مستقبلاً؟

- يأتي إنشاء الهيئة برئاسة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، انعكاساً لاهتمام قيادة هذه البلاد بالمقدسات، وتم الرفع بمشروعات لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة للهيئة، وتمت الموافقة عليها، وسيتم الإعلان عنها والبدء فيها قريباً.

● ما المشاريع التي تم تنفيذها في المشاعر المقدسة استعداداً لموسم حج هذا العام؟

- عملت هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة بالتعاون مع جهات عدة على تنفيذ الكثير من المشاريع في المشاعر، ومن أبرزها تهيئة مواقع للحجاج بمشعر منى، وتوسعة وإنشاء طرق وممرات للمشاة، إضافة إلى إنشاء قرابة 2500 دورة مياه جديدة وتهيئة مواقع جديدة لسكن الحجيج تستوعب 40 ألف حاج.

● في كل موسم حج يتم إطلاق حزمة من المبادرات التقنية للتسهيل على ضيوف الرحمن... ما أبرز المستجدات؟

- عملت وزارة الحج والعمرة على تطوير منظومة الحج بتوفير خدمات إلكترونية، من أبرزها تطوير نظام منح تأشيرات الحج إلكترونياً، والنظام الآلي لاستقبال الحجاج في المنافذ، وإصدار تصاريح خدمات تنقل الحجاج آلياً، وتنظيم المسار الإلكتروني لتنظيم قدوم الحجاج، وتطوير تطبيق آلي لاستقبال شكاوى وملاحظات منظمي قدوم الحجاج والتعامل الفوري معها، وتطوير تطبيق آلي للتعامل مع مفقودات الحجاج وسهولة التعرف عليها وإيصالها لهم، وتطوير النظام الآلي لتفويج الحجاج إلى منافذ المغادرة لبلادهم.

● إلى أي مدى نجحت مبادرة «الطريق إلى مكة» في تسهيل إجراءات ضيوف الرحمن الراغبين في أداء فريضة الحج؟

- لعل زيادة عدد الدول المستفيدة من المبادرة هذا العام إلى 5 دول بواقع 225 ألف حاج، تدل على نجاح هذه المبادرة التي تحرص على التسهيل على الحاج عبر إنهاء إجراءاته كافة قبل وصوله لأراضي المملكة.

● هل هناك إحصاءات لعدد القوى البشرية التي تقدم الخدمة للحجيج خلال موسم حج العام الحالي؟

- هناك أكثر من 300 ألف عسكري ومدني يمثلون القطاعات كافة المعنية بتقديم الخدمة لضيوف الرحمن يساندهم قرابة 4 آلاف متطوع ومتطوعة في مختلف المجالات.

● إلى أين وصل مشروع معالجة الأحياء العشوائية بمكة المكرمة؟

- منذ أن تشرفت بخدمة هذه البقعة المقدسة ومشروع تطوير الأحياء العشوائية على رأس أولوياتي، وكان أول مشروع أرفعه للملك عبد الله بن عبد العزيز - يرحمه الله -، وخلال الأعوام الأخيرة شهد هذا الملف تحركاً ملموساً؛ فقد تمت إزالة أكثر من 10 آلاف عقار في العاصمة المقدسة، فمشروع جبل عمر كان الخطوة الأولى في هذا الملف وأُنجز بنجاح وأزيل لتنفيذه 1000 عقار، تلا ذلك بدء تنفيذ طريق الملك عبد العزيز (الموازي) الذي أزيل لأجله 4 آلاف عقار، كذلك محطة الرصيفة التي أزيل في موقعها قرابة 1000 منزل عشوائي، والآن يجري العمل على مراحل في حيي الكدوة والنكاسة، وقد أزيل في هذا المشروع قرابة 4 آلاف عقار حتى الآن.

● تعلنون عاماً تلو الآخر عن تراجع أعداد المخالفين لأنظمة الحج، ما الإجراءات المتبعة للحد من الافتراش وحملات الحج الوهمية، وغيرها من المخالفات؟

- نعمل في هذا الجانب على شقين، الأول توعوي من خلال «حملة الحج عبادة وسلوك حضاري» التي انطلقت قبل نحو 11 عاماً، وتركز على جوانب التثقيف ورفع مستوى الوعي لدى الحجاج بأهمية التقيد بالأنظمة والتعليمات والحد من السلوكيات المخالفة، وعلى الصعيد الآخر هناك أنظمة صارمة يتم تطبيقها على المخالفين تشمل التوقيف وفرض الغرامات المالية، وقد آتت هذه الخطوات ثمارها في تقليص أعداد مخالفي أنظمة الحج والمتسللين والمفترشين في المشاعر، وبحسب الإحصاءات فقد انخفض عدد المخالف من مليون ونصف المليون قبل نحو 10 أعوام إلى 150 ألف مخالف العام الماضي.

● أعلنتم مؤخراً عن تخصيص أرض لمطار للحج والعمرة ضمن مشروع الفيصلية، ما رؤية هذا المشروع، وهل سيكون ضاحية سكنية لتخفيف الضغط عن مدينة جدة؟

- مشروع الفيصلية الذي حظي بمباركة سيدي خادم الحرمين الشريفين، انتقل - إلى حيز التنفيذ، وخلال الفترة الماضية وبعد الانتهاء من الدراسات والتصاميم الخاصة به، جرى توقيع اتفاقيات بين هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة وجهات عدة، من بينها وزارة المالية لتخصيص واستثمار الأراضي المملوكة للدولة الواقعة ضمن حدود المشروع، أما الفيصلية كمشروع متكامل فستحوي الكثير من العناصر، منها مركز إسلامي لجميع المنظمات والمؤسسات الإسلامية، ومركز أبحاث إسلامي، ومجمع للإدارات الحكومية بالمنطقة، ومراكز للاجتماعات والندوات والمؤتمرات، بالإضافة لمساكن وأسواق ومناطق للترفيه والتعليم والصحة.

أما إذا كانت الفيصلية ستكون ضاحية لتخفيف الضغط على مدينة جدة، فأود التوضيح أن المشروع امتداد لمدينة مكة المكرمة، وليس مدينة جديدة؛ إذ يبدأ من الحد الشرعي للعاصمة المقدسة وينتهي بالشاطئ الغربي لمكة.

● بالنسبة للطائف وهي بوابة أيضاً للحج والعمرة... فما موقعها على خريطة مشاريع التنمية؟

- يجري العمل على تنفيذ مشاريع كُبرى ستغير وجه الطائف الحالي، ومنها مشروع الطائف الجديد، وقد بدأ العمل فيه فعلياً، ويضم 6 مشاريع حيوية، هي مطار دولي، وسوق عكاظ، وواحة التقنية، والضاحية السكنية والمدينة الصناعية، والمدينة الجامعية، وعلى صعيد آخر هناك مشاريع لتطوير الهدا والشفا، وسيركز على 3 محاور هي السياحة والزراعة والمحافظة على البيئة الطبيعية.

الأمير خالد الفيصل خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» من مكتبه في مكة المكرمة (تصوير: غازي مهدي)

تقلقنا «إساءة استخدام الرحلة الإيمانية» ونرفض تصنيف الحج «سياحة دينية»

جهزنا السبل كافة لقدوم حجاج قطر ويبقى الدور على حكومة الدوحة

المرحلة الأولى تشمل الرياض وجدة والدمام

«العدل» السعودية تفتح باب التوظيف لـ«كاتبات عدل»

جدة: عائشة جعفري

أعلنت وزارة العدل بالسعودية رسمياً، عن فتح المجال للسيدات بالتقدم لوظائف «كاتبات عدل»، وذلك لإتاحة الفرصة لتوظيف المرأة للتسهيل على المستفيدات من الخدمات التوثيقية، ويأتي ذلك بعد أن أثبتت المرأة السعودية جدارتها سابقاً في أعمال المحاماة والتوثيق، والوظائف العدلية الأخرى التي أتاحتها الوزارة للمرأة أخيراً.

وتأكيداً لما نشرته «الشرق الأوسط» الشهر الماضي، أوضحت الوزارة في بيان لها أمس، أن هناك حاجة لشغل عدد من الوظائف للنساء باسم «كاتب عدل» على المرتبة السابعة في السلم الوظيفي بالدولة، للعمل في كتابات العدل بمختلف مناطق السعودية.

وتأتي هذه الخطوة بعد توجيهات الشيخ الدكتور وليد الصمعاني، وزير العدل السعودي، بإتاحة توظيف المرأة على وظيفة كاتب عدل، للتسهيل على المستفيدات من الخدمات التوثيقية، والتوسع بتمكين المرأة في المرفق العدلي، وذلك بعد قيام الوزارة أخيراً بتعيين الكثير من النساء المؤهلات في مجالات القانون والشريعة والاجتماع والإدارة والتقنية في الوزارة للمرة الأولى.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن المرحلة الأولى سيتم فيها استقطاب كاتبات العدل، في ثلاث مناطق وهي الرياض وجدة والدمام، حيث سيتم فيما بعد البدء بالمراحل الأخرى في مختلف مناطق المملكة.

إلى ذلك أظهرت الإحصاءات الصادرة عن وزارة العدل قيامها خلال الفترة الماضية بالترخيص لـ70 موثقة يباشرن أعمال التوثيق الواردة في لائحة الموثقين، وأصدرت نحو 155 رخصة محاماة للنساء العام الماضي، إلى جانب توظيف 240 سعودية خلال عام في 5 مجالات مختلفة منها القانونية والشرعية والتقنية والاجتماعية.

من جهة أخرى، قال محمد الجذلاني القاضي السابق في ديوان المظالم، إن التوظيف النساء في المحاكم كان مغلقا من دون عذر شرعي أو اجتماعي، وإن مثل هذا القضاء يخدم المستفيدات من النساء المراجعات في المقام الأول، ويعزز دور المرأة السعودية وتمكينها في العمل، وهذا يقودنا إلى مراجعة بعض المجالات التي كانت ممنوعة عن المرأة من دون مبرر وحظرها المبني على أوهام كما كانت قيادة المرأة في السابق.

وأضاف: «الاشتراطات التي تطبق على توظيف المرأة مثل الرجل، منها أن يكون خريج أصول الشريعة أو أصول الدين ولا تخص خريج القانون، لأن كتابة العدل هي علم شرعي بحت كالتوثيق والقضاء يجب الإلمام به بالكامل دراسة وتخصصاً، وقد يكون بابا للمراجعة في مجالات أخرى في السلك القضائي».

وذكر الجذلاني، أن دخول المرأة تحديداً مجال القضاء وعملها كقاضية هو ممنوع عن المرأة لاعتبارات شرعية إلا في بعض أوضاع القضاء، وقد تقترب أكثر من القضاء ليس ككونها قاضية بل من خلال أمرين، الأول كمستشارة في المحاكم للجان القضائية في تقديم استشارات للقضاة، أي أنها جزء من العمل القضائي الذي لا يستغني عنه قاض ويحتاجه في أحكامه، ويمكن أن تكون في عضوية بعض اللجان شبه القضائية أي التي تكون قراراتها تخضع لجهات قضائية أعلى، ولدينا عدد كبير من اللجان ولا يوجد فيها أي امرأة حتى الآن.

وزير الخارجية البريطاني رد على مقترح روحاني... والسفير الإيراني في لندن نفى سعي بلاده لمقايضة الناقلات

لندن تنذر طهران: أفرجوا عن السفينة لتخرجوا من الظلام

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه وزير الخارجية البريطاني الجديد دومينيك راب، أمس، إنذاراً إلى إيران، بأن عليها اتباع القواعد الدولية والإفراج عن سفينة ترفع العلم البريطاني، إذا كانت تريد «الخروج من الظلام»، مغلقاً الباب على تلميح إيراني بمبادلة ناقلة النفط البريطانية التي صادرتها إيران في مضيق هرمز والسفينة الإيرانية التي اعترضها البريطانيون قبالة جبل طارق.

وشهد مضيق هرمز، أهم ممر مائي لشحنات النفط في العالم، عمق المخاوف الدولية إزاء أمن الملاحة، عندما احتجز «الحرس الثوري» الإيراني الناقلة «ستينا إمبيرو» التي ترفع العلم البريطاني، بعد أسبوعين من احتجاز القوات البريطانية ناقلة نفط إيرانية قرب جبل طارق، واتهامها بانتهاك العقوبات المفروضة على سوريا.

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، «إذا كان الإيرانيون يريدون الخروج من الظلام، وتقبلهم كعضو مسؤول بالمجتمع الدولي، فإن عليهم الالتزام بنظام المجتمع الدولي المبني على القواعد». وخاطب، الإيرانيين، عبر قناة «سكاي نيوز» البريطانية، «لا يمكنكم المضي في احتجاز سفن أجنبية بشكل غير قانوني»، حسب ما نقلت «رويترز».

ورداً على سؤال لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) حول ما إذا كان البريطانيون ينوون القيام بعملية مبادلة لمحاولة تسوية الأزمة بين البلدين، قال راب: «لا»، لافتاً إلى أن «الأمر لا يتعلق بمقايضة»، ولافتاً إلى أن احتجاز الناقلتين ليس متكافئاً، ومشيراً إلى أن «الناقلة الإيرانية التي احتجزتها بريطانيا (غريس 1) جرى اعتراضها، لأنها انتهكت العقوبات، وكانت تحمل النفط، متجهة إلى سوريا، وهذه معلومات المخابرات». وأضاف: «كان من حقنا تماماً بموجب القانون احتجاز السفينة بالطريقة التي قمنا بها. السفينة (ستينا إمبيرو) احتجزت بشكل غير قانوني. هذا ليس نوعاً من المقايضة. الأمر يتعلق بالقانون الدولي وبالالتزام بقواعد النظام القانوني الدولي، وهذا ما سنصر عليه».

وقال السفير البريطاني في طهران، روب ماكير، إن «تهدئة التوتر تبقى ذات أهمية قصوى في أولويات السفارة وبريطانيا». وأرفق السفير بياناً للحكومة البريطانية يشير إلى اتصالات مع الأمم المتحدة ومشاورات مع الدول الأوروبية بموازاة اجتماعات داخلية لخفض التوتر منذ احتجاز السفينة.

الأربعاء، لمح الرئيس الإيراني حسن روحاني، إلى إمكانية التبادل بين الناقلة البريطانية والناقلة الإيرانية، وقال إن الدول الأوروبية «ستتلقى رداً مناسباً إذا التزمت الأطر الدولية، وتخلَّت عن إجراءاتها الخاطئة، بما فيها ما ارتكبوه في جبل طارق».

وقبل روحاني، بيومين، قال كمال خرازي رئيس اللجنة العليا للسياسات الخارجية ومستشار المرشد الإيراني، إن البدء بالمسار القانوني لإطلاق الناقلة البريطانية مرهون بالإفراج عن الناقلة الإيرانية.

على نقيض ذلك، نشر السفير الإيراني حميد بعيدي نجاد، تغريدة على «تويتر»، نفى فيها كلياً أن تكون بلاده اقترحت تبادل الناقلات. وقال السفير الذي هاجم مواقف الحكومة البريطانية، بلا هوادة، في الأيام الماضية، إن «من المستحيل القيام بتبادل أو مقايضة للسفن البريطانية والإيرانية المحتجزة، كما تشير بعض وسائل الإعلام البريطانية. احتجزت المملكة المتحدة، بشكل غير قانوني، السفينة التي تحمل النفط الإيراني، بينما تم احتجاز السفينة البريطانية لانتهاكها بعض أنظمة السلامة - الأمن الرئيسية في مضيق هرمز».

ووجه روحاني، أول من أمس، رسالة هادئة لتهنئة رئيس الوزراء بوريس جونسون، رغم أنه قبل ذلك بساعات أبلغ وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي أنه «من المؤكد ستتضرر بريطانيا من احتجاز الناقلة الإيرانية»، وقال متحدث باسم الحكومة إن بلاده ترى تحريك بريطانيا قوة أوروبية لضمان أمن الملاحة «أمراً استفزازياً» و«رسالة عدائية».

وانقسمت الرواية الإيرانية إلى جزئين أساسيين حول أسباب احتجاز ناقلة النفط البريطانية. وتتبنى كل من الحكومة والخارجية رواية زعمت فيها إيران أن السفينة انتهكت القواعد البحرية، وهي الرواية التي تضاربت شهادة المسؤولين الإيرانيين حول تفاصيلها. وفي المقابل، عززت رواية جهات مقربة من المرشد الإيراني أنه إجراء رداً على احتجاز ناقلة إيرانية في جبل طارق. وجاء احتجاز السفينة بعد يومين من تأكيد المرشد علي خامنئي على رد مماثل من قوات «الحرس الثوري»، حال لم تفرج بريطانيا عن الناقلة.

ودعت بريطانيا، الأسبوع الماضي، إلى تشكيل قوة بحرية أوروبية بقيادة فرنسية - بريطانية، مشددة على أنها لن تكون ضمن سياسة الضغط الأقصى على إيران، وذلك في إشارة إلى خطة أميركية لتشكيل تحالف بحري لتأمين سلامة المياه الإقليمية وسط تزايد التهديدات الإيرانية، عقب الهجوم على ناقلات نفط في شهر مايو (أيار) الماضي. وبموازاة ذلك، بدأت بريطانيا، الأسبوع الماضي، في إرسال سفينة حربية لمرافقة كل السفن التي ترفع العلم البريطاني عبر مضيق هرمز في تغيير لسياستها أعلنته يوم الخميس، بعد أن قالت الحكومة، في وقت سابق، إنها لا تملك الموارد للقيام بذلك. وقالت وزارة الدفاع، أول من أمس، إن سفينة حربية ثانية، هي السفينة «دونكن»، وصلت إلى الخليج لتنضم إلى السفينة «مونتروز» في دعم مرور السفن التي ترفع العلم البريطاني عبر المضيق.

وعما إذا كانت تأمل بريطانيا في دعم أميركي لقوة مهمات بحرية أوروبية، اقترحتها بريطانيا، لحماية الملاحة في مضيق هرمز، قال راب إنه «يرغب في رؤية نهج تقوده أوروبا، لكن سيكون من المهم أن تحظى المبادرة بدعم الولايات المتحدة لتصبح فعالة وقابلة للتطبيق».

وبالتزامن مع تصريحات راب، أمس، واصل «الحرس الإيراني» نشر تسجيلات دعائية من لحظات اقتحام ناقلة النفط البريطانية أثناء عبورها من مضيق هرمز. ويظهر تسجيل فيديو، فيما يبدو، أفراداً من «الحرس الثوري» يوجهون تحذيراً لسفينة حربية بريطانية، ويطلبون منها الابتعاد خلال احتجاز ناقلة النفط البريطانية «ستينا إمبيرو». ويحتوي التسجيل، الذي نشرته وكالة «تسنيم» التابعة لجهاز استخبارات «الحرس الثوري»، على لقطات لعملية احتجاز الناقلة تظهر إنزال أفراد من «الحرس» على سطح السفينة من طائرة هليكوبتر، مع تركيب تسجيل صوتي على اللقطات.

وقالت قناة «برس تي في» الإيرانية، المقربة من أجهزة الأمن الإيرانية، التي تبث باللغة الإنجليزية، إن السفينة الحربية التي ورد ذكرها في الحوار المسجل هي «مونتروز». وقال ممثل لبحرية «الحرس الثوري» في التسجيل: «مطلوب منكم عدم التدخل في هذه الأمور». ويرد عليه صوت بلكنة بريطانية قائلاً: «هذه السفينة الحربية البريطانية (فوكستروت 236). أنا على مقربة من مضيق معترف به دولياً مع سفينة تجارية إلى جواري تقوم بالمرور».

ويقول ممثل بحرية «الحرس» للسفينة البريطانية: «لا تعرضوا حياتكم للخطر». وأضافت «تسنيم» أن لقطات من الجو للسفينة الحربية صورتها طائرة مسيرة إيرانية عُرضت أثناء الجولة الثانية من الحوارات.

وقالت الحكومة البريطانية يوم 11 يوليو (تموز)، إن ثلاث سفن إيرانية حاولت اعتراض طريق الناقلة «بريتيش هريتدج» في مضيق هرمز، لكنها انسحبت بعد تحذيرات من سفينة حربية بريطانية.

كل ذلك أتى غداة مباحثات بين وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، وكبار المسؤولين الإيرانيين، حول الأمن في مضيق هرمز، ونفى الجانبان أن تكون مباحثاتهما للوساطة.

وتوجه إيران أصابع الاتهام في اشتعال التوتر الحالي، بما فيه تهديد الملاحة الدولية، إلى الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي الموقع يوليو 2015، ما أدى إلى إعادة فرض العقوبات الاقتصادية.

إلى ذلك، قال نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، أمس، إن السياسة الخارجية الإيرانية «تتمثل في مواجهة الهيمنة الأميركية وحماية التعددية»، مضيفاً أنه «من الممكن العدول عن تقليص الالتزامات الإيرانية بموجب الاتفاق النووي، إذا أوفت باقي الأطراف بالشق الخاص بها في الاتفاق».

ونقلت «وكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية» عن جهانغيري قوله، أمس، خلال لقائه مسؤول شؤون العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني سونغ تاو في طهران، إن «السياسة الخارجية لإيران هي حماية التعددية ومواجهة الهيمنة الأميركية».

وأفادت «رويترز» عن «وكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية»، اليوم الثلاثاء، أن جهانغيري جدد رفض إيران لتشكيل تحالف دولي لحماية الخليج، وقال إنه «سيزعزع الأمن»، مضيفاً: «لا حاجة لتشكيل تحالف، لأن مثل هذه التحالفات، بل ووجود أجانب في المنطقة في حد ذاته، يتسبب في انعدام الأمن... وبعيداً عن مسألة انعدام الأمن، فإنه لن يحقق شيئاً».

كما دعا جهانغيري، الصين والدول الصديقة الأخرى، لشراء مزيد من النفط الإيراني، مع هبوط واردات الصين بعد سريان عقوبات أميركية، مشيراً إلى أنه «من الممكن العدول عن تقليص الالتزامات الإيرانية بموجب الاتفاق، إذا أوفت الدول الباقية فيه بالتزاماتها».

ونقل الموقع الإخباري لوزارة النفط الإيرانية عن جهانغيري قوله للدبلوماسي الصيني الرفيع، الذي يزور طهران، «رغم إدراكنا أن دولاً صديقة مثل الصين تواجه بعض القيود، نتوقع منهم أن يكونوا أنشط في شراء النفط الإيراني».

وتراجعت واردات الصين من النفط الإيراني نحو 60 في المائة في يونيو (حزيران) عنها قبل عام، حسبما أظهرت بيانات الجمارك الصينية، يوم السبت، وذلك عقب إنهاء إعفاء كان ممنوحاً من العقوبات الأميركية في بداية مايو.

إلى ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، أمس، إن المحادثات بين إيران والولايات المتحدة ممكنة؛ إذا استندت إلى جدول أعمال يمكن أن يؤدي إلى نتائج ملموسة، لكن واشنطن لا تسعى للحوار.

ونقلت عنه «رويترز» قوله خلال مؤتمر صحافي في طهران: «يمكن إجراء الحوار والتفاوض عندما يكون لدينا جدول أعمال محدد، وعندما يمكننا الخروج منه بنتائج ملموسة وعملية». وتابع: «لا يسعون للمحادثات. لا يسعون للحوار».

إيرانية تمشي بجانب تمثال في حديقة ملت وسط طهران أمس (أ.ف.ب)

كوريا الجنوبية ترسل وحدة مكافحة القرصنة إلى مضيق هرمز

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت كوريا الجنوبية إرسال وحدة خاصة لمكافحة القرصنة تضم مدمرة للانضمام إلى قوة بحرية تقودها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط للمساعدة في حماية ناقلات النفط خلال عبورها مضيق هرمز، وفقاً لمصادر حكومية.

وأفادت «رويترز» عن صحيفة «مايكيونج» الكورية الجنوبية، بأن سيول تعتزم الانضمام إلى تحالف تقوده الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لردع التهديدات في مياه المنطقة.

وتزايدت حدة التوتر بين إيران والولايات المتحدة منذ قرار واشنطن تشديد العقوبات على قطاع النفط الإيراني بعدما أعادت العقوبات قبل عام عقب الانسحاب من الاتفاق النووي.

وأدى تعرض ناقلات نفط لهجمات في مضيق هرمز قبالة ساحل إيران في الأشهر الأخيرة إلى تدهور العلاقات بشكل أكبر؛ مما دفع المسؤولين الأميركيين إلى دعوة الحلفاء إلى الانضمام إلى مهمة مزمعة لحماية الأمن البحري.

ونقلت صحيفة «مايكيونج» عن مسؤول حكومي كبير لم تذكر اسمه، أن كوريا الجنوبية قررت إرسال وحدة تشيونجاي لمكافحة القرصنة التي تعمل في المياه الواقعة قبالة الصومال ربما مع طائرات هيلوكوبتر.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، إن الحكومة تبحث سبل حماية سفنها في المنطقة، لكن لم يتم اتخاذ قرار.

وقال نائب المتحدث باسم الوزارة رو جاي تشيون خلال إفادة صحافية عادية أمس «من الواضح أن علينا حماية سفننا في عبور مضيق هرمز أليس كذلك؟ ولذلك ندرس الاحتمالات المختلفة».

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد قال الأسبوع الماضي، إن واشنطن طلبت من كوريا الجنوبية واليابان وفرنسا وألمانيا وأستراليا ودول أخرى المشاركة.

وزار مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون سيول الأسبوع الماضي وبحث هذه القضية مع كبار المسؤولين، ومن بينهم وزير الدفاع، لكن رو قال إنه لم يتم تقديم طلب رسمي خلال ذلك الاجتماع.

وتتمركز وحدة تشيونجاي في خليج عدن منذ 2009 وتعمل على مكافحة القرصنة بالاشتراك مع دول أفريقية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وطبقاً لتقرير دفاعي كوري جنوبي في 2018 تضم الوحدة المؤلفة من 302 فرد مدمرة وطائرة هيلوكوبتر لينكس مضادة للغواصات وثلاثة زوارق سريعة.

وزير الخارجية: الإدارة الأميركية السابقة سمحت لميليشيات إيران بالتوسع في المنطقة

بومبيو يتعهد العمل مع الأوروبيين لحماية الملاحة في الممرات البحرية

واشنطن: هبة القدسي

تعهد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بالعمل مع الدول الأوروبية وبصفة خاصة بريطانيا لإبقاء مضيق هرمز مفتوحا وحماية الملاحة في الممرات البحرية في منطقة الخليج.

وقال بومبيو في لقاء بالمعهد الاقتصادي بواشنطن صباح أمس: «نتباحث حول المبادرة الأميركية لحماية الملاحة والعالم يدرك موقف الولايات المتحدة لكننا نحتاج إلى التعاون مع كل دول العالم، وقد رأينا قيام إيران باحتجاز سفينة بريطانية»، وأضاف: «أعمل مع رئيس الوزراء البريطاني لحل مسألة الناقلة ووضع آلية لمنع تكرار احتجاز الناقلات مرة أخرى».

ونفى بومبيو إجراء أي محادثات بينه وبين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بعدما قام بومبيو بالموافقة على منحه تأشيرة لزيارة نيويورك والمشاركة في جلسة بالأمم المتحدة وقال متهكما إن «وسائل الإعلام الأميركية أعطت لزيارة ظريف إلى نيويورك الكثير من التغطية الإعلامية والمقابلات الصحافية في الوقت الذي ليس لدي فرصة للحديث إلى الإيرانيين مباشرة».

وألقى بومبيو باللوم على إدارة الرئيس السابق باراك أوباما في السماح لإيران وميليشياتها بالتوسع في المنطقة، وفي رده على سؤال حول تراجع فرص المفاوضات بين واشنطن وطهران قال: «إيران أكبر دولة راعية للإرهاب ونحن نركز على التكتيكات وما يمكن القيام به في الشرق الأوسط».

وشدد وزير الخارجية الأميركية أن بلاده تعمل على تقويض «حزب الله» في لبنان والحوثيين في اليمن والميليشيات العسكرية التابعة لإيران في العراق ومنع إطلاق الحوثيين لهجمات ضد السعودية، مؤكدا أن «الحملة الأميركية لممارسة أقصى ضغط على النظام الإيراني من خلال العقوبات الاقتصادية تعمل بشكل جيد وانخفضت الصادرات الإيرانية النفطية أكثر من 95 في المائة بسبب العقوبات».

وقال بومبيو إن «على الإيرانيين والحوثيين أن يقرروا ما إذا كانوا سيستمرون في عرقلة الحل السياسي في اليمن وعلى الحوثيين أن يقرروا إما الاستمرار مع إيران أو التوصل لحل لإنهاء الأزمة».

وقلل بومبيو من قيام إيران برفع مستويات تخصيب اليورانيوم وقال: «نعم يقومون الآن بتخصيب اليورانيوم بمستويات أكبر مما يسمح به الاتفاق النووي، لكن الأمر المهم ليس حول مستويات التخصيب، وإنما القلق حول القدرات الإيرانية على بناء قدرات نووية».

وفي وقت سابق غرد وزير الخارجية الأميركي عبر حسابه على «تويتر» قائلا إنه «اقترح أن يسافر إلى طهران ويتحدث مباشرة إلى الشعب الإيراني لكن النظام الإيراني رفض عرضي» وتابع في تغريدة أخرى: «نحن لسنا خائفين من مجيء ظريف إلى الولايات المتحدة، حيث يتمتع بالحرية في الحديث، والحقيقة أن النظام الإيراني سيئ ولا يسمح لي بالقيام بالمثل في طهران، ماذا لو استمع الشعب الإيراني للحقيقة دون مواربة أو تغيير».

وكان بومبيو قد عرض في مقابلة مع تلفزيون «بلومبرغ» أنه مستعد للذهاب إلى العاصمة الإيرانية ومخاطبة الشعب الإيراني بشأن السياسة الخارجية لبلاده، مضيفا: «بالتأكيد، لو تلقيت دعوة، سوف يكون من دواعي سعادتي أن أكون هناك... إنني أحب أن أنتهز فرصة كي أكون هناك، ليس لدواعي الدعاية، وإنما لكشف الحقيقة للشعب الإيراني بشأن ما تقوم به إدارتهم وكيفية إلحاقها الضرر بإيران».

ومن جانبه رد المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي يوم الأحد على طلب بومبيو: «يمكن لمراسلتنا، السيدة مرضية هاشمي، إجراء مقابلة مع بومبيو وبإمكانه الإفصاح عما يريده، نحن لا نتهرب من سماع الرأي الآخر».

وكان قد جرى احتجاز هاشمي، الصحافية والمذيعة بقناة «برس تي في» الإيرانية الناطقة باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة لعدة أيام مطلع العام الجاري، دون توجيه اتهامات لها.

وترددت تسريبات عن محادثات أميركية تجري خلف الكواليس مع إيران وأن عضوا جمهوريا في مجلس الشيوخ الأميركي قام بزيارة طهران الأسبوع الماضي برفقة مسؤول من وزارة الخارجية وآخر من وزارة الدفاع وحطت طائرة الوفد الأميركية في مطار بيام غرب العاصمة طهران وهو المطار التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني. وأشارت التسريبات أن السيناتور الأميركي التقى مسؤولين في مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي ومسؤولين في «الحرس الثوري».

وكان الرئيس الأميركي قد صرح أنه تناقش مع السيناتور راند بول عن الوضع في إيران وتناقلت وسائل الإعلام الأميركية أنباء عن اختياره ليقود مفاوضات شخصية بين البلدين لا تحمل أي صفة رسمية وعدم الإعلان عن هذه المفاوضات قبل أن تسفر عن نتائج ملموسة تشمل استجابة إيران لجميع المطالب الأميركية ولا تقتصر على البرنامج النووي، بل تتطرق إلى برنامج الصواريخ الباليستية ودعم الإرهاب. ورفضت الخارجية الأميركية التعليق على هذه التسريبات.

وتترقب الأوساط السياسية الموقف الأميركي مع اقتراب الموعد النهائي بحلول الخميس القادم لتحديد ما إذا كانت إدارة ترمب ستقرر إلغاء أو تمديد الإعفاءات التي تسمح للشركات الأوروبية والروسية والصينية العمل في المنشآت الإيرانية وأشار بعض المسؤولين إلى احتمالات تمديد الفترة إلى 90 يوما للسماح للشركات بإنهاء عملياتها.

بومبيو خلال كلمة أمام «النادي الاقتصادي» في واشنطن أمس (أ.ف.ب)

طهران: واشنطن رفضت عرضاً إيرانياً للتفتيش الدائم مقابل رفع العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، أمس، إن الولايات المتحدة رفضت عرضاً قدمته لها لإجراء عمليات تفتيش كثيفة لمنشآتها النووية مقابل رفع العقوبات عنها، متهماً الولايات المتحدة بأنها «لا تسعى إلى الحوار».

وبموجب الاتفاق النووي المبرم في 2015، يتعين على إيران المصادقة على وثيقة تعرف باسم «البروتوكول الإضافي»، وتقضي بإجراء عمليات تفتيش أكثر تشدداً لبرنامجها النووي بعد 8 سنوات من إقرار الاتفاق.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، «لو أن الولايات المتحدة تسعى حقاً لاتفاق... يمكن لإيران أن تحول البروتوكول الإضافي إلى قانون (في 2019)، وفي الوقت ذاته تقدم الولايات المتحدة خطة للكونغرس، وترفع جميع العقوبات غير القانونية». وتدارك: «ولكن، وكما توقعنا، فقد رفضوها، لأننا نعلم أنهم لا يريدون المحادثات أو التوصل إلى اتفاق يمكن أن يثمر نتيجة ملائمة»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وحسب موسوي، قام وزير الخارجية محمد جواد ظريف، بتقديم الاقتراح خلال زيارة هذا الشهر لنيويورك، لدحض فكرة أن «إيران ترفض المحادثات، بينما ترغب الولايات المتحدة في الحوار».

يأتي تأكيد الخارجية الإيرانية لتقديم المقترح، بعدما أعلنت طهران مراراً وتكراراً أنها لن تقبل إعادة التفاوض حول البرنامج النووي، أو إضافة أي أجزاء إلى الاتفاق الحالي.

وتفاقم التوتر بين طهران وواشنطن منذ انسحاب الرئيس دونالد ترمب، من الاتفاق النووي، العام الماضي، وإعادة فرضه عقوبات قاسية على طهران.

وأعلنت إيران في مايو (أيار) أنها لن تلتزم ببعض بنود الاتفاق بشأن برنامجها النووي، رداً على العقوبات الأميركية، وهددت بمزيد من الخطوات، حال لم تساعد الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق، وهي بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا، في الالتفاف عليها، خصوصاً فيما يتعلق ببيع النفط.

والتقى مبعوثون من الدول الأربع وإيران في فيينا، الأحد، لمناقشة سبل منع انهيار الاتفاق وسط تزايد التوترات.

وقال موسوي إن إيران احتجت بقوة خلال الاجتماع على «أسلوب وعدم تحرك الأوروبيين، واعتقال عدد من الإيرانيين في أوروبا بطلب من أميركا»، ومصادرة ناقلة نفط إيرانية قبالة جبل طارق مطلع يوليو (تموز).

وأكد أنه رغم الخلافات، فإن المحادثات كانت «صريحة وحاسمة... وهدأت الأجواء» لمواصلة العملية.

الجيش اليمني يحرر مواقع في تعز ويعزز انتصاراته في صعدة

تعزيزات انقلابية إلى الحديدة وعجز أممي عن تثبيت وقف النار

عدن: علي ربيع
تعز: «الشرق الأوسط»

وزير الدفاع اليمني الفريق ركن محمد المقدشي مترئساً اجتماعاً باللجنة المكلفة إعادة تنظيم الوحدات العسكرية في مأرب أمس (سبأ نت)

أفادت مصادر عسكرية يمنية بأن الميليشيات الحوثية دفعت بتعزيزات جديدة من عناصرها في صنعاء إلى محافظة الحديدة الساحلية على وقع التصعيد المستمر للجماعة في جبهات المحافظة، وفي ظل العجز الأممي عن تثبيت وقف إطلاق النار بموجب الهدنة التي كان بدأ سريانها في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي عقب اتفاق السويد.

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه القوات الحكومية تحرير مناطق جديدة في مديرية ماوية التابعة لمحافظة تعز (جنوب غربي) بالتزامن مع استمرار تعزيز الانتصارات المحررة في مديريات كتاف ورازح وباقم في محافظة صعدة الحدودية شمالاً.

وفي هذا السياق، ذكرت المصادر أن الجماعة الموالية لإيران واصلت في الحديدة على أكثر من جبهة قصف المواقع والقرى السكنية الخاضعة للقوات الحكومية المشتركة في مختلف جبهات القتال وعلى خطوط التماس، في ظل عجز المراقبين الأمميين عن تثبيت وقف إطلاق النار وإلزام الميليشيات بالكف عن التصعيد الميداني.

وذكرت المصادر أن الميليشيات دفعت أمس بالمئات من عناصرها في صنعاء إلى جبهات الساحل الغربي، بعد أن تلقوا تدريبات مكثفة أشرف عليها القيادي في الجماعة علي الكحلاني، بالتزامن مع نقلها أسلحة ومعدات عسكرية وكميات من الألغام البرية والبحرية إلى مناطق متفرقة من الحديدة على متن شاحنات مدنية.

واتهم المتحدث باسم عمليات تحرير الساحل الغربي في القوات الحكومية وضاح الدبيش في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الجماعة الحوثية بأنها تتعمد نسف اتفاق السويد والتهرب من تنفيذ المرحلة الأولى من خطة إعادة انتشار وفق مفهوم العمليات المرحلة الأولى من خطة إعادة انتشار المتفق عليها أخيرا في اجتماع السفينة بحضور الجنرال الأممي المنتهية مهمته مايكل لوليسغارد.

وقال المتحدث العسكري إن الميليشيات أصرت على إفشال ولو جزء بسيط - على حد تعبيره - من بنود الاتفاق فيما يخص عمليات التحقق والمراقبة، وهو الاتفاق الذي أشار الدبيش إلى أن الجماعة الحوثية لم توافق عليه إلا على مضض بعد أن صدرت التعليمات لهم من طهران.

وكشف عن تلقي رسالة من المراقبين الأميين إلى كل من ممثلي الحكومة والجماعة الحوثية في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، قبل أسبوع، تتضمن طلباً لتعيين أسماء لجنة ضباط الارتباط والمراقبة لعدد 24 ضابط ارتباط، بالإضافة إلى عدد ثلاثة ضباط سابقين هم ضباط الارتباط الرئيسيين من أجل انتشارهم في المواقع الساخنة التي تشهد خروقاً يومية للهدنة وهي «حيس، الجبلية، التحيتا، الدريهمي، كيلو 16، شارع الخمسين، ومستشفى 22 مايو، وكيلو 8».

وأوضح الدبيش أن رسالة المراقبين طلبت الاستعداد من الطرفين خلال 24 ساعة لتنفيذ عملية الرقابة الميدانية، وهو ما لم يتخلف عن تلبيته الفريق الحكومي الذي حدد أسماء ضباط الارتباط وأعلن عن الجاهزية على للبدء في التنفيذ، غير أن الميليشيات لم تنفذ الطلب الأممي رغم مرور نحو أسبوع.

وأكد المتحدث العسكري أن الميليشيات قصفت موقع تواجد أعضاء لجنة ضباط الارتباط الحكوميين، في حين عجز فريق المراقبين الأمميين في إقناع قادة الميليشيات بتقديم كشف أسماء المراقبين الحوثيين، وهو ما عطل حتى الآن عملية تثبيت وقف إطلاق النار.

وفي سياق متصل بالخروق الحوثية، أفادت المصادر الرسمية للجيش اليمني بأن الميليشيات أطلقت قذائف مدفعية الهاون بشكل مكثف أمس نحو منازل المواطنين في مديرية التحيتا جنوب الحديدة، ما أسفر عن إصابة طفلين بجروح أحدهما وصفت حالته بالخطيرة، وتم نقلهما إلى المستشفى الميداني في التحيتا لتلقي الإسعافات الأولية ومن ثم تحويلهما إلى مستشفى الخوخة لاستكمال تلقي العلاج.

وذكر الموقع الرسمي لألوية العمالقة الحكومية أن الميليشيات قصفت أمس بالمدفعية والصواريخ في شكل عنيف مواقع القوات المشتركة الحكومية في كل من شمال وشرق مديرية حيس جنوب الحديدة.

وفي السياق نفسه، أفادت المصادر نفسها أن الميليشيات عاودت القصف العنيف على مواقع القوات المشتركة شرق مديرية حيس بقذائف الهاون والأسلحة الرشاشة المتوسطة من عيار 14,5 وعيار 12,7 وبسلاح معدل البيكا.

وأوضحت وحدة المصادر في ألوية العمالقة أن قصف الميليشيات على المواقع استمر على فترات متقطعة، ضمن آلاف الخروق الحوثية التي تمارسها الميليشيات منذ انطلاق الهدنة الأممية.

إلى ذلك، أفادت المصادر بأن الميليشيات قصفت ظهر أمس بتوقيت الحديدة، مواقع تتبع القوات المشتركة الحكومية في مديرية الدريهمي جنوب الحديدة بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة.

وقال الموقع الرسمي لألوية العمالقة إن القصف والاستهداف الحوثي الممنهج واليومي في جميع مناطق الحديدة تزامن مع عمليات عسكرية وهجمات واسعة شنتها الميليشيات مؤخراً على مواقع القوات المشتركة في مديرية التحيتا، في محاولة منها لاستعادة السيطرة عليها وباقي المناطق التي خسرتها سابقاً.

وأشار الموقع إلى أن هذا التصعيد بالتزامن مع الصمت والتجاهل من قبل المجتمع الدولي من شأنه القضاء على عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة وتسعى الميليشيا لوأدها.

وأكد الموقع العسكري أن مواقع القوات الحكومية المتمركزة في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا تعرضت صباح أمس (الاثنين) للقصف بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، في وقت تواصل الميليشيات حشد المقاتلين والدفع بتعزيزات كبيرة تتضمن آليات عسكرية تحمل مئات العناصر الحوثية إلى منطقة الجبلية ومختلف جبهات الحديدة في إطار تصعيدها العسكري المستمر.

على صعيد ميداني آخر، أفادت المصادر الحكومية اليمنية بأن قوات الجيش اليمني حررت أمس مناطق جديدة جنوب شرقي مديرية ماوية بمحافظة تعز بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية.

ونقلت وكالة «سبأ» عن مدير مديرية ماوية عبد العزيز الصراري قوله إن «قوات من الجيش الوطني القادمة من مديرية الحشاء بمحافظة الضالع التحمت مع أبناء مديرية ماوية في الأزارق وعزلتي باهر ومقيلان والهيت، وحررت مواقع وسلاسل جبلية مهمة في تلك المناطق وأهمها (شوكان) وجبل (ذيب)، مما اضطر ميليشيات الحوثي إلى التراجع نتيجة تلقيها ضربات موجعة».

وأشار الصراري إلى أن المواجهات أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الميليشيات الحوثية وتدمير عدد من الآليات والمعدات العسكرية.

وكانت الميليشيات الحوثية ارتكبت مجزرة جديدة مساء الأحد، في مدينة تعز المحاصرة منذ أربعة أعوام، ما أسفر عن مقتل طفل رضيع وشقيقته وإصابة طفلة أخرى ومدني، وذلك بعد مرور أقل من 24 ساعة من ارتكاب مجزرة مماثلة أصيب فيها خمسة أطفال.

وأفاد سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» بـ«مقتل الطفل الرضيع زكريا خالد (عاما ونصف العام) ومقتل شقيقته خلود (عشرة أعوام)، وإصابة الطفلة ذكرى علي حميد (5 أعوام)، والمواطن رشدي خالد حسن صالح (38 عاماً)، جراء استهداف ميليشيات الحوثي منطقة سكنية في حي الروضة، شمال المدينة».

وجاءت هذه المجزرة بعد ارتكاب ميليشيات الحوثي، السبت، مجزرة بحق أطفال تعز، جراء قصف الانقلابيين حي الحميرا بمديرية صالة، شرقا، في إطار قصفها المستمر على الأحياء السكنية في المدينة بمختلف الأسلحة، ما أسفر عن إصابة خمسة أطفال، من بينهم اثنان وصفت حالتهما بالخطيرة.

وصعدت ميليشيات الانقلابيين من جرائمها ضد المدنيين، خلال اليومين الماضيين، من خلال شن قصفها على الأحياء السكنية في مختلف المدن أبرزها البيضاء والحديدة، وراح ضحيتها العشرات بين قتيل وغالبيتهم من الأطفال، علاوة على اختطافها 5 نساء أثناء مرورهن بحاجز تفتيش في رداع بمحافظة البيضاء.

وفي محافظة صعدة حيث يعزز الجيش اليمني من انتصاراته في أكثر من جبهة، أفاد الموقع الرسمي للجيش «سبتمبر. نت» بأن القوات الحكومية استهدفت بالمدفعية أمس تجمعات لميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران في مديرية رازح غرب المحافظة.

ونقل الموقع عن قائد اللواء السابع حرس حدود العميد بشير الشرعبي، قوله إن «مدفعية اللواء استهدفت عناصر ميليشيات الحوثي في قرية الصفراء الواقعة ما بين منطقتي الحصن وبني معين الاستراتيجيتين في مديرية رازح بعد رصد تحركاتهم، حين كانوا يحاولون الهجوم على المواقع التي خسروها خلال الأيام الماضية».

وأوضح العميد الشرعبي أن قوات اللواء السابع أفشلت مخطط هجوم الميليشيات الانقلابية قبل أن تبدأ بمهاجمة المواقع المسيطرة عليها من قبل قوات الجيش الوطني.

توثيق أكثر من 3 آلاف انتهاك في صنعاء خلال 18 شهراً

تنديد يمني بـ«مجزرة» حوثية في سوق شعبي بصعدة

القاهرة - مأرب: «الشرق الأوسط»

أدان بشدة وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني «المجزرة» التي وقعت في سوق آل ثابت في صعدة واتهم ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بارتكابها.

وقال الإرياني عبر حسابه في «تويتر» إن الحوثيين تعمدوا قصف سوق آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية بمحافظة صعدة بصواريخ الكاتيوشا، التي راح ضحيتها 10 من المدنيين و20 جريحاً آخرين بينهم أطفال.

وأضاف الإرياني أن «هذه الجريمة المروعة التي ارتكبتها الميليشيا الحوثية بحق أبناء المنطقة كعقاب جماعي على مواقفهم الوطنية الرافضة للانقلاب والمؤيدة للحكومة، تضاف إلى سلسلة جرائمها المرتكبة ضد الإنسانية، وتؤكد إرهاب ودموية هذه الميليشيا التي لا تتقن سوى القتل وسفك الدماء وبث الخوف في نفوس المواطنين».

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والأمم المتحدة بإدانة تلك «الجريمة»، والعمل على إدراج الميليشيا الحوثية كمنظمة إرهابية، ودعم الحكومة لاستعادة باقي المحافظات، وتثبيت الأمن والاستقرار، وإنهاء معاناة الشعب اليمني المتفاقمة جراء الانقلاب الحوثي وجرائمه اليومية بحق المدنيين.

ووثق حقوقيون يمنيون قيام الميليشيات الحوثية في العاصمة صنعاء بارتكاب نحو 3 آلاف و600 انتهاك شملت القتل والسجن والتعذيب حتى الموت خلال عام ونصف العام، داعين المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته إزاء استمرار الجرائم التي تقوم بها الجماعة في مناطق سيطرتها.

جاء ذلك في وقت أكد فيه وزير حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية محمد عسكر أن خروج بلاده من دوامة الحرب وتحقيق الأمن والاستقرار وحماية حقوق الإنسان وكرامته، مرتبط بتنفيذ مرجعيات الحل السياسي والمتمثلة في مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرارات الشرعية الدولية وأهمها قرار مجلس الأمن 2216.

وكشف التقرير الحقوقي الذي أطلقه مكتب وزارة حقوق الإنسان بأمانة العاصمة ورابطة أمهات المختطفين، عن رصد ثلاثة آلاف و602 انتهاك، ارتكبتها ميليشيات الحوثي الانقلابية بحق مختطفين في سجونها خلال عام ونصف العام، حيث بين التقرير رصد 124 سجنا سريا في أمانة العاصمة (صنعاء)، أقامتها الميليشيات الحوثية لإخفاء المختطفين وتعذيبهم، في بيوت معارضين لها استولت عليها منذ الانقلاب في 21 سبتمبر (أيلول) 2014.

وكشف التقرير الذي حمل عنوان «زنازن الموت» عن توثيق وفاة 24 مختطفا تحت التعذيب، من أصل 918 حالة تعذيب موثقة، إلى جانب رصد 2221 حالة اختطاف، و334 حالة إخفاء قسري.

وطالب التقرير الذي أطلق في مدينة مأرب (شرق صنعاء) الخاضعة للحكومة الشرعية المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان إلى سرعة التدخل العاجل لإنقاذ حياة 30 مختطفا قررت الميليشيات إعدامهم في محاكمات سياسية هزلية.

وكان وزير حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية محمد عسكر استعرض في المؤتمر الإقليمي العربي الثالث حول حماية وتعزيز حقوق الإنسان المنعقد بمقر جامعة الدول العربية بالعاصمة المصرية القاهرة جرائم الميليشيات الحوثية بحق المدنيين واستمرار الجماعة تكريس الانقلاب.

وقال إن «اليمن منذ أربعة أعوام يواجه التحديات المؤثرة على الأمن القومي العربي، رغم الأزمات الإنسانية والاقتصادية»، مشيرا إلى أن بلاده لا تزال تقاوم بكل شرائحها، أخطر عصابة متمردة على النظام والقانون، استولت على سلاح الدولة مستفيدة من عناصرها المزروعة في الجيش وبتخطيط ودعم عسكري واستخباري من إيران.

وأوضح أن طهران من خلال دعمها للميليشيات الحوثية تهدف «إلى زرع كيان طائفي وعنصري دخيل على ثقافة المجتمع اليمني لتستخدمه لمواجهة خصومها الدوليين وتوسيع نفوذها غير المشروع في المنطقة معرضة بذلك الأمن القومي العربي للخطر».

وحذر الوزير اليمني من أن التفريط في بلاده سيكون له عواقب وخيمة على الاستقرار والملاحة البحرية والأمن الإقليمي والدولي، مستعرضاً جرائم ميليشيات الحوثي الانقلابية، من خلال نهبها المساعدات الإنسانية وبيعها في السوق السوداء لتمويل مجهودها الحربي إضافة إلى ما تقوم به من زج بالأطفال في المعارك، مطالبا المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية الدولية بالتعامل بجدية تجاه الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات بحق المدنيين.

وأشار إلى أن السلوك المدمر لميليشيات الحوثي من القتل والسحل والتمثيل بالجثث وتدمير منازل الخصوم وتهجير السكان يعبر عن بشاعة هذه الميليشيات وحقدها على الشعب اليمني، لافتاً إلى قيامها بتجميع الأطفال بشكل إجباري في مخيمات صيفية من أجل نشر ثقافة الكراهية والطائفية والتعبئة من أجل الموت.

وأكد الوزير عسكر حرص الحكومة اليمنية على السلام الدائم والعادل والشامل المرتكز على المرجعيات الأساسية الثلاث، وأشار إلى حرصها على تطبيع الأوضاع في مختلف المجالات وقال إن الحكومة «التزمت بدفع مرتبات الموظفين وباشرت في دفع مرتبات القطاع الصحي حرصاً منها على تحسن الخدمات الصحية في كل مناطق اليمن».

واستعرض الوزير اليمني ما بذلته بلاده من جهود في التعامل مع المساعي الدولية والعربية الرامية لإيقاف الحرب وإحلال السلام، متهما الميليشيات الحوثية بأنها ترفض كل الحلول كما ترفض تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من تفاهمات في السويد.

وقال إن الجماعة الحوثية تنتهج الاستراتيجية الإيرانية في إطالة أمد المشاورات غير مكترثة لأي أزمات إنسانية ولا تملك أي قرار لإيقاف الحرب أو توقيع السلام كونها تعمل في إطار مشاريع غير وطنية تخدم أجندات خارجية.

متنفذون حوثيون يوقفون توزيع غاز الطهي في مدينة إب

إب: «الشرق الأوسط»

يبدو أن محافظة إب (وسط اليمن)، على موعد مع أزمة غاز منزلي جديدة تلوح في الأفق، على خلفية اعتداءات نفذها مسلحون تابعون لميليشيات الحوثي ضد عدد من موظفي وعمال فرع الشركة اليمنية للغاز في المحافظة.

وأكدت مصادر محلية في إب لـ«الشرق الأوسط» قيام نافذين يتبعون الجماعة الحوثية في إب بحملات اعتداءات وابتزازات متكررة استهدفت عددا من موظفي وعاملي فرع الشركة ومكاتبها المنتشرة في بعض مناطق محافظة إب.

وبينت المصادر أن هدف الميليشيات من وراء تلك الممارسات هو إخافة العاملين في فرع الشركة والضغط عليهم بقوة التهديد والسلاح لإعطائهم حصصا من أسطوانات الغاز المنزلي المخصصة للمواطنين في المدينة وريفها.

وكشفت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، عن توقف فرع الشركة اليمنية للغاز عن عمله في مدينة إب منذ يومين، وتقديم قيادته رسالة شكوى واحتجاج لقيادة السلطة التنفيذية التابعة للميليشيات بالمحافظة.

وجاء توقف عمل فرع الشركة في المحافظة، بحسب المصادر، على خلفية تكرار اعتداءات المسلحين الحوثيين على موظفي الشركة وعامليها بعدة مديريات واختطاف أحدهم واقتياده إلى جهة مجهولة عقب رفضه منح قيادي حوثي 30 أسطوانة غاز منزلي من حصة مواطنين في إحدى مديريات المحافظة.

وأشارت إلى أن من بين الأسباب التي دفعت قيادات حوثية للاعتداء على موظفي فرع الشركة، هو إجبار القائمين على فرعها بوقف البيع للمواطنين بالسعر الرسمي وإفشال مسعى إيصال أسطوانة غاز واحدة لكل مواطن في إب كل نصف شهر بحجة أنها كمية كبيرة.

وتحدثت المصادر عن أن قيادات تتبع الجماعة بالمحافظة ما زالت تمارس ضغوطاً كبيرة على قيادة وموظفي فرع شركة للرضوخ لأوامرها وتوجهاتها.

وبدورهم أبدى سكان محليون بمدينة إب امتعاضهم الشديد من تصرفات الميليشيات في حق موظفي وعمال الشركة وسلوكها الإجرامي لملاحقة المواطنين وحرمانهم باستمرار من أبسط حقوقهم المتمثلة بالدرجة الأولى في الحصول على الغاز المنزلي.

وأكدوا في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات تعودت على خلق أزمات متلاحقة فيما يتعلق بمادة غاز الطهي والمشتقات النفطية في المحافظة ومديرياتها بهدف كسب أرباح طائلة من وراء بيعها في الأسواق السوداء بأسعار تزيد على 300 في المائة عن السعر المحدد رسميا.

وبدوره أكد (م.ن.ع) مالك محطة غاز منزلي بالمحافظة، أن حالة هلع تسود الآن وسط أهالي المدينة بعد ظهور بوادر أزمة غاز منزلي جديدة، متوقعا أن تضاعف تلك الممارسات الحوثية من مخاوف اليمنيين من توسع أزمة الغاز بالمحافظة.

ووفقا لمصادر محلية، فقد شهدت مؤخرا مديريات عدة بمحافظة إب مثل (المشنة والعدين ومذيخرة وبعدان وغيرها) وقفات احتجاجية واسعة رفضا لما تتعرض له حصصهم من الغاز المنزلي من تلاعب عبر تقليص الكمية المخصصة لهم.

وطالب المحتجون في وقفاتهم بصرف حصصهم كاملة دون نقصان كونها تتناسب مع عدد السكان ورفضهم لأي عملية تقليص للكميات الخاصة بهم.

وشهدت إب كمثيلاتها من المحافظات الأخرى الواقعة تحت قبضة الميليشيات الانقلابية خلال المراحل السابقة أزمات متلاحقة في مادة الغاز المنزلي والمشتقات النفطية وغيرها، والتي كثيرا ما تقف وراءها، بحسب كثيرين، الميليشيات الحوثية.

ووفقاً لمعلومات رسمية، حصلت عليها «الشرق الأوسط»، يزود فرع الشركة اليمنية للغاز مدينة إب (مركز المحافظة) يومياً بكمية تتراوح بين 8 - 10 آلاف أسطوانة، بسعر 1700 ريال عبر الوكلاء، ليقوموا بالتوزيع وفق قاعدة بيانات معتمدة من المحافظة والمديريات، بقيمة 2000 ريال للمواطنين.

كما تصل المحافظة يومياً 7 قاطرات، منها 3 قاطرات حصة المحافظة المعتمدة من صافر، وتقدم للوكيل بسعر 1700 ريال، ليقوم بتقديمها للمواطنين بسعر 2000 ريال، و4 قاطرات غاز تجارية تخصصها الشركة بالتوافق مع التجار للمناطق الريفية، لتباع تحت إشراف الشركة بسعر 2830 ريالاً للأسطوانة (الدولار يساوي نحو 550 ريالا).

الحوثي يرهن صيانة «خزان صافر» ببيع النفط لمصلحة جماعته

عدن: «الشرق الأوسط»

عادت جماعة الحوثيين الموالية لإيران مجدداً للمساومة من أجل الحصول على ثمن أكثر من مليون برميل من النفط الخام في خزان «صافر» العائم بميناء رأس عيسى شمال مدينة الحديدة، مقابل السماح للفرق الأممية بمعاينة الخزان المتهالك وإجراء الصيانة له خشية تسرب النفط منه.

وجاءت المساومة الحوثية على لسان القيادي البارز في الجماعة ورئيس ما تسمي «اللجنة الثورية العليا» محمد علي الحوثي، خلال تغريدات له على «تويتر» زاعماً أن جماعته لا تمانع في صيانة الخزان لكنها تريد أن يتم بيع الكمية المخزنة المقدرة بأكثر من مليون برميل لمصلحة الجماعة.

ولوح الحوثي ضمناً بأن جماعته ستغض الطرف عن تسرب النفط في مياه البحر الأحمر وهو ما يهدد بكارثة بيئية كبيرة في المياه الإقليمية للدول المطلة على البحر الأحمر بما فيها اليمن والسعودية والسودان ومصر، في سياق عملية الابتزاز التي تقوم بها الجماعة.

وزعم القيادي الحوثي، الذي يعد الرجل الثالث في الجماعة، أن الميليشيات تريد أن تحصل على عائد بيع النفط المخزن في السفينة (الخزان العائم)، منذ انقلاب الجماعة على الشرعية في 2014، من أجل دفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتها، محملاً الشرعية والتحالف مسؤولية أي تسرب للنفط. وتسعى الجماعة للحصول على أكثر من 60 مليون دولار على الأقل إذا وافقت الأمم المتحدة على ترتيب عملية لبيع النفط الخام لمصلحة الميليشيات التي حولت المسألة إلى عملية ابتزاز للشرعية والتحالف الداعم لها وللأمم المتحدة. وكانت السفينة «صافر» المملوكة للحكومة اليمنية عبارة عن خزان ضخم في ميناء رأس عيسى يستقبل النفط الخام الآتي من حقول الإنتاج في محافظة مأرب (شرق صنعاء)، إلا إن انقلاب الجماعة على الشرعية حال دون استئناف تصدير النفط، كما حال دون تصدير الكمية المخزنة، فضلاً عن تعذر عملية الصيانة للخزان بسبب سيطرة الميليشيات على الميناء.

وحذرت الحكومة الشرعية أكثر من مرة من كارثة بيئية محتملة في البحر الأحمر جراء إمكانية تسرب النفط، ووجهت خطابات متتابعة للأمم المتحدة خلال السنوات الماضية، لكن الميليشيات الحوثية حالت دون وصول الفرق الفنية لمعاينة السفينة العائمة وصيانتها.

وكان أحدث هذه التحذيرات نداء وجهه وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني أكد فيه أن استمرار تعنت الميليشيات ومنع فريق الأمم المتحدة المعني بالصيانة للناقلة من تأدية عمله، سيؤدي إلى حدوث كارثة محتملة إذا ما تسرب النفط في مياه البحر، قد تمتد إلى السعودية وإريتريا والسودان ومصر.

وقال الإرياني إن الميليشيات اشترطت على الأمم المتحدة الحصول «على ضمانات تمكنهم من الاستيلاء على عائدات بيع النفط المقدرة بـ80 مليون دولار»، مؤكداً أن «انفجار الناقلة أو تسرب حمولتها من النفط، سيخلفان واحداً من أكبر التسريبات النفطية في التاريخ، وتأثيراته الكارثية ستشمل الأحياء البحرية في البحر الأحمر وحركة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب وقناة السويس، وهما من أهم الممرات المائية في العالم».

وأضاف الإرياني: «نحذر من كارثة بيئية وشيكة جراء منع الميليشيات الحوثية وصول فريق فني تابع للأمم المتحدة للقيام بأعمال الفحص الفني والصيانة للناقلة (صافر) التي ترسو في البحر الأحمر بالقرب من ميناء رأس عيسى شمال الحديدة منذ 4 سنوات، وتحوي أكثر من مليون برميل من النفط الخام مخزوناً للتصدير». ويؤكد مراقبون اقتصاديون أن تراجع عائدات الميليشيات الحوثية من الأرباح التي كانت تجنيها من النفط الإيراني المهرب دفعها للمساومة على النفط المخزن في السفينة العائمة للحصول على أموال لتغطية العجز والاستمرار في الإنفاق على تمويل جبهات القتال.

وفي حين تزعم الجماعة أنها تريد أن تستخدم هذه العائدات لصرف رواتب الموظفين في مناطق سيطرتها، كان مراقبون اقتصاديون كشفوا عن قيام الجماعة بجباية مبالغ ضخمة من الضرائب والإتاوات المختلفة المفروضة على التجار، إضافة إلى عائدات قطاعات الاتصالات والتبغ وموانئ الحديدة، وهي مبالغ تكفي لصرف رواتب الموظفين التي قطعتها الجماعة منذ 3 سنوات تحت ذريعة قيام الشرعية بنقل مقر البنك المركزي اليمني إلى العاصمة المؤقتة عدن.

«قوى الحرية» تحمّل «العسكري» المسؤولية وتدعو إلى احتجاجات عارمة

مقتل 5 متظاهرين وجرح عشرات برصاص القوات النظامية غرب السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قتل وأصيب العشرات من طلاب المدارس بالرصاص الحي في أحداث دامية شهدتها مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان غرب السودان. وفرضت السلطات حظر التجوال بمدن الولاية وعلقت الدراسة في مرحلتي الأساس والثانوي حتى إشعار آخر، في وقت حمّلت قوى الحرية والتغيير المجلس العسكري مسؤولية مقتل المتظاهرين في الأبيض.

إلى ذلك، قال نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم عقب عودته من القاهرة أمس، إنه وضع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في صورة الأوضاع بالبلاد والمفاوضات بين «العسكري» وقوى إعلان الحرية والتغيير والحركات المسلحة.

وأكد «حميدتي» الاتفاق مع السيسي حول مصالح شعبي البلدين، وتنفيذ كل التزاماته تجاه السودان في الاتفاقيات الموقعة بينهما والمشروعات المشتركة. ووصف «حميدتي» زيارته للقاهرة التي استغرقت ساعات بالناجحة، وقال إنها جاءت في إطار التعاون المشترك والتشاور المستمر بين البلدين.

في غضون ذلك، دعت الوساطة الأفريقية، المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير إلى العودة اليوم إلى طاولة المفاوضات لمناقشة الإعلان الدستوري.

واتهمت قوى إعلان الحرية والتغيير، أفراداً يتبعون للجيش والدعم السريع بإطلاق الرصاص بكثافة على مظاهرات سلمية لطلاب المدارس الثانوية في مدينة الأبيض؛ ما أدى إلى سقوط خمسة شهداء وإصابة العشرات إصابات حرجة.

وقالت قوى إعلان الحرية والتغيير في بيان، إن قيادة المجلس العسكري الانتقالي، تتحمل مسؤولية ازهاق الأرواح التي حصدت خلال وأثناء استمرار العملية السياسية لنقل السلطات إلى الحكومة المدنية، وطالبت بمحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم ومحاكمتهم محاكمة عادلة أمام قضاء مستقل ومؤهل.

ودعت قوى التغيير الجماهير للخروج إلى الشوارع في الخرطوم والأقاليم، وتسيير المواكب والمطالبة بنقل السلطة إلى المدنيين فوراً، وإنهاء المظاهر المسلحة من كل المدن والقرى والبلدات، وضمان حماية المواكب والمظاهرات كحق مدني أصيل، والكف عن التستر على المجرمين ومرتكبي الجرائم بحق الشعب.

من جانبه، قال تجمع المهنيين السودانيين، في بيان بشأن الأحداث التي جرت في الأبيض: «ضقنا ذرعاً بالتفاوض»، وطالب بقبول الإعلان الدستوري المعدل من قوى إعلان الحرية والتغيير من دون شروط وقيود أو تأن. وأشار إلى أن «المواكب ستعودُ إلى سيرتها الأولى وستغير وجهتها وشعاراتها؛ فأرواح شهدائنا عزيزة».

وعاشت الأبيض ساعات عصيبة من الاحتقان والتوتر الشديدين، واحتشد الآلاف من المواطنين الغاضبين عقب الأحداث أمام المستشفيات؛ مما أدى إلى سحب القوات النظامية المتمركزة بالمدينة إلى ثكناتها؛ تحسباً لتجدد المواجهات والصدام.

وكان آلاف من طلاب المدارس الثانوية خرجوا في مظاهرات سلمية احتجاجاً على الأزمات الخانقة التي تشهدها المدينة نتيجة انعدام الخبز والمواصلات والانقطاع الكهرباء. وقال شهود لـ«الشرق الأوسط»، إن الطلاب خرجوا من معظم مدارس المدينة في موكب احتجاجي وصفه بالضخم إلى وسط السوق الكبيرة، حيث وقعت الأحداث، وكانوا يرددون هتافات مطلبية: «لا تعليم في وضع إليم». وأضاف الشهود أن قوات الشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريق الجموع المحتشدة بالآلاف وسط المدينة.

وانتقلت الاحتجاجات إلى الخرطوم وخرج الآلاف في مظاهرات حاشدة في وسط العاصمة وأحياء بحري والصحافة وبري وأمدرمان؛ تنديداً بما أسموه المجزرة في الأبيض، وتلبية لدعوة تجمع المهنيين السودانيين الذي أصدر بياناً عقب الأحداث مباشرة للخروج في مواكب تضامناً مع الطلاب القتلى.

وقالت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان، إن خمسة قُتلوا بإصابات مباشرة برصاص قناصة، وأصيب العشرات بعد خروجهم في موكب الثانويات السلمي. وأضافت أن عدداً من المصابين حالتهم حرجة جراء إصابات خطيرة وخضعوا لعمليات جراحية، مشيرة إلى أن الإصابات استهدفت البطن والصدر والوجه، بالإضافة إلى إصابات في الأيدي والأرجل بالهراوات والعصي.

وأبلغ مصدر طبي في الأبيض «الشرق الأوسط»، بأن أعداد المصابين كبيرة، وتم توزيعهم على أربعة مستشفيات، وأن ثمانية من المصابين بالرصاص الحي أجريت لهم عمليات جراحية، وجرى نقل حالتين إلى الخرطوم.

وأصدر والي ولاية شمال كردفان، اللواء ركن الصادق الطيب، قرارات بحظر التجوال من الساعة التاسعة مساءً، وحتى السادسة صباحاً، كما جرى تعليق الدراسة حفاظاً على أرواح الطلاب والمواطنين.

وفي خطوة لتسريع وتيرة المفاوضات؛ دعا المبعوث الأفريقي محمد الحسن لابات، وفدي التفاوض من المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير إلى الاجتماع اليوم للبت النهائي في المرسوم الدستوري والقضايا الأخرى.

وقال في بيان، إن التقيد بدقة المواعيد يفرضه استعجال البت في القضايا المدرجة في جدول الأعمال تلبية لتطلعات الشعب السوداني.

وأكد عضو الوفد المفاوض بقوى إعلان الحرية والتغيير، إبراهيم الأمين، لـ«الشرق الأوسط» استئناف المفاوضات مع المجلس العسكري اليوم لمناقشة الوثيقة الدستورية، مضيفاً أن اللجنة الفنية المشتركة بين الجانبين فرغت من أعمالها.

خلال الاحتجاجات في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

بالتزامن مع بناء ميناء الفاو الكبير

العراق يخطط لإنشاء قاعدة عسكرية بحرية كبيرة

بغداد: فاضل النشمي

يخطط العراق لإنشاء قاعدة عسكرية كبيرة في مياه الخليج بالتزامن مع بناء ميناء الفاو الكبير الذي شكلت عملية إنشائه عقدة كبيرة للحكومات المتعاقبة منذ عام 2003. وأعلن وزير الدفاع نجاح الشمري، خلال زيارته للبصرة أول من أمس، أنها «ستكون أكبر قاعدة بحرية للعراق في ميناء الفاو الكبير الذي سيكتمل بناؤه في السنوات المقبلة».

وقال وزير النقل العراقي عبد الله اللعيبي الذي رافق وزير الدفاع في زيارته إلى البصرة: «كانت لنا جولة تفقدية لغرض الاطلاع على إنشاء قاعدة بحرية متطورة أعدها استشاري إيطالي وتهيئة الموقع الخاص للقاعدة». وبين اللعيبي أنها «ستكون أكبر قاعدة بحرية تقع في مقدمة ميناء الفاو وحوضه الملاحي الذي تقدر مساحته بـ54 كيلومتراً، وستكون القاعدة بطول كيلومتر واحد وعرض نصف كيلومتر، إلى جانب الأرصفة والمرافئ الكبيرة لرسو السفن والبواخر العسكرية الكبيرة، وكذلك ورش لتصليح الزوارق الحربية».

وأعلن رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية، محمد رضا، أول من أمس، دعمه خطوة وزارة الدفاع إنشاء قاعدة عسكرية لحماية المياه الإقليمية للعراق وميناء الفاو.

بدوره، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع، اللواء تحسين الخفاجي، حاجة العراق إلى قاعدة عسكرية متقدمة لحماية موانئه ومياهه الإقليمية وتوقع انتهاء العمل منها في السنتين المقبلتين، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «بعد المباشرة ببناء ميناء الفاو الكبير، تطلب الأمر إنشاء قاعدة عسكرية متقدمة بقربه، كي تستجيب لمتطلبات الحماية له أولاً، وتكون قاعدة متقدمة للعراق ثانياً». ويضيف: «لدينا قاعدة عسكرية واحدة هي قاعدة أم قصر، وهي غير قادرة على تلبية حاجة حماية مياهنا وشواطئنا الإقليمية وميناء الفاو، نظراً لبعدها عنه».

ونظراً للأسباب الآنفة، والكلام للمتحدث باسم وزارة الدفاع، فإنه «تقرر إنشاء قاعدة عسكرية كبيرة بالتزامن مع إنشاء ميناء الفاو بهدف المحافظة وحماية خاصرة العراق الاقتصادية ومنفذه البحري الوحيد المتمثل في محافظة البصرة ومياهها الإقليمية».

وعن احتمال اعتراض دول الجوار الإقليمي للعراق على إنشاء القاعدة العسكرية، يقول الخفاجي: «بناء القاعدة لن يؤثر على أي طرف، سواء دولة الكويت أو إيران؛ لأنها تبنى داخل مياه العراق الإقليمية، وأتوقع إنجازها في غضون السنتين المقبلتين».

ولا يمتلك العراق قوات عسكرية بحرية كبيرة رغم وجود هذا الصنف ضمن صنوف وزارة الدفاع العراقية، وتتوقف مهمة هذه القوات على حماية مياهه الساحلية في الجنوب ومطاردة عمليات تهريب البشر والنفط والأسلحة، إلى جانب حماية منصات النفط في البلاد. وتشير أغلب التقارير العسكرية إلى أنها في حاجة إلى تدعيمها بزوارق وسفن بحرية حديثة قادرة على تنفيذ مهامها.

بحث مع «حميدتي» ترتيبات المرحلة الانتقالية واستئناف المشاريع المشتركة

السيسي يجدد الدعم المصري لاستقرار السودان وأمنه

السيسي مستقبلاً نائب رئيس المجلس العسكري السوداني (الرئاسة المصرية)

القاهرة: سوسن أبو حسين

جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله أمس، الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، موقف بلاده «الاستراتيجي الثابت، تجاه دعم استقرار وأمن السودان وشعبه»، بحسب الرئاسة المصرية.

وأوضح السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة، أن «حميدتي» استعرض تطورات الموقف الحالي في السودان، كما تناول اللقاء بعض جوانب العلاقات الثنائية وفي مقدمتها مشروعات الربط الكهربائي بين البلدين.

ويعد هذا اللقاء الأول بين السيسي و«حميدتي» منذ سقوط حكم الرئيس السوداني عمر البشير في أبريل (نيسان) الماضي. وكان السيسي، التقى رئيس المجلس العسكري السوداني الفريق أوّل عبد الفتاح البرهان في القاهرة، في مايو (أيار) الماضي، كأول زيارة له خارج بلاده منذ توليه منصبه.

وقال المتحدث إن السيسي أشار إلى الترابط التاريخي بين مصر والسودان، ووحدة المصير والمصلحة المشتركة، مؤكداً الموقف المصري الاستراتيجي الثابت الداعم لأمن واستقرار السودان وشعبه، وحرصها على مواصلة التعاون والتنسيق مع السودان في كافة الملفات محل الاهتمام المتبادل، والدفع نحو سرعة تنفيذ المشروعات التنموية المشتركة، كالربط الكهربائي وخط السكك الحديدية، من أجل شعبي البلدين.

وأشار الرئيس السيسي إلى متابعته الحثيثة لكافة التطورات الراهنة على الساحة السودانية، مؤكداً مساندة مصر لإرادة وخيارات الشعب السوداني في صياغة مستقبل بلاده، والحفاظ على مؤسسات الدولة، معرباً عن استعداد مصر لتقديم كل سبل الدعم للسودان لتجاوز هذه المرحلة بما يتوافق مع تطلعات الشعب السوداني بعيداً عن التدخلات الخارجية.

ونقل المتحدث عن «حميدتي» تأكيده التقارب الشعبي والحكومي المتأصل بين مصر والسودان، مشيداً بالجهود القائمة للارتقاء بأواصر التعاون المشترك بين البلدين، والدعم المصري غير المحدود للحفاظ على سلامة واستقرار السودان في ظل المنعطف التاريخي المهم الذي يمر به.

واستعرض نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي تطورات الأوضاع في السودان والجهود المبذولة للتعامل مع المستجدات في هذا الصدد، بما فيها التوقيع مؤخراً على الاتفاق السياسي الخاص بترتيبات المرحلة الانتقالية مع تحالف «الحرية والتغيير»، معرباً في هذا الخصوص عن تقدير بلاده لدور مصر الداعم للسودان، خاصة من خلال رئاستها الحالية للاتحاد الأفريقي، واعتبره يساهم بشكل فعال في دفع الجهود القائمة لمؤازرة السودان على النجاح في تحقيق استحقاق المرحلة الراهنة.

وأضاف السفير راضي أن الرئيس السيسي أعرب عن ثقته في قدرة الشعب السوداني ومؤسسات الدولة على استعادة الاستقرار وتحقيق الأمن والحفاظ على مقدرات دولة السودان، مؤكداً أهمية تكاتف الجهود الإقليمية والدولية الرامية لمساعدة السودان الشقيق على تحقيق استحقاقات هذه المرحلة ومواجهة الأزمة الاقتصادية لما فيه صالح الشعب السوداني.

كما تم التوافق بين الجانبين حول استمرار التنسيق المشترك والتشاور المكثف بهدف التباحث حول أفضل السبل للمساهمة في التعامل مع المستجدات الراهنة على الساحة السودانية، سعياً نحو إيجاد رؤية واضحة وطويلة الأمد لتحقيق السلام والاستقرار المستدامين للشعب السوداني.

ووصفت مصادر دبلوماسية عربية زيارة «حميدتي» للقاهرة بالمهمة، حيث ركزت على 3 ملفات، وهي إعطاء أولوية للسلام وإنهاء حرب الأقاليم قبل المرحلة الانتقالية، وتشكيل الحكومة السودانية، واستئناف تنفيذ المشاريع المشتركة بين البلدين.

وقال السفير محمد علي إدريس القائم بالأعمال السوداني بالقاهرة إن زيارة الفريق «حميدتي» تأتي في إطار الحرص على استمرار التشاور بين البلدين، لافتا إلى أن اللقاء بين الرئيس السيسي و«حميدتي» تطرق إلى عدد من المشروعات المشتركة والعلاقات الثنائية والتي تعطي خصوصية للعلاقة ومصالح الشعبين.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن اللقاء استعرض الوضع الحالي في السودان بكل تفاصيله ونتائج التوافق مع قوى الحرية والتغيير والمفاوضات المقبلة لاستكمال وثائق المرحلة الانتقالية مع اتفاق في الرؤى حول الاهتمام بالسلام وانضمام الحركات المسلحة إلى الوثيقة الانتقالية بحيث يتم إنهاء حرب الأقاليم قبل الفترة الانتقالية. ولم تستبعد المصادر حصول بعض من الحركات المسلحة على مقعد في المجلس السيادي خاصة الحركات التي توجد بقوتها على الأرض.

بعد جدل بين عبد المهدي والحكيم

المحكمة الاتحادية العراقية تحسم الجدل حول مفهوم المعارضة

بغداد: حمزة مصطفى

عد تيار الحكمة المعارض الذي يتزعمه عمار الحكيم القرار الذي أصدرته المحكمة الاتحادية بشأن مفهوم المعارضة وفق الدستور العراقي بأنه انتصار لما أقدم عليه التيار عند خروجه إلى المعارضة، وذلك طبقاً لما أعلنه لـ«الشرق الأوسط» الدكتور صلاح العرباوي عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة.

وكانت المحكمة الاتحادية أصدرت أمس حكماً بخصوص مفهوم كتلة المعارضة البرلمانية. وقال المتحدث الرسمي للمحكمة إياس الساموك، في بيان له تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن «المحكمة الاتحادية العليا عقدت جلستها برئاسة القاضي مدحت المحمود وحضور القضاة الأعضاء كافة ونظرت طلباً من مجلس النواب بخصوص مفهوم المعارضة السياسية ومدى ارتباطه بأحكام المادة 76 من الدستور»، مبيناً أن «الطلب تضمن السؤال عن مدى سريان مفهوم المخالفة في المادة (76) من الدستور ليفهم منه الحق للكتلة أو الكتل التي لا تنظم إلى الكتلة النيابية الأكثر عدداً أو تنسحب منها لتمثل كتلة المعارضة البرلمانية».

وأوضح الساموك أن المحكمة الاتحادية العليا أوضحت أن «من بقي من النواب فهو على وفق النظام النيابي الديمقراطي الذي تبناه العراق بموجب نص المادة 1 من الدستور لعام 2005 ولم ينضموا إلى الكتلة النيابية الأكثر عدداً التي شكل مرشحها مجلس الوزراء فلهم الخيار إما أن يشكلوا كتلة معارضة وفق منهاج معين وتشعر رئاسة مجلس النواب بأسماء نوابها ومنهاجها، أو البقاء فرادى يعارضون ما يريدون معارضته من عمل السلطة التنفيذية أو يؤيدونه حسب قناعاتهم»، منوهاً بأن «المحكمة الاتحادية العليا ذكرت أن لكتلة المعارضة التي تشكلت وفق خياراتها ووفق منهاجها جميع الضمانات الدستورية التي كفلها الدستور وقانون مجلس النواب بممارسة الاختصاصات والصلاحيات باعتبارهم يمثلون الشعب العراقي بأكمله إضافة للحصانة التي يتمتع بها عما يدلي به النائب من آراء في أثناء دورة الانعقاد».

واختتم الساموك بيانه بالقول إن «المحكمة الاتحادية العليا وجدت أن لأعضاء كتلة المعارضة كما لأعضاء الكتلة النيابية الأكثر عدداً التحول إلى أي من الكتل خلال الدورة الانتخابية حسب قناعاتهم وضماناً لحرية الرأي والخصوصية».

وفي هذا السياق، يقول الدكتور صلاح العرباوي عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا الأمر مهم جداً في هذه المرحلة كونه خطوة تأسيسية صحيحة تخطوها المحكمة مرة أخرى»، مبيناً أنه «بعد تسجيل الكتلة في البرلمان بوصفها كتلة معارضة صدر قرار مجلس القضاء الأعلى الداعم للمعارضة، واليوم يأتي قرار المحكمة الاتحادية بهذا الصدد ليقطع الطريق على من يقول إن تأسيس معارضة أمر غير ممكن دستورياً وقانونياً وإن التوافقية لا تسمح بولادة معارضة حقيقية».

من جهته، فإن الخبير القانوني طارق حرب يرى في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «أصل المعارضة لا يكمن في المادة 76 من الدستور بل بالمادة 38 منه، التي تتعلق بحرية الرأي والتعبير». وأضاف حرب أنه «وفقاً لهذه المادة فقد أكون معارضاً أو لست معارضاً وقد لا أكون مع هذا ولا مع ذاك». وحول الجدل المثار بشأن المادة 76 من الدستور ومفهوم المعارضة، يقول حرب إن «المادة 76 تتعلق بتشكيل الحكومة لا تأسيس المعارضة، بينما أنا هنا بصدد المعارضة من عدمه الذي تكون المادة 38 هي الفيصل فيه».

وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي تبادل مؤخراً الرسائل مع زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم على خلفية انتقال الأخير للمعارضة وتنظيمه مظاهرات وصفت بالمليونية. عبد المهدي وقبيل المظاهرات بيومين بدا متشككاً بدوافع المعارضة في ضوء نظام توافقي مثل النظام العراقي الذي تشكل بعد عام 2003، معرباً عن خشيته من أن يتحول مفهوم المعارضة والموالاة إلى حالة شبيهة بالنموذج اللبناني عبر ما يعرف هناك بـ«الثلث المعطل». وفيما حذر عبد المهدي من انهيار الأمن في حال خرجت المظاهرات عن السيطرة، فإنه رأى أن البديل عن الموالاة والمعارضة هي صيغة الأغلبية السياسية التي تحكم والأقلية التي تجلس على مقاعد المعارضة.

الحكيم من جانبه عد في رسالة جوابية إلى عبد المهدي أن المعارضة حاجة ضرورية في النظام السياسي، وليست مصدر إزعاج للسلطة، مبيناً أن من بين الأسباب التي أدت إلى خروج تياره إلى المعارضة الانفراد في القرار السياسي.

خبير مالي شكك في جدواها بسبب العقوبات الأميركية

العراق وإيران يوقعان اتفاقاً لإنشاء صناديق استثمارية

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن شابور محمدي رئيس منظمة البورصة الإيرانية، عن إبرام مذكرة تعاون مع العراق، من أهم أهدافها إنشاء صناديق استثمارية مشتركة بين البلدين.

ونقلت وكالة فارس للأنباء عن محمدي قوله، لدى التوقيع على الاتفاقية بحضور رئيس هيئة الأوراق المالية العراقي علاء عبد الحسين الساعدي، والسفير العراقي في إيران سعد جواد قنديل، إن «المذكرة تتضمن إنشاء فرع لبورصة السلع الإيرانية في العراق وإيجاد أرضية لتصدير واستيراد السلع عبر هذه البورصة، فضلاً عن تقديم الاستشارات القانونية والفنية المتعلقة بسوق رأس المال».

وبيّن محمدي أن «توحيد النظام القانوني لسوق رأس المال الإيراني والعراقي من بنود المذكرة التي سوف تتابَع من قِبل لجنة مشتركة بين البلدين».

من جهته أوضح علاء الساعدي، رئيس هيئة الأوراق المالية العراقي، أنه مع «إبرام هذه الاتفاقية فإن تبادل المعلومات والخبرات مع إيران سيجري بشكل تخصصي ومتقدم». وأضاف أن «الهيئة تسعى لكسب تجارب إيران في مجال أعمال بورصة الأوراق المالية». أما السفير العراقي في طهران سعد جواد قنديل، فقد أكد من جهته أن «المذكرة خطوة كبيرة باتجاه تعاون البلدين وستسهم بالتعامل الاقتصادي الثنائي».

وبينما أكد مصدر حكومي عراقي، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته، لـ«الشرق الأوسط» أن «المذكرة تشمل فقط سوق الأوراق المالية»، مبيناً أن «قانون الهيئة يسمح بمثل هذه الاتفاقات بين الدول والشركات»، فإن الخبير الاقتصادي العراقي باسم جميل إنطون، شكك في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بإمكانية «تنفيذ بنود مثل هذه الاتفاقية في ظل العقوبات الأميركية المفروضة على إيران».

وأضاف: «من حق هيئة الأوراق المالية العراقية إبرام الاتفاقيات مع الدول في حال وجود اتفاقيات تسمح بذلك، غير أن أي عملية تحويل مالي بالدولار من العراق إلى إيران لا يمكن القيام بها، كون البنك المركزي العراقي ملتزم بتطبيق العقوبات على إيران (كان التزم مؤخراً بتجميد أصول أربع من الشخصيات العراقية التي شملتها عقوبات الخزانة الأميركية) كما أن أي أموال بالدولار لا بد أن تمر عن طريق الولايات المتحدة». وأوضح إنطون أنه «في ظل هذه القيود فإن المسألة صعبة من حيث التنفيذ وقد يتوقف تنفيذ الاتفاق على رفع العقوبات عن إيران من قبل الولايات المتحدة الأميركية».

وبيّن أن «عمليات البورصة تتم بين عدة شركات مساهمة في كلٍّ من العراق وإيران في شتى القطاعات حيث تُطرح الأسهم فيها عبر سوق مشتركة وتتأسس على أثرها محافظ استثمارية لبيع وشراء الأسهم خصوصاً أن رؤوس أموال كبيرة تضخ فيها وبالتالي لا بد من إنشاء مثل هذه المحافظ لأغراض الضمانة». وعدّ إنطون أن «مثل هذه الأمور يمكن القيام بها شريطة أن تكون النيات سليمة وليست هناك أغراض أو دوافع أخرى تقف خلفها».

موسكو تنفي استهداف المستشفيات في ريف إدلب

النظام السوري يستعيد السيطرة على بلدتين شمال حماة

رئيس إدارة العمليات في الأركان الروسية سيرغي رودسكوي خلال إيجاز صحافي في موسكو أمس (أ.ب)

موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

سيطرت قوات النظام السوري بدعم جوي روسي على بلدتين، إحداهما استراتيجية، شمال حماة وجنوب إدلب، في وقت نفت فيه موسكو أمس، صحة أنباء عن استهداف منشآت مدنية، بينها مستشفيات في إدلب ومحيطها خلال الأسابيع الأخيرة، واتهمت منظمة «الخوذ البيضاء» للدفاع المدني بـ«محاولة تشويه صورة روسيا بمعلومات تضليلية». وأعلنت وزارة الدفاع الروسية تقليص حجم طلعات الطيران في الأجواء السورية «إلى أدنى حد».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الاثنين، بأن قوات الحكومة السورية استعادت السيطرة على قريتين في شمال غربي البلاد من مقاتلي المعارضة الذين انسحبوا، في أعقاب قصف جوي ومدفعي كثيف.

كان مقاتلو المعارضة قد سيطروا على قريتي الجبين وتل ملح بشمال محافظة حماة في مطلع يونيو (حزيران)، خلال هجوم مضاد على القوات الحكومية التي تشن هجوماً في المنطقة منذ أواخر أبريل (نيسان) بدعم من روسيا.

وأكد قائد لمقاتلي المعارضة بالمنطقة انسحاب المسلحين من الجبين بعد قصف عنيف.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الأسبوع الماضي، إنه تأكد مقتل ما يربو على 400 مدني خلال تصاعد العنف في شمال غربي سوريا على مدى الشهور الثلاثة الماضية، ونزوح أكثر من 440 ألفاً. وأضاف أن القصف والضربات الجوية اشتملت على استخدام «أسلحة غير دقيقة التوجيه، كالبراميل المتفجرة».

وخلال الصراع المستمر منذ ثماني سنوات، جرى توثيق استخدام الجيش السوري على نطاق واسع لمثل هذه الأسلحة التي ترميها طائرات هليكوبتر.

والمنطقة المستهدفة جزء من آخر موطئ قدم كبير لمعارضي الرئيس السوري بشار الأسد، الذي تعهد باستعادة «كل شبر» من أراضي سوريا. لكن القوات الحكومية أخفقت في تحقيق مكاسب كبيرة خلال هجومها الأخير.

وقدم رئيس إدارة العمليات في الأركان الروسية سيرغي رودسكوي أمس، عرضاً شاملاً للأوضاع الميدانية في سوريا، ركز خلاله على الرد على اتهامات منظمات حقوقية وأممية للطيران الروسي باستهداف منشآت مدنية ومراكز صحية.

وتجنب رودسكوي الإشارة إلى العمليات العسكرية النشطة خلال الشهور الثلاثة الماضية، في منطقة إدلب ومحيطها، واكتفى بالتركيز على أن «هجمات المسلحين من منطقة إدلب أدت إلى مقتل 110 جنود سوريين، و65 مدنياً خلال 4 شهور».

وزاد أن «الإرهابيين مستمرون في محاولة تنشيط الهجمات على قاعدة حميميم الجوية في سوريا، ويستخدمون أنظمة راجمات الصواريخ وطائرات من دون طيار، في عمليات القصف».

وأضاف أن روسيا وتركيا تتخذان تدابير لتحديد دقيق لمواقع إطلاق النار، والعمل بشكل مشترك لتدميرها، بما في ذلك المعدات ومستودعات الذخيرة، مؤكداً أنه «بالتعاون مع زملائنا الأتراك، نتخذ تدابير لتحديد وتدمير نقاط النار للإرهابيين ومعداتهم وأسلحتهم ومستودعات الذخيرة». وقال إن «المقاتلات الروسية تحدد أهدافها فقط بعد استطلاع مسبق. وتتم دراسة الموقع مراراً من خلال ثلاث قنوات مستقلة على الأقل. وجميع الضربات التي نوجهها دقيقة».

وحذر من تصعيد جديد محتمل؛ مشيراً إلى أنه «في الوقت الحالي، تسجل وسائل الاستطلاع حركة سرية، وتركز المسلحين في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة خفض التصعيد في إدلب. وتتم إعادة نشر ما لا يقل عن 500 إرهابي من (أحرار الشام) من المناطق الشمالية من محافظة إدلب. ويجري الاستعداد لعمليات هجومية».

ورأى رودسكوي أن الاتهامات الموجهة إلى روسيا باستهداف مواقع مدنية مصدرها منظمة «الخوذ البيضاء» التي قال إنها «تحاول من خلال عمليات التضليل الإعلامية اتهام روسيا باستهداف المدنيين في منطقة خفض التصعيد في إدلب»، مشيراً إلى أن روسيا تتعرض لـ«حملة تضليل وتشويه إعلامية، و(الخوذ البيضاء) تقوم بتصوير لقطات فيديو مفبركة، لنشر الأضاليل وتشويه سمعة روسيا أمام الرأي العام الدولي».

وقال رودسكوي إن صور وسائل الرصد الفضائية الروسية والطائرات المسيرة، أكدت عدم صحة معطيات حول استهداف سوق معرة النعمان، التي أعلنت منظمة «الخوذ البيضاء» تعرضها للتدمير خلال قصف جوي روسي.

وأوضح رودسكوي أن «الطائرات المسيرة الروسية قامت يومي 24 و26 يوليو (تموز) بالتحقق مرتين من التقارير التي أفادت بتدمير سوق في معرة النعمان، وصورت السوق والأماكن المحيطة بها، بعد مزاعم توجيه ضربة جوية».

من جانب آخر، أعلن رودسكوي أن تحليق سلاح الجو الروسي في سوريا تم تقليصه إلى الحد الأدنى، وأن الطلعات التي يتم تنفيذها حالياً تدخل في إطار التدريب القتالي والاستكشاف الإضافي للوضع. وقال إن «مجموعة القوات الجوية الروسية في سوريا تقوم بأنشطة تدريبية وقتالية، وهي على استعداد لمواصلة مهام مكافحة الإرهاب».

وتطرق رودسكوي إلى الوضع في شرق الفرات، وقال إن الأراضي التي تسيطر عليها واشنطن والتحالف الدولي في منطقة الفرات بسوريا «شهدت 300 عملية إرهابية، قتل فيها 225 شخصاً، خلال شهري يونيو ويوليو».

وجدد اتهام واشنطن بأنها «تواصل تدريب مسلحين لاستخدامهم في تنفيذ أجنداتها الخاصة» وزاد: «بالإضافة إلى تدريب المسلحين، تنشغل الوحدات الأميركية في سوريا بنهب المنشآت النفطية والحقول في منطقة الفرات». وأوضح أنه «يتم استخراج وبيع النفط السوري من حقول (كوناكو) و(العمر) و(تاناك) الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفرات. وهناك مخطط إجرامي لنقل النفط السوري عبر الحدود. ما يحدث ببساطة هو عملية نهب للثروة الوطنية السورية». وأشار إلى أن الشركات العسكرية الأميركية الخاصة وسَّعت حضورها في المنطقة بشكل قوي، وبلغ عدد موظفيها في المواقع النفطية السورية في منطقة الفرات أكثر من 3,5 ألف شخص.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، قد أعلن في وقت سابق، أن بلاده قلقة من تحركات الولايات المتحدة شرق الفرات، ورأى فيها محاولة لعرقلة استعادة وحدة الأراضي السورية.

في الوقت ذاته، أشار رودسكوي إلى أن المدربين الأميركيين يقومون بإعداد تشكيل مسلح يحمل اسم «مغاوير الثورة» في منطقة الـ55 كيلومتراً في التنف السورية.

وقال: «يقوم المدربون الأميركيون بإعداد التشكيل المسلح (مغاوير الثورة) وعدد من المجموعات المسلحة الصغيرة، التابعة لما يسمى (جيش الكتائب العربية) في منطقة الـ55 كيلومتراً في التنف».

وأكد أنه «يتم نقل جزء من المسلحين الذين تم تدريبهم في منطقة التنف التي تسيطر عليها الولايات المتحدة، بواسطة طائرات هليكوبتر تابعة للقوات الجوية الأميركية إلى منطقة شرق الفرات، ويجري إرسال أفضل المخربين المدربين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة لزعزعة استقرار الوضع».

وأضاف: «مهامهم هي القيام بعمليات تخريب وتدمير البنية التحتية للنفط والغاز، وارتكاب أعمال إرهابية ضد القوات الحكومية. ولوحظ وجود مثل هذه المجموعات في بلدات السويداء وتدمر وأبو كمال».

كما اتهم واشنطن بالتسبب في «كارثة إنسانية» في مخيم الركبان جنوب البلاد. وقال إن «المئات - إن لم يكن الآلاف - من الناس الذين ماتوا بسبب الأمراض ونقص الغذاء والرعاية تم حفر قبور لهم على عجل خلف سور المخيم. والصور التي التقطت من أقمارنا تؤكد ذلك». وشدد على أن «المسؤولية الرئيسية عن وفاة المدنيين تقع على الولايات المتحدة، التي رفضت منذ فترة طويلة فعل أي شيء لحل أخطر أزمة إنسانية في الركبان».

قلق في جنوب سوريا من إفراج دمشق عن «دواعش»

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

قالت مصادر محلية في جنوب سوريا إن حالة من القلق الشعبي تسود منطقة حوض اليرموك جنوب غربي درعا بعد أن كثر عدد عناصر تنظيم «داعش» من أبناء المنطقة الذين أفرج عنهم النظام السوري على شكل دفعات منذ بداية الشهر الماضي.

والعناصر المفرج عنهم يتبعون «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم «داعش» في منطقة حوض اليرموك التي كانت المعقل الرئيسي للتنظيم جنوب سوريا قبل سيطرة النظام السوري عليها في أغسطس (آب) 2018، بعد سيطرة الأخير على كامل مناطق جنوب سوريا باتفاق مع المعارضة برعاية روسية.

وأوضح ناشطون من منطقة حوض اليرموك لـ«الشرق الأوسط» أن أعداد العناصر التي كان يحتويها «جيش خالد» المبايع لتنظيم «داعش» تقارب ألف عنصر، وخاصة عندما لجأ إلى مناطق سيطرة التنظيم في درعا أعداد من عناصر «داعش» الذين كانوا يوجدون في مناطق جنوب دمشق، وخلال المعارك الأخيرة قبل عام التي شنتها قوات النظام السوري بمشاركة فصائل التسويات في درعا للسيطرة على المنطقة قتل من عناصر التنظيم العشرات بينما اعتقل النظام حينها 400 عنصر للتنظيم. أيضاً انتشرت حينها أنباء عن نقل مجموعة من عناصر التنظيم إلى بادية دير الروز، ومنهم من لاذ بالفرار من مناطق التنظيم قبيل بدء المعارك هناك وانخرط بين المدنيين في مناطق التسويات أو سلم نفسه بشكل فردي.

أكدت المصادر أكدت أن عدد العناصر الذين كانوا ضمن «جيش خالد» (تنظيم «داعش» في الجنوب) سابقاً، الذين أفرج عنهم مؤخراً من أفرع النظام السوري، وصل إلى 80 شخصا، ومنهم قيادي كان يشغل منصب أمير في تنظيم جيش خالد ابن الوليد وشرعيون أثناء وجود تنظيم «داعش» في منطقة الحوض بريف درعا الغربي.

وسادت موجة من القلق بين السكان المحليين في حوض اليرموك بعد إطلاق سراح عناصر «داعش» السابقين من أبناء المنطقة، والخوف من استغلال وجودهم الجديد في المنطقة ليكون شماعة لقيام قوات النظام السوري بفرض قبضة أمنية مشددة على مناطق حوض اليرموك، أو للقيام بحملات مداهمة واعتقال واسعة في المنطقة تشمل كافة المطلوبين للأفرع الأمنية أو للخدمة الإلزامية في الجيش بحجة وجود خلايا تتبع لتنظيم «داعش»، أو قيام عناصر التنظيم بعمليات انتقامية ضد عائلات كثيرة غادرت مناطق حوض اليرموك أثناء سيطرة تنظيم «داعش» عليها باعتبار أن لديها مقاتلين من عناصر المعارضة (الجيش الحر) سابقاً، وعادوا إلى مناطقهم في الحوض بعد انتهاء وجود التنظيم وإبرام اتفاق التسوية بين النظام والمعارضة، أو بحق عائلات موالية للنظام السورية عادت إلى المنطقة بعد سيطرة النظام عليها، إضافة إلى الخوف من تصاعد ظاهرة الانفلات الأمني في المنطقة وتزايد عمليات الاغتيال والخطف.

وفي الأيام القليلة الماضية، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن التفجير الذي استهدف قوات النظام السوري وقوات الفيلق الخامس في بلدة «مليحة العطش» في ريف درعا الشرقي؛ حيث نقلت وكالة «أعماق» ذراع تنظيم «داعش» الإعلامية أن مقاتلاً من عناصر التنظيم اشتبك مساء يوم السبت الماضي مع قوات النظام السوري وعناصر الفيلق الخامس في بلدة مليحة العطش في ريف درعا الشرقي، أسفر عن مقتل ثمانية عناصر من قوات النظام وإصابة آخرين، بعد أن فجر عنصر «داعش» نفسه بالقوات المقتحمة.

وكانت قوات من النظام السوري بمشاركة من قوات الفيلق الخامس من (فصائل التسويات) قد شنت يوم السبت الماضي مداهمة على إحدى المزارع على الطريق الواصل بين مدينة الحراك - مليحة العطش، بحثاً عن خلية تابعة لتنظيم «داعش»، وقال مصدر خاص إن «المداهمة كانت بحق خلية من عدة عناصر تابعة لتنظيم داعش وليس عنصر واحد، وبعد محاصرة الخلية من قبل القوات المقتحمة قام عنصر من الخلية بتفجير نفسه بعناصر الخلية من تنظيم داعش وبعدد من عناصر قوات النظام والفيلق الخامس، ما أسفر عن مقتل عناصر الخلية، وجرح ثمانية عناصر من الفيلق الخامس وقوات النظام تم نقلهم إلى المشفيين الوطنيين في مدينة ازرع ومدينة الصنمين».

وشهدت المنطقة الجنوبية منذ بداية الشهر الحالي تصاعدا في عمليات الاغتيال التي كان معظم الضحايا فيها قادة وعناصر من المعارضة سابقاً، أو عناصر للنظام السوري، وضابطاً من قوات النظام.

1453 عربية ينتظرن تأشيرات سفر العودة إلى بلادهن

طوابير من «داعشيات» في مخيم الهول... بعضهن حوامل وأخريات مع أطفال رضع

سوق في مخيم الهول شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

مخيم الهول (شرق سوريا): كمال شيخو

في منتصف عام 2015، قطعت هدى ذات الثلاثين عاماً ومعها ابنتها الصغيرة مسافة طويلة، في رحلة جوية أقلعت من الدار البيضاء المغربية مسقط رأسها، متجهة نحو مدينة إسطنبول، ومنها أكملت رحلتها براً على متنِ حافلة حديثة، قاصدة مدينة كِلس التركية الحدودية مع سوريا.

دخلت سراً من خلال بلدة الراعي الحدودية على الطرف السوري الذي كان يخضع آنذاك لسيطرة عناصر تنظيم داعش المتطرف، واتجهت إلى مدينة الرقة الوجهة المقصودة لها بعد رحلة استغرقت 3 أيام، حينذاك كانت أبرز معاقل التنظيم في سوريا قبل طرده في أكتوبر (تشرين الأول) 2017.

تقول هدى: «سبقني زوجي بشهرين لسوريا بعد إعلان أبو بكر البغدادي أول رمضان 2014 مناطقه ونصب نفسه زعيماً للتنظيم، سافر وقاتل في صفوفه ولحقت به»، وكشفت أنها لم تكن على دراية بانتسابه إلى التنظيم، وقال لها قبل مجيئها إنه يعمل في المجال الإنساني، وعندما أبلغت أهلها بقرارها السفر إلى سوريا، «والدي رفض بشدة وأمي توسلت عدم الذهاب، لكن لا حول لي ولا قوة، يجب على المرأة اللحاق بزوجها لذا وافقوا مرغمين».

لكن القدر كان يخبئ لها المفاجآت، فبعد 3 سنوات قتل زوجها ولقي مصرعه أثناء المعارك الدائرة في مدينة الطبقة في ريف الرقة بداية 2017. وضغط التنظيم على عفاف المغربية مراراً للزواج من مقاتل جديد، قابلتهم السيدة بالرفض قائلة: «كنت أقول لهم إنني أريد العودة إلى بلدي المغرب، ولا أريد الزواج من أحد». وبحسب هدى وروايات النساء، كان يعيش سكان المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم في حالة خوف دائم، ويغذي هؤلاء الشعور بالرعب من خلال الإعدامات الوحشية والعقوبات، من قطع الأطراف والجلد وغيرها من القوانين المشددة التي طبقوها على كل من كان يخالف أحكامهم أو يعارضها.

أما اليوم، فتنتظر هدى، كحال بقية نساء التنظيم، الحصول على جواب من سفارة بلادها للعودة إلى وطنها، وأعربت عن مشاعرها بالقول: «اشتقت إلى والدتي كثيراً، ولإخوتي وأهلي. أحن إلى منزلي البسيط، لا أدري كيف أصف مشاعري، فالعجز يغلبني في كل شيء».

ويبلغ عدد النساء العربيات المهاجرات وأطفالهنّ 1453، عدا العرقيات، ويأتي المغرب على رأس القائمة ويبلغ تعداد النساء منه 582، أما القادمات من مصر فكان عددهن 377 امرأة وطفلاً، فيما كان عدد النساء اللاتي يتحدرن من تونس مع أطفالهنّ 251. بينما الجزائريات كن 98 سيدة وطفلها، والصومال 56 ولبنان 29 والسودان 24 وليبيا 11 وفلسطين 8، والرقم نفسه من اليمن، و9 من دول خليجية.

ويؤوي مخيم الهول (40 كيلومتراً) شرق مدينة الحسكة أكثر من 70 ألف شخص؛ يشكل السوريون والعراقيون النسبة الكبرى من تعداد قاطنيه، كما يضم قسماً خاصاً بالنساء الأجانب وأطفالهنّ من دول غربية وعربية ويبلغ عدده نحو 10734، من بينهم 3177 امرأة، يخضع لحراسة أمنية مشددّة، حيث يمنع خروج ودخول النساء إلا بإذن خطي من إدارة المخيم وبرفقة عناصر من قوى الأمن الداخلي.

بعين الشك والريبة رفضت بعض النساء الحديث عن تجربتهنّ، بينما استرسلت أخريات في الكلام والدفاع عن أزواجهن وكيف أنهن وقعن ضحية ادعاءات وأكاذيب التنظيم. من بينهن سندس المتحدرة من عاصمة السودان الخرطوم، وهي في الثلاثين من العمر.

ذكرت أنها تتلقى معاملة سيئة بسبب تهمة الإرهاب الملاصقة لها، فقبل أيام تعرضت لحادثة وخز إبرة أسعفت على أثرها لمستشفى المخيم وتأخر الكادر الطبي والممرضون في تقديم العلاج، وقالت: «بقيت ساعة كاملة في غرفة الانتظار رغم أن حالتي كانت تستدعي إسعافي وإجراء عمل جراحي، يومها تمنيت الموت عن هذه الحياة».

وتشكو سندس من المياه الموزعة داخل المخيم وأنها غير نظيفة ولا يشربون منها، وقالت: «يأتي مع المياه دود أبيض وأحمر، يكون لونها ترابياً، من شدة ملوحتها لا نستطيع شربها، ومن يشربها يشكو أنها لا تروي العطشان».

وبدأت قصة سفرها إلى سوريا عندما كانت مقيمة في تركيا وتعرفت هناك على شاب مصري كان يعمل في شركة سياحية، أخبرها أنه سيسافر إلى سوريا للعيش في مناطق تنظيم داعش المتشدّد، ووعدها بالزواج وذهب بمفرده سنة 2015 وبعد شهر تواصل معها وطلب منها المجيء.

وبعد وصولها إلى سوريا بطريقة غير شرعية، قتل حبيب سندس بغارة جوية من طيران التحالف الدولي بقيادة أميركا، وقالت: «أحببته وقبلت اللحاق به، لكنه قتل قبل وصولي إليه، كانت صدمة كبيرة ولم أعلم ماذا أفعل».

وبحسب سندس، وضعت في مضافة النساء المهاجرات التي كانت عبارة عن غرفة صغيرة توجد فيها أكثر من 30 امرأة، كل واحدة منهن كان معها طفل أو أكثر، وأضافت: «المرحاض كان صغيراً ولا توجد فيه حمامات والجميع أصيب بأمراض معدية»، ووصفت المضافة بسجن مقيت يحرسه عناصر التنظيم، حيث كانوا يقفلون الأبواب ويمنعون النساء والأطفال من الخروج، وتزيد: «كنت ممنوعة من التواصل مع أهلي. في البداية ظنوا أنني ميتة، بعد فترة قصيرة تقدم لي مقاتل ثانٍ خليجي الجنسية فوافقت دون تردد، كي أخرج من الحبس الذي وضعت فيه».

ولم يدُم زواجها الثاني سوى شهر و20 يوماً، وقتل زوجها وترك لها طفلة صغيرة، وشرحت أنها مصابة بسوء التغذية، وقالت: «نقلتها للمشفى لكن بسبب نقص وزنها لا يضربونها بالإبر وعلاجها بطيء، وبسبب درجات الحرارة العالية تشكو من الأمراض ولا تتماثل للشفاء».

وتنتظر السودانية سلطات بلدها للسماح لها ولطفلتها بالعودة إلى مسقط رأسها. عبرت عن ندمها وقالت مستجدية: «الحياة هنا لا تطاق وشمس الصيف حارقة، حقيقة إنه معسكر مغلق»، وذكرت أن دبلوماسياً سودانياً وصل إلى المخيم وأجرى مقابلات مع السودانيات، «شرح أن إجراءات السفر ليست سهلة، قد تأخذ بعض الوقت، آمل ألا نتأخر أكثر من ذلك».

وتروي المواطنة التونسية عفراء البالغة من العمر 32 سنة، أنها وصلت إلى سوريا عبر تركيا أواخر 2014 رفقة زوجها التونسي وأطفالها الأربعة، ظناً منهم أنهم يقدمون يد المعونة والمساعدة للشعب السوري، لكنها تروي اليوم من تحت خيمتها بمخيم الهول زيف الصورة وأكاذيب دعايات التنظيم.

وعلى غرار عشرات الآلاف من النساء والأطفال وبعد انتهاء العمليات العسكرية في الباغوز، نقلت عفراء وأطفالها إلى مخيم الهول، بينما نقل زوجها وباقي الرجال إلى السجن للتحقيق معهم للاشتباه بانتمائهم إلى التنظيم المحظور.

تتحدر عفراء وزوجها من تونس العاصمة، حيث تزوجت بعد إنهاء دراستها الثانوية، من شاب تونسي ملتزم دينياً أوائل 2010. عاشت حياة طبيعية بين أهلها، وفي أحد الأيام تردد زوجها إلى جامع الحي واستمع إلى خطبة الإمام، وكان يحث المصلين على الهجرة إلى سوريا والعراق والقتال في سبيل الله.

بعد عودته لاحظت زوجته تأثره بخطيب الجامع وأخبرها قراره السفر إلى سوريا لتقديم المساعدة. وأكدت أنّ أطفالها لم يتعلموا أو يذهبوا إلى المدارس طوال وجودهم في سوريا.

في هذه البقعة الصحراوية من سوريا التي تبعد 30 كلم عن الحدود العراقية، تتعدى درجات الحرارة 45 درجة مئوية، تتلقى النساء المهاجرات مساعدات محدودة تقدمها لهن المنظمات الدولية، ومن أمام مستودعات توزيع السلال والحصص الغذائية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي ومنظمات أميركية، تنتظر طوابير لا تنتهي من النساء، وكان بالإمكان مشاهدة سيدات حوامل وأخريات يحملن أطفالاً رضعاً حديثي الولادة.

وتنتظر عفراء وزوجات عناصر التنظيم انتهاء التحقيق مع أزواجهنّ، والحصول على جواب من سفارة بلادهن للعودة إلى وطنهن.

بسم الله الرحمن الرحيم وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ صدق الله العظيم

بقلوب ملؤها الإيمان والتسليم بقضاء الله وقدره

تتقدم

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

وكافة العاملين في شركات ومطبوعات المجموعة

بخالص العزاء و صادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي

الأمير بندر بن عبدالعزيز آل سعود

والعزاء موصول إلى أبنائه

صاحب السمو الملكي الأمير

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي اللواء طيار ركن الأمير

منصور بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

قائد قاعدة الملك عبدالله الجوية بالقطاع الغربي سابقا

وصاحب السمو الملكي الأمير

خالد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

مستشار خادم الحرمين الشريفين

وصاحب السمو الملكي الأمير

عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

نائب رئيس الاستخبارات العامة لشؤون الاستخبارات سابقاً

وصاحب السمو الملكي الفريق ركن طيار الأمير

تركي بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

قائد القوات الجوية الملكية السعودية

وصاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير

فهد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور

عبدالرحمن بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير

سعود بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وزير الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير

فواز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير

سلمان بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

ونخص بالعزاء

صاحبات السمو الملكي الأميرات بناته وزوجاته و أحفاده

والعائلة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل

« سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله و ذويه الصبر و السلوان »

إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

لقاء بين الحريري وبري ناقش تسوية الملف لاستئناف عمل الحكومة

مساعي حل أزمة جبل لبنان تصطدم بتصعيد أرسلان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصطدمت المساعي لحل الأزمة التي أثارها مقتل اثنين من مرافقي وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين صالح الغريب في اشتباك ببلدة بلدة قبرشمون في جبل لبنان أواخر الشهر الماضي، بعقبات جديدة تمثلت بتصعيد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان الذي أكد إصراره على إحالة الملف إلى المجلس العدلي، وشدد على أن الغريب لن يشارك في جلسة الحكومة لبحث أي بند قبل مناقشة القضية.

وجاء ذلك في موازاة المساعي لاستئناف عمل الحكومة وتسوية القضية. وعرض رئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس الحكومة سعد الحريري التطورات والوضع الحكومي على مدى ساعة غادر بعدها رئيس الحكومة من دون إدلاء بأي تصريح.

وتحدثت مصادر بري عن أن اللقاء تمحور حول الموضوع الحكومي، مؤكدة أن جهود الحلحلة لا تزال متواصلة.

وطالب «حزب الله» أمس باستئناف عمل الحكومة. ودعا وزير الشباب والرياضة محمد فنيش إلى «تلافي تعطيل الحكومة، لأن استمرار تعطيلها هو مؤشر سلبي جداً، لا سيما أن هناك بعض الخبراء يقدمون أرقاماً تبين أن الخلافات السياسية ثمنها أكبر بكثير من المشاكل الاقتصادية، وبالتالي فإن تأثير الحادث الأمني الذي حصل في الجبل، هو أكبر بكثير بنتائجه وتداعياته عن المشكلة الاقتصادية، ولذلك ينبغي التعامل مع هذا الحادث بجدية». وأضاف: «نقف مع الفريق الذي تضرر واستهدف بهذا الحادث لأنه حليفنا، ولكننا في الوقت نفسه ندعو إلى ضرورة الإسراع بوضع علاج لهذه المشكلة، لأنه لا يجوز أن يستمر البلد في الأزمة، وأن يستمر تعطيل الحكومة».

واصطدمت مقترحات الحل مجدداً بتصلب أرسلان في موقفه، فقد أوضح في مؤتمر صحافي عقده أمس أن ثمة 3 مبادرات لحل قضية قبرشمون تقدم بها رئيس مجلس النواب والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم «وكلها تم إجهاضها»، مشدداً على أن «مطلبنا واضح وصريح ولا تراجع عنه، ومستعدون للذهاب إلى مجلس الوزراء على أن يكون أول بند على طاولة الحكومة هو بند (إحالة الملف على) المجلس العدلي، وإذا خسرنا لا مشكلة ومن يحلل دمنا فليصوت ضدنا».

وأكد أرسلان أن «اليوم هو مثل أول يوم لحادثة قبرشمون... زاد تمسكنا وإصرارنا، ولا تهاون مع كل من سمحت له نفسه بالتعرض لحياة الناس والأبرياء». وشدد على أن الوزير الغريب لن يشارك في جلسة لمجلس الوزراء لبحث أي بند قبل مناقشة قضية قبرشمون، معتبراً أنه «إذا كان موقفنا لا يعجبهم فليجمعوا مجلس الوزراء ويقيلونا من الحكومة».

ورأى أن «المقايضة بالدّم لا تليق لا بالدولة ولا بالحكومة فهذه المسألة ليست مسألة شخصية ونحن بالسياسة حاضرون لملاقاة الجميع ولكن بالقضاء والأمن لن نلاقي أحداً». ولفت إلى أن «المجلس العدلي ليس من اختراعنا بل هو الملاذ الطبيعي عندما يتعرض وزير لكمين». وحول المطالبة بإحالة حادثة الشويفات إلى المجلس العدلي، دعا أرسلان إلى «إحالة كل القضايا التي حصلت وقتِل فيها الأبرياء إلى المجلس العدلي... الجبل نموذج للعيش المشترك وبذور الفتنة داخل الطوائف ممنوعة واللعب بدم الناس ممنوع. هذه الأمور تعتبر من المحرمات».

الحريري وبري خلال اجتماعهما أمس

دراسة جديدة تكشف تناقص نسبتهم إلى الثلث... والدستور يفرض المناصفة

مسيحيو لبنان يواجهون الاختلال الديموغرافي بالتمسك بـ«الطائف»

بيروت: نذير رضا

مبانٍ قليلة فقط ما زال يسكنها المسيحيون غرب طريق صيدا القديمة في منطقة الحدث في ضاحية بيروت الجنوبية، بعد رحيل المئات، وبيع نحو 60% من مساحتها للمسلمين الذين اتسع انتشارهم شرقاً خلال السنوات الماضية، على غرار عشرات المناطق الأخرى في جبل لبنان وغرب بيروت والجنوب والشمال والبقاع.

وتراجع الممتلكات ليس المتغيّر الوحيد الطارئ على واقع المسيحيين في البلاد، فقد تناقصت أعداد المسيحيين خلال السنوات السبعين الأخيرة على نحو قياسي، كما تراجعت ممتلكاتهم التي باعوا القسم الأكبر منها للمسلمين، وهو ما أثار مخاوف تهدد وجودهم، مع ظهور دراسات، تكشف عن الاختلال في الميزان الديموغرافي، وعن تراجع ملكية المسيحيين للعقارات، رغم أن الدستور اللبناني يكفل حق المسيحيين بالمناصفة في الحكم ووظائف الفئة الأولى، وهو النص الذي يراهن عليه المسيحيون كدرع حماية في وجه النزيف العددي، بالنظر إلى أن «الديمقراطية العددية» يرفضها السياسيون اللبنانيون المتمسكون بـ«الديمقراطية التوافقية».

وتجددت المخاوف أخيراً مع الكشف عن دراسة أجرتها «الدولية للمعلومات» خلصت إلى أن المسيحيين الذين كانوا يشكّلون في عام 1932 نحو 60% من سكان لبنان مقابل 40% من المسلمين، باتوا في عام 2018 30% فقط، بينما أصبح المسلمون 70%. وكشفت الدراسة أن عدد المسيحيين في لبنان يبلغ اليوم مليوناً و686 ألف نسمة، فيما يبلغ عدد المسلمين الشيعة مليوناً و734 ألف نسمة، وعدد المسلمين السنة مليوناً و721 ألف نسمة، أما عدد الدروز فيبلغ 295 ألفاً.

ويرفض المسيحيون إجراء إحصاءات في هذا الوضع السياسي «الدقيق» في لبنان، إذ يرى رئيس المجلس العام الماروني الوزير الأسبق وديع الخازن، أن الكشف عن أعداد المسلمين والمسيحيين «هو أمر مشبوه، وحق يُراد به باطل». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «حفاظاً على العيش المشترك ووحدة اللبنانيين وما أُقرّ في اتفاق الطائف وأصبح دستوراً للبلاد، من واجب المعنيين المناصفة بين المسلمين والمسيحيين».

ودعا إلى «العودة إلى جوهر اتفاق الطائف الذي يكرس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين ومضامينه التي تكرس العيش المشترك بين اللبنانيين»، مطالباً بالمضي قدماً «من دون خلق حساسياتٍ لبنان في غنى عنها في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة». وأكد «أننا لا نولي اهتماماً للإحصاءات بل لمضمون اتفاق الطائف». وتساءل مستنكراً: «هل نحن على أبواب حرب أهلية جديدة أم نحن في مسار تكريس الاستقرار والسلام وإيجاد السبل الكفيلة باستنهاض البلد؟».

هاجس ما بعد الحرب

وتوقف البعض عند توقيت الإحصائية التي أتت في ظل أزمة الفائزين في امتحانات مجلس الخدمة المدنية الذين يرفض «التيار الوطني الحر» التحاقهم بوظائفهم في القطاع العام بسبب الخلل في أعداد المسلمين والمسيحيين بينهم. لكن في المجمل، لم تشكل الدراسة مفاجأة كبيرة، إلا على مستوى تعداد سكان لبنان الذي يصل إلى 5,5 مليون نسمة. عدا ذلك، يرى اللبنانيون أن التفاوت في العدد متوقع.

ولطالما مثّل التفاوت في العدد معضلة سياسية إبان الحرب اللبنانية. ففي المناقشات التي سبقت اتفاق الطائف في عام 1989، طالب المسلمون باستفتاء عليه وهو ما رفضه المسيحيون، وجرى التوصل إلى صيغة كرّست المناصفة بين المسلمين والمسيحيين بصرف النظر عن الأعداد التي لطالما رفضها السياسيون من الطرفين. ويذكر المتابعون للأزمات السياسية والمفاوضات في الحرب اللبنانية، أن رئيس الحكومة الأسبق صائب سلام قال في بيان «التجمع الإسلامي» بعد اجتماع في منزله إثر ترشح الرئيس الراحل بشير الجميل للرئاسة في عام 1982: «لبنان لا يُساس بحكم الأرقام».

ورفع الإحصاءُ الأخير الهواجسَ المسيحية من أن يمسّ تفاوت الأعداد حقهم بالمناصفة التي كرسها «الطائف»، وصولاً، تدريجياً، إلى صيغة جديدة للحكم، قد تكون «المثالثة» أحد أشكالها، رغم نفي جميع الأطراف. وأكد عضو «تكتل لبنان القوي» النائب آلان عون، أول من أمس، أن «هاجس الحضور المسيحي في الدولة لا يزال قائماً في ظل النظام الطائفي»، مشدداً على أن «طرح الموضوع على النقاش أساسي وضروريّ».

توظيف سياسي

لكنّ آخرين ينظرون إلى الهواجس على أنها غير مبررة. ويقول عضو المجلس الدستوري الدكتور أنطوان مسرّة: «استناداً إلى علم النفس التاريخي، فإن بعض الجهات من مسيحيي جبل لبنان، لا تزال تمتلك (ذهنية الحماية)، وهو نمط تفكير خطر يعبر عن تدهور في مفهوم القانون وثقافة بعض المسيحيين». ويشدّد على أن المسيحي «لا يحميه أي تحالف إقليمي أو داخلي أو أي حساب ديموغرافي. يحميه فقط الدستور والقانون، ذلك أن المسيحيين في لبنان، وخلافاً لمسيحيين آخرين في المشرق، لديهم موقع معترف به دستورياً، عدا عن جذورهم التاريخية، وهو ما يؤكد أنهم محميون، ومن المحزن أن يُستخدم مصطلح البحث عن حماية على حساب القانون والدستور».

ويرى مسرة أن هذا الملف له ثلاثة أبعاد هي: الثقافي والدستوري والسياسي. يقول إنه في البُعد السياسي، «يُستغل هذا الملف العددي في التعبئة النزاعية بين الطوائف في سبيل بناء علاقات نفوذ، ويُستخدم كأيديولوجيا منذ زمن ويستثمر لادّعاء حماية المسيحيين ووضع الطائفة السنية في مواجهة الطائفة الشيعية»، مشيراً إلى أن استغلاله بين السياسيين يتم لتحصيل مواقع سياسية.

وشدد على «ضرورة أن نكون حذرين تجاه هذا الموضوع». وقال: «أقدّر المؤسسات الإحصائية، لكن يجب أن تكون الإحصاءات في سبيل التخطيط الاجتماعي والاقتصادي وليس التعبئة». ويشدد على أن الموضوع «يطال المسيحيين، كما يطال العلاقات بين السنة والشيعة، ويطال الدروز، وهو استغلال سياسي يشكّل خطراً على الجميع».

ويتطرق مسرّة إلى البُعد الثقافي، موضحاً أن التعديلات الدستورية في اتفاق الطائف «لم تُقرأ جيداً ولم تُفهم جيداً حسبما يقول رئيس البرلمان السابق حسين الحسيني»، مشدداً على أن «اتفاق الطائف اعتمد المناصفة، وهي تقدم مهم وحماية للصيغة اللبنانية». ويقول مسرة إن «ما تجسد في اتفاق الطائف لجهة اعتماد المناصفة، هو للتوقف عن الحسابات الديموغرافية»، لافتاً إلى أن بلجيكا اعتمدت المناصفة بين الفلمنكيين والولونيين وتوقفوا عن طرح الديموغرافيا بالطريقة النزاعية.

وفي البُعد الدستوري، يؤكد مسرة أن «الامتيازات باتت كلمة من الماضي، قبل اتفاق الطائف الذي منع أي طائفة من أن تكون عندها امتيازات، بل فرض توازناً ضمن السياق اللبناني». ويقول: «خلافاً للشعارات والتصريحات، لم تُسحب صلاحيات من الرئيس، لأنه أُعطِي دوراً فوق الصلاحيات، وهو حسب المادة 49 من الدستور أُعطي دور حماية الدستور»، لكنه يشير إلى أن «ذهنية بعض اللبنانيين وبعض القيادات تستخدم هذه الملفات في إطار التعبئة النزاعية وتعمم أنها سحبت صلاحيات من الرئيس».

ورأى أن اللبنانيين «يحتاجون إلى ثقافة دستورية بعد اتفاق الطائف، إذ تجب قراءة الدستور من منظور عقلاني مختلف وليس بمنظور قديم»، لافتاً إلى أن «الوضع العام في لبنان لا يساعد على ذلك». وشدد على ضرورة تطبيق اتفاق الطائف «لأن اللبنانيين باتوا بعيدين عن الدستور، وهو يتطلب من المواطنين أن يكونوا أكثر وعياً ولا ينجرفوا بالتعبئة النزاعية، فهي مضرّة للجميع، على مختلف طوائفهم، ومسدودة الأفق».

تراجع الممتلكات

ولا تقتصر المتغيرات في أوساط مسيحيي لبنان على تناقص الأعداد نتيجة موجات الهجرة المستمرة التي أنتجت نزيفاً ديموغرافياً. فقد تراجعت ممتلكاتهم منذ الستينات بنسبة تناهز 30% مما كانت عليه في الخمسينات، حسبما تقول مصادر سياسية مسيحية لـ«الشرق الأوسط». وتلفت إلى أن المسيحيين الذين هاجروا من لبنان يتخطى عددهم المسلمين، محذرةً من أنه «إذا بقي الوضع على ما هو عليه من توتر وشد حبال سياسي، فإننا نتخوف من موجة هجرة جديدة للمسيحيين».

مقاطعة فلسطينية لاجتماع مع وزير العمل اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قاطع ممثلو اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اجتماعاً مع وزير العمل اللبناني كميل أبو سليمان في السراي الحكومي، أمس، لحل ملف الإشكال الأخير الناتج من قرار تفعيل قانون العمل الذي يضيّق على العمال الأجانب، وبينهم الفلسطينيون.

وأسف أبو سليمان، في كلمة بعد اللقاء مع رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني الوزير السابق الدكتور حسن منيمنة؛ لعدم حضور الوفد الفلسطيني إلى الاجتماع الذي عقد بطلب من رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، قائلاً إن «طريقة الحوار بهذا الشكل من خلال إملاء الشروط مسبقاً أمر نرفضه، ونتمنى أن نتعامل معاً بطريقة أفضل». وأضاف: «أثني على جهود الوزير منيمنة لتقريب وجهات النظر، وطالبت بتقديم الفلسطينيين اقتراحاتهم خطياً لنتعاطى معها».

من جهته، قال منيمنة إن «اللقاء كان لمتابعة إيجاد حلول لقضية العمالة الفلسطينية، ولقد أبلغنا الإخوة الفلسطينيون باعتذارهم عن عدم حضور الاجتماع، كما أبلغونا بوجهة نظرهم القائلة إنهم لم يحصلوا على أي وعود جدية لمعالجة القضية». وأضاف: «نحن سنستمر بالحوار مع الوزير ونأمل بالتوصل إلى حلول مناسبة. هناك مسائل حلت وأخرى نعمل بالتعاون مع الوزير ومع الفلسطينيين لإيجاد حل لها».

جنود أمام مظاهرة تضامن مع العمالة الفلسطينية قبالة مقر وزارة العمل في بيروت أمس (إ.ب.أ)

قلق أوروبي وروسي من زعزعة استقرار لبنان

بيروت: خليل فليحان

تضاعف القلق لدى الدول المهتمة بالوضع الداخلي اللبناني والاستقرار السياسي، وفي مقدمها روسيا التي ستعمل شركاتها في التنقيب عن النفط وفي مجالات أخرى، وتأخذ أيضاً على عاتقها إعادة النازحين السوريين إلى ديارهم من المناطق اللبنانية المختلفة المنتشرين فيها.

كما أن دولاً أوروبية تهتم عادة بلبنان وباستقراره السياسي والأمني كفرنسا وبريطانيا وألمانيا تتشارك هذا القلق مع دول عربية مؤثرة لها استثمارات وتوظيفات لرجال أعمال وشركات، كما لها مؤيدون لسياستها من قوى سياسية صديقة.

وأفادت دوائر دبلوماسية في بيروت بأن الانطباع الذي تكوّن لدى وزارات الخارجية من التقارير التي أرسلت لها من البعثات في بيروت هو «التخوف من أن تفلت الأمور عن زمامها وتخرج عن السيطرة». وأوضحت لـ«الشرق الأوسط»، أن القلق يستند إلى عدد من المعطيات، أبرزها فشل معالجات التوتر في جبل لبنان على خلفية حادثة قبر شمون. ولفتت إلى أن «المساعي لم تنه تعطيل أعمال الحكومة الذي نشأ بقرار من رئيسها سعد الحريري تخوفاً من انفجارها من الداخل إذا ما دعاها إلى الانعقاد».

أما المعطى القانوني فهو «نشوء حوادث أمنية ذات صلة بحادثة قبر شمون» مثل محاولة اقتراب مواطن من المبنى الذي يقطنه الوزير الغريب وإطلاق نار عليه من حراس منزله؛ ما أدى إلى جرح شخص محسوب على جنبلاط ولا ينتمي إلى حزبه.

ولفتت إلى أن «تصعيد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان أحرج رئيس الجمهورية ميشال عون، وأغلق المسالك الممكنة للتخفيف من صعوبة الأزمة تمهيداً لإنهائها تدريجاً».

أما أبرز المعطيات، فيتمثل في تأخير البدء بتنفيذ مقررات مؤتمر «سيدر» لدعم الاقتصاد اللبناني، «والتشكك الفعلي لدى المشاركين في تمويل إعادة تأهيل البنى التحتية».

ونصحت دول السلطات اللبنانية بالإسراع في إيجاد حل لحادثة قبر شمون. واستغربت المصادر تمسك سياسيين بالمضي في التصعيد من دون الأخذ في الحسبان ما يمكن أن يقع من احتكاكات ميدانية بين المتخاصمين تتطور إلى اشتباكات واسعة تؤذي الاستقرار الأمني الذي كانت تنعم به البلاد قبل الحادثة.

«حزب الله» لم يحسم مرشحه لخلافة نائب «أزمة الاقتحام»

بيروت: بولا أسطيح

من المتوقع أن تحدد وزارة الداخلية اللبنانية، قريباً، موعداً لانتخابات فرعية في قضاء صور بجنوب لبنان بعد شغور مقعد النائب عن «حزب الله» نواف الموسوي، نتيجة استقالته على خلفية اتهامه باقتحام مركز أمني بعد خلاف بين ابنته وطليقها.

وينص قانون الانتخاب على أن يُحدد موعد أي انتخابات فرعية خلال شهرين كحد أقصى بعد شغور مقعد نيابي ما، على أن تحصل هذه الانتخابات على أساس النظام الأكثري، لا النسبي، الذي جرى على أساسه الاستحقاق النيابي في مايو (أيار) 2018.

ويبدو محسوماً أن قضاء صور لن يشهد معركة انتخابية حقيقية، نظراً إلى التفاوت الكبير في الأصوات الذي تم تسجيله لصالح الثنائي الشيعي، وإن كان مراقبون لا يستبعدون حصول الانتخابات وتفادي التزكية من منطلق أن «حزب الله» قد يستفيد من التصويت «لعرض عضلاته»، نظراً إلى الأرقام الكبيرة المرتقب تحقيقها.

وتضم اللوائح الانتخابية في صور أسماء 193 ألف ناخب، اقترع منهم في الانتخابات الماضية 91390. وأشار الباحث في شركة «الدولية للمعلومات» الخبير الانتخابي محمد شمس الدين، إلى أن الثنائي «أمل - حزب الله» حصد في قضاء صور في الانتخابات الأخيرة 82 ألف صوت مقابل 4 آلاف صوت فقط لمعارضيه، ما يجعل أي معركة مقبلة محسومة النتائج.

وللمفارقة، فإن النائب الموسوي الذي قدم استقالته حصد أعلى عدد من الأصوات في قضاء صور، إذ بلغ عدد ناخبيه 24379 في وقت بلغ عدد الأصوات التي نالها منافسه 1382 صوتاً، باعتبار أن لائحتين فقط كانتا تتنافسان في دائرة الجنوب الثانية.

وقالت مصادر مطلعة على أجواء «حزب الله»، لـ«الشرق الأوسط»، إنه من المبكر أن يحسم الحزب، ويعلن اسم مرشحه لملء المقعد الذي شغر مع استقالة الموسوي، فيما استبعدت مصادر معارضة للحزب أن تتقدم أي شخصية منها لخوض الانتخابات، لأن لا مصلحة لها في ذلك كون النتائج شبه محسومة.

واعتبر شمس الدين أن مصلحة «حزب الله» ورغبته هي بحصول انتخابات لا تزكية «لإظهار قوته الشعبية» في هذه المنطقة، لافتاً إلى أن «أي منافس لمرشحه قد لا يكون حتى من معارضيه المعروفين في هذه الدائرة، الذين هم بشكل أساسي من (الحزب الشيوعي)». وأشار إلى أن تكلفة الانتخابات قد تفوق مليوني دولار، وهي تكلفة يمكن تفاديها في حال حصول تزكية.

ورأى الكاتب المتخصص في شؤون «حزب الله» قاسم قصير، أنه «من المبكر الحسم بما إذا كنا سنشهد على تزكية لمرشح (حزب الله) في صور، خصوصاً أن الحزب أصلاً لم يحدد بعد اسم مرشحه، أضف أنه لم يتم تحديد موعد الانتخابات من قبل وزارة الداخلية، والمفترض أن تحصل قبل 19 سبتمبر (أيلول)». وأشار قصير في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الحزب قد يجد في هذه الانتخابات فرصة لـ«استعراض قوته» باعتباره يدرك تماماً أن نتائج أي مبارزة محسومة، وهو ما تؤكده الأرقام التي نالها نوابه في الانتخابات الأخيرة.

واستبعد قصير تماماً أن يكون لجمهور «حزب الله» ردة فعل على قرار الحزب حث الموسوي على تقديم استقالته، مرجحاً أن تكون هناك حالات اعتراض فردية لا ترتقي لحجم الاعتراض الكبير الذي يكون له أي انعكاس في صناديق الاقتراع: «أضف إلى ذلك أن الكل يعلم بمدى تماسك القاعدة الشعبية للحزب، التي لن تتأثر لا شك بالإجراء المتخذ بحق الموسوي الذي أعلن أنه أراد من خلال استقالته تحمل مسؤولياته، لا تحميل (حزب الله) تبعاتها»، مؤكداً جهوزيته لكل ما يترتب عن هذه المسؤوليات.

تأتي استقالة الموسوي على خلفية اقتحامه مخفراً للشرطة في منطقة الدامور في جنوب بيروت، بسبب خلاف عائلي بين ابنته وطليقها. وهاجم مرافقو الموسوي طليق ابنته الذي كان اتهم بمعاكستها على الطريق السريعة ليلاً، ووضع حياتها في خطر. وتلا رئيس المجلس النيابي نبيه بري، استقالة الموسوي خلال جلسة مناقشة الموازنة الأسبوع الماضي ما جعلها تلقائياً نافذة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

تتقدم أسرة معالي الشيخ

علي بن حسين مسلم ((رحمه الله))

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي

الأمير بندر بن عبدالعزيز آل سعود ((رحمه الله))

والعزاء موصول إلى أبنائه

صاحب السمو الملكي الأمير

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي اللواء طيار ركن الأمير منصور بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

قائد قاعدة الملك عبدالله الجوية بالقطاع الغربي سابقاً

وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

مستشار خادم الحرمين الشريفين

وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

نائب رئيس الاستخبارات العامة لشؤون الاستخبارات سابقاً

وصاحب السمو الملكي الفريق ركن طيار الأمير تركي بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

قائد القوات الجوية الملكية السعودية

وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور عبدالرحمن بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وزير الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

ونخص بالعزاء

صاحبات السمو الملكي الأميرات بناته وزوجاته و أحفاده

والعائلة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل

« سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله و ذويه الصبر و السلوان »

إنا لله وإنا إليه راجعون

هيئة الحوار في الجزائر تعلن خطتها وتدعو شخصيات للانضمام إليها

هيئة الحوار في الجزائر أثناء مؤتمر صحافي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الحوار للخروج من الأزمة السياسية في الجزائر، خطة عملها في الوساطة بين «السلطات العامة» والمجتمع المدني والأحزاب، كما دعت 23 شخصية للانضمام إليها، حسب بيان تلقته وكالة «فرنس برس»، أمس (الاثنين).

وجاء في البيان الأول الذي أصدرته الهيئة بعد أربعة أيام من إعلان تشكيلها أن «الهدف الأساسي لعمل الهيئة الوطنية للوساطة والحوار، هو التشاور والاتصال والحوار مع فعاليات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية وشباب وناشطي الحراك من مختلف ولايات الوطن من أجل وضع تصور دقيق لسبل الخروج من الأزمة الحالية».

وأكد البيان أن «الهيئة سيدة في مجال اتخاذ قراراتها ومن دون أي تدخل من أي جهة»، إذ وبعد نهاية مرحلة التشاور «تقوم الهيئة بإعداد المقترحات النهائية بعد اجتماع في إطار ندوة وطنية حرة في اتخاذ قراراتها التي تُلزم جميع السلطات العامة».

كانت الرئاسة الجزائرية قد كشفت، الخميس، عن قائمة بأسماء ست شخصيات ستقود الحوار، بهدف الوصول إلى تنظيم انتخابات رئاسية لخلافة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المستقيل منذ 2 أبريل (نيسان) الماضي.

وأعلنت الهيئة في بيانها توسيع تشكيلتها لتضم عضواً سابعاً «من شباب الحراك» يدعى محمد ياسين بوخنيفر، وهو غير معروف لدى وسائل الإعلام الجزائرية.

كما وجّهت اللجنة دعوة إلى 23 شخصية للانضمام إليها منهم بطلة حرب التحرير الجزائرية جميلة بوحيرد، ووزير الخارجية بين 1982 و1988 أحمد طالب الإبراهيمي، وكذلك المحاميان الحقوقيان مصطفى بوشاشي ومقران آيت العربي. كما تم توجيه الدعوة إلى ثلاثة من رؤساء الحكومة السابقين: مولود حمروش، وأحمد بن بيتور، ومقداد سيفي، إضافةً إلى وزير الاتصال السابق عبد العزيز رحابي، والجنرال السابق في الجيش رشيد بن يلس.

ودعت الهيئة أيضاً النقابيين إلياس مرابط ومسعود بوديبة، ورئيس جمعية العلماء المسلمين عبد الرزاق قسوم، والداعية سعيد بويزري، والإعلامية حدة حزام، والزعيم القبلي في الجنوب براهيم غومة، وضريفة بن مهيدي شقيقة الزعيم الثوري العربي بن مهيدي، إلى الانضمام إليها.

وغداة إعلان تشكيل الهيئة احتجّ عليها المتظاهرون في يوم الجمعة الـ23 للحراك، وقالوا إنها «لا تمثلهم».

ودعت الهيئة مرة أخرى «السلطات إلى ضرورة الاستجابة السريعة لما تم الاتفاق عليه بخصوص إجراءات التهدئة والتطمين» وعلى رأسها إطلاق سراح الموقوفين خلال المظاهرات.

وتطالب الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة منذ اندلاعها في 22 فبراير (شباط) الماضي، برحيل كل رموز النظام، ومنهم الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح الذي انتهت ولايته في 9 يوليو (تموز) الماضي، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، وذلك قبل إجراء أي انتخابات.

ويرأس الهيئة رئيس البرلمان السابق كريم يونس، وتضم الخبيرة الدستورية فتيحة بن عبو، والخبير الاقتصادي إسماعيل لالماس، والنقابي عبد الوهاب بن جلول، والأكاديمي عز الدين بن عيسى، والعضو السابق في المجلس الدستوري بوزيد لزهاري.

ورغم تأكيدها استقلالية قرارها لجهة ضم أي شخصية ترى أنها ستساعد في إنجاز الحوار، فإن دعوة الهيئة شخصيات تطالب بمرحلة انتقالية وتتمتع بمواقف مناوئة للجيش يضعها أمام امتحان جدّي لفرض قرارها على السلطة الفعلية.

وسبق لقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح الذي يتحكم في المسار السياسي للبلاد في الوقت الحالي أنْ وجّه إلى العديد من الشخصيات التي دعتها الهيئة للانضمام، اتهامات بالتآمر والسعي للمغامرة بالبلاد.

هدنة في الأضحى واجتماع دولي ثم مؤتمر وطني جامع لكل أطراف النزاع

سلامة يقدم خطة من 3 نقاط لإحلال السلام في ليبيا

نيويورك: علي بردى

قدم رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أنسميل) المبعوث الخاص للمنظمة الدولية غسان سلامة، اقتراحاً جديداً لإعادة الأطراف المتحاربة في البلاد إلى سكة العملية السياسية، انطلاقاً من هدنة إنسانية تبدأ في 10 أغسطس (آب) المقبل، بمناسبة عيد الأضحى ومروراً بعقد اجتماع دولي جديد وصولاً إلى مؤتمر وطني جامع، في خطوات كان ناقشها خلال الأيام القليلة الماضية مع أطراف رئيسية في النزاع، وخصوصاً رئيس حكومة الوفاق فائز السراج وقائد «الجيش الوطني» الليبي المشير خليفة حفتر.

وكان سلامة يقدم إحاطة إلى أعضاء مجلس الأمن في نيويورك عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من طرابلس، إذ قال إن «النزاع المسلح في ليبيا لا يظهر أي علامات على التراجع»، مضيفاً أن المعارك في محيط طرابلس «أوقعت حتى الآن قرابة 1100 قتيل، بينهم 106 من المدنيين»، فضلاً عن أن «مئات الآلاف من الناس فروا من منازلهم في العاصمة والمناطق المجاورة نتيجة للقتال، وعشرات الآلاف عبروا الحدود إلى تونس بحثاً عن الأمان لعائلاتهم». وأكد أن أكثر من 100 ألف من الرجال والنساء والأطفال معرضون للخطر على الخطوط الأمامية، وأكثر من 400 ألف متأثرون مباشرة بالاشتباكات.

وإذ عدد سلسلة من الهجمات المتبادلة بين قوات حكومة الوفاق الوطني و«الجيش الوطني» الليبي، ومنها الغارات الجوية التي نفذت أخيراً في منطقة الجفرة وفي مصراتة، لفت إلى أن «هناك زيادة في تجنيد واستخدام المرتزقة الأجانب، جنباً إلى جنب مع استخدام الأسلحة الثقيلة والهجمات البرية»، مؤكداً أن الطرفين «فشلا على حد سواء في مراعاة التزاماتهما تحت القانون الدولي الإنساني». واعتبر أن «المثال الأكثر مأساوية كانت الهجمات العشوائية (...) على مركز احتجاز المهاجرين في تاجوراء، حيث قتل 53 شخصاً وأصيب 87 على الأقل» على رغم مشاركة «الإحداثيات الدقيقة لمركز الاعتقال في تاجوراء مع الأطراف». ورأى أن «ما زاد الطين بلة هو قيام السلطات في الأيام الأخيرة بنقل أكثر من 200 مهاجر مرة أخرى إلى المنشأة التي قصفت».

وقال سلامة إن «مسار النزاع شهد انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي»، معبراً عن «قلق خاص لاستهداف المدارس والعاملين في مجال الصحة والمرافق الصحية بشكل متكرر»، حيث قصفت 19 سيارة إسعاف وأربعة مرافق صحية، وقتل الكثير من الأطباء والمسعفين، وبينهم خمسة في هجوم وقع أخيراً على كل من مستشفى الزاوية الميداني ومدرسة العلمين. وأشار إلى «ارتفاع غير مقبول في حالات الاختفاء القسري والاعتقالات التعسفية منذ بداية القتال»، ذاكراً حالة اختطاف عضوة مجلس النواب المنتخب سهام سرقيوة بعنف من منزلها في بنغازي على أيدي جماعة مجهولة في 17 يوليو (تموز) الجاري. وشدد على أن «داعش يواصل استغلال الفراغ الأمني الناشئ عن النزاع في طرابلس وحولها»، مضيفاً أن «الأمر الأكثر إثارة للقلق هو الدلائل التي تشير إلى أن ترسانة الأسلحة التي يسلمها المؤيدون الأجانب إلى طرف أو آخر من النزاع تقع إما في أيدي الجماعات الإرهابية أو يتم بيعها لهم».

وقال سلامة أيضاً إنه «لا يمكن تأجيل قرار وقف الحرب إلى أجل غير مسمى»، مقترحاً إجراء فورياً من ثلاث نقاط للخروج من النزاع: «أولاً، إعلان هدنة لعيد الأضحى الذي سيحتفل به قرابة 10 أغسطس. وينبغي أن تكون الهدنة مصحوبة بتدابير لبناء الثقة» مثل تبادل الأسرى وإطلاق المعتقلين أو المختطفين تعسفاً وتبادل رفات الموتى. وأضاف ثانياً أنه «بعد الهدنة، عقد اجتماع رفيع المستوى للبلدان المعنية من أجل: تدعيم وقف الأعمال الحربية، والعمل سوية من أجل فرض التطبيق الحازم لحظر الأسلحة لمنع تدفق الأسلحة إلى المسرح الليبي، وتعزيز الالتزام الحازم بالقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان من قبل الأطراف الليبية». وأكد ثالثاً أنه «ينبغي أن يتبع الاجتماعَ الدولي اجتماعٌ ليبي يضم شخصيات بارزة ومؤثرة من جميع أنحاء البلاد للاتفاق على عناصر شاملة للمضي قدماً» في العملية السياسية. وذكر أن «مثل هذا التوافق كان على وشك أن يتم في الفترة التي سبقت المؤتمر الوطني، وأن الوقت قد حان لليبيين لإنهاء هذا الفصل الطويل من الشك المتبادل والخوف والانقسام».

مصادر ليبية لـ «الشرق الأوسط»: حفتر لن يوقف القتال رغم لقائه سلامة

القاهرة: خالد محمود

تواصلت المعارك في العاصمة الليبية طرابلس أمس، رغم تصاعد الإدانات الدولية والغربية لمقتل مدنيين واستهداف منشآت طبية. كما تتزامن مع اجتماع عقده أمس فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني بالعاصمة طرابلس، مع سرحت أكسن سفير تركيا لدى ليبيا، الذي جدد، وفقا لبيان وزعه مكتب السراج، دعم بلاده لحكومة الوفاق، وما وصفه بموقفها الثابت دفاعا عن طرابلس وعن مدنية الدولة، مؤكدا إدانة تركيا استهداف القوات المعتدية للمنشآت المدنية.

وراجع السراج الذي يعتبر نفسه بمثابة القائد الأعلى للجيش الليبي، أمس، مع اللواء محمد الزين آمر قوة مكافحة الإرهاب، ما وصفه بـ«التدابير المتخذة لمنع استغلال التنظيمات الإرهابية للوضع الاستثنائي الحالي الناتج عن الاعتداء على العاصمة طرابلس».

وقال السراج في بيانه إنه تم بحث «عمليات التنسيق بين قوة مكافحة الإرهاب والأجهزة الأمنية المختلفة ومتطلبات ملاحقة لفلول التنظيمات الإرهابية».

وكانت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا أعلنت أن رئيسها غسان سلامة التقى مساء أول من أمس حفتر، بمقر الأخير بالرجمة شرق مدينة بنغازي، مشيرة إلى أنهما تباحثا في الأوضاع الراهنة في ليبيا وكيفية العودة إلى حالة من السلم والحوار.

ولم يعلق حفتر على الاجتماع، لكن مصادر مقربة منه قالت لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لا نية لديه لوقف إطلاق النار أو إيقاف العملية العسكرية التي أطلقها في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي لتحرير طرابلس من قبضة الميليشيات الموالية لحكومة السراج».

بدورها، أدانت السفارة البريطانية لدى ليبيا، التقارير الواردة عن استهداف المدنيين في المستشفى الميداني جنوب طرابلس، واعتبرت في بيان لها عبر «تويتر» أن السُكان المدنيين، بما فيهم الأطباء وعمال الإغاثة، والمُؤسسات المدنية والمستشفيات والمدارس، ليست هدفاً، كما دعت إلى توقُف التصعيد العسكري على الفور لتجنُب وقوع المزيد من الخسائر في الأرواح.

وأعربت منسقة الشؤون الإنسانية في ليبيا بالإنابة برونغير بويل عن إدانتها الشديدة لما سمته بالقصف الشائن على مدرسة العلمين في منطقة الهاني ومستشفى الزاوية الميداني في منطقة طريق المطار جنوب طرابلس.

وقتل أربعة أطباء ومسعف وأصيب ثمانية من أفراد الطاقم الطبي في هجوم على المستشفى الميداني فيما اعتبر بمثابة الهجوم الـ37 على العاملين في القطاع الصحي في طرابلس، مما أسفر عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 33 آخرين.

وطبقا لما أعلنه متحدث باسم مستشفى محلي في طرابلس، فقد لقي خمسة أطباء حتفهم وأصيب ما لا يقل عن ثمانية من المساعدين الطبيين يوم السبت الماضي جراء ضربة جوية استهدفت مستشفى ميدانيا تديره حكومة السراج.

انتهاء فترة الترشح للانتخابات التشريعية التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

انتهت مساء أمس الاثنين، فترة تقديم الترشيحات للانتخابات التشريعية في تونس، والمقررة في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فتحت باب الترشح في 22 يوليو (تموز) الجاري أمام نحو 220 حزبا في البلاد لتقديم القوائم الانتخابية في أكثر من 30 دائرة انتخابية.

وأغلق باب الترشح في تمام الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي. ومن المقرر أن تعلن الهيئة القوائم المقبولة أوليا في السادس من أغسطس (آب) المقبل. ويتطلع المتابعون للانتخابات القادمة لمعرفة النتائج التي ستحققها الأحزاب الصاعدة مثل حزب «قلب تونس» الذي يقوده رجل الأعمال ومالك قناة «نسمة» الخاصة نبيل القروي، و«الحزب الدستوري الحر» الذي يمثل واجهة النظام السابق قبل الثورة عام 2011.

وتصدر الحزب الأول آخر استطلاع رأي لنوايا التصويت في التشريعية، فيما حل الحزب الثاني في المركز الثالث خلف «حركة النهضة»، أحد أكبر الأحزاب التقليدية في البلاد، ومتقدما عن حزب «تحيا تونس» الذي يقود فعليا الائتلاف الحكومي الحالي.

وكان البرلمان التونسي صادق على تعديلات للقانون الانتخابي في 18 يونيو (حزيران) الماضي، تفرض قيودا جديدة على الترشح وأحاله إلى الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي الذي رفض التوقيع عليه حتى انتهاء الآجال الدستورية. ورفض السبسي الذي وافته المنية الخميس الماضي توقيع التعديلات كونها تنطوي على «إقصاء لأطراف سياسية».

شهد خفض تبعية الاقتصاد لتقلبات المناخ وتقليص الفقر

تضاعف دخل الفرد أبرز عناوين عهد محمد السادس

الدار البيضاء: لحسن مقنع

تضاعف الدخل الوطني المتاح للفرد في المغرب، في ظرف 20 سنة من حكم الملك محمد السادس، من 16568 درهماً (1744 دولاراً) في 2001 إلى 32871 درهماً (3460 دولاراً) في 2018، ما انعكس على مستوى عيش المغاربة، ومكّن من تقليص مؤشر الفقر من 16 في المائة في بداية الألفية إلى مستوى 4,8 في المائة خلال آخر تعداد شامل للسكان في سنة 2014.

في موازاة ذلك، تراجع معدل البطالة من 13,4 في المائة في سنة 2000 إلى نحو 9,8 في المائة في 2018، وانخفض عدد العاطلين من 1,37 مليون شخص إلى 1,16 مليون شخص في الفترة نفسها، في وقت ارتفع فيه عدد سكان البلاد من 27 مليون إلى 35,5 مليون شخص. وتراجع معدل البطالة بشكل خاص في المدن من 21,4 في المائة إلى 14,2 في المائة خلال هذه الفترة، كما نزل متوسط البطالة وسط الشباب حاملي الشهادات الجامعية من 28 في المائة إلى 17 في المائة. وتمكن المغرب، خلال هذه الفترة، من تقليص ارتباط معدل نموه الاقتصادي بتقلبات الطقس، وهو ما ازدادت حدته مع ظاهرة تغير المناخ، وذلك عبر اعتماد مجموعة من المخططات القطاعية؛ أبرزها «المخطط الأخضر» للنهوض بالفلاحة، ومخطط «إقلاع» للتنمية الصناعية الذي جرى تمديده بمخطط التسريع الصناعي، ومخططات التنمية السياحية وعصرنة قطاع الحرف والصناعات التقليدية والنهوض بالواحات والمنتجات المجالية.

ورغم النتائج العامة التي حققتها هذه المخططات، خصوصاً على مستوى مؤشرات التنمية البشرية؛ من تقليص معدلات الفقر والبطالة، فإن العاهل المغربي عبر عن عدم رضاه عن أداء هذه السياسات على مستوى تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية. ودعا إلى فتح ورش وطنية للتفكير بتحيين النموذج التنموي المغربي من أجل نتائج أعمق من حيث الوقع الاجتماعي والأثر على مستوى معدلات النمو.

مخطط أخضر

تشير إحصاءات مندوبية التخطيط المغربية إلى أن كل زيادة في معدل النمو الاقتصادي في المغرب بنسبة 1 في المائة تؤدي إلى انخفاض معدل الفقر بنسبة 3,6 في المائة، غير أن انخفاض معدل النمو بنسبة 1 في المائة يؤدي إلى ارتفاع نسبة الفقر بنحو 8,4 في المائة. ويضفي استمرار ارتباط معدل النمو الاقتصادي بالإنتاج الزراعي المتذبذب، وفقاً لأحوال الطقس، طيفاً من الهشاشة على النتائج المحرزة. ويهدف المخطط الأخضر للفلاحة في نسخته الأولى التي شارفت على نهايتها إلى الحد من هذا الارتباط.

قبل انطلاق «المخطط الأخضر» كان معدل النمو الاقتصادي في المغرب يرتفع إلى أزيد من 4 في المائة، عندما تكون الظروف المناخية ملائمة والمحاصيل الزراعية جيدة، غير أنه كان ينزل تحت الصفر عندما يضرب الجفاف. وبعد 10 سنوات من تنفيذ «المخطط الأخضر» الذي أطلقه الملك محمد السادس في 2008، تقلص ارتباط النمو الاقتصادي بالفلاحة بشكل ملحوظ. وأصبح معدل النمو الاقتصادي يناهز 4 في المائة عندما تكون المحاصيل الزراعية جيدة، ويبقى في حدود 2,5 إلى 3 في المائة عندما تكون الظروف المناخية غير ملائمة.

قام «المخطط الأخضر» على مقاربة مزدوجة لتنمية الفلاحة، إذ وُجّه جانب منه نحو الفلاحة العصرية والضيعات الكبرى، والجانب الثاني نحو الفلاحة التضامنية ودعم الفلاحين الصغار والتعاونيات والنساء القرويات. وبلغت الاستثمارات الإجمالية في قطاع الزراعة المغربي خلال السنوات العشر الماضية التي نفذ فيها هذا المخطط، 108 مليارات درهم (11,5 مليار دولار)، ساهمت فيها الحكومة بحصة 38 في المائة والقطاع الخاص بحصة 62 في المائة. كما تم توزيع 303 آلاف هكتار إضافية من أملاك الدولة على الفلاحين الصغار، استفاد منها 21 ألف فلاح. ووجهت الحكومة الاستثمار الفلاحي، عن طريق الدعم والتحفيزات، نحو الأنشطة الزراعية الأقل ارتباطاً بالتقلبات المناخية، وطورت برنامجاً خاصاً لدعم تجهيز الضيعات بوسائل الري العصرية.

ومكّن «المخطط الأخضر» من زيادة الإنتاج الداخلي الخام للقطاع الزراعي إلى 125,4 مليار درهم (13,2 مليار دولار) في 2018، مقابل 70 مليار درهم (7,5 مليار دولار) في 2008، وارتفعت حصته من الناتج الخام الداخلي الإجمالي للاقتصاد المغربي من 7 في المائة إلى 17,3 في المائة خلال هذه الفترة.

الإقلاع الصناعي

بالموازاة مع النهوض بالفلاحة، شكلت الصناعة الرهان الثاني للمغرب في مواجهة تحديات النمو والبطالة. وعلى مدى العقدين الأخيرين نهج المغرب سلسلة من المخططات الرامية إلى تطوير قطاعاته الصناعية التقليدية (النسيج والألبسة والصناعات الغذائية)، واستكشاف وتطوير صناعات جديدة تحت عنوان المهن الدولية للمغرب (صناعة السيارات والطائرات والإلكترونيات وترحيل الخدمات)، والتي تهدف إلى ربط الاقتصاد المغربي بسلاسل الإنتاج الصناعي العالمية، وتعزيز دوره كقاعدة للإنتاج والتصدير بالنسبة للمستثمرين العالميين.

في سياق ذلك، أطلق المغرب إصلاحات عدة بهدف تحسين جاذبيته للاستثمارات، مكّنت من نقل تصنيفه في سلم ممارسة الأعمال الذي يصدره البنك الدولي إلى المرتبة 60 حالياً، بعد أن كان في المرتبة 128 قبل 20 عاماً. وحدد المغرب كهدف بلوغ المرتبة 50 في سنة 2021، وذلك عبر اتخاذ مجموعة من التدابير الإصلاحية الجديدة بهدف تحسين مناخ الأعمال. وشكّل قطاع صناعة السيارات أبرز نموذج لنجاح هذه الاختيارات، فتحول في ظرف وجيز إلى أول قطاع مصدر في البلاد، بعد أن كان المغرب مستورداً للسيارات. وبلغ عدد فرص العمل الجديدة التي خلقها قطاع صناعة السيارات في المغرب بين 2014 و2018 نحو 117 ألف وظيفة، مثلت 29 في المائة من إجمالي الفرص التي أحدثها الاقتصاد المغربي خلال هذه الفترة.

وعلى غرار صناعة السيارات، عزز المغرب موقعه في العديد من الفروع الصناعية الأخرى، معتمداً في هذا الصدد سياسة صناعية تتمحور حول إنشاء منظومات إنتاج متكاملة. واستعادت الصناعة المغربية مكانتها بعد الأفول الذي عرفته خلال التسعينيات مع اكتساح المنافسة الصينية لمجالاتها التقليدية كالنسيج والألبسة. وعرفت الصادرات الصناعية خلال السنوات الأخيرة طفرة نوعية، إذ ارتفعت إلى 240 مليار درهم (25,3 مليار دولار) في 2018 مقابل 161 مليار درهم (17 مليار دولار) في 2013. وواكبت مخططات التطوير الصناعي برامج خاصة لتكوين وتأهيل العمالة بشراكة وثيقة مع القطاع الخاص والمهنيين. وجرى في هذا الإطار إنشاء مراكز تكوين وتدريب خاصة بكل قطاع، والتي يشرف مهنيو القطاع أنفسهم على تدبيرها وتحديد مناهجها وتوجهاتها حسب الحاجيات الحالية والمستقبلية للقطاعات الصناعية المعنية.

ميناء طنجة المتوسط في مرحلته الأولى (ماب)

الطاقات المتجددة

منذ إطلاق الملك محمد السادس للمخطط المغربي للطاقة الشمسية في 2009، ومخطط طاقة الرياح بطنجة في 2010، قطع المغرب أشواطاً كبيرة من خلال المشروعات الضخمة التي أنجزها في هذا المجال. ففي نهاية 2018 بلغت حصة الطاقات المتجددة في القدرة المنشأة لإنتاج الكهرباء 34 في المائة، مقتربة من هدف 41 في المائة الذي حدده المخطط في أفق 2021، قبل رفعه إلى 51 في المائة في أفق 2030.

ويسعى المغرب من خلال التوجه صوب الطاقات المتجددة إلى تحقيق أهداف عدة؛ أهمها التخفيف من التبعية لاستيراد الطاقة باعتباره لا يتوافر على ثروات نفطية، مع ما يترتب على هذه التبعية من استنزاف للعملة الصعبة، وتعرض الاقتصاد لمخاطر تقلبات أسعار النفط، إضافة إلى الوفاء بالتزامات المغرب بأهداف التنمية المستدامة.

وحسب جرد لوزارة الطاقة والمعادن، يجري حالياً تنفيذ مشروعات استثمارية في مجال الطاقة بقيمة تناهز 130 مليار درهم (13,7 مليار دولار)، جلها في مجال الطاقات المتجددة (الشمسية والرياح والمائية)، إضافة إلى مخطط الغاز الطبيعي.

جسر لأفريقيا

منذ تولي الملك محمد السادس مقاليد الحكم، طور المغرب سياسة اقتصادية خاصة تجاه أفريقيا تهدف إلى ربط الاقتصاد المغربي بالاقتصاد الأفريقي في إطار بناء التنمية والازدهار المشترك، وجعل المغرب بوابة وجسراً بين العالم والقارة الأفريقية.

في سياق ذلك، طوّر المغرب مشروعات كبرى في مجال البنيات التحتية؛ أبرزها ميناء طنجة المتوسط الضخم الذي تناهز قدرته الاستيعابية، بعد تدشين شطره الثاني من طرف ولي العهد المغربي الأمير مولاي الحسن قبل أسابيع، زهاء 9 ملايين صندوق حديدي، ليحتل بذلك المرتبة الأولى كأكبر ميناء أفريقياً ومتوسطياً.

وشجع نجاح الشطر الأول للميناء، الذي بلغ في ظرف سنوات قليلة طاقته القصوى بمعالجة 3 ملايين صندوق حديدي في السنة، على توسعة ميناء طنجة المتوسط، وإطلاق مشروع مماثل في مدينة الداخلة بأقصى جنوب المغرب، على بعد نحو 2000 كيلومتر من طنجة المتوسط الذي يوجد في أقصى شمال البلاد. وسيوجه هذا المشروع الجديد، الذي يوجد في طور الإنجاز إلى خدمة غرب أفريقيا.

وفي التوجه نفسه، يندرج مشروع القطب المالي للدار البيضاء الذي يجري إنشاؤه في الموقع الذي كان يحتله مطار آنفا التاريخي وسط المدينة. ويهدف إلى إنشاء مركز مالي عالمي موجه لربط أفريقيا بالعالم، عبر اجتذاب مقار العمليات الإقليمية للشركات العالمية ذات التوجه الأفريقي. وحتى الآن استقطب المشروع 185 شركة دولية، وهو لا يزال في طور الإنشاء إذ يرتقب أن يدشن برجه الأول قريباً، فيما انطلقت أشغال بناء برجه الثاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم كافة منسوبي

شركة الرياض العالمية للأغذية (ماكدونالدز)

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير

بندر بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

وتخص بالعزاء أبناء الفقيد

صاحب السمو الملكي الأمير **فيصل بن بندر بن عبدالعزيز**
أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي اللواء طيار ركن الأمير **منصور بن بندر بن عبدالعزيز**
قائد قاعدة الملك عبدالله الجوية بالقطاع الغربي سابقًا

صاحب السمو الملكي الأمير **خالد بن بندر بن عبدالعزيز**
مستشار خادم الحرمين الشريفين

صاحب السمو الملكي الأمير **عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز**
نائب رئيس الاستخبارات العامة لشؤون الاستخبارات سابقاً

صاحب السمو الملكي الفريق الركن **تركي بن بندر بن عبدالعزيز**
قائد القوات الجوية الملكية السعودية

صاحب السمو الملكي الأمير **محمد بن بندر بن عبدالعزيز**
صاحب السمو الملكي الأمير **فهد بن بندر بن عبدالعزيز**
صاحب السمو الملكي الأمير **سلطان بن بندر بن عبدالعزيز**
صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور **عبدالرحمن بن بندر بن عبدالعزيز**
صاحب السمو الملكي الأمير **سعود بن بندر بن عبدالعزيز**
صاحب السمو الملكي الأمير **عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز**
وزير الحرس الوطني
صاحب السمو الملكي الأمير **فواز بن بندر بن عبدالعزيز**
صاحب السمو الملكي الأمير **سلمان بن بندر بن عبدالعزيز وأخواتهم**

صاحبات السمو الملكي الأميرات بناته وزوجاته وأحفاده والأسرة المالكة كافة

راجين من الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنّاته
وأن يجزيه عن الإسلام وعن هذه الأمة وعن المسلمين خير الجزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون

ماكدونالدز
السعودية

خطة نتنياهو الانتخابية: استخدام بوتين وزيارة الهند... ونقل سفارات إلى القدس

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت تقارير سياسية أخيرة في تل أبيب، عن خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لحملته الانتخابية الجديدة، في القيام بعدة زيارات إلى الخارج والتقاء مزيد من الزعماء، قبل الانتخابات المقررة ليوم 17 سبتمبر (أيلول) المقبل، حتى يبدو مختلفاً عن منافسيه «قائد من مستوى آخر»، ومن ضمن خطواته أيضاً السعي لنقل مزيد من السفارات الأجنبية من تل أبيب إلى القدس.

وقد علّق حزب الليكود لافتة إعلانية ضخمة على الجدار الخارجي لمقره في تل أبيب، المعروف باسم «قلعة زئيف»، وتظهر فيها صورة نتنياهو، مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وكتب عليها: «نتنياهو، مستوى آخر». وأكد مستشارو رئيس الوزراء أن اختيار صورة نتنياهو مع بوتين بالذات، جاء أيضاً لكسب أكبر عدد ممكن من أصوات المهاجرين الروس، الذين يشكلون جمهور الناخلين لحزب «يسرائيل بيتينو» برئاسة أفيغدور ليبرمان، الخصم اللدود لنتنياهو اليوم. ولكنهم أكدوا أن بنيامين نتنياهو نشر إعلانات كهذه أيضاً للقاءاته مع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، كما فعل في الانتخابات السابقة.

وتتضمن خطة نتنياهو القيام بزيارات لعدد من الدول ذات الطابع الخاص، مثل الهند واليابان ومصر وغيرها، وقد بدأ مكتبه يسعى لهذه الزيارات قبيل الانتخابات.

وأعدّ نتنياهو سوية مع وزير خارجيته، يسرائيل كاتس، خطة حكومية لتقديم المغريات والمحفزات لعدد من الدول «الفقيرة والصديقة» حتى تسير على نهج الولايات المتحدة وتنقل سفارات بلادها من تل أبيب إلى القدس. ووصف كاتس، الذي يخطط لوراثة نتنياهو في رئاسة الحزب والحكومة، هذه الخطة، على أنها «هدف وطني وسياسي واستراتيجي من الدرجة الأولى»، وقال إنه سيعرضه قريباً على الحكومة للمصادقة عليها. وأكد أنه يعتبرها «أولوية قصوى». ورغم الأزمة المالية التي تعانيها وزارته، فقد خصص كاتس لهذه الغاية مبلغ 50 مليون شيقل (15 مليون دولار) كبداية. وسيتم استخدام الميزانيات والأموال للمشاركة في تمويل النفقات المتعلقة بإنشاء أو تحويل السفارة أو سكن السفير، وتحديد موقع الأرض المناسبة في القدس وتخصيصها للسفارة، والمساعدة في الإجراءات التي تتخذها بلدية القدس والسلطات والهيئات الأخرى ذات الصلة، فضلاً عن التعاون مع الدولة المعنية، حيث ستقرر لجنة توجيهية برئاسة المدير العام لوزارة الخارجية، يوفال روتم، توزيع المساعدات بين الدول التي تبدي استعداداها لنقل سفارات بلادها للقدس.

وكشفت مصادر في الخارجية بعض الأسماء من الدول المقصودة والحوافز المقدمة لها، ومنها هندوراس والسلفادور «اللتين وافقتا على نقل سفارتيهما إلى القدس، لكنهما طالبتا بفتح سفارة إسرائيلية كاملة في عاصمتيهما أولاً». وقالت إن دولاً أخرى وافقت بعدما وعدها نتنياهو وكاتس بالحصول على الدعم ومشاريع التنمية والمساعدة الاقتصادية، وفتح الأبواب لها في الولايات المتحدة، بل طالبت بعضها مشاركة إسرائيل في التكاليف الاقتصادية المترتبة على الانتقال بالسفارات من تل أبيب إلى القدس.

يذكر أنه منذ اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في القدس عاصمة لإسرائيل، انضمت غواتيمالا فقط إلى الأميركيين في النقل الكامل لسفارتها إلى القدس. وبالمقابل، فقد تراجعت باراغواي، التي كانت افتتحت سفارة لها في القدس في مايو (أيار) الماضي، لكنها أعادت السفارة إلى تل أبيب. واكتفت المجر بافتتاح ممثلية تجارية عوضاً عن السفارة التي بقيت بتل أبيب. ورغم الوعود الكثيرة فإن الرئيس البرازيلي خافيير بولسونارو لم ينقل سفارة بلاده إلى القدس واكتفى بالإعلان عن فتح مكتب تجاري. وهناك خلافات داخلية في كل من رومانيا وجمهورية التشيك تمنع قادتهما من تنفيذ الوعد بشأن نقل السفارات للقدس.

وتركز وزارة الخارجية الإسرائيلية على هذه الدول بالذات في جهودها لنقل سفاراتها ولكنها تحاول أيضاً في ساحات أخرى.

ملصق انتخابي ضخم لنتنياهو وبوتين على واجهة مبنى حزب الليكود (رويترز)

الأحزاب العربية الأربعة في إسرائيل تكمل مشروع إعادة «القائمة المشتركة»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد مخاض طويل والشعور بأن الناخبين العرب (من فلسطينيي 48) عاقبوا قياداتهم في الانتخابات الأخيرة، اكتملت الجهود لتوحيد صفوف الأحزاب العربية الوطنية، وخوض الانتخابات القادمة في 17 سبتمبر (أيلول) القادم، في إطار «القائمة المشتركة».

وقد اتفقت هذه الأحزاب على أن الانتخابات القريبة تشكل فرصة للتخلص من حكم أحزاب اليمين المتطرف برئاسة بنيامين نتنياهو، وأن عليها أن تساهم بذلك وتمنع ضياع الأصوات العربية واليسارية هباء.

وكانت هذه الأحزاب قد أقامت القائمة المشتركة عشية انتخابات 2015، وحصلت على 13 مقعداً من مجموع 120، وأصبحت القوة الكتلة الثالثة الأكبر في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). واعتبر ذلك مكسباً هائلاً نسبياً. لكن الخلافات دبت بين الأحزاب على ترتيب المقاعد، وتفككت القائمة المشتركة في الانتخابات الأخيرة، وخاضت الأحزاب الانتخابات في قائمتين متنافستين. وترك هذا التصرف أثراً قاسياً لدى الجمهور، فانخفضت نسبة التصويت من 64 في المائة إلى 49 في المائة، وانخفض التمثيل إلى 10 مقاعد: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والعربية للتغيير، 6 مقاعد، والحركة الإسلامية، والتجمع الوطني، 4 مقاعد.

ومن باب تعلم الدرس والاستفادة من الأخطاء، قررت الأحزاب الأربعة إعادة تشكيل القائمة المشتركة من جديد. واتفقت ثلاثة أحزاب منها على صيغة الوحدة في نهاية الأسبوع، وانضم حزب التجمع الوطني، أمس الاثنين، إلى هذا التحالف ليكتمل البناء. وقد عقد قادة حزب التجمع، أمس الاثنين، مؤتمراً صحافياً في مقر الحزب في مدينة الناصرة، وأعلنوا انضمامهم رغم الشعور بأنهم مغبونون في توزيع المقاعد، مؤكدين أنهم يغلبون المصلحة العامة.

وأكدت مصادر أن قرار الحزب الانضمام إلى القائمة المشتركة اتخذ وسط خلافات شديدة داخل الحزب، وبعد استقالة المكتب السياسي، وانسحاب بعض القادة من الحزب.

المعروف أن المواطنين العرب في إسرائيل يشكلون نحو 19 في المائة من السكان، و15 في المائة من الناخبين، ولو شاركوا في التصويت بنسبة عالية مثل اليهود لكانوا أدخلوا 18 نائباً، ولكان لهم موقف حاسم في تركيبة الحكومات الإسرائيلية. وتسود قيادتهم السياسية خلافات بشأن التعاطي مع الحكومة؛ حيث نما في صفوفهم تيار ينشد خوض مفاوضات مع الأحزاب اليهودية الكبرى، لإقامة تحالفات تعزز مكانتهم وتجعلهم مؤثرين. ولكن هذا التيار الذي يلقى شعبية واسعة في المجتمع، يواجه بمعارضة شديدة من بعض القوى السياسية.

توافق مصري ـ أردني على استئناف المفاوضات وفق «حل الدولتين»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

أظهر لقاء الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أمس، توافقاً ثنائياً بشأن «أهمية تكثيف جهود استئناف مفاوضات عملية السلام وفق المرجعيات الدولية، ومبادرة السلام العربية، على أساس حل الدولتين بإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وبحث الرئيس المصري والعاهل الأردني، في القاهرة، أمس، «تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين الجانبين، وسبل النهوض بمستويات التعاون المشترك». وكانت المشاورات ضمن لقاء قصير، جمعهما قبيل توجه، الملك عبد الله الثاني إلى تونس للعزاء في وفاة الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي.

وتعلن القاهرة تمسكها بـ«حل الدولتين» في إطار تسوية القضية الفلسطينية، فيما تقول الإدارة الأميركية إنها تستبعد المصطلح من خطتها المرتقبة لـ«السلام».

وفي منتصف الشهر الجاري، أعلن جيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى الشرق الأوسط استبعاد مصطلح «حل الدولتين» من خطة السلام، لكن الرئيس المصري، قال في أعقاب ذلك، إن موقف بلاده «واضح بشأن التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني وفق المرجعيات والمقررات الدولية، وحل الدولتين».

وشاركت مصر، الشهر الماضي، في مؤتمر «السلام من أجل الازدهار» والذي استضافته العاصمة البحرينية المنامة، وكان ضمن إجراءات أعلنتها الإدارة الأميركية لتنفيذ خطتها الجديدة للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقالت خارجية مصر، حينها، إن «وفداً مصرياً برئاسة نائب وزير المالية، سيشارك في ورشة العمل في المنامة»، مرجعة ذلك إلى «الاهتمام المصري الدائم بأي محاولات للتعامل مع التحديات الاقتصادية التي يواجهها الشعب الفلسطيني الشقيق، والالتزام الثابت بالعمل على تحقيق آماله المشروعة والحصول على كل حقوقه، وعلى رأسها الحق في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 4 يونيو (حزيران) عام 1967. وعاصمتها القدس الشرقية، وبما يؤدي إلى إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، ووفقاً لمقررات الشرعية الدولية والمبادرة العربية للسلام».

وكرر الرئيس المصري لمرات عدة، كان أحدثها الشهر الماضي، التأكيد على موقف بلاده بشأن خطط السلام المطروحة، وأن القاهرة «لن تقبل إلا بما يقبله الفلسطينيون».

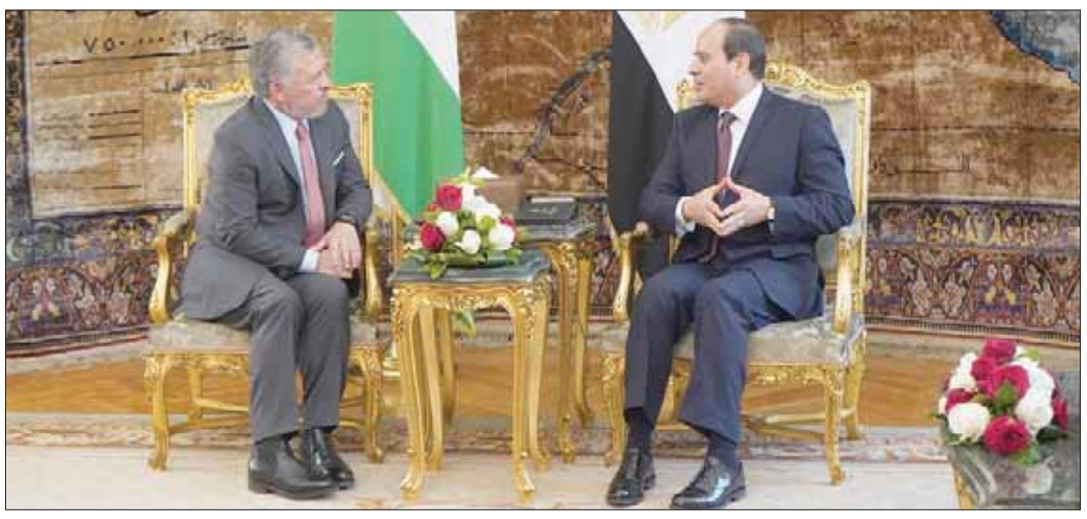
السيسي وعبد الله الثاني خلال محادثاتهما في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

قمر اتصالات إسرائيلي مخصص لتغطية القارة الأفريقية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة الفضاء الإسرائيلية، أنها ستطلق في الأسبوع المقبل، القمر الصناعي الإسرائيلي «عاموس 17»، وهو قمر اتصالات رقمي متطور صنع خصيصاً لتغطية البث على اختلاف أنواعه إلى دول القارة الأفريقية.

وقالت الشركة إن هذا القمر الصناعي سيكون الأول الذي يقدم للقارة الأفريقية إمكانية وصول البث بجودة عالية وترددات مناسبة، بما يتلاءم واحتياجات أفريقيا، التي تتميز بالأمطار الغزيرة وبالعواصف التي تتسبب في تشويش دائم في البث.

وأوضحت أن القمر الصناعي الإسرائيلي سيطلق في الرابع من أغسطس (آب) المقبل وسيتم تثبيته في الفضاء الخارجي في نقطة فوق مركز القارة الأفريقية، وستستغرق العملية قرابة 75 يوماً حتى يتم تثبيته، ومن المخطط أن يوفر خدماته لمدة 20 عاماً.

يشار إلى أن القمر الجديد، هو بديل عن القمر «عاموس 6»، الذي كان تم إطلاقه في سنة 2016. ولكن الصاروخ الذي كان يحمله وهو من طراز «سبيس إكس فالكون 9»، انفجر في أثناء محاولة إطلاقه في ولاية فلوريدا الأميركية. وقد عملت الشركة بشكل حثيث لإعادة التجربة، وذلك ليس فقط لأغراض تجارية، بل أيضاً لتعزيز مكانة إسرائيل وزيادة نفوذها في أفريقيا.

الفلسطينيون يحذرون من تجاوزات في شروط معيشة الأسرى

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب سلسلة سجالات بين منظمة «إم ترتسو» اليمينية المتطرفة ومصلحة السجون الإسرائيلية، حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية من مزيد من الإساءات لظروف معيشة ألوف الأسرى الفلسطينيين. وقالت إن الأسرى الفلسطينيين يعيشون في ظروف مأساوية والمئات منهم يعانون من ظروف صحية سيئة تتفاقم يوماً بعد آخر بسبب سياسة الإهمال الطبي المتعمدة والمنهجية من طرف إدارة سجون الاحتلال.

وقالت الهيئة إن أوضاع الأسرى لا تحتمل مزيداً من الإساءات وأي تجاوب مع رغبات اليمين الإسرائيلي سيؤدي إلى انفجار أزمة خطيرة ستنعكس على الأرض بتعميق الصراع الدامي.

وكانت منظمة «إم ترتسو» اليمينية قد أدارت معركة شعبية وقضائية زعمت فيها أن الأسرى الفلسطينيين «يحظون بامتيازات تجعلهم يعيشون في رخاء، وتشجعهم على ممارسة الإرهاب». وطالبت بالكشف عن «هذه الامتيازات»، فأصدرت مصلحة السجون تقريراً عن ظروف الأسر ومضمون الاتفاقيات التي أبرمتها مع ممثلي الأسرى الفلسطينيين في السجون، خصوصاً الاتفاقات التي أعقبت الإضراب الكبير عن الطعام الذي أعلنه الأسرى لتحقيق حقوقهم الأساسية التي ينص عليها القانون الدولي، ولوضع حد لعمليات القمع التي اشتدت منذ مطلع العام الحالي، والتي نتج عنها إصابة عشرات الأسرى، ونصب أجهزة تشويش في عدد من أقسام السجون.

وأوضحت مصلحة السجون أنها تسمح للأسرى الفلسطينيين بشكل عام باستقبال زيارة واحدة مرة كل أسبوعين، فيما يسمح لسجناء حركة «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي» باستقبال زيارة واحدة شهرياً، في حين يحرم أسرى «حماس» من قطاع غزة باستقبال الزيارات على الإطلاق، وفقاً لقرار الحكومة الإسرائيلية بتوصية من وزارة الأمن الداخلي. وادعت مصلحة سجون الاحتلال تزويد بعض المعتقلات الأمنية بالصالات الرياضية وأدوات ترفيهية، بما في ذلك أجهزة للجري وتمارين الليونة ومقاعد للتمارين الرياضية. جاء في رد مصلحة السجون على حركة «إم ترتسو» أنه يحق للأسرى أيضاً تسلم الصحف، ويحق لكل أسير الاشتراك في مجلة واحدة بشرط أن تصدر هذه المجلة في إسرائيل.

ورفضت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين اعتبار هذه الشروط امتيازات، وأكدت أنها تعتبر بسيطة للغاية إذا قورنت بالحقوق الدولية للأسرى السياسيين. وأشارت إلى حقيقة الأوضاع في السجون، التي يتجلى فيها الإهمال الشديد للأوضاع المعيشية والتنكيل والتعذيب والقمع المتواصل. وقدمت مثلاً على الأوضاع الصحية لبعض الأسرى ممن يعانون الأمراض ولا يتلقون العلاج، مثل الأسير محمد فاروق أبو الرب (45 عاماً) من قباطية جنوب جنين، الذي يعاني من التهابات في الأذن الوسطى تسبب له آلاماً في الرأس ودوخة، ويعاني من مشاكل في عمل أحد صمامات القلب والتهابات في الركبة اليسرى، ولا يعطى العلاجات اللازمة علماً أنه معتقل منذ عام 2002 ومحكوم عليه بالسجن 30 عاماً. وقدمت مثالاً آخر عن الأسير عماد عبد الكريم أبو زينة (30 عاماً) من أريحا، الذي يعاني من إصابة في يده اليمنى بسبب مشاكل في الأوتار والأعصاب، كما يعاني من آلام في الخصيتين بسبب الدوالي وكيس ماء، إضافة إلى معاناته من انتفاخ وتهيج جلدي أسفل العينين. والأسير ساهر أبو عمر (35 عاماً) من قرية جماعين جنوب نابلس، الذي يعاني من كسر بمرفق اليد اليمنى بسبب الاعتداء عليه فترة التحقيق وجبر الكسر بطريقة غير صحيحة ما أدى إلى بروز وخلع بالمرفق، وفيما بعد وخلال نقله بسيارة البوسطة تعرض للسقوط مرة أخرى عليها، واكتفت الإدارة بإعطائه مشداً، دون تقويم الكسر أو إجراء العلاج الطبي اللازم. والأسير عبد الله خاروف (30 عاماً) من نابلس، الذي يعاني من ديسك في الفقرتين الرابعة والخامسة ولم تجرَ له الصور اللازمة أو يعطى العلاجات الضرورية لحالته الصحية، وتكتفي الإدارة بإعطائه المسكنات فقط.

وأكدت الهيئة أن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلية تتعمد الاستهتار بالأوضاع الصحية للأسرى المرضى في مختلف سجونها والدفع بهم لحافة الموت، حيث يقبع في سجونها أكثر من 700 معتقل مريض من بينهم حالات صعبة ومعقدة كمرضى السرطان والقلب والكلى والعظام والمقعدين وغيرهم، هذا فضلاً عن الأسرى من الأطفال والنساء والأسرى الإداريين، الذين اعتقلوا لشهور طويلة من دون أن تكون لهم تهمة أو محاكمة.

عجوز يتفحص كيساً بلاستيكياً يحوي أشياء جمعها من شوارع مدينة غزة (أ.ف.ب)

جدل بشأن تعيين «حماس» إدارات مجالس بلدية في غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

أثار تعيين حركة «حماس» إدارات جديدة لمجالس بلدية في قطاع غزة جدلاً فلسطينياً في ظل المخاوف من تكريس مزيد من الانقسام الداخلي المستمر منذ 12 عاماً.

وأعلنت بلدية غزة؛ كبرى بلديات القطاع الذي تسيطر عليه «حماس» بالقوة منذ منتصف عام 2007، قبل يومين تعيين يحيى السراج رئيساً جديداً لها «بعد انتخابه من نخب مجتمعية ورؤساء وأعضاء لجان الأحياء وممثلي النقابات والاتحادات المختلفة».

وذكرت البلدية أن الرئيس الجديد سيجري مشاورات مع اللجان المختصة ووجهاء المدينة والمعنيين لاختيار باقي أعضاء المجلس البلدي مع مراعاة تمثيل المجلس للقطاعات المختلفة.

وصرح وكيل وزارة الحكم المحلي، التي تديرها «حماس»، إبراهيم رضوان بأن اعتماد هذه الطريقة بانتخاب رئيس جديد لبلدية غزة جاء «في ظل استمرار تعطل إجراء الانتخابات المحلية».

وأوضح رضوان أن عملية انتخاب رئيس بلدية غزة الجديد «شارك فيها نخب مجتمعية وممثلو مؤسسات وهيئات محلية ونقابات مهنية ورؤساء جامعات». وتعدّ بلدية غزة ثاني أكبر المجالس المحلية في الأراضي الفلسطينية من حيث عدد السكان، ويعمل فيها أكثر من 1800 موظف، وتحظى بأكبر إيرادات مالية على مستوى القطاع.

وعلمت وكالة الأنباء الألمانية أن سلطات «حماس» عينت رئيساً جديداً لبلدية رفح، أقصى جنوب قطاع غزة، علما بأنها كانت عينت رئيساً لبلدية خان يونس مطلع عام 2018.

ولم يشهد قطاع غزة انتخابات للمجالس البلدية منذ عام 2005، فيما أجرت الضفة الغربية انتخابات للبلديات عامي 2011 و2017 من دون القطاع بسبب خلافات تتعلق بالانقسام الداخلي.

وقوبل تعيين إدارات للبلديات في قطاع غزة من دون انتخابات بانتقادات من الفصائل الفلسطينية، خصوصاً من حركة فتح، بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وصرح محمد اللحام عضو المجلس الثوري لـ«فتح» بأن «حماس» تفرض قياداتها على بلديات قطاع غزة «بعيداً عن أي شكل ديمقراطي أو حتى توافقي بين التنظيمات والمجتمع المدني».

وعدّ القيادي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إياد عوض الله أن طريقة اختيار رئيس بلدية غزة «تضرب جوهر العملية الديمقراطية التي يجب أن تتم من خلال إجراء انتخابات حرة ومباشرة لاختيار المجالس المحلية».

وفي السياق، قالت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، في بيان، إن إعادة تشكيل البلديات والمجالس المحلية في غزة بطرق انتقائية «لا تساهم باستنهاض وتطوير عمل البلديات»، مطالبة بانتخابات شاملة لكل البلديات في القطاع وفق نظام التمثيل النسبي الكامل.

البنتاغون: «داعش» هُزم لكن خطره قائم

واشنطن: محمد علي صالح

وزع البنتاغون، أمس الاثنين، تصريحات أدلى بها الجنرال جوزيف دانفورد، رئيس هيئة الأركان الأميركية، قال فيها إن تنظيم «داعش» انهزم، لكنه يظل خطراً، ولا بد من استمرار التحالف بين القوات الأميركية وقوات التحالف الدولية لمنع عودة التنظيم.

وقال دانفورد: «لا يوجد شك في أن استراتيجية طرد (داعش) من الخلافة المزعومة في سوريا والعراق قد نجحت، لكن، لا يعني هذا أن الحرب ضد هذه الآيديولوجية المتطرفة قد انتهت».

وقال تقرير أصدره البنتاغون، مرافق لتصريحات الجنرال دانفورد: «ذهبت القوات الأميركية وحلفاؤها إلى المنطقة لمساعدة قواتها لتصبح أكثر فاعلية في القتال. في ذلك الوقت، قال كثير من النقاد إن السبيل الوحيد لهزيمة المجموعة الإرهابية كان إرسال أعداد هائلة من القوات الغربية، وكانوا يقصدون الأميركية. قالوا إننا نحتاج إلى إرسال قوات كبيرة مثل التي أرسلناها في عام 2003 (غزو العراق)».

وأضاف التقرير: «لكن، قال القادة السياسيون والعسكريون الأميركيون إن هناك استراتيجية أفضل. وهي: «التدريب، والإرشاد، والتمكين». لهذا، قام عدد قليل من القوات الأميركية، والقوات الشريكة، بتدريب قوات الأمن العراقية والسورية، وبتقديم المشورة لهم في القتال، وبتوفير القدرات التمكينية لضمان هزيمة (داعش)».

وقال التقرير: «أثبتت هذه الاستراتيجية نجاحها، وفي مارس (آذار)، تم القضاء على (داعش)».

وقال الجنرال دانفورد في التصريحات التي نشرها البنتاغون: «يمكننا بالتأكيد أن نفخر بالتقدم الذي تم إحرازه منذ عام 2015. إزالة (داعش) من الموصل، ومن الرقة، ومن الفلوجة وما إلى ذلك».

وأضاف: «لكننا نعرف أن هناك عودة إرهابية هامة، وخطرة، عاد (داعش)، ولم يختف. عادت حرب عصابات، حيث يتجمع إرهابيون لشن هجمات صغيرة، هنا وهناك، وخاصة وسط المدنيين. تتطلب مكافحة هذا التهديد مهارات مختلفة».

قبل بداية الصيف، استدعت لجنة الشؤون العسكرية في مجلس الشيوخ عدداً من القادة العسكريين، وكان من بينهم الجنرال ريموند توماس، قائد قوات العمليات الخاصة (الكوماندوز). كرر توماس ما كان قد قال دانفورد. وقال إن «تهديدات (داعش) تراجعت إلى حد كبير، لكن المجموعة الإرهابية لا تزال تشكل تهديداً».

وأضاف: «سحقنا الخلافة المادية التي أنشأها المقاتلون المتطرفون في سوريا والعراق».

وسيطرنا على التضاريس التي كانوا يحتفظون بها، ومن حيث كانوا يحصلون على مواردهم، وخاصة الموارد النفطية. لكن، لا يزال التنظيم يشكل تهديداً».

ظهر الجنرال توماس أمام اللجنة إلى جانب مساعد وزير الدفاع، أوين ويست، والجنرال بول ناكاسوني، قائد القيادة الإلكترونية في الولايات المتحدة، وركز الأخير على تهديدات الأمن للإنترنت.

وقال نائب الوزير ويست أمام اللجنة: «سأكون حذراً من استخدام كلمة (النصر)، لكنني أعتقد أنه من المهم عدم تقويض ما حدث هناك».

لكنه أضاف، بأن القوات الأميركية المسلحة «تستطيع المساعدة والإرشاد من بعد في المهمة الحيوية للقضاء على هؤلاء الإرهابيين».

وقال الجنرال توماس: «سيكون الأمر أكثر تحدياً. لكننا نعمل على إيجاد حلول للحفاظ على بعض الاتصالات، وعلى مستوى معين من الدعم للحلفاء الأكراد والعرب المدعومين من الولايات المتحدة في كل من سوريا والعراق».

الجنرال جوزيف دانفورد
قائد القوات الأميركية المشتركة
(صورة من البنتاغون)

تصاعد وتيرة العمليات وعشرات القتلى والجرحى

أكثر من 20 قتيلاً بهجوم على حملة الرئيس الأفغاني

إسلام آباد: جمال إسماعيل

ارتفعت حصيلة تفجير قوي تلاه هجوم بالأسلحة النارية على مكتب أمر الله صالح المرشح لمنصب نائب الرئيس في العاصمة الأفغانية كابل أول من أمس، إلى أكثر من 20 قتيلاً على الأقل و50 جريحاً. ويعرف صالح بتبنيه مواقف متشددة جداً ضد «طالبان». وقد وقع الهجوم في أول يوم من الحملة للانتخابات الرئاسية في البلاد.

وقالت وزارة الداخلية إن القوات الأفغانية قد قتلت أربعة مسلحين بالرصاص. وأوضحت في بيان أن أربعة من القتلى العشرين وسبعة من الجرحى هم من أفراد قوات الأمن، مشيرة إلى أن «الآخرين مدنيون».

وتم إنقاذ نحو 150شخصاً بعد انفجار سيارة مفخخة ثم اقتحام ثلاثة رجال مقر حزب «التوجه الأخضر لأفغانستان» الحركة السياسية التي أسسها أمر الله صالح المرشح على لائحة الرئيس أشرف غني الذي يسعى إلى ولاية رئاسية ثانية في الانتخابات المقررة في 28 سبتمبر (أيلول).

وما زالت العمليات المسلحة والتفجيرات تطغى بظلها ودمائها على الحديث عن عملية السلام في أفغانستان، خاصة مع قول المبعوث الأميركي لأفغانستان إن أي مفاوضات بين وفد من القوى السياسية الأفغانية و«طالبان» سيبدأ بعد توصل واشنطن إلى اتفاق سلام مع «طالبان».

فقد أعلنت «طالبان» مقتل وإصابة العشرات من قوات الحكومة الأفغانية في ولاية غزني بعد تفجير انتحاري نفذه أحد عناصر الحركة في قاعدة للشرطة والميليشيا المحلية في منطقة آب بند في ولاية غزني، وأضاف بيان الحركة أن أحد كبار الضباط كان من ضمن القتلى في الهجوم.

وجاء الهجوم الانتحاري على قاعدة الشرطة بعد مقتل 25 من رجال الشرطة وجرح 14 آخرين في عملية مشابهة في نفس المديرية قبل يومين، إضافة إلى مقتل 12 جندياً وإصابة آخرين في هجمات لقوات «طالبان» على قواعد عسكرية في ولاية غزني. وكانت المديرية شهدت مصرع 45 من قوات الحكومة بينهم اثنان من قادة الشرطة خلال الشهر الماضي. كما شهدت مديرية خوكياني في ولاية غزني هجوماً لقوات «طالبان»، أدى حسب بيان الحركة إلى مقتل عشرة من الجنود الليلة الماضية، وأدى الهجوم إلى مقتل عدد من أفراد «طالبان».

وحسب بيان لـ«طالبان» فقد شهدت ولاية بكتيا شرق أفغانستان هجمات لقوات «طالبان» أسفرت عن مقتل أحد عشر جندياً حكومياً في منطقة وازي زردان الليلة الماضية، كما تم إعطاب ناقلتي جنود حكوميتين بإلقاء قنابل عليهما في منطقة أحمد خيل، مما أدى إلى مقتل تسعة جنود. كما شهدت ولاية بكتيا عدداً من الاشتباكات والهجمات في مناطق زرمت وأحمد آباد، فيما شهدت مناطق جني خيل وسرهوزة في ولاية بكتيكا المجاورة عدة هجمات واشتباكات بين القوات الحكومية وقوات «طالبان».

وقد شهدت ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل عدة اشتباكات في منطقة محمد أغا حيث أسفرت عن مقتل ستة جنود وإصابة اثنين آخرين، فيما قتلت قوات «طالبان» اثنين من العاملين في الاستخبارات الأفغانية في مديرية باركي في نفس الولاية، كما أعطبت دبابة بعد إطلاق صاروخ عليها مما أدى إلى مقتل أربعة جنود وإصابة سبعة آخرين كانوا في ناقلة مرافقة للدبابة. وقد واصلت قوات «طالبان» شن غاراتها وعملياتها في الولايات المحيطة بالعاصمة كابل، حيث شهدت ولاية ميدان وردك غرب العاصمة هجوماً في مديرية نرخ أدى إلى مقتل ثلاثة من القوات الحكومية فيما قتل ثمانية آخرون في مديرية سيد آباد في نفس الولاية من خلال تفجير لغم على جانب الطريق.

وأعلنت «طالبان» انضمام 24 من أفراد القوات الحكومية إلى قوات «طالبان» في ولاية خوست شرق أفغانستان، فيما قتل أربعة آخرون وأصيب اثنان، كما دمرت سيارتان حكوميتان في سلسلة عمليات في منطقة دو ماندو في ولاية خوست. وشهدت منطقة سروبي شرق العاصمة كابل هجمات لقوات «طالبان» على عدد من نقاط التفتيش والمراقبة بين العاصمة ومدينة جلال آباد شرق أفغانستان.

وعادت ولاية قندوز الشمالية إلى الظهور بسبب العمليات المتواصلة للجيش الأفغاني وقوات «طالبان» فيها، وفي بيان لـ«طالبان» قالت إن عشرة من أفراد القوات الحكومية قتلوا وأسر جندي آخر في منطقة قلعة ظل في ولاية قندوز، فيما شهدت ولاية بغلان القريبة منها معارك بين قوات الحكومة وقوات «طالبان» التي بدأت تبسط سيطرتها على المزيد من المديريات في الولاية التي يمر عبرها شريان الإمدادات من العاصمة كابل لولايات الشمال.

من جانبها أعلنت القوات الخاصة الأفغانية مقتل ثلاثة من الأعضاء الرئيسيين في تنظيم «داعش»، خلال عملية جرت في إقليم ننجرهار شرقي البلاد. ونقلت وكالة أنباء «خاما برس»، اليوم الاثنين، عن مكتب حاكم الإقليم قوله في بيان له، إن القوات الخاصة التابعة لمديرية الأمن الوطني (الاستخبارات الأفغانية)، نفذت عملية مداهمة في منطقة مؤمن دارا مساء أول من أمس. وقال مكتب حاكم نانجارهار إن القتلى الثلاثة كانوا من باكستان، وكانوا خبراء في تصنيع العبوات الناسفة وشاركوا أيضاً في عمليات خطف. وفي الوقت نفسه، قال مكتب الحاكم إن القوات الخاصة ألقت القبض أيضاً على مسلح مشتبه به أثناء العملية نفسها. وكانت الحكومة الأفغانية أعلنت مقتل عشرين شخصاً وجرح أكثر من خمسين آخرين في هجوم استهدف مكتب أمر الله صالح المرشح نائباً للرئيس الأفغاني أشرف غني في الانتخابات الرئاسية المقررة أواخر سبتمبر المقبل.

وأوضحت الداخلية الأفغانية في بيان أن أربعة من القتلى العشرين وسبعة من الجرحى هم من أفراد قوات الأمن، مشيرة إلى أن «الآخرين مدنيون». وكتب الحزب على حسابه على «تويتر» أن صالح أحد ثلاثة مرشحين على لائحة غني لمنصب النائب الأول للرئيس «في صحة جيدة». وبعيد ذلك ظهر أمر الله صالح في صور وقد لف ذراعه بضماد يغطيه الدم، ثم في صورة لاحقة بلا ضماد. ووقع الهجوم في أول يوم من الحملة للانتخابات الرئاسية في أفغانستان.

إلى ذلك، أعلنت الاستخبارات الأفغانية عبر «تويتر» أنها اعتقلت الأحد «سبعة إرهابيين كانوا يعدون لهجوم جديد في كابل». وفي وقت سابق أول من أمس هز انفجار العاصمة الأفغانية بعد ساعات من بدء الحملات الانتخابية، مما أدى إلى إصابة ستة أشخاص. وقال رحيمي إن الانفجار وقع بالقرب من قاعة أفراح معروفة شمال كابل قرب المطار. ورغم حديث غني عن لقاء بين الحكومة و«طالبان» قريباً، قالت «طالبان» إنه لا حوار مع سلطات كابل قبل إعلان الولايات المتحدة برنامجاً زمنياً لانسحاب القوات الأجنبية في البلاد، وهو مطلب أساسي للتوصل إلى أي اتفاق. وقال الناطق باسم «طالبان» سهيل شاهين في تغريدة كتبها بلغة الباشتو على «تويتر» إن «المحادثات بين الأفغان لا يمكن أن تبدأ إلا بعد إعلان جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية».

جندي أفغاني يتابع آثار التفجير الإرهابي ضد مكتب أمر الله صالح المرشح لمنصب نائب الرئيس في كابل أمس (إ.ب.أ)

الصومال: غارة أميركية تقتل منسق هجمات «داعش»

نيروبي: «الشرق الأوسط»

قالت القيادة الأميركية في أفريقيا، في بيان، أول من أمس، إن ضربة جوية أميركية قتلت شخصاً كان ينسق هجمات ميليشيا متحالفة مع تنظيم «داعش» في شمال الصومال. ولم يذكر البيان تفاصيل أخرى عن الضربة التي وقعت، أول من أمس، في منطقة جوليس الجبلية. وبايعت حركة «الشباب» الصومالية تنظيم «القاعدة» وتقاتل بين الحين والآخر ميليشيا منشقة في شمال البلاد بايعت تنظيم «داعش». وتشن الولايات المتحدة ضربات جوية على نحو متكرر في الصومال، دعماً للحكومة الضعيفة التي تحظى بدعم الأمم المتحدة في مقديشو والتي تقاتل حركة «الشباب» على مدى سنوات. وغالباً ما تستهدف «الشباب» المتطرفة التابعة لتنظيم «القاعدة» المنشآت والمكاتب الحكومية وأهدافاً أخرى مهمة في مقديشو، بتفجيرات. وكانت القوات الصومالية قد تمكنت من طرد الجماعة التي تتمركز في الصومال من العاصمة مقديشو لكنها لا تزال تسيطر على أجزاء من جنوب ووسط البلاد الواقعة في القرن الأفريقي.

في غضون ذلك، أعلنت السلطات النيجيرية حظر حركة شيعية متطرفة واتهمتها بالتورط في «أنشطة إرهابية»، وذلك بعد سلسلة من اشتباكات دامية بين محتجين وقوات حكومية في العاصمة أبوغا.

وجاء قرار حظر «الحركة الإسلامية في نيجيريا» بعدما قررت محكمة عليا في أبوغا السماح للحكومة بإدراجها «منظمة إرهابية».

وكانت أحدث أعمال عنف قد أسفرت عن مقتل 11 بعد اشتباكات وقعت بين محتجين من الحركة، يطالبون بالإفراج عن زعيمهم، والشرطة في أبوغا في 22 يوليو (تموز) تموز الجاري. وتبادل الجانبان الاتهامات بالمسؤولية عن اندلاع شرارة العنف. وفي خطاب متلفز في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، اتهم المتحدث الرئاسي جاريا شيهو، الحركة بالتورط في «أنشطة إرهابية، من بينها مهاجمة جنود، وقتل رجال شرطة، وتدمير ممتلكات عامة، والتحدي المستمر لسلطة الدولة». وينظم أعضاء الحركة احتجاجات بصورة منتظمة للمطالبة بالإفراج عن زعيمهم الشيخ إبراهيم الزكزاكي، وهو رجل دين موال لإيران محتجز منذ عام 2015. ويمثل الشيعة أقلية في نيجيريا، ويشكون من التعرض للاضطهاد من جانب الأغلبية السنية في البلاد. وتزعم منظمة العفو الدولية أن نحو 350 شيعياً قُتلوا على يد الجيش النيجيري عام 2015. وتزامن الإعلان عن حظر الحركة مع هجوم نفّذته جماعة «بوكو حرام» المتطرفة مستهدفاً جنازة شمال شرقي البلاد، أمس، ما أسفر عن مقتل 65 شخصاً.

84 أماً رهن الاحتجاز و26 منهن يواجهن أحكاماً بالإعدام في العراق

تركيا تعيد أطفال «دواعشها»

إسطنبول: كارولتا غيل*

كانت الطفلة نيسا، البالغة من العمر 9 أعوام، تجلس على الكرسي تتأرجح بساقيها، وتظهر على وجهها ابتسامة نادرة لذكرى قبلات والدتها في آخر مرة شاهدت إحداهما الأخرى فيها قبل شهر واحد في أحد معسكرات الاعتقال العراقية، حيث لا تزال والدتها قيد الاحتجاز لتنفيذ حكم بالسجن مدى الحياة لاتهامات تتعلق بمساعدة الإرهاب، إذ كانت حياة الطفلة عبارة عن رحلة من الصدمات المكتومة والكوارث التي تتجاوز حد الوصف.

عاشت الطفلة الصغيرة قرابة خمس سنوات تحت حكم «داعش» بعد أن انتقل الوالد بالأسرة كاملة من تركيا بهدف الانضمام إلى التنظيم الإرهابي. وفقدت والدها وشقيقها الرضيع خلال الحرب. ثم أمضت أكثر من عام كامل في سجن عراقي رفقة العشرات من العائلات التركية الأخرى ذات الصلة بتنظيم «داعش».

والآن، هي واحدة من أكثر من 200 طفل تركي استعادتهم الحكومة من العراق. ولقد تم تسليمها إلى جديها لوالدتها في إسطنبول، اللذين لا يعرفان إلا النذر اليسير مما مرت به الطفلة الصغيرة منذ رحليها عن البلاد أول الأمر.

وقالت جدتها، التي طلبت عدم ذكر اسم العائلة احتراما لخصوصيتها مثل أقارب الأطفال الآخرين: «كانت نحيفة للغاية عندما جاءتنا، وكانت عيناها مليئتين بالخوف. ولقد بدأت تستجمع شتات نفسها خلال الشهر الماضي لأننا نعتني بها جيدا».

وتباطأت تركيا كثيرا، شأنها شأن كثير من البلدان الغربية، في استعادة مواطنيها الذين غادروا البلاد بغية الانضمام إلى تنظيم «داعش» حال توسع التنظيم في مباشرة خلافته الرجعية العنيفة فيما سيطر عليه من أراض في سوريا والعراق بدءا من عام 2014. أما الآن، وبعدما خسر التنظيم الإرهابي أراضيه في سوريا والعراق، وسقوط الآلاف من المقاتلين وعائلاتهم رهن الاعتقال أو تفرقت جموعهم بين البلدان، فتتزايد المخاوف بشأن الفلول المتبقية منهم والتي قد تستأنف أعمال العنف والإرهاب من جديد.

ويقبع أكثر من 12 ألف امرأة وطفل قيد الاحتجاز في معسكرات سوريا والعراق. الأمر الذي يشكل ورطة عصيبة بالنسبة إلى بلدانهم الأصلية، التي رفض أغلبها استعادة مواطنيها.

كما اشتمل رفض استعادة المواطنين جميع أفراد الأسرة مثل الزوجات والأطفال وليس مجرد المتعاونين المباشرين مع التنظيم الإرهابي من الرجال. لكن، وبسبب الضغوط المستمرة من الأهل والأقارب المنشغلين على ذويهم - وبعضهم من الأجداد الذين لم يعرفوا أحفادهم ولم يلتقوا بهم قط - شرعت الحكومة التركية في تغيير تلك السياسة مؤخرا.

وبدأ المسؤولون الأتراك في مساعدة العائلات على التفاوض بشأن البيروقراطية القانونية المعقدة في العراق، مع تأمين إطلاق سراح بعض من الأطفال المحتجزين، على أقل تقدير، ممن أمضوا سنوات في أحد السجون بالقرب من العاصمة العراقية بغداد.

وتصر عائلة الطفلة نيسا، وغيرها كثير، على أن زوجات وأطفال مقاتلي تنظيم «داعش»، لا يستحقون معاملة المجرمين والجناة من جانب الحكومات، كما يجري في كثير من الأحيان، وينبغي اعتبارهم من ضحايا التنظيم الإرهابي وليس من أعوانه.

يقول الخبراء إن بعض النساء قد انتقلن بالفعل للعيش تحت حكم التنظيم الإرهابي رغما عن إرادتهن. وهناك بعض آخر ممن كنّ يؤمنّ بقضية التنظيم وعاونّه على فرض أحكامه بالقوة وشاركن أيضا في أعمال القتال. وكيفية التمييز بين الإرهابي الحقيقي والضحية هي من التساؤلات التي لا تزال تشكل معضلة لدى كثير من البلدان، رغم أن البعض يبدو مقتنعا بترك النساء والأطفال في مخيمات اللاجئين ومعسكرات الاعتقال في سوريا والعراق.

جرى القبض على ما يقرب من 1000 امرأة وطفل تركي ممن كانوا على علاقة تربطهم بتنظيم «داعش» في العراق، وتوجد الأغلبية منهم خارج مدينة تلعفر منذ أغسطس (آب) لعام 2017، وتم السماح باستعادة 16 طفلا من أكثر الأطفال مرضا وضعفا، بخلاف الأيتام، خلال الأشهر السبعة الماضية.

ثم في شهر مايو (أيار)، تمت استعادة 188 طفلا آخرين، تتراوح أعمارهم بين عام واحد و16 عاما، من الذين عادوا إلى عائلاتهم في الوقت المناسب قبيل عيد الفطر في أوائل يونيو (حزيران) الماضي.

كما عادت العشرات من النساء المحتجزات في شمال العراق إلى الوطن، ومن المتوقع استعادة 60 طفلا آخرين خلال الأسابيع القليلة القادمة، وفقا لإفادات بعض العائلات والأصدقاء في تركيا. ولا يزال هناك نحو 800 امرأة وطفل قيد الاحتجاز في العراق.

وكانت العائلات التركية تعمل جاهدة من أجل استعادة أمهات الأطفال العائدين إلى الوطن. غير أن أغلب البالغين هناك قد خضعوا للمحاكمة وصدرت بحقهم الأحكام القضائية في العراق في عملية وصفتها منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة بأنها «العدالة المقتضبة الموجزة».

وترك الـ188 طفلا العائدين إلى تركيا وراءهم 84 والدة رهن الاحتجاز في العراق، و26 منهن يواجهن أحكاما بالإعدام، وفقا لأحد القضاة من المطلعين على مجريات القضايا في بغداد.

وقد رفض المسؤولون الأتراك التعليق على عمليات الإعادة إلى الوطن.

لا شك أن أولئك الأطفال قد مروا بأوقات عصيبة للغاية ويحتاجون إلى المزيد من الرعاية. وتعاملت عائلاتهم مع مختلف الأمراض من الجرب، والملاريا، والتصرفات العصبية، والبكاء طوال الليل.

ومن الواضح تعرض الطفلة الصغيرة نيسا إلى صدمات مروعة، فهي تخاف كثيرا من الظلام، ولا تجرؤ على الذهاب إلى دورة المياه بمفردها، كما تقول جدتها لوالدتها: «لقد أصيبت بذعر كبير عندما رأت طائرة تحلق في السماء، وقالت اختبئي يا جدتي قبل أن يقصفونا».

سافر حسين، طباخ المعجنات في مدينة دنزلي بجنوب غربي تركيا، إلى العراق 4 مرات في محاولة لإنقاذ هاليت، وهو حفيده البالغ من العمر عامين اثنين، والذي كان من بين المجموعة الأولى المستعادة إلى البلاد ضمن 16 طفلا آخرين رجعوا إلى الوطن.

وقال حسين عن تجربته: «كان مصابا بالملاريا والجرب. وكان يواصل البكاء بلا توقف خلال الأسبوع الأول. وظل يبكي حتى إنه ما عاد قادرا على مزيد من البكاء».

كان الطفل هاليت يلعب سعيدا على أرضية غرفة المعيشة في منزل جده. ولكنه كان يعتاد إيذاء الابنة البالغة من العمر 4 سنوات عند وصوله للمرة الأولى. وكان ينطلق يركض ويلعب في سعادة وجذل كلما انطلقوا به إلى أحد مراكز التسوق القريبة.

وقال حسين عن تجربته في العراق: «كان الحراس يعاملوننا معاملة الحيوانات، ويدفعوننا بقسوة عندما خرجنا. كما تورمت أيادي الأطفال عدة مرات جراء سوء المعاملة التي كانوا يعانون منها هناك».

*خدمة «نيويورك تايمز»

الطفلة نيسا (9 أعوام) تجلس في منزل عائلتها في إسطنبول عقب عودتها من أحد معسكرات الاعتقال العراقية (نيويورك تايمز)

وقع قانوناً لتمديد التعويضات المالية لضحايا هجمات 11 سبتمبر

ترمب يسعى لبدء الانسحاب من أفغانستان قبل الانتخابات الأميركية

واشنطن: هبة القدسي

ترمب خلال توقيع قانون التعويضات المالية لضحايا 11 سبتمبر في واشنطن أمس (أ.ب)

يرغب الرئيس دونالد ترمب بالبدء في سحب القوات الأميركية من أفغانستان قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، كما أعلن وزير خارجيته مايك بومبيو، أمس.

وقال بومبيو، رداً على سؤال حول إمكانية خفض عدد القوات الأميركية في أفغانستان قبل الاستحقاق الرئاسي في الولايات المتحدة، في أثناء مداخلة في النادي الاقتصادي بواشنطن: «إنها التعليمات التي تلقيتها من الرئيس»، وأضاف: «قال بكل وضوح: أنهوا الحروب التي لا تنتهي، وباشروا الانسحاب».

وجاءت تصريحات بومبيو قبل ساعات قليلة من تداول تقارير إعلامية مقتل جنديين أميركيين اثنين في أفغانستان.

وكان ترمب، المرشح لولاية رئاسية ثانية، قد وعد قبل انتخابه عام 2016 بسحب القوات الأميركية من أفغانستان، لكن لدى وصوله إلى السلطة وافق على إرسال جنود أميركيين إلى البلاد، وبات عددهم حالياً 14 ألفاً.

ومنذ عام، باشرت واشنطن حواراً مباشراً غير مسبوق مع «طالبان»، للتوصل إلى اتفاق سلام يسمح ببدء الانسحاب. وأعرب ترمب مجدداً عن رغبته في وضع حد لـ«الحروب التي لا تنتهي»، لطي صفحة التدخلات العسكرية المكلفة في الخارج. وقال بومبيو: «سمحت المفاوضات بإحراز تقدم حقيقي»، معرباً عن «تفاؤله».

ويبدو أن واشنطن مصممة على تسريع مفاوضات السلام، مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي الأفغاني، نهاية سبتمبر (أيلول).

ورداً على سؤال آخر، لم يستبعد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن يترشح يوماً للرئاسة، وقال: «لم أستطع أبداً توقع وظيفتي المقبلة، وأعتقد أن الأمر ينطبق على هذا الموضوع أيضاً»، وأضاف: «لكن إذا كنت أعتقد أنني سأتمكن من أن أخدم، فلن أتردد أمام أي شيء من أجل أميركا».

وقال إنه يشعر بـ«الواجب» حيال الولايات المتحدة، مشيراً إلى سنواته الـ18 في «الخدمة الفيدرالية»، بالجيش والكونغرس، والآن بالسلطة التنفيذية، حيث كان مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) في بداية ولاية ترمب، قبل أن يعين وزيراً للخارجية.

ويبدو أن النائب السابق عن كنساس (55 عاماً)، الصقر الذي ينتمي إلى الجناح اليميني في الحزب الجمهوري، من القلائل في الإدارة الأميركية الذين يحظون بالثقة التامة لدى ترمب.

وفي حين تسري شائعات عن ترشحه في التاريخ نفسه لتمثيل ولايته كنساس في مجلس الشيوخ، نفى بومبيو ذلك، وقال: «هذا ليس مطروحاً»، وأوضح: «إنها مسألة عملية: سأخدم وزيراً للخارجية كل يوم تسنح لي فرصة القيام بذلك». وأضاف: «الرئيس هو صاحب القرار بالنسبة إلينا جميعاً. آمل أن أتمكن من تولي حقيبة الخارجية لفترة أطول».

وعلى صعيد آخر، صادق الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، على قانون لرعاية الناجين من هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، بعد أن صوت مجلس الشيوخ على الاستمرار في تمويل صندوق تعويض ضحايا الهجمات لمدة 73 عاماً، الذي يستفيد منه نحو 40 ألف من رجال الطوارئ، وغيرهم ممن تأثروا بالهجمات الإرهابية.

وأثنى ترمب، في كلمته بحديقة الزهور بالبيت الأبيض، على الذين ساهموا في إنقاذ الأرواح خلال تلك الهجمات، مؤكداً وحدة الولايات المتحدة في وجه الإرهاب والعنف. كما أدان الرئيس الأميركي حادث إطلاق النار في كاليفورنيا، الذي وقع مساء الأحد، وأسفر عن مقتل 3 أشخاص، ووجه الثناء إلى رجال الشرطة لقيامهم بقتل مطلق النار. وقال ترمب: «لقد شهد العالم بأسره قوة ومرونة رجالنا ونسائنا في إدارة المطافئ في نيويورك وشرطة نيويورك، لقد ردوا على الإرهاب بإظهار قوة المحاربين الأميركيين الحقيقية». وأمام أكثر من مائة شخص من عائلات ضحايا هجمات 9-11، أكد ترمب في كلمته: «نتعهد بالوقوف إلى جانب عائلات المتضررين اليوم، وسنقف معكم كل يوم». وبموجب القانون الذي وقعه ترمب، يتم توفير أموال في صندوق تعويض الضحايا حتى عام 2092. وبالمصادقة على هذا القانون، تكون قد انتهت معركة طويلة من قبل عائلات ضحايا الهجمات للاستمرار في الحصول على المساعدات المالية.

وتوفي 200 شخص من رجال الإطفاء بإدارة مكافحة الحرائق في نيويورك بسبب الأمراض المرتبطة بالهجمات.

ووافق مجلس الشيوخ، الأسبوع الماضي، على مشروع القانون، بتصويت 97 مقابل اعتراض اثنين. ووافق مجلس النواب على مشروع القانون، بأغلبية 402 صوت، في بداية الشهر الجاري.

هاجم مولر خلال جلسة الاستماع في مجلس النواب

تباين ديمقراطي ـ جمهوري بعد ترشيح راتكليف لمنصب مدير الاستخبارات الوطنية

واشنطن: إيلي يوسف

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأحد، على «تويتر»، أن مدير وكالة الاستخبارات الوطنية الأميركية دان كوتس سيترك منصبه في 15 أغسطس (آب) المقبل، وأنه ينوي تعيين النائب الجمهوري جون راتكليف مكانه.

ويأتي ذلك بعدما قدم كوتس استقالته، في رسالة وجهها الأحد إلى ترمب، أعرب فيها عن رغبته في ترك مهامه في منتصف الشهر المقبل. وكتب كوتس إنه «ممتن لفرصة قيادة مجتمع الاستخبارات الأميركي، وإنه لاحظ التقدم الذي تحقق في أمن الانتخابات، والتصاريح الأمنية، وغيرها من القضايا»، وأضاف أنه «عمل على ضمان حصول ترمب على أفضل المعلومات الاستخبارية، وأكثرها مناسبة، وغير المنحازة».

وأشرف كوتس من موقعه على نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، ووكالة الأمن القومي (إن إس إيه)، وغيرهما من أجهزة الاستخبارات الأميركية، لكن استقالته أثارت ردود فعل مختلفة، حتى بين أعضاء وقيادات الحزب الجمهوري الذي يتحدر منه كوتس نفسه.

وفيما كان يتوقع أن يقوم نائبه سو غوردون بتولي مهامه بالوكالة، إلى حين حصول راتكليف، مرشح الرئيس، على موافقة مجلس الشيوخ على تعيينه مديراً جديداً، قال ترمب، في تغريدة، إنه سيعلن في وقت قريب جداً تسمية مدير بالوكالة، مما أثار تساؤلات وانتقادات عدة.

وأعرب كبير الجمهوريين في مجلس الشيوخ، السيناتور ميتش ماكونيل، عن أسفه الكبير لمغادرة كوتس منصبه، وقال إنه «كان مطمئناً لوجود رجل اتخذ مواقف معروفة ومدروسة غير منحازة على رأس مجتمع الاستخبارات»، وأضاف أن «مجتمع الاستخبارات الأميركي يعمل بشكل أفضل عندما يقوده مهنيون يحمون عمله من التحيز السياسي أو التحليلي، والذين يقدمون حقائق قاسية غير مبالية بما يريده القادة السياسيون في السلطتين التشريعية والتنفيذية، وغالباً ما تكون الأخبار التي تجلبها تلك الإحاطات السرية غير سارة، لكن من الضروري أن نواجه الحقائق، وهو ما كان كوتس يقوم به».

وكوتس كان سيناتوراً جمهورياً من ولاية إنديانا، وقد فاز بأغلبية ساحقة في مجلس الشيوخ، عندما صوت على تعيينه في مارس (آذار) عام 2017. وكان شخصاً محبوباً معترفاً به من قبل أعضاء الكونغرس، وسيؤدي رحيله إلى إحباطات عدة.

وبدوره، شكر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي من الحزب الديمقراطي، آدم شيف، كوتس على جهوده، قائلاً إنه «كان قائداً جيداً في مجتمع الاستخبارات، والأهم من ذلك أنه كانت لديه الاستقلالية والقوة في قول الحقيقة للسلطة».

كما عبر كبير الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، مارك وارنر، بعبارات مماثلة عن أسفه لمغادرة كوتس. وخلال ولايته، كان كوتس على خلاف دائم مع ترمب حول قضايا بالغة الأهمية، ويبدو أنه استبعد في بعض الأحيان من بعض الملفات، لكنه عمل على تجنب أي مواجهة مفتوحة مع الرئيس.

وأعلن ترمب، على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، نيته تعيين جون راتكليف، أحد ممثلي ولاية تكساس في مجلس النواب، مديراً للاستخبارات الوطنية. وحالياً، يشغل راتكليف مقعداً في لجان الاستخبارات والعدل والأمن الداخلي في مجلس النواب.

وكتب ترمب أن «المدعي السابق جون راتكليف سيتولى التوجيه، وسيكون مصدر إلهام لعظمة البلد الذي يحبه»، وشكر كوتس «على الخدمات العظيمة التي قدمها لبلدنا». وفي بيان صدر في وقت متأخر يوم الأحد، قال راتكليف إنه «ممتن للغاية» لترشيح ترمب له لقيادة مجتمع الاستخبارات، وإنه «تكليف لا يمكن تجاهله». وأضاف راتكليف: «أتطلع إلى دوري الجديد بحيوية وتركيز. لقد كان لي الشرف أن أمثل أبناء الحي الرابع في تكساس على مدار السنوات الخمس الماضية. سوف أتحلى بحكمة وحس الفطرة معي في دوري الجديد، وسأتذكر دائماً بفخر خدمتي لهم، وكل ما أنجزناه معاً».

واعتبرت تعليقات عدة أن قرار ترمب السريع في تسمية راتكليف جاء بعد ما اعتبره أداء مميزاً له خلال جلسة الاستماع التي جرت الأسبوع الماضي مع المحقق الخاص السابق روبرت مولر في مجلس النواب. وانتقد راتكليف تقرير مولر من الأساس، وقال إنه انتهك مبادئ وزارة العدل لأنه لم يقل بشكل واضح أن ترمب لم يعرقل العدالة. وقال: «لم تكن مهمة المحقق الخاص تحديد براءة دونالد ترمب بشكل قاطع أو إعفائه، لأن أساس مبدأ نظامنا القضائي هو افتراض البراءة للجميع». ورحب عدد من الجمهوريين باختيار راتكليف لقيادة الاستخبارات. وقال كيفن ماكارثي، زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب، إنه «سيمنح القوة والمسؤولية لدوره الجديد». غير أن المرشحة الرئاسية عن الحزب الديمقراطي، السيناتور إليزابيث وارن، انتقدت في تغريدة لها اختيار راتكليف، وقالت إن «مدير استخباراتنا الوطنية يجب أن يكون فوق السياسة الحزبية، وأن يقول الحقيقة للسلطة، وجون راتكليف لا تنطبق عليه هذه المواصفات».

وتعرض كوتس لتكهنات عدة بخسارة موقعه خلال فترة ولايته، عندما أدت تعليقاته إلى خلاف مع ترمب. وطرحت أسماء عدة لخلافته، بينهم راتكليف، وفريد فليتز رئيس أركان موظفي الأمن القومي السابق، وجون بولتون الذي يشغل حالياً منصب مستشار الأمن القومي.

ومن القضايا التي كانت موضع خلاف بين كوتس وترمب الشبهات حول تدخل روسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016. فقد دعمت إدارة الاستخبارات الوطنية النتائج التي توصلت إليها الاستخبارات بوجود تدخل روسي.

أما ترمب، فيرى أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون مستعد للتخلي عن ترسانته النووية الكورية الشمالية.

وحول تنظيم داعش الإرهابي، رأى كوتس في التقرير السنوي نفسه، ورغم تأكيدات ترمب المعاكسة، أن إلحاق الهزيمة بهذا التنظيم ما زال بعيداً، رغم هزائمه في العراق وسوريا، وأنه يستطيع أن يتطور بسهولة في فراغ ينجم عن رحيل القوات الأميركية عن المنطقة.

بكين تدين مظاهرات هونغ كونغ «الهدامة» وتدعو إلى معاقبة المسؤولين

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

أعربت الصين، أمس، عن دعمها لرئيسة حكومة هونغ كونغ وشرطتها، داعية إلى معاقبة المسؤولين عن أعمال العنف و«إعادة النظام بأسرع ما يمكن»، غداة مظاهرات جديدة، وصفتها بـ«الهدامة» في هذه المستعمرة البريطانية السابقة، شهدت توقيف عشرات المتظاهرين.

يأتي ذلك بعد 9 أسابيع من مظاهرات تصاعدت حدتها تدريجياً في هونغ كونغ، لتحوّل التحرك، الذي بدأ مطلع يونيو (حزيران) للتعبير عن رفض مشروع قانون يسمح بترحيل مطلوبين للصين، إلى تحدٍّ غير مسبوق لبكين منذ تسلمها هونغ كونغ عام 1997.

ورغم أن الصين نددت في الفترة الأخيرة بشكل أقوى بأعمال عنف في المنطقة ذات الحكم شبه الذاتي، فإنها تركت عموماً للسلطة التنفيذية أمر إدارة موقف يندرج ضمن صلاحياتها، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكرر الجهاز المسؤول عن شؤون هونغ كونغ في الصين تنديده بالمظاهرات، وأعرب في تصريح نادر عن دعم بكين «القوي» لرئيسة السلطة التنفيذية كاري لام ولقوات الشرطة في المدينة المتهمة باستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين. وقال المتحدث باسم مكتب شؤون هونغ كونغ، يانغ غوانغ، للصحافيين إنه «لا يمكن لأي مجتمع متمدن وخاضع لحكم القانون أن يتسامح مع العنف المتفشي». وأضاف أن العنف الذي قال إن مجموعة «متشددين» هي المسؤولة عنه، يقوّض بشدة استقرار وازدهار هونغ كونغ، ويهدّد مبدأ «بلد واحد ونظامين» الذي تدار على أساسه هونغ كونغ.

واعتبرت مسؤولة أخرى مكتب شؤون هونغ كونغ وماكاو أيضاً أن المظاهرات في الشهرين الأخيرين «قوضت على نحو خطير» ازدهار واستقرار المدينة الواقعة جنوب الصين.

وأعلنت المتحدثة باسم المكتب، جو لوينغ: «نعتقد حتى الساعة أن المهمة الأولى لهونغ كونغ هي معاقبة الأعمال العنيفة وغير القانونية بموجب القانون، وإعادة النظام بأسرع ما يمكن، والحفاظ على مناخ ملائم للأعمال».

وتواجه مساء الأحد وللمرة الثانية متظاهرون مؤيدون للديمقراطية مع الشرطة في هونغ كونغ، في أكثر المشاهد عنفاً منذ بدء الاحتجاجات في الجزيرة. ووقعت هذه الاشتباكات قرب مكتب الارتباط الصيني الذي يمثّل سلطة الصين في هذه المنطقة ذات الإدارة شبه الذاتية.

وفي بيان، أعلنت الشرطة صباح أمس أن 49 «متظاهراً متطرفاً» أوقفوا لارتكابهم مخالفات مختلفة الأحد، وأكدت أن «عنف» المتظاهرين كان أكثر «تزايدا». واتّهمت الشرطة المتظاهرين برمي قطع من الطوب وقوارير وقنابل من الطلاء وسوائل حارقة، وأشارت أيضاً إلى رمي كرات معدنية بواسطة قوس نشاب. وقالت إنها عثرت كذلك في موقع المواجهات على أقواس وسهام، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية.

وردّت الشرطة بالاستخدام الكثيف للغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وتدخلت وحدات النخبة في أعقاب ذلك لتوقيف من بقي من المتظاهرين. وأعلنت السلطات أمس عن إصابة 16 شخصاً بجروح. ووقعت السبت أيضاً مواجهات خلال مظاهرة في يوين لونغ قرب الحدود مع الصين. وكان المتظاهرون يحتجون على اعتداء نُسب إلى عصابات إجرامية عنيفة على ناشطين مؤيدين للديمقراطية في 21 يوليو (تموز)، أدّى إلى إصابة 45 شخصاً بجروح في هذه المدينة الواقعة شمال غربي هونغ كونغ.

ومساء السبت، وقعت مواجهات بين مجموعات من المتظاهرين وعناصر شرطة مكافحة الشغب. وأعلنت الشرطة توقيف 13 شخصاً السبت، فيما أشارت السلطات الطبية إلى إصابة 24 شخصاً بجروح، بينهم اثنان إصابتهما خطيرة.

ورغم تعليق مشروع القانون المثير الجدل، لم تعط رئيسة حكومة هونغ كونغ كاري لام أي مؤشر إلى التراجع عنه. ومنذ بدء الأزمة، اقتصر حضورها العلني على زيارات لعناصر شرطة جرحى أو بضعة مؤتمرات صحافية.

وبدأ الحراك الاحتجاجي للتعبير عن رفض مشروع القانون الذي يسمح بترحيل مطلوبين إلى الصين، لكنه اتسع منذ ذلك الحين ليتحول إلى مطالبة بإصلاحات ديمقراطية حركها القلق من تدخل متصاعد لبكين في الشؤون الداخلية لهذه المستعمرة البريطانية السابقة.

مخاوف من إضعاف موقف بروكسل بعد تغيير الفريق المفاوض

الاتحاد الأوروبي يراهن على انتخابات مبكرة في بريطانيا

بروكسل: شوقي الريّس

على غير عادتها في مثل هذه الأيام، تبدو المفوّضية الأوروبية مثل خليّة نحل يعمل معظم أجهزتها حتى ساعات متأخرة من الليل، بما في ذلك خلال نهاية الأسبوع، استعداداً لموعدَين كبيرَين كانت تتمنّى ألا يتزامنا، خصوصاً في مثل هذه المرحلة المضطربة: عملية الانتقال الداخلية الواسعة، وخروج بريطانيا من الاتحاد في ظل حكومة بوريس جونسون.

ويعترف دبلوماسيون أوروبيون تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» بأن «بروكسل»؛ «اضطرت لإعادة النظر في استراتيجيتها بشأن خروج بريطانيا»، بعد أن كانت جميع الدول الأعضاء، باستثناء فرنسا، تراهن على إطالة عملية الخروج بانتظار أن تحسم بريطانيا انقساماتها السياسية العميقة حول الموضوع. لكن، يقول الدبلوماسيون، بات من المؤكد في بروكسل أن الخروج سيتمّ من غير اتفاق في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بعد وصول بوريس جونسون إلى «10 داونينغ ستريت».

الاتحاد الأوروبي ما زال يؤكد في مواقفه الرسمية المعلنة أنه مستعدّ لمثل هذا الخروج، وإن كان لا يرغب فيه. لكن مصادر دبلوماسية أوروبية تقول إن الجدول الزمني ليس في مصلحة الاتحاد الذي يقف على أبواب تجديد القيادات في مؤسساته بعد مخاض سياسي عسير، وتلمّح إلى «تمديد تقني» يتيح لجونسون الوفاء بوعده مغادرة الاتحاد على طريقته الصدامية، لكن بعد أسابيع من الموعد المحدد في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتقول الأوساط الدبلوماسية إن هذه الفكرة لم تتخذ بعد شكل الاقتراح الرسمي، لكنها تُناقَش في الاجتماعات الدورية التي يعقدها ممثلو الدول الأعضاء، بحضور بريطانيا التي أبدت تجاوباً لدراستها.

يعتقد بعض الجهات الأوروبية، خصوصاً فرنسا، أن مثل هذا الاقتراح قد يوحي بأن بروكسل تخشى أكثر من لندن تداعيات الخروج من غير اتفاق.

لكن مصادر المفوّضية تقول إن العكس هو الصحيح، وتضيف أن «الهدف هو القبول بمواجهة التحدي البريطاني للخروج من غير اتفاق، لكن بعد فترة قصيرة من الموعد المحدد لإتمام بعض التحضيرات الأخيرة لما فيه مصلحة الطرفين». وتضيف هذه المصادر أن مثل هذا التمديد قد يتناسب مع احتمال إجراء انتخابات مسبقة في المملكة المتحدة؛ الأمر الذي تراهن عليه بروكسل بقوّة في حال رفض البرلمان البريطاني خطة جونسون وأسقط حكومته.

ويرى خبراء دبلوماسيون في المفوضية أن هذا «التمديد التقني» من شأنه أن يساعد الاتحاد على تجاوز المرحلة الحساسة التي تنتظره مع تغيير قيادات مؤسساته الرئيسية التي تنتهي ولايتها في اليوم نفسه المحدد لخروج بريطانيا من الاتحاد، ويشيرون إلى أن 1 نوفمبر يصادف يوم جمعة وعطلة في كثير من البلدان الأعضاء، لكن ليس بالنسبة لأسواق البورصة، مما يزيد من خطورة تداعيات الخروج من غير اتفاق.

ومن الأمور الأخرى التي تثير قلق الأوساط الدبلوماسية في بروكسل، أن الفريق الذي فاوض البريطانيين على اتفاق الخروج قد انتهت ولايته، رغم أن كبير المفاوضين الفرنسي ميشال بارنييه قد أعرب عن استعداده لمعاودة الاتصالات مع لندن عند الاقتضاء والبحث في أي اقتراح تتقدم به الحكومة البريطانية الجديدة «شريطة ألا يتعارض مع الاتفاق الراهن للخروج». لكن هذه الأوساط تحذّر من أن الفريق المفاوض «خسر» اثنين من ركائزه الأساسية: سابين ويان الساعد الأيمن لبارنييه والمفاوضة الرئيسية في أصعب المراحل، ومارتن سلماير الأمين العام للمفوضية الذي لعب دوراً أساسياً في المفاوضات وكان وراء معظم القرارات الحاسمة، مثل اختيار بارنييه لرئاسة الوفد التفاوضي، أو الموافقة على إعطاء تيريزا ماي مهلتين إضافيتين لإنجاز اتفاق الخروج.

ولا تخفي أوساط «بروكسل» خشيتها من أن يؤدي تغيير الفريق المفاوض إلى إضعاف الموقف الأوروبي في حال العودة إلى طاولة المفاوضات لتعديل الاتفاق كما طلب جونسون من رئيس المفوضية جان كلود يونكر والمستشارة الألمانية آنجيلا ميركل في مكالمات هاتفية أجراها معهما يوم الخميس الماضي. وكان جونسون، كما كشفت المصادر البريطانية يومها، قد شدّد على أن الحل يقتضي تعديل بنود الاتفاق حول الحدود بين جمهورية آيرلندا وإقليم آيرلندا الشمالية التابع للمملكة المتحدة، أو إلغاءها.

يُذكر أن جونسون كان قد أعلن فور تسلّمه منصب رئاسة الحكومة أن أولويته هي الخروج من الاتحاد الأوروبي في نهاية أكتوبر المقبل؛ «وإلا سيتعرّض النظام السياسي البريطاني لأزمة ثقة خطيرة»، كما سبق له أن استبعد رفض الاتحاد الأوروبي العودة إلى التفاوض حول الاتفاق الموقّع في نوفمبر الماضي، ثم هدّد بأنه في حال امتناع «بروكسل» عن معاودة المفاوضات، فستخرج بريطانيا من غير اتفاق ويخصّص المبلغ المتفق عليه (45 مليار يورو) للحد من تداعيات الخروج على الاقتصاد البريطاني.

مثل هذا السيناريو يثير قلقاً عميقاً لدى آيرلندا، بوصفها الدولة التي ستتأثر أكثر من غيرها جراء الخروج البريطاني من غير اتفاق. وتقدّر المفوضية الأوروبية بأنه سيكلّف آيرلندا 3 في المائة من إجمالي الناتج القومي في العام الأول، وستكون له تداعيات كبيرة على قطاعات مثل الصناعات الغذائية والسياحة، مع فقدان نحو 50 ألف فرصة عمل.

بارنييه ووزير «بريكست» البريطاني ستيفن باركلي خلال محادثات ببروكسل في 9 يوليو الماضي (أ.ب)

لندن تستضيف اجتماعاً لتحالف «العيون الخمس»

جونسون يدعو من اسكوتلندا إلى تعزيز الوحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قام رئيس الوزراء البريطاني الجديد، بوريس جونسون، أمس، بزيارته الرسمية الأولى إلى اسكوتلندا، حيث دعا إلى الوحدة، رداً على التحذيرات بشأن احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق.

وأعلن جونسون عن تخصيص أموال جديدة للمجتمعات المحلية، مؤكداً أن المملكة المتحدة «اسم عالمي، ومعاً نحن أكثر أماناً وأكثر قوة وأكثر ازدهاراً»، وفق بيان صادر عن مكتبه. واسكوتلندا هي المحطة الأولى في جولة جونسون في مختلف أرجاء المملكة المتحدة، وسيسعى خلالها رئيس الوزراء إلى الحصول على دعم لخطته لـ«بريكست»، ووضع حد للتصريحات حول احتمال حل الاتحاد، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

في حين ترى رئيسة الوزراء الاسكوتلندية، نيكولا ستورجون، أن اسكوتلندا التي صوتت مع بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016 تحتاج إلى «خيار بديل» لاستراتيجية جونسون حول «بريكست». وكان جونسون قد وعد بأن تغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر (تشرين الأول)، باتفاق مع المفوضية الأوروبية أو من دونه.

وقالت ستورجون التي تقود الحزب الوطني الاسكوتلندي الانفصالي لجونسون إن البرلمان الاسكوتلندي يمكن أن يسمح في الأشهر المقبلة بتصويت لمغادرة المملكة المتحدة. وحذر رئيس الحكومة الآيرلندية، ليو فارادكار، أيضاً من أن «بريكست» بلا اتفاق يمكن أن يدفع مواطني آيرلندا الشمالية إلى «التشكيك في الاتحاد» مع بريطانيا.

وأعلن جونسون الذي منح نفسه اللقب الرمزي «وزير الاتحاد»، إلى جانب رئيس الوزراء، أمس، عن استثمارات جديدة بقيمة 332 مليون يورو في اسكوتلندا وويلز وآيرلندا الشمالية، وقال: «بينما نستعد لمستقبل أكثر إشراقاً بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، من الضروري تجديد روابط المملكة المتحدة»، وأضاف: «أتطلع إلى زيارة ويلز وآيرلندا الشمالية للتأكد من أن كل قرار أتخذه بصفتي رئيساً للوزراء يُعزز اتحادنا ويقويه».

ويعارض عدد كبير من أعضاء البرلمان البريطاني «بريكست بلا اتفاق»، وقد يحاولون إطاحة حكومة جونسون لمنع حدوث ذلك. وبدأ رئيس الوزراء الجديد ولايته بالعمل بسرعة لمحاولة إغراء الرأي العام بخطته حول «بريكست»، وممارسة الضغوط على الذين يريدون إسقاطه.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أكد أن طلبات إعادة التفاوض حول الاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي، ورفضه البرلمان البريطاني ثلاث مرات، «غير مقبولة». وقال جونسون، السبت، في خطاب عرض فيه أولوياته في مجال الصحة والتعليم والبنى التحتية، إن «مغادرة الاتحاد الأوروبي فرصة اقتصادية هائلة للقيام بأمور لم يسمح لنا بالقيام بها لعقود».

ووعد رئيس الوزراء باستثمارات جديدة للمناطق التي أيدت الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016، وأكد أنه سيكثف المفاوضات حول الاتفاقات التجارية لما بعد «بريكست»، ويقيم مناطق حرة لتحفيز الاقتصاد.

وقال في خطابه في مانشستر: «عندما صوّت الناس من أجل مغادرة الاتحاد الأوروبي، لم يصوتوا ضد بروكسل وحدها، بل ضد لندن أيضاً». ووعد جونسون أيضاً بمنح مزيد من السلطات إلى المجتمعات المحلية، وتعزيز البنى التحتية للاتصالات والنقل.

وعلى صعيد آخر، استضافت بريطانيا، أمس، اجتماعاً لكبار مسؤولي الأمن في دول تحالف «العيون الخمس» الاستخباراتي، الذي تقوده الولايات المتحدة، لإجراء محادثات تتناول التهديدات الإلكترونية المختلفة، من التسلل السيبراني لأغراض سياسية إلى استغلال الأطفال عبر مواقع إباحية.

واستضافت وزيرة الداخلية البريطانية، بريتي باتيل، التي عينها رئيس الوزراء الأسبوع الماضي، الاجتماع الوزاري الذي يهدف للتركيز على التهديدات الجديدة، وسبل التعامل مع «الفرص والمخاطر» الناجمة عن التقنيات الجديدة.

وقالت باتيل، في بيان، إن الاجتماع تناول موضوعات معينة، بينها الأمن الإلكتروني والتشفير و«الأضرار الإلكترونية»، وأضافت أن «المملكة المتحدة قائدة عالمية في مسائل الأمن الوطني، وحماية الأطفال، ونحن ملتزمون بالعمل مع شركائنا المقربين لمواجهة التحديات المشتركة»، كما نقلت عنها وكالة «رويترز».

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

إيمانا بالله وتسليماً بقضاء الله و قدره
نتقدم بخالص العزاء و صادق المواساة
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع
في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى
صاحب السمو الملكي
الأمير بندر بن عبدالعزيز آل سعود

والعزاء موصول إلى أبنائه
صاحب السمو الملكي الأمير
فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي اللواء طيار ركن الأمير
منصور بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
قائد قاعدة الملك عبدالله الجوية بالقطاع الغربي سابقا
وصاحب السمو الملكي الأمير
خالد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
مستشار خادم الحرمين الشريفين
وصاحب السمو الملكي الأمير
عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
نائب رئيس الاستخبارات العامة لشؤون الاستخبارات سابقا
وصاحب السمو الملكي الفريق ركن طيار الأمير
تركي بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
قائد القوات الجوية الملكية السعودية
وصاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
وصاحب السمو الملكي الأمير
فهد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور
عبدالرحمن بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
وصاحب السمو الملكي الأمير
سعود بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
وصاحب السمو الملكي الأمير
عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
وزير الحرس الوطني
وصاحب السمو الملكي الأمير
فواز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود
وصاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

ونخص بالعزاء
صاحبات السمو الملكي الأميرات بناته وزوجاته و أحفاده
والعائلة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل

« سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله و ذويه الصبر و السلوان »

المباني مقاولون عامون
www.almabani.co

الأمن الغذائي يتراجع والجوع يتقدم

داود الفرحان

حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة من تنامي البدانة التي تصيب السكان في كوكب الأرض، في الوقت الذي تزداد فيه معدلات الجوع في دول كثيرة بسبب الحروب والقحط والكوارث والاحتباس الحراري.

وذكر التقرير السنوي الجديد لحالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم أن ما يُقدر بأكثر من 820 مليون شخص لم يجدوا ما يكفيهم من الطعام في عام 2018 بزيادة قدرها سبعة ملايين شخص على عام 2017. وأشار التقرير إلى أن هدف التنمية المستدامة المتعلق بالقضاء على الجوع بحلول عام 2030 يتعرض لتحدٍ هائل. وهو تحد من عدة جوانب؛ أولها تخفيض عدد الأطفال الذين يعانون من التقزم إلى النصف، وثانيها تقليل عدد الذين يولدون بوزن ناقص، وثالثها معالجة البطء الشديد في التنمية المستدامة المهتمة بهذه الجوانب الحيوية.

ويلاحظ المحللون أن تقرير العام الحالي يدق جرس الإنذار أكثر من مرة بأن العالم لا يسير على الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى تحقيق معظم مقاصد أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالجوع والأمن الغذائي ونوع التغذية. وبعد أربع سنوات من بدء خطة الإنقاذ بحلول عام 2030 فإن بترو جيناري كبير خبراء الإحصاء في منظمة الفاو يرى أن الصورة «قاتمة» وأن «التراجع» هو المعيار عندما يتعلق الأمر بإنهاء الجوع وتطوير الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية سواء على الأرض أو في المحيطات.

وأكدت منظمة الفاو أن نجاحها في خططها يعتمد إلى حد كبير على تعاون الدول المشمولة بخريطة الجوع في العالم. ومع ذلك فإن الاضطرابات والحروب الأهلية تحدثان شرخاً كبيراً في خطط الاستدامة وتعرقلان أي مشاريع تنموية وتعيقان أي أفكار خلاقة. ومن الأمثلة الصارخة على هذا التحدي ما يحدث في سوريا واليمن والعراق والسودان والجزائر عربياً، وفي دول أخرى أجنبية مثل فنزويلا وجنوب السودان. ولفتت المنظمة الدولية الانتباه أكثر من مرة إلى «الدول الجزرية» الصغيرة النامية في المحيطات، حيث دعت إلى إعلان حالة الطوارئ بسبب ازدياد البدانة بين سكانها، وطالبت حكومات هذه الجزر بمعالجة الأسباب الكامنة وراء هذا الاتجاه المقلق.

ومن الأساليب غير النمطية التي تم تبنيها دولياً الاهتمام بالمزارعين الأُسريين الذين يحتاجون إلى سياسات دعم عامة وأطر قانونية تمكنهم من التكيف والازدهار في بيئة اليوم المتغيرة بسرعة، وتعظيم مساهمتهم في التنمية المستدامة. والمقصود بالمزارعين الأُسريين: العوائل التي تدير مزارع خاصة أو مجموعات العوائل التي تتولى إدارة وإنتاج هذه المزارع. وأثبت العمل التعاوني الأُسري نجاحاً كبيراً موروثاً في مزارع الشاي في سريلانكا مثلاً، ومزارع القطن والأرز والموز والبلح في دول أخرى.

ولمنظمة الفاو نشاط آخر يموله «صندوق المناخ الأخضر» بالتعاون مع الدولة المستفيدة. وآخر هذه الأنشطة مشروع في باكستان يهدف إلى إحداث تحول في حوض نهر السند عن طريق الارتقاء بمستوى إدارة الزراعة والمياه لجعل هذه المنطقة الحيوية والمنتجة للغذاء أكثر قدرة على التكيف مع تغير المناخ. وقدم الصندوق منحة للمنطقة تقدر بـ35 مليون دولار، في حين التزمت حكومتا البنجاب والسند المحليتان بتوفير مبلغ 12 مليون دولار لتمويل مشترك لمقاومة تغير المناخ.

في بعض دولنا العربية، ظلت الزراعة نمطية عقوداً طويلة تتوارثها الأجيال. ومنذ طفولتي وحتى اليوم لم تتغير أساليب زراعة البطيخ الأحمر والأصفر في العراق، ولا الصيد البدائي للأسماك ولا تلقيح النخيل وجني التمر. ما رآه جدي وعاشه هو ما أراه وأعيشه. والفلاح المصري الذي غنى له الموسيقار محمد عبد الوهاب والمطربة أسمهان في عام 1939 أغنية «محلاها عيشة الفلاح» من أشعار بيرم التونسي في فيلم «يوم سعيد» هو جَد الفلاح المصري الحالي الذي يشكو من أن واردات حقله لا تتناسب مع الجهود المبذولة في الحرث والزرع والري والمبيدات والتسويق، في الوقت الذي يشكو المستهلك فيه من ارتفاع الأسعار! صحيح أن مصر ودول الخليج العربي لجأت إلى أساليب حديثة في تأمين سلال الغذاء والتصدير، ومكافحة المجاعة، لكنها يجب أن تستفيد من تجارب دول أخرى ناجحة وفي مقدمتها اليابان.

من بين ما قرأت عن تجارب استثنائية في الزراعة، أن أستاذاً أميركياً في علوم صحة البيئة والميكروبيولوجي طلب من طلابه قبل عشرين عاماً أن يطعموا سكان جزيرة مانهاتن، وهي منطقة في نيويورك، البالغ تعدادهم مليوني نسمة باستخدام خمسة هكتارات فقط من حدائق أسطح المنازل وحدائق داخل البيوت. وكانت هذه أول مرة يسمع فيها العالم عن «الزراعة العمودية». تخيل الأستاذ، ودهش الطلاب، أن ناطحة سحاب في مدينة صناعية يمكن أن تكون مزرعة بـ«صفر نفايات». قال المدرس: «الجيران في الطابق الأسفل يربون قطيعاً من الماعز، وجيران الطابق الأعلى يزرعون مجموعة متنوعة من النباتات مثل الخس والعنب والطماطم وبقية الخضر وحتى بعض أشجار الفاكهة بلا جذور عميقة». دعوني أكمل الفيلم: تسقط المياه المستخدمة في ري محاصيل الدور العلوي على الطوابق السفلى لري الفواكه والخضر، ويتم استخدام نفايات حيوانات الطابق السفلي في توليد الكهرباء للمبنى. ويستغني الجميع عن المبيدات ويوفرون المياه بنسبة ثلاثين في المائة. ثم يأتي الغذاء من المزرعة في عمارتك إلى مائدة طعامك طازجاً وصحياً ورخيصاً.

انتقلت الفكرة سريعاً إلى كوريا الجنوبية فصارت عندهم المزرعة من ثلاثة أدوار، تتم في الدورين الثاني والثالث زراعة الخضار وبعض الفواكه، بينما يخصص الدور الأول لتعليم الزراعة. الفكرة ليست تجارية لكنها واعدة.

أما أهم تجربة في نظري فهي تلك التي حققتها شركة «باناسونيك» في سنغافورة التي قررت أن تستثمر في مجال الزراعة العمودية بسبب قلة الأراضي المتاحة للزراعة في البلاد. فسنغافورة تستورد أكثر من 90 في المائة من احتياجاتها الغذائية. ولذلك شجعت الدولة المستثمرين لإطعام السكان من المزارع الرأسية، وانتقلت التجربة بنجاح إلى اليابان. وهناك في دبي مشروع مماثل لزراعة الفراولة رأسيا. وقد يقول قارئ إن الناس تريد بطاطس وطماطم وخياراً، وبعد ذلك لا مانع من أن نأكل فراولة!

في بداية المقال حذرت منظمة الأغذية والزراعة الدولية من ازدياد البدانة وتفشي الجوع. وهذا تناقض مفهوم هنا أو هناك. وقد لا تجدي كثيراً المزارع العمودية في دول مساحتها واسعة مثل روسيا والولايات المتحدة والهند، وعربياً مثل المملكة العربية السعودية ومصر والعراق والسودان ودول أخرى. إلا أن هذا لا يمنع منظمة «ناسا» الأميركية للفضاء من التخطيط لزراعة الفضاء لتأمين الفاكهة والخضار لرواد الفضاء السابحين في السماء السابعة.

لماذا وليد جنبلاط الآن؟

نديم قطيش

تحكم لبنان، في المفاصل الأساسية، معادلة الرؤساء الثلاثة زائدين واحداً، أي رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، زائدين وليد جنبلاط. هو جزء من معادلة صناعة القرار السياسي الكبير في لبنان، وعضو في ناديه لا ينوب عنه أحد.

ينوب «حزب الله» مثلاً عن الوزير سليمان فرنجية لو اضطر لذلك. يأكل الموارنة حصة الأرثوذوكس في القرار السياسي من دون رفة جفن، بعد أن تزعم الأرثوذوكس النطق باسم المسيحيين طوال حقبة الوصاية السورية على لبنان، مكان الموارنة المبعدين إلى باريس، كما هي حال الرئيس أمين الجميل وقائد الجيش السابق ميشال عون، أو الساكنين في أقبية سجن وزارة الدفاع اللبنانية، كما كانت حال رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

إلا وليد جنبلاط حين يقرر، هو زعيم «الهنود الحمر» كما قال عن الدروز، في إشارة إلى تضاؤلهم الديموغرافي في لبنان، وهو زعيم بحجم بلاد حين يشم رائحة الفرصة أو يقرأ مخاطر وجودية عليه أو على البلاد.

عام 2005، كان يمكن لاغتيال الرئيس رفيق الحريري أن يمهد للإطباق السوري الإيراني الكامل على لبنان، لولا وليد جنبلاط. كان الرجل بدأ منذ عام 1998 يشعر بأن لبنان مقبل على صدام مع النخبة السياسية الجديدة الصاعدة في سوريا بشخص «الدكتور» بشار الأسد، الذي ورث أباه بعدها بسنتين. وبدأ منذ ذلك التاريخ يبني الحاضنة الاستراتيجية للالتفاف على «سوريا الجديدة» قيد الولادة، منفتحاً على المسيحيين، واصلاً إلى مصالحة الجبل التاريخية عام 2000، مراهناً على رياح التغيير التي بدأت تهب على عالم ما بعد 11 سبتمبر (أيلول) 2001، ثم إسقاط نظام البعث في العراق ربيع عام 2003، حتى إذا جاء اغتيال الحريري، وقف جنبلاط صارخاً بقولٍ لأبيه: «لم نعد وحدنا في هذا العالم، إنّما المطلوب هو الصمود».

بهذا المعنى شكل وليد جنبلاط الرافعة الحية للاستقلال الثاني، الذي صار رفيق الحريري رافعته الشهيدة. قاد اللبنانيين في لحظة قاتمة من اليأس والخوف إلى قلب النور والضوء، بكل ما له وما عليه في هذه القيادة التي في سجلها كثير من التناقضات والأخطاء وأنصاف المواقف؛ لكن هذا بحث آخر.

يعرف «حزب الله» هذه الحقيقة، ويعرف أن وليد جنبلاط، وليس الرئيس سعد الحريري أو الدكتور سمير جعجع، هو الوحيد القادر في أي لحظة دولية مواتية الآن، على أن يشكل نقطة التقاء داخلية بين مختلف قوى وجماهير «14 آذار» الكامنة، وقيادتها نحو موجة جديدة من طلب السيادة والاستقلال عن وصاية «سلاح حزب الله» هذه المرة. وهو البقعة الأخيرة التي ما تم ترويضها في العمق، والزعامة التي بنتيجة الخصوصية الدرزية ما زالت تمسك بعصب بيئتها وشرعية تمثيلها الحاسم، وتتمتع بقدرة تجيير كل ذلك لصياغة حالة وطنية تتجاوز الدروز إلى ما هو أبعد.

بإزاء هذه المعطيات التي يعرفها «حزب الله»، تصدَّر الأمين العام للحزب حسن نصر الله شخصياً معركة كسر وليد جنبلاط، أياً يكن الثمن، في حين أن جنبلاط يتصرف على قاعدة أن المواجهة التي يخوضها قد تكون الأخيرة.

حين فرضت واشنطن عقوبات على «حزب الله» طالت رئيس كتلته البرلمانية ونائب الحزب عن العاصمة بيروت، وأحد أبرز قادته الأمنيين السياسيين، تفرد وليد جنبلاط بالصمت. رفضها رئيسا المجلس والجمهورية مباشرة. حتى رئيس الحكومة سعد الحريري اضطر لإصدار بيان عن العقوبات، وإن اختار له لغة غائمة تقصَّد منها ألا يُفهم من البيان شيء. إلا وليد جنبلاط، ظل على صمته إزاء العقوبات على «حزب الله». وكان قد سبق ذلك أن أعاد جنبلاط طرح مسألة مزارع شبعا ولبنانيتها، وهو الاسم الحركي لمعركة نزع الشرعية الوطنية عن سلاح «حزب الله»؛ حيث إن المقاومة يبررها الاحتلال ويبددها التحرير إذ يكتمل نصابه السيادي.

ليست هذه المواقف من نوع التفاصيل التي يمكن لـ«حزب الله» أن يهملها؛ لكن الفارق كبير بين التوقف عندها، وبين الاستثمار فيها لتصعيد الاشتباك مع وليد جنبلاط إلى الحدود الراهنة.

في «علم التفسير»، أن «حزب الله»، وفي ضوء تصاعد الاشتباك الإقليمي بين إيران وأميركا وحلفائها الخليجيين وإسرائيل في المنطقة، قرر مغادرة مربع التهدئة في لبنان، و«احتجاز» البلاد في «مضيق» التشنج، أو بالحد الأدنى بعث برسالة عبر «تأديب» جنبلاط إلى كل من يعنيهم الأمر، ألا تراهنوا على استثمار ما يحصل في المنطقة لصالح تغيير التوازنات السياسية في لبنان، والمختلة لصالح «حزب الله».

وفي «علم التفسير» أيضاً، أن جنبلاط هو من قرر أن يصيب عصفورين بحجر واحد: أولاً أن يخرج من بيت الطاعة المفروض عليه منذ قانون الانتخابات، ثم تشكيل الحكومة، وما أديا إليه من «اختراع» مراكز قوى جديدة في الجبل، يعتقد أنه أطاح بها منذ حادثة قبرشمون في 30 يونيو (حزيران)، وكسَرَ شوكة حلفاء «حزب الله» الدروز فيها. وثانياً أن يكون شريكاً في لعبة حصار «حزب الله»، من خلال إرباك قبضة الحزب على لبنان وإشغاله بمؤشرات ولادة جبهة داخلية ضده، في لحظة هو أحوج ما يكون فيها إلى أوسع التفاف لبناني حوله، وأعلى درجات السكينة في الداخل اللبناني.

أياً تكن الأسباب، وليد جنبلاط يخوض معركة وجود، خطيرة، لا نجاة مضمونة في ختامها.

أكذوبة الصواريخ الدفاعية الإيرانية

إميل أمين

طهران أدمنت الكذب والمراوغة بالقدر نفسه الذي أدمنت به التلاعب على المتناقضات، وتسويف الوقت، إنها تعرف أهدافها بشكل جيد، وتسعى إلى تحقيقها عبر آليات شريرة، مهما كان من شأن اعتراض المجتمع الدولي، ذاك الذي لا تقيم له وزناً في أي من الأوقات.

آخر الأكاذيب الإيرانية موصولة بتجربتها الصاروخية الأخيرة، التي رصدتها ولا شك الأقمار الصناعية الأميركية، فقد قامت إيران، الأربعاء الماضي، أي منذ أقل من أسبوع، بإطلاق نسخة جديدة من الصاروخ الباليستي «شهاب 3»، بغرض معلن، هو تحسين دقة ومدى إصابته للأهداف التي سيطلق عليها.

الفجاجة كلها تتجلى في التصريحات الإيرانية التي رافقت إطلاق الصاروخ، إذ قال مصدر عسكري إيراني إن التجارب التي تجريها إيران تندرج في إطار حاجاتها الدفاعية، وإنها ليست موجهة لأي دولة... هل إيران في حاجة إلى صواريخ تدافع بها عن نفسها، ومن يتهددها في نطاقها وسياقها الجغرافي، أم أنها هي من يهدد الآخرين أمس واليوم وغداً؟

الإيرانيون المصابون بداء الغطرسة الإمبراطورية، وإن كانت غطرسة واهية، وستقودهم في نهاية الأمر إلى مآل مشابه لبقية الدول التوتاليتارية التي عرفها التاريخ، يرون أن المشهد أمر طبيعي، وأنهم يطورون تلك القدرات لردع أي عدوان محتمل، في استمراء للترويج لمظلومية فارغة، وترديد أكاذيب جوفاء، إذ إنه ما من أحد في منطقة الخليج استخدم صواريخ هدد بها الجيران سواها، وهي البارعة في استخدام أذرعها الميليشياوية في هذا الإطار.

أسئلة عديدة تطرح نفسها بنفسها إزاء التجربة الصاروخية الإيرانية الأخيرة، ومنها: هل العالم في مواجهة رسائل استفزازية إيرانية جديدة؟

ذلك كذلك بكل تأكيد وتحديد، إذ تقدم على مثل هذا التصعيد في ظل أزمة احتجازها لناقلات نفط بريطانية، عطفاً على تهديدها لحركة الملاحة البحرية في مياه الخليج العربي، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى المزيد من زعزعة أمن المنطقة واستقرارها، ويقطع بكونها تهديداً إقليمياً ودولياً كبيراً.

سؤال آخر: هل إيران بتجربتها الأخيرة تنتقل إلى مدارات أكثر خطورة بالنسبة للمجالين الإقليمي والدولي؟

الشاهد أن ترسانة إيران الصاروخية تزداد منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي، واليوم تمتلك صواريخ «سفير» ومداها نحو ألفي كيلومتر، و«بي إم 25» ومداها نحو 2500 كيلومتر، و«سجيل» ومداها 2400 كيلومتر، وربما بات الأهم من هذه الأنواع ما تقوم به من تطوير مستمر لصواريخ «كروز»، وطالما مضت سادرة في غيها على هذا النحو، فإن أحداً لن يسلم من الأذى الذي تخطط له وتتدبره بليل بهيم.

لماذا يخشى العالم من امتلاك إيران مثل هذه النوعية من الصواريخ؟

الجواب من دون أي جهد في التفكير متعلق باستخدامها لمن نطلق عليهم وكلاء الشر، وفي المقدمة منهم الميليشيات الحوثية الانقلابية في اليمن، تلك التي استخدمت من أراضي المملكة العربية السعودية ميداناً لضرب النار، عبر مئات الصواريخ البعيدة المدى التي أطلقتها على الآمنين هناك، مستهدفة مناطق آهلة بالسكان، وإن استطاع الدفاع الجوي للمملكة إسقاط معظمها.

مرة جديدة نتساءل: هل على العالم أن ينتظر مولد نازية جديدة بصواريخ إيرانية مشابهة لصواريخ هتلر؛ تلك التي دمرت أوروبا في الحرب العالمية الثانية؟

الشاهد أن مواجهة ومجابهة صواريخ إيران أمر لم يعد شأناً خليجياً أو شرقاً أوسطياً فقط، إننا إزاء انتهاك إيراني واضح وفاضح للقرار الأممي 2231 الصادر عن مجلس الأمن عقب الاتفاق النووي لعام 2015، الذي يلزم إيران بوقف تلك الاختبارات لمدة 8 سنوات، لكن إيران لا تقيم وزناً لأحد، ولا تعتد بأي اتفاقيات، إنها فقط مجرد محطات مؤقتة بمثابة مسكنات تحاول أن تعالج بها خوف المجتمع الدولي منها، لكن يبقى غرضها الرئيسي ماثلاً أمام أعينها.

آخر نقاط الزيف الإيراني فيما خص برنامجها الصاروخي تلخصت في تذرعها بأنها سوف تفكر في وقف تلك التجارب، وأن تقبل فرض قيود على صواريخها، حال توقفت الولايات المتحدة عن بيع أسلحة متطورة لخصوم إيران.

قراءة في المعكوس دوماً هي رؤية إيران، إنها تجيد وضع العربة أمام الحصان، ففيما هي تشعل المنطقة بإرهابها، وتقود الإقليم إلى عدم الاستقرار، تحاول إلقاء عبء الإشكالية على الآخرين، لتتهرب من الاستحقاقات المتوجبة عليها.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تلوي فيها طهران عنق الحقيقة، فقد فعلتها في ربيع 2018، عندما ذهب وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان، إلى طهران، في محاولة منه لوضع البرنامج الصاروخي على طاولة المفاوضات، ولم يحصل الرجل إلا على رد عبثي: «سنتوقف حال توقف الأوروبيون والأميركيون عن برامجهم الصاروخية».

تجربة «شهاب 3» رسالة خاصة جداً للولايات المتحدة، فالتوقيت له دلالاته، إذ إنه بمثابة تأكيد إيراني على أن كل الطرق الأميركية لإفساد المجال الصاروخي الإيراني لن تفلح، والمقصود هنا هو البرنامج السري الأميركي الذي أفسد في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين عدة تجارب لصواريخ إيرانية كانت تحمل أقماراً صناعية إلى الفضاء؛ الأمر الذي اعترف به علناً قائد القوة الجو فضائية التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، أمير علي حاجي، وأكده وزير الخارجية محمد جواد ظريف في حوار له مع وسائل إعلام أميركية.

هل يود العالم رؤية تجربة صواريخ هتلر تتكرر من جديد؟

البنوك لا تبدي قلقاً تجاه «بريكست»

مارك وايتهاوس *

في كثير من الأوجه، يبدو أن البنوك تتهيأ لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. على سبيل المثال، يؤسس «بنك أوف أميركا» له مكتباً جديداً في باريس، في الوقت الذي تلقى فيه مسؤول تنفيذي في «دويتشه بنك» مكافأة تقدر قيمتها بعدة ملايين من اليوروات لإشرافه على استعدادات البنك لهذا الانفصال. في الوقت ذاته، تقدر أعداد الوظائف التي ستنتقل من المملكة المتحدة إلى دول أوروبية أخرى بالآلاف.

ومع هذا، نجد أن المثير للدهشة أن أمراً واحداً قد تبدل قليلاً: حجم الأعمال التي تضطلع بها البنوك من مكاتبها داخل المملكة المتحدة.

المعروف أن لندن لطالما عملت كهمزة وصل لعمليات الإقراض الدولية؛ ولا يقتصر دورها هذا على عمليات الإقراض التي تتولاها بنوك تتبع المملكة المتحدة. مثلاً، باستطاعة بنك ألماني استغلال فرعه داخل المملكة المتحدة في إقراض صندوق تحوط في جزيرة غيرنزي. وبالمثل، باستطاعة مكتب لندن التابع لبنك أميركي تقديم قروض لشركة صناعية فرنسية. ومن جانبه، يتتبع بنك التسويات الدولية هذه التعاملات العابرة للحدود، التي هي بمثابة مؤشر مفيد على المكانة المالية الرائدة التي تتميز بها عاصمة المملكة المتحدة.

منذ فترة، شرعت في مراقبة عمليات الإقراض تلك للتعرف على ما إذا كان قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي قد ترك تداعيات سلبية. في البداية، بدا أن هذا لم يحدث. وبعد ذلك، تحديداً في منتصف عام 2018، بدا أن ثمة تداعيات سلبية له بدأت في الظهور.

ومع هذا، يبدو واضحاً للغاية الآن أن التغييرات ربع السنوية التي عاينتها لم تكن سوى جلبة بلا معنى: قياساً بالمعايير التاريخية، لم تكن هذه التغييرات كبيرة على نحو استثنائي، وقد عادت إلى مستوياتها الطبيعية بحلول نهاية عام 2018 تقريباً.

وتبعاً لبنك التسويات الدولية، فإن مستحقات المكاتب الخاصة ببنوك داخل المملكة المتحدة لدى مقترضين في دول أخرى قد زادت بقيمة إجمالية بلغت 250 مليار دولار منذ تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) 2016. ولا يعتبر هذا رقماً ضخماً بالنسبة إلى إجمالي المستحقات القائمة، البالغة نحو 5 تريليونات دولار، وهو يقترب بشدة من متوسط معدل النمو على امتداد العقود القليلة الماضية.

وبالنظر إلى المخاطر القائمة، يبقى التساؤل: لماذا لا تفر البنوك؟ من بين التفسيرات المحتملة أنه ليس هناك داع للعجلة. فبمجرد أن تجهز البنوك مكاتبها في أماكن أخرى من أوروبا، سيكون من السهل عليها نقل أصولها عندما يتطلب الأمر ذلك. ويتمثل تفسير محتمل آخر في أن المصرفيين لا يعتقدون أن المملكة المتحدة ستنفصل حقاً عن الاتحاد الأوروبي، وبالتالي فهي ليست مستعدة لهذا الأمر. وإذا كان الحال كذلك، فإن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حال حدوثه، سيحمل في واقع الأمر مفاجآت أكبر بكثير، وأكثر تدميراً بكثير، عما سبق اعتقاده.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh +966112128000 / +966114401440
Jeddah +966126511333 / +966126576159
Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
Rabat +212 37262616 / +212 37260300
Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
Beirut +9611 519002 / +9611 549001
Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد إلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد إلكتروني info@arabmedia.co.com
موقع إلكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800 2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +96612121774
بريد إلكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الإمارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة دار الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي

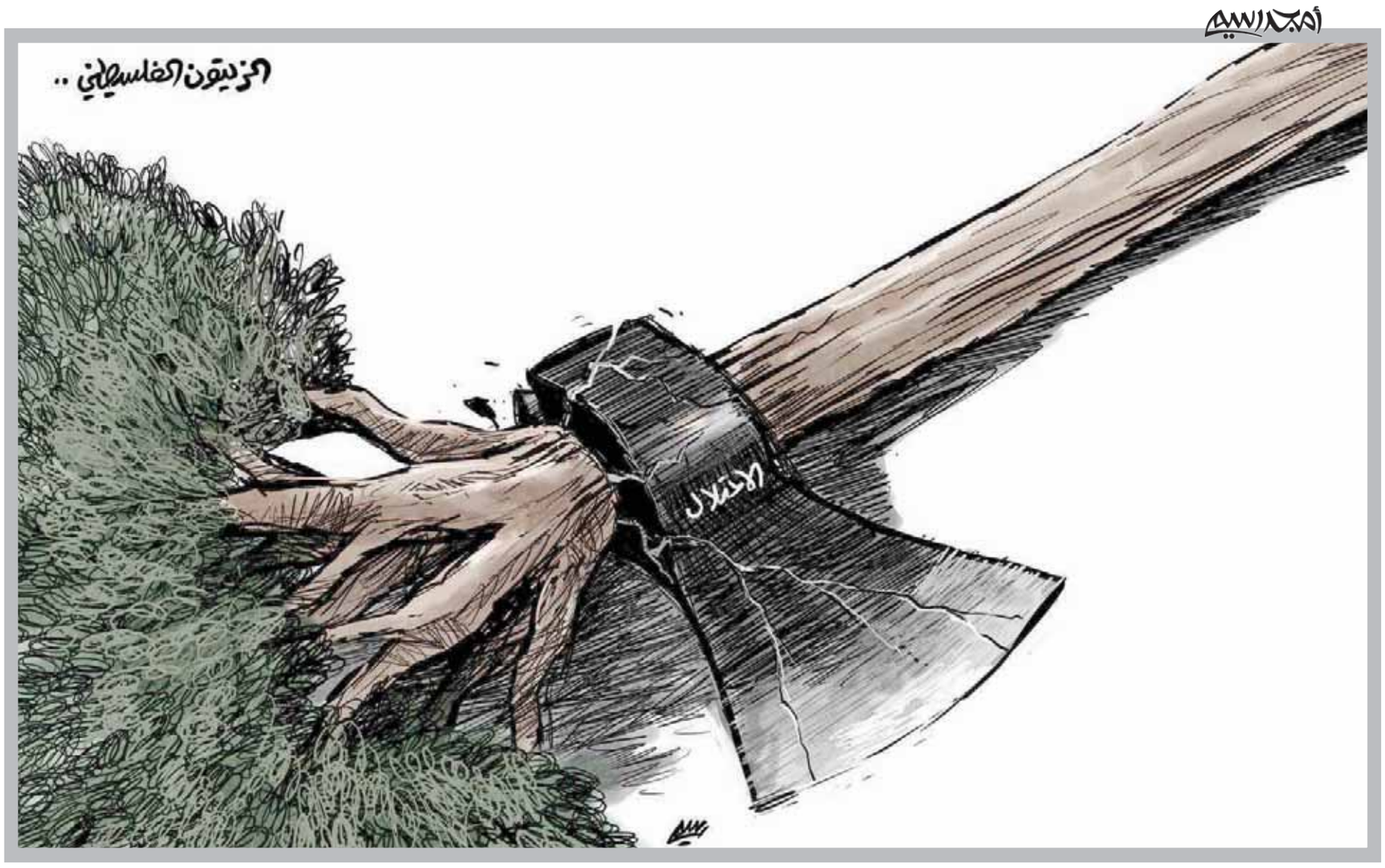

جبريل العبيدي

حماية العربية من أولويات وزراء الثقافة العرب

تعريب العلوم في الجامعات العربية، يعتبر قضية قومية ملحة، فقد ثبت أنه ليس من المستحيل تعريب تعليم العلوم ومنها الطب والهندسة، بعد التجارب العربية خصوصاً بجامعتي حلب ودمشق، والتجربة السودانية والجزائرية والليبية، فالتعريب لا يقلل من جودة مخرجات الجامعات العربية، بل يعززها، كما يقول الخبراء والمختصون، لأن أفضل لغة للتعليم هي اللغة التي يفكر بها الطالب، وقد أصدر المؤتمر الطبي العربي الرابع والعشرون المنعقد بالقاهرة (19: 23 - 1 - 1988) قراراً يوصي بتعريب التعليم الطبي، واعتبار 1988، عاماً لبدء التعريب في جميع كليات الطب وكليات العلوم الطبية في الوطن العربي، الأمر الذي لم يتحقق إلى اليوم، مع العلم أن أول كلية طب في مصر عام 1827 كانت تدرس الطب باللغة العربية لأكثر من نصف قرن.

فالتعريب «يقصد منه على وجه الإجمال النقل إلى اللغة العربية من لغة أخرى»، ويعرف أيضاً بأنه صبغ الكلمة (المصطلح) بصبغة عربية عند نقلها، كما جاء في المعجم الوسيط.

لقد نجح اليهود في بعث لغتهم من الرماد بعد أن اندثرت، وجعلوها لغة لتدريس العلوم التطبيقية مثل الطب والهندسة، وعند عجزهم عن إيجاد مرادف مناسب في القاموس العبري يأخذونه من العربية أو غيرها. لكننا نجد في مقابل هجمة تشكيكية في قدرة العربية على استيعاب العلوم مثل الطب والهندسة. وهذا محض افتراء على «العربية»، إذ فيها من الإمكانيات الاشتقاقية ما يجعلها من اللغات القلائل التي تستطيع أن تواكب العلوم بسهولة ويسر، لكن على العرب أن يعيروا اهتماماً لمجامع اللغة العربية المنتشرة في كل قطر عربي، لأن بحوثها أهملت ولم تطبق، رغم جديتها وفوائدها.

لذا، فإن الحفاظ على اللغة العربية ينبغي أن تكون من المهمات الأولى لوزراء الثقافة العرب، فلكل أمة لغة تحافظ عليها لتحافظ على هويتها.

واليوم في زمن العولمة بدأت تغزو شوارعنا الكلمات الأعجمية بحرف عربي، فالمتجول في البلاد العربية يرى التلوث البصري اللغوي، الذي يشتت الفكر والفهم، ويبرز حالة فقدان هوية تزدحم بها المحال والأسواق التجارية من دون ضرورة، فهل اختفت القرارات التي تعزز اللغة العربية؟ نعم ينبغي أن ننفتح على العالم ونتفاعل معه، ولكن لا مفرَّ من التمسك بـ«العربية» والحفاظ عليها وإعلائها.

لا بدَّ أن نحرص على إبراز لغتنا العربية في شوارعنا من دون أخطاء، فالمشاهد للغة الكتابة على الجدران ولوحات الدعاية والإعلان في شوارعنا، يلاحظ أنها تحولت إلى لوحات عشوائية، أفقدتها الهوية، فمن الحرف اللاتيني إلى حرف عربي بلفظ أجنبي ناهيك عن الأخطاء الإملائية، أما النحوية فحدث ولا حرج، في حين لو تجولت في شوارع باريس فإنك لن تجد كلمة واحدة إنجليزية، إلا للضرورة القصوى أو على باب سفارة بريطانيا لديهم، وكذلك في برلين، والصين أيضاً، فهل نخجل نحن من إبراز لغتنا؟!

الأوروبيون يؤسسون يوماً قومياً عالمياً لغاتهم (European day of languages) حمايةً لها من أجيال المهاجرين وخطر اللكنات عليها، ولهذا كانوا يشترطون إتقان اللغة، ويفرضون امتحانات ومناهج محددة منها لعل أشهرها اختبارات ILETS وTOFEL، بينما العرب يتجاهلون الخطر الداهم من وجود العاملين الأجانب الذين لا يجيد أغلبهم العربية ولا حتى اللغات الحية.

استمرار حالة العبث باللغة العربية وحروفها، سواء في الشوارع أو الجامعات، يجعل من معلمي اللغة العربية ومصححي اللغة، أصحاب الدور البارز في حماية اللغة، فهم حراسها الأمناء المخلصون.

د. حسن أبو طالب

بوريس جونسون وتحدي التحالف الأوروبي ـ الأميركي

الجدل الدائر بين طرفي الأطلسي الأساسيين؛ أوروبا والولايات المتحدة، بشأن القوة البحرية التي ستُكلف حماية الممرات الملاحية في الخليج ومضيق هرمز وباب المندب، يطرح إشكالية حدود القدرة الأوروبية على التصرف الأحادي لحماية ما تعتبره بروكسل مصالح أوروبية لا شأن للولايات المتحدة بها. هذا الجدل امتداد لحالات سابقة اختلفت فيها رؤى واشنطن مع رؤى عدد كبير من القادة الأوروبيين، مما يؤثر على طبيعة التحالف تحت مظلة حلف الأطلسي من جهة، وطبيعة القيادة الأميركية للعالم والنظام الدولي من جهة أخرى، ما يشكل بدوره بداية لبلورة مفهوم مختلف أو صياغة جديدة للدور القيادي الأميركي، الذي اكتسب تاريخيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فاعليته بقبول أوروبا لتلك القيادة ودعمها في مواجهة المنافس الأكبر آنذاك، الاتحاد السوفياتي وصولاً إلى تفككه ومعه حلف وارسو نهاية ثمانينات القرن الماضي. وهو قبول استمر لعقدين آخرين، والآن نشهد تباعداً استدعى من قادة أوروبيين، كأنجيلا ميركل وإيمانويل ماكرون، أن يعلنوا صراحة أن على أوروبا أن تعتمد على نفسها لحماية نفسها، دافعهم في ذلك ما تمثله سياسات الرئيس ترمب من تحد كبير للتحالف الأوروبي الأميركي ووحدة أوروبا.

سياسات الرئيس ترمب لبقاء الولايات المتحدة على قمة النظام الدولي تعبر عنها ثلاثة شعارات عامة؛ أولها أميركا أولاً، وثانياً أن أميركا لن تلعب دور شرطي العالم مجاناً، والثالث أن أميركا ستظل تقود وتوجه وعلى الحلفاء تحمل الأعباء. بيد أن التطبيق لكل هذه المحددات لا يسير على موجة واحدة، بل هو مُعرض للتبديل والتغيير حسب ما يراه الرئيس ترمب وإدارته محققاً للمصالح الأميركية على المدى البعيد. نشير هنا إلى حالتين بارزتين؛ الأولى الامتناع عن معاقبة تركيا بسبب شرائها منظومة الصواريخ الروسية إس 400، والاكتفاء بإخراج تركيا من مشروع الطائرة المقاتلة إف 35، بل محاولة إيجاد الأعذار لأنقرة لشرائها المنظومة الروسية باعتبار أنها تعرضت للظلم وسوء التصرف من إدارة الرئيس السابق باراك أوباما الكارثية، وفقاً لترمب. وفي هذه الحالة نلمح تعويلاً تركياً على علاقة شبه خاصة بين رئيسي البلدين ستحول دون توقيع عقوبات أميركية على أنقرة.

أما الحالة الثانية فتخص التقارب الفكري والسلوكي بين الرئيس ترمب ورئيس الوزراء البريطاني الجديد بوريس جونسون، وهو ما عكسته تصريحات الرئيس ترمب التي مدح فيها جونسون واعتبره مرشحاً ليكون رئيس وزراء قوياً وجيداً. وهو مديح كشف عن رهان الرئيس ترمب على انجذاب بريطاني أكبر لسياسات الرئيس ترمب تجاه الاتحاد الأوروبي المراد خلخلته، وحلف الأطلسي، والهجرة من بلدان مسلمة، والتنافس مع الصين، وما يعتبرانه خطراً روسياً على الغرب. وفي المقابل هناك الإعجاب الشخصي من جونسون بترمب كمثل يحتذى. هذا البعد الشخصي يفسر تقلب الموقف الأميركي تجاه مساعي بريطانيا لحماية سفنها في الخليج ومضيق هرمز. قبل أن يُنتخب بوريس جونسون رئيساً للوزراء كان هناك التصريح الشهير لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بأن على بريطانيا أن تحمي سفنها بنفسها، إذ واشنطن ليست معنية بما ستفعله لندن في هذا الأمر. ومع تولي جونسون صرح الرئيس ترمب بأنه سيرى كيف يساعد بريطانيا على حماية حرية الملاحة في الخليج.

من المتصور أن تظل بريطانيا جونسون حريصة على روابطها الأمنية مع أوروبا بالقدر نفسه الذي تحافظ عليه تجاه الولايات المتحدة

لندن في ظل الأسابيع الأخيرة لرئاسة تيريزا ماي للحكومة البريطانية، وفي إدارتها لأزمة احتجاز إيران سفينة سويدية ترفع العلم البريطاني، طرحت على حلفائها الأوروبيين، رغم الاحتمال القوي بالخروج من الاتحاد الأوروبي، فكرة إنشاء قوة بحرية أوروبية بعيدة عن القيادة الأميركية وعن مشاركة حلف الناتو، لغرض حماية حرية الملاحة في الخليج. بريطانيا تدرك جيداً أن قدراتها البحرية لا تؤهلها للقيام بهذه المهمة وحدها، وتدرك أيضاً أن تلك المهمة تتطلب مشاركة من آخرين الأفضل أن يكونوا حلفاء لها أو يجتمعون معها على رؤى مشتركة، وليس أفضل من دول أوروبية لديها أيضاً مصلحة في حرية الملاحة في مضيق هرمز وفي الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني، والأفضل أيضاً أن تكون تلك المهمة تحت قيادة مشتركة مع آخرين، لمنحها قوة مادية ومعنوية، ولكي تكون المسؤولية ذات طابع جماعي لا بريطاني وحسب، ودون أن تكون تلك المهمة ذات صلة بالسياسة الأميركية الخاصة «بالعقوبات القصوى» على إيران، والتي يتحفظ عليها الأوروبيون كثيراً.

المسعى البريطاني ذو الطابع الأوروبي على هذا النحو يتصادم مع المشروع الأميركي المسمى «الحارس»، والذي يعني تحالفاً دولياً بقيادة أميركية، تقوم فيه البحرية الأميركية بمهام القيادة والسيطرة، وتقوم فيه البحريات الأخرى للدول المشاركة بمهام عملية كالدوريات البحرية ومرافقة السفن العابرة للخليج وللمضيق، وتسليم وتسلم مهام المراقبة في مراكز ونقاط بحرية محددة على مدار الساعة.

مع وجود بوريس جونسون على رأس الحكومة البريطانية، وتقاربه الفكري السياسي مع الرئيس ترمب، فالأرجح أن يتعدل موقف لندن تجاه مهمة حماية الملاحة في الخليج، وأن تتخلى عن فكرة القوة الأوروبية وتقبل المشاركة في قوة «الحارس» مع تعديل بسيط لبعض بنودها وقواعد الاشتباك التي سوف تعتمدها تلك القوة حال اكتمال إنشائها. في هذه الحالة أيضا سيكون على أوروبا، وتحديداً الدول التي عبرت عن موافقتها المبدئية للمشاركة في قوة بحرية أوروبية بقيادة أوروبية، أن تعيد النظر في مواقفها.

إذا سارت الأمور على هذا النحو المرجح، فستكون بريطانيا جونسون عنصراً محفزاً لأوروبا على الوقوف بصرامة أمام مطالب جونسون في إعادة التفاوض بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وإذا حدث الخروج من دون اتفاق في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وما سيجره من مشكلات وعقبات للطرفين، وإذا رافقه مزيد من التعاون الخاص الأميركي البريطاني ممثلاً في اتفاقية تجارة حرة بين البلدين، كما يلمح إلى ذلك الرئيس ترمب كثيراً، وانغماس بريطاني أكبر في السياسة الأميركية الخاصة بإيران، فسيكون على أوروبا أن تفكر بصورة أكثر جدية في مطلب الاعتماد الأوروبي على الذات لحماية المشروع الأوروبي واستكمال قدراته الدفاعية الخاصة به، ما سيشكل لحلف الأطلسي معضلة بنيوية تتعلق بمدى التماسك الداخلي للحلف. ومع إضافة المأزق الخاص بتركيا بشأن منظومة إس 400 الروسية، ستصبح القيادة الأميركية للعالم على النحو السابق أمراً تاريخياً وليس مَعيشا.

السيناريو المرجح سابقاً لا يعد السيناريو الوحيد الممكن حدوثه، فمن المتصور أن تظل بريطانيا جونسون حريصة على روابطها الأمنية مع أوروبا بالقدر نفسه الذي تحافظ عليه تجاه الولايات المتحدة، وألا تندفع في سياسات الضغط الأقصى الأميركية. بيد أن المدخلات لهذا السيناريو ليست بقوة مدخلات سيناريو الانفصال وتعميق المشكلات الأمنية لأوروبا.

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@aawsat.com

عن عودة «داعش» المفاجئة في العراق

تنتهي اليوم المهلة التي حددها رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي، لإعادة هيكلة «الحشد الشعبي». و«الحشد» عبارة مجاميع عسكرية مستقلة بقياداتها وتنظيمها. وطبقاً للمرسوم المتفَق عليه من الرئاسات الثلاث فإن على «الحشد» أن يكون تابعاً للقوات المسلحة بقيادة القائد العام، دون ولاءات متعددة لأي قيادة سياسية أخرى. المرسوم تضمّن أيضاً منح الفصائل المسلحة الأخرى غير المرتبطة بـ«الحشد»، خيارين؛ التوجه إلى العمل السياسي، أو ستتم ملاحقتهم من الجهات الأمنية.

قرار رئيس الوزراء العراقي صائب، لحصر السلاح بيد الدولة فقط، وهو أمر طبيعي لحفظ سيادة الدولة وهيبتها ومسؤوليتها أمام النظام الدولي. لكن علينا أن نعود قليلاً إلى الوراء لفهم كيف تمت شرعنة وجود «الحشد الشعبي» وإطلاق يده في الأراضي العراقية. كان ذلك في عام 2015 ومن خلال البرلمان العراقي، الذي رأى أن قوات «الحشد» المدعومة من إيران بالسلاح والأفراد، هي القوة التي يمكن للدولة الاعتماد عليها للقضاء على تنظيم «داعش» الذي استولى على نحو ثلث الأراضي العراقية، ومنها احتلال الموصل المعروف في صيف 2014. ورغم دور الطائرات الأميركية الأساسي في القضاء على «داعش» داخل تخومه، ودور التحالف الدولي الذي أسسته واشنطن، والجيش العراقي، للقضاء على «داعش»، فإن قوات «الحشد» هي التي أخذت النصيب الأكبر من الدعاية الإعلامية بتصوير نفسها القوة المخلّصة. «الحشد الشعبي» فصائل مسلحة بولاءات مختلفة تدين في غالبيتها للمركز، وهو نظام الحكم في طهران، وتستمد شرعيتها من البرلمان العراقي، واستدامتها من وجود «داعش».

قبل نحو شهر، اقتحم مسلحون السفارة البحرينية في بغداد، وقاموا بتخريب المقر وإنزال العلم البحريني بحجة رفضهم استضافة المنامة ورشة تم فيها عرض الشق الاقتصادي لخطة السلام التي تعمل عليها الإدارة الأميركية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. بعد أيام قليلة من هذه الحادثة، كشفت واشنطن أن طائرة الدرون التي استهدفت خلال شهر رمضان الماضي محطات ضخ أنابيب تابعة لشركة «أرامكو» في محافظتي الدوادمي وعفيف وسط غرب السعودية، انطلقت من العراق لا من اليمن كما ادّعت جماعة «أنصار الله» الحوثية. هذه المواقف التي ارتكبها «السلاح المنفلت» في العراق أحرج الحكومة العراقية، ودفعها إلى اتخاذ قرار إعادة هيكلة التنظيمات المسلحة بدمجها مع الجيش النظامي أو توجيهها للانخراط في العمل السياسي وفق قانون الأحزاب. لم يتجاوب مع هذا القرار علناً سوى مقتدى الصدر الذي أعلن انفكاكه عن فصيل «سرايا السلام» الذي قام بتشكيله إبان الحرب على «داعش».

يظل العراق بظروفه المعقدة محل تفهم الدول العربية خصوصاً المجاورة لكن الذي لا يمكن تفهمه أن يكون العراق أرضاً لاستهداف جيرانه

المتغير اليوم، هو ظهور «داعش» المفاجئ وهجومه على حقول نفطية في محافظة صلاح الدين. وهو الهجوم الأول منذ إعلان الدولة العراقية تحرير أراضيها من التنظيم في عام 2017، وكشف المخابرات العراقية عن خطة واسعة للتنظيم كانت تستهدف بغداد وبعض محافظات الجنوب وإقليم كردستان.

لماذا عادت الحياة لتنظيم «داعش» بعد هذه السنوات؟ هل كان موجوداً ومتوارياً؟ أم تسللت عناصره مع اللاجئين القادمين من سوريا؟ أم تلقوا مساعدات وإسناداً من جهة ما؟ والسؤال الأبرز: ما الخطر الحقيقي الذي يهدد العراق ويقف في سبيل عودته لمحيطه العربي وإنعاش اقتصاده وتنميته.. هل هي التنظيمات المسلحة المدعومة من طهران أم «داعش»؟

لا شك أن العراق يواجه تهديدات أمنية كبيرة، ورغم أنه في أفضل حالاته منذ سقوط نظام صدام حسين، من جهة علاقاته العربية والدولية، فإن الحالة الأمنية تراوح مكانها ما بين التنظيمات المسلحة المتطرفة الشيعية والسنية. لا أريد أن أقول إن سبب ظهور «داعش» المفاجئ هو محاولة إعادة الهيبة والحاجة إلى قوات «الحشد الشعبي»، ولكن الإجراءات التنفيذية التي أعلنتها حكومة عبد المهدي مؤخراً تتلخص في غلق مقرات قوات «الحشد» وإخراجها إلى معسكرات بعيدة عن المدن، وهذه الإجراءات تختلف عن نص المرسوم الرئاسي الذي كان يحتّم على قوات «الحشد» أن تأتمر بأمره بصفته قائد القوات المسلحة. المقرات البعيدة التي تنوي الحكومة إبعاد قوات «الحشد» إليها ستزيد من نفوذها ولن تقلصه كما يعتقد، لأنها ستشكل معسكرات خارجة عن الدولة وبعيدة عن أعين الدولة. اليوم تقول الفصائل المسلحة الشيعية إن الدولة في خطر بعد استعادة «داعش» قدراته الهجومية. وبالتالي من المستبعد أن يتم تحجيم قوات «الحشد» أو تحييدها، لكنه يوضح مدى ترابط المصالح بين التنظيمات المتطرفة، وأنها تشترك في أهداف واحدة، أهمها عملها ضد سيادة الدولة.

في الواقع، كان من غير المتوقع أن ينهي رئيس الحكومة نفوذ «الحشد الشعبي» من خلال مرسوم، لأن الحضور الإيراني في المشهد أكبر من قدرة الرئاسات الثلاث على اتخاذ قرار بهذا الحجم وتنفيذه، لكن يظل العراق بظروفه المعقدة محل تفهم الدول العربية خصوصاً المجاورة، لكن الذي لا يمكن تفهمه ولا قبوله أن يكون العراق أرضاً لاستهداف جيرانه، مهما كانت المبررات.

قطر والصومال: إرهاب ورد الجميل!

حسين شبكشي

زرت الصومال لأول مرة عام 1986 بحكم العمل التجاري، وتمثيلنا للشركة البحرية الوطنية الصومالية والمتخصصة وقتها في نقل المواشي. وهي كانت أحد أهم مصادر الدخل الاقتصادي المتواضع للصومال، يضاف إلى ذلك المدخول القادم من تصدير الموز الصومالي الصغير الحجم والشديد الحلاوة في الطعم، والذي منحت الحكومة الصومالية الحق الحصري لزراعته وتصديره لشركة إيطالية اسمها «صومالي فروت». وكانت هذه الشركة تتبع مع الحكومة الصومالية نفس النهج «المافيوي» الذي اتبعته بعض شركات الفاكهة الأميركية التي كانت تسيطر على دول أميركا الوسطى، وعرفت هذه الدول بجمهوريات الموز.

الصومال كان لديه الإمكانية لأن يكون بلداً «مختلفاً»، ولديه أكبر ساحل مائي في أفريقيا (بعد جنوب أفريقيا)، وكان هناك اهتمام كبير لاستغلال هذا الساحل من قبل الشركات اليابانية والكورية الكبرى، ولكن حكم سياد بري وجبروته والقبلية الموتورة نخرت في جسد هذا البلد الضعيف، وقامت فيه الحرب الأهلية التي جاءت بتنظيم «الشباب» الإرهابي، وجاء نتاج ذلك بصمات نظام الانقلاب في قطر.

في هذا البلد الذي يحاول الوقوف على قدميه، والتعاون مع الدول المانحة للنهوض باقتصاده، فضحت المكالمة الهاتفية بين سفير نظام الانقلاب القطري في مقديشو، والأوامر التي وجهها لتنفيذ العمليات الإرهابية الأخيرة في الصومال.. فضحت النظام نفسه على لسان أحد المقربين من دائرة حاكم نظام الانقلاب في قطر نفسه. الجالية الصومالية في الولايات المتحدة الأميركية كبيرة ومتمركزة في ماريلاند وواشنطن دي سي وميناسوتا. بل إن الأميركية من أصل صومالي الهان عمر وهي عضو معروف في الكونغرس الأميركي، أغرق بريدها الإلكتروني مؤخراً بموجات من الرسائل من الجالية الصومالية في أميركا تطالبها بضرورة التحقيق مع دولة نظام الانقلاب في قطر بخصوص دعمها للإرهاب وعملياته القاتلة في الصومال.

الاعتراف سيد الأدلة، ومع تسريب التسجيل الهاتفي للسفير القطري، بدأت العشرات من الأصوات الصومالية «تفضح» قطر وعملاءها عما فعلوه في بلادهم، وتمزيق الصفوف بين الشعب الواحد فقط لأن السعودية كانت وراء اتفاقيات سلام مختلفة بين جيران دول القرن الأفريقي، والإمارات تستثمر مالياً في الصومال، ولذلك كان القرار القطري تخريب الوضع على السعودية والإمارات، ولا مانع لأن يكون الثمن الدم الصومالي.

محمود صوفي لاعب منتخب قطر السابق من أصول صومالية، تم منحه الجنسية القطرية، وكان أحد أبرز نجوم اللعبة في تاريخ قطر، هذا اللاعب الذي أدخل البسمة على وجوه القطريين، قطر ترد له الجميل بعد أن بات مشهوراً بقتل أهله وشعبه.

التلويح بالحرب: استراتيجيات الإرغام والنوايا الطيبة

يوسف الديني

جزء من إشكالية قراءة صفيح المنطقة الساخن والملف الإيراني الركون إلى التصريحات الصحافية وصولاً إلى تغريدات «السوشيال ميديا» التي تضخم تأثيرها بعد أن تحولت منصة رئيسية لمتابعة تصريحات الرئيس ترمب الذي استبدلها بالإعلام التقليدي المناوئ له.

وتأكيداً على التأثير الكبير للأقانيم الجديدة على مستوى التأثير والانتشار، لكنها بالتأكيد ليست صالحة لقراءة ما يحدث على مستوى الاستراتيجية الأميركية في إدارة الأزمة الإيرانية التي يتم التحضير لها عبر خزانات التفكير ومراكز الأبحاث المتخصصة، وجزء من عدم الصلاحية تلك هو اعتبار تغريدات الرئيس ترمب اليومية والمتتابعة دليلاً على تناقضات الموقف الأميركي أو تناقضاته إلى الحد الذي أطلق تساؤلات من قبيل: هل يتعرض الخليج إلى خيانة أو ابتزاز الإدارة الأميركية ويقابل تلك القراءة بالطبع قراءات أكثر اختزالاً تستند إلى نظرية المؤامرة في الموقف من الأزمة، ووجود مخطط للقوى الكبرى ضد المنطقة كجزء من الفوضى في القراءة السياسية المرشحة للتعاظم مع الزيادة المطردة للمنصات الإعلامية الخاضعة لمنطق سوق «الوجبات السريعة».

تسلسل الأحداث في الأزمة مع إيران بدأ منذ خرق نظام الملالي للقيود المفروضة على البرنامج النووي في خطة العمل الشاملة الموقعة في 2015 قبل أن تنسحب منها الولايات المتحدة في عام 2018، ويحاول الأوروبيون بدورهم إنعاشها لأسباب اقتصادية ذرائعية، في ظل ملاءة أميركا على مستوى احتياطيات النفط مقارنة باضطراب كبير في الحالة الأوروبية مرشح للتصاعد بعد «البريكست» المرتقب.

التلويح بالحرب من قبل الولايات المتحدة هو جزء من استراتيجيات الإرغام الجديدة التي تطرحها مراكز الأبحاث كبديل للحرب التقليدية ويتم التعبير عنها الآن بالحرب السياسية الفاعلة، وأثرها رغم عويل الملالي الكبير والمؤثر لا سيما بعد قرار إنهاء الإعفاءات عن صادرات النفط التي كانت تفوق أكثر من 300 ألف برميل يومياً، وبلغة الشارع الإيراني الغاضب الذي سيكون رصاصة الداخل في قلب نظام الملالي «التضخم هو الشيطان الأكبر»، ومن هنا فإن استراتيجية الحرب السياسية يقابلها في الجانب الإيراني ما يمكن وصفه بـ«استراتيجيات الأذرع الطويلة» وهو ما نراه من تصعيد في استهداف ناقلات النفط وتهديد خط الملاحة الدولي الذي قوبل باستهجان الرئيس ترمب وأنه سيضر بالدول التي تقف على الحياد كالصين ولن يمسّ أميركا التي لا تعتمد على مضيق هرمز الذي تم تلقيه كتصريح انهزامي، بينما هو تأكيد على استراتيجية الحرب السياسية والتلويح بالحرب التي لا يمكن أن تقع إلا بعد أخذ خطوات طويلة فيما يسمى بتجهيز مسرح العمليات التي كانت أهم خطواتها قدوم القوات الأميركية للسعودية، في رسالة للتأكيد على محورية المملكة العمق الاستراتيجي للحليف الأول، وهو الأمر الذي أقض مضاجع الملالي وصدى صيحاتهم عبر مكبّرات «الجزيرة» - الدولة، وبعدها تسارعت وتيرة الاستهدافات العبثية لميليشيا الحوثي وتصريحات حسن نصر الله التي حاولت الاستثمار في الفناء، أو بحسب أمينها خطيب الخرائب المفوّه عند مناصريه «قد لا نبقى بعد اليوم»، وكل ذلك جزء من مقاومة سياسات الإرغام في حدودها القصوى بمحاولة جرّ الولايات المتحدة إلى الحرب لأن التلويح بها أكثر إنهاكاً.

في دراسة مطوّلة لجورج ف. كينان، من جامعة بروكلين الأميركية، حول مفهوم الحرب السياسية وتطبيقاتها الجديدة، يؤكد أن الحرب السياسية اليوم تعني توظيف جميع الوسائل في قيادة الأمة لكن دون الذهاب للحرب لتحقيق كل الأهداف عبر وسائل جديدة كالعمليات السرية والمعلنة، والتحالفات الجديدة، والتدابير الاقتصادية، والحرب النفسية السوداء، وتشجيع المقاومة السرية في الدول المعادية؛ هذه الحرب تستند بدورها إلى استراتيجيات شاملة تتبع نهجاً يقع عبؤه على كاهل وزارة الخارجية بالتنسيق مع الحكومات السيادية والحلفاء- الشركاء الأساسيين.

في الحرب السياسية يتم المزج بين أساليب واستراتيجيات متنوعة من أدوات السلطة وبشكل متعمد وبحسب وصف الخبير «مختلط» من الدبلوماسية إلى المعلومات السيبرانية والاستخباراتية للتأثير على صنع القرار في الدول المستهدفة، وهو ما يعني تداخل مجالات اقتصادية وأمنية وتقنية مع الجانب السياسي والدبلوماسي... كل ذلك خارج الأطر التقليدية حتى للحرب الباردة.

الحرب السياسية اليوم جزء من التحولات لمنطق العالم في تعبيره عن طي صفحة الحرب التقليدية وحصرها في أضيق الحدود، ونحن نتذكر التصريح الذي أربك الملالي حين قال ولي العهد السعودي في مقابلته عن نقل المعركة إلى الداخل الإيراني، وهو التصريح الذي يستند إلى سياسات الإرغام عبر المضي قدماً في التطوير والاقتصاد مع أولوية الأمن دون الخضوع لاستفزازات جرّ المنطقة إلى الحرب بمفهومها التقليدي.

النفوذ الاقتصادي في عالم اليوم هو السلاح الأول والمفضل للدول القوية، ولذا نرى مع كل التهديدات الكبرى التي تهدد أمن الخليج ودوله، إلا أنها وبشكل أكثر وضوحاً في السعودية ورؤيتها الاقتصادية ماضية وبقوة في اجتراح المشروعات الاقتصادية رغم صفيح المنطقة الساخن مع تعزيز خطوط الدفاع ومشروعات الأمن القومي والردع دون الانزلاق في ردود الفعل القصيرة المدى ومن بينها الاعتداءات المتصاعدة لطائرات ميليشيا الحوثي العبثية أو استفزازات دولة الملالي مع السعي إلى تخفيف آثارها على الحالة اليمنية عبر تقوية الجانب القانوني لعدالة قضية اليمنيين قبل غيرهم في استعادة شرعيتهم.

بالطبع هذه الاستراتيجية الجديدة تتطلب المزيد من الموارد والكثير من الإمكانات على المستوى الأمني والتقني، مسنودة بمراكز البحث والكثير من الوقت والصبر على التحرّكات للملالي ووكلائهم وأبواقهم الإعلامية في استفزاز الدول الكبرى، إلا أن من المهم ألا نقع في مأزق التحيّز لردة الفعل وأصوات التشكيك ولو بنوايا طيبة التي تعبّد الطريق إلى جحيم لا تحتمله منطقتنا اليوم.

دلالات فوز جونسون

حمد الماجد

من التعليقات الإنجليزية الظريفة حول التشابه بين رئيس الوزراء البريطاني الجديد المثير للجدل بوريس جونسون وبين صديقه وشبيهه في الإثارة الجدلية والهيئة الظاهرية والجوهرية والمشاكسية الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن الملكة إليزابيث حين دخل عليها رئيس وزرائها الجديد فَغَرتْ فاها مندهشة وقالت: (ترمب!! أنت ما رجعت لأميركا ؟!).

اشتهر بوريس جونسون بشعره المنكوش، ويبدو أن النكش هو سمته في عالم السياسة. فهو، مثل ترمب، شعبوي يحب أن ينكش الملفات الصعبة التي يتحاشاها الدبلوماسيون التقليديون، وعنده النية لنكش ملف «البريكست» (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) دون الاكتراث بمواقف الاتحاد، ويريد أن ينكش ملف المهاجرين ويشدد في إجراءاته، وهكذا مع بقية الملفات السياسية المعقدة التي أثقلت كاهل أسلافه في 10 داوننغ ستريت.

الزعيم البريطاني الجديد فيه من كل بحر ملة ونحلة قطرة، كوكتيل من الإسلام والمسيحية والنصرانية، فهو نصراني كان يعتنق المسيحية الكاثوليكية ليخلع بعد ذلك ثوب الكاثوليك ويرتدي حلة الإيفانغليكان، كما أن جده الأكبر لوالده هو التركي الصحافي علي كمال الذي كان مسلماً علمانياً؛ وعرقه اليهودي، وكل عرق دساس، عبر والدته شارلوت فوسيت، حفيدة اليهودي إلياس أفيري الروسي. كما ينتسب جونسون إلى حاخام أرثوذكسي من ليتوانيا. ومن حيث العرق فكوكتيل آخر؛ إنجليزي فرنسي تركي شركسي، ولهذا وصف جونسون نفسه بأنه «بوتقة ذوبان في رجل واحد».

نعود إلى نمط بوريس جونسون السياسي فنقول باختصار إنه الاستنساخ الأوروبي للترمبية، ولو كان للسياسة بكتيريا معدية، لقلنا إن ترمب في زيارته الأخيرة لبريطانيا قد أعدى المناخ السياسي البريطاني فالتقط بوريس هذه العدوى وتحول إلى «ترمب بريطانيا»، وقد ابتهج الرئيس ترمب بهذا الوصف وقال عن نظيره البريطاني الجديد إنه «قوي وذكي، إنهم يحبونني هناك».

ورئيس الوزراء البريطاني الجديد مثل ترمب في تبني الاستفزازية في التصريحات والمواقف، ويبدو أن «الترمبية» ستكون نمطاً دبلوماسياً جديداً في التعامل مع القضايا السياسية والإعلامية والاجتماعية وحتى الاقتصادية... وهي طريقة منزوعة من دسم اللباقة والدبلوماسية، وهي الطريق الأخطر للفوز بالانتخابات البرلمانية والرئاسية، فقد أثبت فوز ترمب في الانتخابات الرئاسية الأميركية ثم فوز بوريس جونسون بمنصب رئيس الوزراء البريطاني أن هناك شريحة كبيرة في الجمهور الغربي أصابها الضجر والملل من السياسة الوقورة، والأساليب الدبلوماسية المنتقاة في تصرفاتها وعباراتها، وسمتها الضعيفة في مخرجاتها، وصار يعجبهم أسلوب «الصفع في الوجه»، كما يصفه التعبير الدارج.

هذا النمط في عالم السياسة سيسجل باسم «الترمبية» التي من المتوقع أن تتحول إلى ظاهرة عالمية لتنتشر عدواها إلى بقية العالم الغربي ثم إلى العالم الثالث، لتنحسر بعدها موجة الدبلوماسية الراكزة الراكدة الرزينة، ويتحول بعض الساسة في العالم إلى مصارعين وملاكمين محترفين، لا يقر لأحدهم قرار حتى يناكش هذا ويشاكس ذاك ويكز أولئك، ولا ينام قرير العين إلا إذا ملأ دنياه صخباً وضجيجاً، وربما ملأها سباباً وشتيمة، لأنهم يدركون أن هذا هو «ما يطلبه المستمعون» الناخبون.

عن سلطة تخاف من شعبها!

حنا صالح

على مدار أربعة أيام تحول وسط بيروت إلى ثكنة عسكرية. المناسبة مناقشة وإقرار الميزانية العامة للدولة، عن عام 2019 بعد مرور سبعة أشهر على بدء العام المالي، وبعدما سجلت أرقام الأشهر المنصرمة عجزاً تجاوز 5 مليارات دولار. كل الشوارع المؤدية إلى المجلس النيابي والسراي الحكومي أُقفلت بالأسلاك الشائكة وعوائق الإسمنت والحواجز الحديدية. سيارات الإطفاء تمركزت على المحاور الرئيسية، وانتشر في المنطقة قرابة الألف جندي ودركي مع وحدات مكافحة الشغب، وتحركت آليات الوحدات المحمولة حول المنطقة. متاجر أقفلت قسراً ومقاهٍ من دون روّاد، وألوف من المواطنين عانوا الأمرّين من الزحمة الخانقة نتيجة تحويل السير إلى شوارع جانبية. والهاجس الوحيد لأهل الحكم كان تمرير موازنة الضرائب ومفاقمة العجز في غفلة عن الناس، من خلال الحد من حجم الاعتراض الشعبي والرفض العارم للسياسات المالية التي تقوم على مد اليد إلى لقمة خبز الناس، عبر إجراءات بوليسية أشبه بحال الطوارئ!

استفاد النواب من جلسات البرلمان المنقولة مباشرة على الهواء، اجتذبتهم الصورة طلباً لشعبية وتأكيداً على الغلو في نهج مخادع زائف غير مسؤول، فتناوبوا على تظهير الجانب الفضائحي للسلطة، وكل أطراف التسوية السياسية لعام 2016 التي سلمت قرار البلد لـ«حزب الله» مقابل المحاصصة الطائفية التي باتت القانون، في بلد يتمّ فيه عمداً تغييب المحاسبة والمساءلة والحد الأدنى من تحمل المسؤولية الوطنية.

أكثر العبارات التي ترددت على ألسنة النواب وهم من كل الكتل كانت: الفساد، السرقة، الهدر، الصفقات والتلاعب بالأرقام. أما وزير المال فأبدع عندما كشف للملأ عن وجود 136 معبراً للتهريب، مضيفاً أن الأجهزة الأمنية الرسمية (لا ننسى، في لبنان جيش بديل وأجهزة بديلة وأمن بديل)، وفّرت قائمة بأسماء الجهات المستفيدة من التهريب، وأنه بات لدى السلطة معطيات عن نوعية ما يتم تهريبه... لكن الوزير سكت عن الكلام المباح، فلا هو تحدث عن السبب الذي يمنع الأجهزة الأمنية عن إقفال هذه المعابر، ولا النواب الذين بُحت أصواتهم، بزعم الدفاع عن حقوق المواطنين، سألوا أو استنكروا. الجميع سلّموا باستمرار هذا النهب لأنه جزء من المحميات التي تعمل برعاية رسمية، وتؤمن للدويلة كما أطراف أخرى، المداخيل المتأتية من الاقتصاد الأسود على حساب المال العام وحقوق الناس.

أربعة أيام دبّج خلالها نواب الأمة خطباً عصماء، وتحولوا إلى نجوم الشاشة الصغيرة اقتحموا بيوت الناس، وأخذوا أدوار المواطنين المنهكين خلف لقمة الخبز، وطرحوا الأسئلة عن الرداءة السياسية والسلب «المقونن» وسياسة الرياء والتعصب والارتهان، وتباروا كأي مواطن متألم من الانهيار الاقتصادي الاجتماعي الذي طاول أكثرية اللبنانيين، في الاكتفاء بكشف جوانب من الفساد كهدر وسرقة وتهريب، لكنهم وهم من يُشرع ذهبوا في نهاية هذه الحفلة التنكرية للبصم على المكتوب دون تعديل حرفٍ واحد!

وحده رئيس الحكومة سعد الحريري الذي قال في كلمته إلى اللبنانيين: «هذه الموازنة قد لا يريدها رئيس الجمهورية ولا رئيس مجلس النواب ولا رئيس الحكومة، ولكن هذا ما يمكننا القيام به»!! رغم اللامنطق في كلمته، وهو رئيس السلطة التنفيذية، كان منسجماً مع ما جاءت به الحكومة فرد على النواب بقوله: «على شو المزايدة؟ ما كلكم مشاركين في وضع الموازنة»!! والمعنى يُقرأ من العنوان، وهو أن نهج الصفقات وتغطية الاقتصاد الأسود والتمادي بالإعفاءات الضريبية على الميسورين والاستيلاء على جزءٍ كبير من المال العام، كل نتائجها لأهل الحكم مع تمييز للدويلة التي تراجعت مداخيلها الخارجية من «المال النظيف»... واليوم السلطة الخائفة من شعبها والتي سورت البرلمان بالحديد والنار عادت إلى دعوة المواطنين لوضع كتف للحد من الخسائر التي تحولت أرباحاً في حسابات النافذين، وبالتالي ليس الاستسهال بفرض الضرائب واقتطاع نسبة جديدة من مخصصات التقاعد والطبابة والرعاية الصحية لكل منتسبي القطاع العام، ولا سيما العسكريين المتقاعدين الذين نفذوا أكبر الاعتصامات الاحتجاجية... إلاّ سياسة متفقاً عليها لأنها بديل تحالف أهل تسوية المحاصصة عن مكافحة الهدر والفساد!

في النظم الديمقراطية كان القليل مما قيل كافياً لإسقاط حكم بكامله وفرض انتخابات مسبقة، وليس مجرد محاسبة حكومة دخلت شيخوخة مبكرة، بدليل أنها جاءت إلى البرلمان بموازنة أصرح ما قيل عنها إنها موازنة مد اليد إلى جيوب الناس لتمويل ارتكابات نظام المحاصصة الطائفية، فيما هي كحكومة أسيرة المناكفة بين أطرافها، عجزت عن مجرد الاجتماع بعدما بات كل طرف من مكوناتها يملك «فيتو» على جدول أعمالها وعلى الدور الذي أناطه الدستور حصراً برئيسها.

بينما لبنان والمنطقة على كف رعونة النظام الإيراني وأذرعه العسكرية، وفي المقدمة منها «حزب الله»، الذي هدد بجعل لبنان ساحة في حرب مدمرة خدمة لأجندة الأطماع الإيرانية، فإن مصير البلد ودوره ومصالح أبنائه أمور لم تأخذ مكانها حتى في الأوراق الواردة رغم التسليم الواسع بأن العقوبات التي فرضت على نائبي «حزب الله» وأبرز مسؤوليه الأمنيين، رعد وشري وصفا، وجاءت على قاعدة تمثيلهم مصالح النظام الإيراني، كانت تستحق وقفة مسؤولة ومتأنية... فإن المعنيين قدموا صورة هزلية عن كيفية تفريغ النظام البرلماني الديمقراطي من المساءلة وهي جوهره!

أكثرية نيابية ساحقة وقفت في خطاباتها ضد الميزانية الجائرة، لكن 83 نائباً من أصل 100، حضور الجلسة الأخيرة، لحسوا الاستعراض الذي قدموه وأيدوا الميزانية، وهم في اللحظة الأخيرة أبوا كجهة تفتقر لأي رؤيا أو تخطيط، إلاّ أن يمنحوا مشغلي 136 معبراً غير شرعي مكافأة تمثلت بفرض ضريبة 3 في المائة على كل السلع ستنعكس نحو 5 في المائة ارتفاعاً في الأسعار. إنها زيادة أرباح المهربين 3 في المائة على حساب دافعي الضرائب، مما سيفاقم تكلفة معيشة اللبنانيين بدل مكافحة الفساد! وهو الأمر الذي سيتسبب في اعتراض أكبر للناس، عنوانه استعادة البلد المخطوف ووقف نهبه!

بكين تتهم إدارة ترمب بـ«الغطرسة»... والجميع يترقب «إنجازات صغيرة»

أميركا والصين تستأنفان محادثات التجارة بـ«سقف منخفض»

لندن: «الشرق الأوسط»

في أجواء يسودها التسخين المتبادل، تنطلق اليوم الثلاثاء جولة جديدة من مفاوضات التجارة بين الصين والولايات المتحدة، وبينما تترقب الأوساط الاقتصادية أي نتائج إيجابية للاجتماعات، فإن أغلب المراقبين وضعوا «سقفاً منخفضاً» للتوقعات.

وقبل ساعات من وصول الوفد الأميركي إلى شنغهاي، وجهت بكين أمس انتقادات حادة لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بسبب تكثيفه الضغوط على منظمة التجارة العالمية بشأن تعريف الدول النامية، منتقداً الصين لحصولها على معاملة تفضيلية. واتهمت الصين الولايات المتحدة بـ«الغطرسة والأنانية» بعد تكثيف ترمب الضغوط التجارية على بكين بالضغط على منظمة التجارة العالمية للتوقف عن السماح لبعض الدول بمعاملات أكثر تساهلاً باعتبارها اقتصادات نامية.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن هوا تشونينغ، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية قولها أمس الاثنين، إن الصين تحتاج إلى استمرار هذا الوضع «لتحقيق عدالة تجارية حقيقية». وكان ترمب طالب منظمة التجارة العالمية يوم الجمعة الماضي بتغيير طريقة تعريفها للدولة النامية، منتقداً الصين على نحو خاص، ودولاً أخرى، لحصولها على معاملة تفضيلية غير عادلة.

ومن جانبها، علقت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية على استئناف المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين في شنغهاي، معتبرة أنها تأتي وسط توقعات أقل بكثير بشأن الصفقة الشاملة التي بدت في متناول الطرفين الربيع الماضي، إلا أن تحقيق مكاسب متواضعة ربما يكون ممكناً.

وفي تقرير للصحيفة قالت إنه وفقاً لمصادر مقربة من المحادثات، فمن غير المرجح إحراز تقدم كبير في النقاط التي أدت إلى انهيار المفاوضات في أوائل مايو (أيار) الماضي، ومن ذلك إصرار الولايات المتحدة على التزام الصين بإجراء تغييرات قانونية لحماية الملكية الفكرية والتخلي عن الدعم الحكومي للأعمال التجارية، ومطالبات بكين بأن تتخلى الولايات المتحدة عن جميع الرسوم الجمركية كشرط للتوصل إلى اتفاق. وأشارت إلى أنه «حتى الرئيس ترمب قلل من احتمالات إحراز تقدم كبير»، إذ صرح الجمعة الماضي قائلاً: «لا أعرف ما إذا كانوا سيبرمون اتفاقاً»، «ربما سيفعلون، وربما لن يفعلوا».

وقال المراقبون المقربون إن من بين الإنجازات الأصغر التي يمكن تحقيقها التزام الصين بشراء المزيد من المنتجات الزراعية، وإجراءات من جانب الولايات المتحدة لتخفيف الحظر الذي فرضته على بيع الشركات الأميركية لشركة «هواوي»، وهو ما وافق ترمب بالفعل على القيام به بعبارات عامة.

ويمكن لإحراز تقدم نحو اتفاق صغير بشأن شركة «هواوي» والمشتريات الزراعية أن يمهد الطريق للمفاوضين لتناول قضايا أكبر في اجتماع للمتابعة في واشنطن، وفقاً لمتابعي المحادثات.

ومن المقرر أن يصل الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر ووزير الخزانة ستيفن منوتشين إلى شنغهاي اليوم الثلاثاء للاجتماع مع كبير المفاوضين الصينيين، نائب رئيس مجلس الدولة ليو هي، وهو الاجتماع الذي تقرر عقده بناءً على طلب من الصين. وأشارت الصحيفة إلى أن الجانبين اتخذا خطوات محدودة فيما يتعلق بقضيتي «هواوي» والمشتريات الزراعية، وقد يكون من الصعب تخطي هذه التدابير.

وحدد مسؤولو الأمن القومي الأميركيون شبكات «هواوي» باعتبارها أداة محتملة للتجسس الصيني، كما أن صقور الصين في الكونغرس وغيره مستعدون للتنديد بترمب بشأن أي محاولة تجاه «هواوي» يمكن أن ينظر إليها على أنها استرضاء، بحسب الصحيفة.

وخلال محادثاتهما في بداية العام، أحرزت الولايات المتحدة والصين تقدماً مبكراً في القضايا المتعلقة بشراء السلع والخدمات الأميركية، وعملتا في إطار جدول زمني مدته 90 يوماً حدده ترمب، وخلال زيارة قام بها في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى واشنطن من أجل المفاوضات، عرض نائب رئيس مجلس الدولة الصيني ليو هي أن تشتري بلاده خمسة ملايين طن إضافية من فول الصويا. ولكن في الوقت الحالي، يبدو أن الجانبين متريثان، حيث شددت الصين موقفها تجاه قضايا منها المشتريات الزراعية، وذكرت وزارة التجارة الصينية الخميس الماضي أن حجم وأنواع مشتريات البلاد من المنتجات الزراعية الأميركية سيكون من شأن الشركات التي تشتري البضائع.

لكن وسائل إعلام صينية ذكرت أمس أن الولايات المتحدة شحنت ملايين الأطنان من فول الصويا نحو بكين منذ لقاء رئيسي الدولتين في قمة الـ20 نهاية يونيو (حزيران) الماضي، رغم أن البيانات الأميركية أظهرت أنها أقل بكثير.

وكانت بيانات وزارة الزراعة الأميركية أظهرت أنه تم شحن 1,02 مليون طن من فول الصويا نحو الصين في الفترة التي بدأت منذ انعقاد اجتماع القمة وحتى الأسبوع المنتهي في 18 يوليو (تموز) الجاري.

وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الصينية «سي سي تي في» الصينية نقلاً عن لجنة التنمية والإصلاح الوطنية الصينية ووزارة التجارة يوم الأحد، إن بكين وجهت طلبات استعلام بشأن مشتريات من فول الصويا والقطن ولحم الخنزير والذرة الرفيعة وغيرها من المنتجات الزراعية منذ 19 يوليو، وأن بعض عمليات البيع تمت. وأضافت: «طالما أن المنتجات الزراعية الأميركية بأسعار معقولة وبجودة جيدة، فإنه من المتوقع أن يتم تنفيذ عمليات شراء جديدة». وتابعت أن «الشركات المعنية بالشراء طالبت باستثناءات على المنتجات الزراعية».

وأكدت الهيئة أن تلك التحركات تظهر استعداد بكين لتعزيز المنتجات الأميركية والوفاء بتوافق الآراء الذي تم بين الرئيسين الأميركي والصيني. وكانت التقارير الصحافية أفادت في مطلع الشهر الجاري بأن الصين تدرس شراء بعض المنتجات الزراعية من الولايات المتحدة كبادرة لحسن نيتها وسط استئناف المباحثات التجارية بين الدولتين.

بسقف منخفض من التطلعات... تحتضن مدينة شنغهاي الصينية اليوم جولة جديدة من مباحثات التجارة الأميركية الصينية (رويترز)

ترمب لا يرضى بـ«تحرك محدود» ويواصل انتقاد «الفيدرالي»

الأسواق تترقب أول خفض للفائدة الأميركية منذ 2008

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

حالة من الترقب تشهدها الأسواق المالية والمستثمرون في الولايات المتحدة والعالم، لقرار «مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)» الذي سيعلن عنه غداً بشأن سعر الفائدة. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يقرر مسؤولو «الاحتياطي الفيدرالي»، الذين يجتمعون اليوم وغداً، تخفيض سعر الفائدة القياسية بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية). وسيتم الإعلان عن قرار البنك بعد ظهر يوم غدٍ الأربعاء.

وإذا حدث أن أعلن البنك تخفيض سعر الفائدة، كما هو متوقع، فستكون هذه هي المرة الأولى التي يخفض فيها «الفيدرالي» سعر الفائدة منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية في 2008، وسيبقى التحدي أمام «الفيدرالي» في كيفية الموازنة والحفاظ على معدل تضخم عند نحو اثنين في المائة، وهو المعدل المستهدف للبنك، وفي الوقت نفسه الحفاظ على الرواج الكبير الذي يشهده الاقتصاد الأميركي حالياً.

وعلى الرغم من التوقعات بخفض سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية، فإن ذلك لم يكن كافياً للرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يطالب بمزيد من التخفيض. وجدد الرئيس الأميركي هجومه، أمس، على رئيس «الفيدرالي» جيروم باول، بسبب عدم استجابة الأخير لمطالب ترمب المتكررة بخفض سعر الفائدة بنسب كبيرة. وقال في تغريدة صباح أمس الاثنين: «الاتحاد الأوروبي والصين يواصلان خفض أسعار الفائدة وضخ الأموال في أنظمتهما، مما يسهل على مصنعيهما بيع منتجاتهم. في الوقت نفسه، ومع التضخم المنخفض للغاية، فإن (الاحتياطي الفيدرالي) لدينا لا يفعل شيئاً؛ وربما لن يفعل سوى القليل جداً بالمقارنة. مؤسف جداً»، متابعاً: «خفض صغير للفائدة لا يكفي».

جيروم باول (أ.ب)

وكان رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، أعلن في تصريحات الأسبوع الماضي، أن البنك سيستأنف سياسة تخفيف القيود النقدية المتعلقة بالإقراض هذا العام، بعد أن أفادت آخر التوقعات بأن النمو الاقتصادي في منطقة اليورو يتجه إلى الأسوأ.

كما يتهم ترمب كلاً من أوروبا والصين بالتدخل لإضعاف عملاتهما مقابل الدولار حتى تصبح أسعار منتجاتهما أقل، ومن ثم يسهل بيعها في السوق الأميركية والأسواق العالمية، وهو ما يؤثر بالسلب على تنافسية الشركات الأميركية التي دائماً ما تتضرر من قوة الدولار. ولمح ترمب، في تصريحات يوم الجمعة الماضي، إلى أنه لا يستبعد القيام «بشيء ما» بشأن العملة الأميركية، في إشارة إلى احتمالية أن يتدخل البيت الأبيض لتخفيض سعر الدولار مقابل العملات الأخرى.

وطالب ترمب مراراً بتخفيض سعر الفائدة حتى يقفز الاقتصاد الأميركي «كالصاروخ» ويستمر في نموه، الذي بدأ يشهده منذ تطبيق قانون تخفيض الضرائب العام الماضي، والذي ساهم في إحداث رواج غير مسبوق في سوق العمل الأميركية.

وعلى الرغم من أن المعدل الحالي لأسعار الفائدة قد يبدو مرتفعاً للبعض، فإنه في حقيقة الأمر أقل بكثير من المعايير التاريخية. ويرى الاقتصاديون وبعض مسؤولي «الفيدرالي» أن أسعار الفائدة يجب أن تخفض في مواجهة تباطؤ الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة وتوقعات ركود الاقتصاد العالمي بسبب استمرار الحروب التجارية التي تقودها واشنطن.

ورغم أن البيانات التي صدرت حتى الآن عن الاقتصاد الأميركي ما زالت تشير إلى استمرار الرواج بشكل عام، فإن مسؤولي «الفيدرالي» ما زالوا يتخوفون من مخاطر تباطؤ النمو العالمي وارتفاع التوترات التجارية. ويتوقع المستثمرون أن يلجأ «الفيدرالي» إلى تخفيض سعر الفائدة 3 مرات هذا العام، بنسبة «25 نقطة أساس» في كل مرة.

ومن المتوقع أن يُظهر تقرير الوظائف لشهر يوليو (تموز) الحالي إضافة 170 ألف وظيفة غير زراعية إلى الاقتصاد الأميركي، وانخفاض معدل البطالة إلى 3,7 في المائة، وفقاً لما ذكره مركز «ريفينيتيف» للأبحاث. كما أظهرت البيانات التي تم الكشف عنها يوم الجمعة الماضي أن الاقتصاد الأميركي نما بنسبة 2,1 في المائة - بأفضل من المتوقع - في الربع الثاني.

من جانبها، أكدت رئيسة «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» السابقة، جانيت يلين، أنها تؤيد خفض سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس، بالنظر إلى الركود الذي يخيم على الاقتصاد العالمي، والسيطرة المحكمة على معدلات التضخم في الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن التضخم في أميركا لا يزال منخفضاً جداً.

وقالت يلين، خلال كلمتها أمام «مجموعة أسبين للاستراتيجية الاقتصادية» في ولاية كولورادو مساء الأحد الماضي: «أعتقد أن الاقتصاد العالمي ضعف. وأعتقد أن السبب في ذلك يرجع جزئياً إلى النزاعات التجارية وما تسببه من حالة عدم يقين لشركات الأعمال»، مضيفة أن «الولايات المتحدة ليست جزيرة. نحن جزء من الاقتصاد العالمي. ما يحدث في بقية العالم - في أوروبا وآسيا - يؤثر على الولايات المتحدة».

أزمة «قيود التصدير اليابانية» تتجه لمزيد من التعقيد

سيول: «الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة التجارة في كوريا الجنوبية يو ميونغ – هي، الاثنين، أن كوريا الجنوبية لا تزال مستعدة لعقد محادثات مع اليابان بشأن قيود التصدير التي من المحتمل أن تتوسع أكثر هذا الأسبوع، على الرغم من أن طوكيو رفضت مرة أخرى دعوة البلاد لعقد اجتماع لحل المسألة.

وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، أنه من المقرر أن توسع اليابان قيودها على صادرات المواد الأساسية إلى كوريا الجنوبية هذا الأسبوع عن طريق حذف سيول من القائمة التي تضم 27 دولة والتي تضمن لهم إجراءات تصدير تفضيلية، في أعقاب تطبيق القيود على تصدير المواد الثلاث الرئيسية والمستخدمة في صناعة أشباه الموصلات والشاشات والتي فرضتها في 4 يوليو (تموز) الحالي.

وقالت يو في تصريح للصحافيين «مستعدون لإجراء محادثات (مع اليابان) في أي وقت». وأضافت أن وزارتها اقترحت عقد اجتماع مع نظيرها الياباني هيروشيغي سيكو على هامش المؤتمر الوزاري للشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة المقرر عقده يومي 2 و3 من شهر أغسطس (آب) المقبل في بكين، بيد أن اليابان رفضت العرض بشكل قطعي نظراً لجدول أعمال سيكو. وأشارت يو إلى أن الحكومة الكورية تستعد لمواجهة قرار اليابان الوشيك بحذف كوريا الجنوبية من قائمتها البيضاء.

كما أوضحت يو أن رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة أعربوا عن قلقهم إزاء الخلاف التجاري بين كوريا الجنوبية واليابان، وأكدوا على ضرورة حل الخلاف بسرعة لما قد يلحقه من ضرر بسلسلة التوريد العالمية. وكانت يو قد قامت بزيارة لواشنطن الأسبوع الماضي لحشد التأييد الأميركي ضد قيود التصدير اليابانية وإبراز تأثيرها السلبي ليس فقط على الشركات الآسيوية، لكن الشركات الأميركية أيضاً.

يذكر أن اليابان قد طبقت لوائح مشددة على تصدير 3 مواد أساسية ضرورية لصناعة أشباه الموصلات والشاشات لكوريا الجنوبية في بداية الشهر الحالي ومن دون إشعار مسبق؛ مما أضر بشدة باثنين من أهم صادرات رابع أكبر اقتصاد في آسيا. وتزعم طوكيو أن فرضها القيود على الصادرات يرجع إلى تهاون نظام سيول للتحكم في السلع التي يمكن استخدامها لأغراض عسكرية من جانب دول ثالثة، بما في ذلك ما يشمل كوريا الشمالية.

من جهة أخرى، أظهر تقرير أن صادرات صناعة المحتوى للمواقع الإلكترونية لكوريا الجنوبية شهدت زيادة مستمرة في العام الماضي. وأوردت وكالة أنباء «يونهاب»، أنه طبقاً لتقرير أعدته وزارة الثقافة والرياضة والسياحة ووكالة كوريا للمحتوى الإبداعي، بلغ حجم صادرات صناعة المحتوى 9,55 مليار دولار في العام الماضي، بزيادة قدرها 8,4 في المائة عن العام الذي سبقه.

سجل معدل النمو السنوي لصادرات صناعة المحتوى 16 في المائة في الفترة من عامي 2014 إلى 2018، حيث بلغ الحجم 5,27 مليار دولار في عام 2014، و5,66 مليار دولار في عام 2015، و6,08 مليار دولار في عام 2016، و8,81 مليار دولار في عام 2017.

وحسب القطاعات، سجلت صادرات صناعة ألعاب الفيديو 6,39 مليار دولار لتصل حصتها إلى 66,9 في المائة من إجمالي صادرات صناعة المحتوى، تليها صناعة الشخصيات (733 مليون دولار)، ومعلومات المعرفة (644 مليون دولار)، والموسيقى (564 مليون دولار).

وفيما يتعلق بمعدل نمو الصادرات، سجلت الرسوم المتحركة 19,5 في المائة، تليها الرسوم الكاريكاتورية (14,4 في المائة)، والمنشورات (12,7 في المائة)، والشخصيات (10,5 في المائة)، والبث (10,3 في المائة)، والموسيقى (10,1 في المائة). وارتفعت صادرات ألعاب الفيديو بأكثر من 80 في المائة في عام 2017، لكن معدل نموها انخفض إلى 7,9 في المائة في العام الماضي.

وقال التقرير، إن مبيعات صناعة المحتوى المحلية ارتفعت بنسبة 5,2 في المائة في العام الماضي إلى 119,11 تريليون وون. باستثناء الرسوم المتحركة التي عانت من انخفاض في المبيعات بنسبة 1,9 في المائة، سجلت جميع القطاعات الأخرى نمواً في المبيعات، مع 11,9 في المائة في الموسيقى، و9,7 في المائة في معلومات المعرفة، و7 في المائة في الرسوم الكاريكاتورية، و6,3 في المائة في البث، و6 في المائة في ألعاب الفيديو.

وحسب القطاعات، بلغت المبيعات السنوية 21,05 تريليون وون في المنشورات، و19,18 تريليون وون في البث، و17,22 تريليون وون في الإعلانات، و16,5 تريليون وون في معلومات المعرفة، و13,93 تريليون وون في ألعاب الفيديو. وقال التقرير إن عدد الموظفين في صناعة المحتوى في البلاد ارتفع بنسبة 1,4 في المائة ليصل إلى 653,615 شخصاً في العام الماضي.

من المقرر أن توسع اليابان قيودها على صادرات المواد الأساسية إلى كوريا الجنوبية هذا الأسبوع

تقييم أوروبي لتكافؤ الخدمات المالية مع دول من خارج الاتحاد

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إنها أجرت تقييما لمقاربتها الشاملة للتكافؤ في مجال الخدمات المالية «قرار المعادلة» الذي أصبح أداة مهمة في السنوات الأخيرة، حيث عزز تكامل الأسواق المالية والتعاون مع سلطات دول من خارج الاتحاد الأوروبي.

وحسب ما صدر عن مفوضية بروكسل أمس الاثنين، فإنها تجري تقييما للسياسة وإلى أي مدى تحقق الأنظمة التنظيمية لبلد من خارج الاتحاد نفس النتائج التي تحققها قواعد الاتحاد الأوروبي... و«بالتالي يسمح قرار التكافؤ الإيجابي، وهو إجراء أحادي الجانب من قبل المفوضية الأوروبية، لسلطات الاتحاد بالاعتماد على قواعد موجودة في دول من خارج الاتحاد، مما يسمح للمشاركين في السوق من دول خارج الاتحاد بالامتثال لمجموعة واحدة من القواعد».

وقال نائب رئيس المفوضية فالديس دومبروفيسكس، المكلف بملف الاستقرار المالي والخدمات المالية، إن «التكافؤ مفيد للطرفين، لأنه يمكن الجانب الأوروبي من الحصول على تعاون قوي مع الشركاء، ويفتح أبواب الأسواق الأوروبية للاعبين من خارج الاتحاد والعكس صحيح». وأضاف أن «سياسة التكافؤ أثبتت فعاليتها حتى الآن، وهناك قواعد أفضل مطبقة الآن لتحقيق الأهداف الرامية إلى الحفاظ على الاستقرار المالي، مع تشجيع التكامل الدولي للأسواق المالية في الاتحاد الأوروبي».

وأصدرت المفوضية وثيقة توضح فيها كيفية ضمان التحديثات الجديدة للتشريعات في الاتحاد الأوروبي، لمزيد من فاعلية قواعد الاتحاد الموحدة والإشراف والمراقبة، مع تعزيز الأعمال التجارية عبر الحدود في الأسواق العالمية. وقد اتخذت المفوضية الأوروبية حتى الآن أكثر من 280 قرار معادلة فيما يتعلق بأكثر من 30 دولة.

وكان آخر قرارات المعادلة التي صدرت أمس تتعلق بقواعد وسياسات ذات صلة بالخدمات المالية في كل من أستراليا وسنغافورة، وكما جرى تمديد قرار المعادلة بشأن قواعد تطبق في دول أخرى، منها اليابان والمكسيك والولايات المتحدة، بينما ألغت قرارات سابقة بالتكافؤ بشأن إجراءات وقواعد في دول مثل الأرجنتين والبرازيل.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,59	9,60	1508	2,87
ج. استرليني £	4,58	4,45	0,47	4,49	0,47	0,37	0,87	20,27	11,73	1882	3,52
يورو €	4,18	4,05	0,43	4,09	0,42	0,34	0,79	18,48	10,70	1679	3,21

النفط (برنت)
أمس 63,51 $
السابق 63,46

الذهب
أمس 1418,63 $
السابق 1418,10

بتكوين
أمس 9846,04 $
السابق 9825,90

تدير شركة التعدين العربية السعودية (معادن) قطاع التعدين بشكل كامل في البلاد من الذهب إلى الفوسفات، وتعد شركة «معادن» عملاق التعدين السعودي واحدة من كبرى الشركات على المستوى العالمي في القطاع، حيث تدير أذرع متعددة من الأسمدة حتى المعادن النفيسة.

وتسارع توسع الشركة بشكل كبير، حيث أعلنت عن حزمة من المشاريع والخطط، أبرزها مضاعفة الاستكشاف محلياً، والتوسع خارجياً، وزيادة وتيرة الاستثمار في المشاريع المحلية القائمة وتوسيعها، كذلك تطوير المناجم والتوسع في إنتاج الذهب.

في هذا الحوار مع الرئيس وكبير المديرين التنفيذيين لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) دارن دايفس، يطلعنا على توجهات الشركة خلال الفترة المقبلة وأبرز أهدافها وتطلعاتها.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن مشاريع التعدين تتوج المملكة لاعباً أساسياً في استقرار الأمن الغذائي عالمياً

الرئيس التنفيذي لـ«معادن»: السعودية ثاني أكبر منتج عالمي للفوسفات عام 2025

تدير «معادن» السعودية قطاع التعدين الذي يمتد من الذهب إلى الفوسفات

دارن دايفس رئيس وكبير المديرين التنفيذيين لشركة التعدين العربية السعودية (معادن)

حوار اقتصادي

الدمام: عبيد السهيمي

● كيف تفكرون في مستقبل شركة التعدين العربية السعودية (معادن)؟

- أن نكون عملاق تعدين سعودياً عالمياً، ونحن نخطو في هذا المجال خطوات متسارعة؛ فقد قفزت الشركة خلال عشر سنوت فقط من المرتبة الـ128 إلى الـ11 الأوائل بين أكبر شركات التعدين في العالم.

لذلك؛ تعد شركة «معادن» من بين أسرع شركات التعدين والمعادن نمواً في العالم، وهي حالياً أكبر شركة تعدين متعددة المنتجات في الشرق الأوسط والأكبر في صناعة التعدين عالمياً من حيث القيمة السوقية.

وبحلول عام 2025، ستكون السعودية ثاني أكبر منتج للفوسفات عالمياً ولاعباً أساسياً في استقرار منظومة الأمن الغذائي على مستوى العالم.

● كيف تساهم الموارد المعدنية في تنمية الاقتصاد السعودي وتطويره صناعياً؟

- تشكّل المعادن والفلزات رافداً أساسياً لمنظومة الاقتصاد العالمي؛ كونها توفر المواد الخام للكثير من الاحتياجات الضرورية لحياتنا اليومية، ومن هذه المعادن الأساسية الفوسفات والبوتاسيوم التي تعتبر من المكونات الأساسية للأسمدة التي تساهم في الأنشطة الزراعية في العالم، وتمكّن زراعة ما يكفي من الغذاء لسد الاحتياجات العالمية، وكذلك معدن الألومنيوم الذي يتداخل في الكثير من الصناعات وفي مجالات عدة، من هياكل السيارات إلى الطائرات.

ويُعد دور صناعة التعدين بمخرجاته أساسياً وتنموياً في الاقتصاديات الصناعية، وهذا ما تدركه وتعيشه شركة «معادن» بوضوح لأهميته في بناء مستقبل السعودية.

كما نرى ذلك بوضوح في برامج «رؤية السعودية 2030»، وبالتحديد من خلال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية الذي دشنه في يناير (كانون الثاني) 2019، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، حيث يهدف البرنامج إلى تحويل السعودية إلى قوة صناعية رائدة ومنصة عالمية للخدمات اللوجيستية، من خلال رفع نسبة مساهمة المحتوى المحلي ودعم تطوير قطاع التعدين لتعزيز استراتيجية فعالة للنمو الاقتصادي.

وعلاوة على الوظائف المتعددة التي تنشأ من مساهمة البرنامج الاقتصادية؛ فهو يعد عنصراً مهماً في الجهود المبذولة لتنويع مُكونات الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على عائدات النفط.

ومن المهم تسليط الضوء على أنه بسبب المواقع الجغرافية للمعادن في السعودية، فإن تطوير هذه الموارد التعدينية يتطلب من «معادن» الاستثمار في بعض المناطق النائية والواعدة، وتلك البعيدة عن البنى الأساسية الوطنية.

● في هذا الجانب، ماذا قدمت شركة «معادن» للمجتمعات المحلية؟

- خلال مشاريعها المختلفة قامت بدعم المجتمعات المحلية، بأكثر من 266 مليون دولار، نحو (مليار ريال) للموردين ومقدمي الخدمات المحليين، كما ساهمت في تنمية المجتمع المحلي مثل مدرستي التميز في عرعر وطريف، ومعهد التعدين السعودي الأول من نوعه في الشرق الأوسط، لإعداد جيل جديد من الفنيين السعوديين المؤهلين للعمل في صناعة التعدين الحديثة.

الاستثمارات في مناجم الذهب ترفع الإنتاج إلى 430 ألف أونصة سنوياً

● ما هو مستوى التعاون بين القطاعين العام والخاص في صناعة التعدين؟

- في الواقع، فإنه بفضل بيئة الاستثمار السعودية المشجعة، التي من إحدى مميزاتها التعاون الوثيق بين القطاعين العام والخاص، تمكنت «معادن» من النمو بوتيرة غير مسبوقة لتصبح في أقل من 10 سنوات واحدة من أكبر شركات التعدين في العالم.

وتساهم الكثير من الأجهزة الحكومية السعودية في نجاح «معادن»، كما لعبت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية دوراً محورياً في ضمان التنسيق بين مختلف الوزارات والهيئات الحكومية لضمان وجود البنى الأساسية الحكومية لتمكين الاستثمار في صناعة التعدين.

فضلاً عن إنشاء الحكومة السعودية واحدة من أكبر شبكات السكك الحديدية التعدينية في العالم، وميناءً مخصصاً في مدينة رأس الخير الصناعية، ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية وإنتاج المياه المحلاة في مدينة رأس الخير الصناعية التي تعتبر واحداً من أكبر المحطات في العالم، كل ذلك وفقاً لمعايير عالمية.

● كيف ساهمت «معادن» في نقل التكنولوجيا وتوطين التقنية في صناعة التعدين؟

تساهم «معادن» بنجاح في بناء صناعة جديدة في السعودية؛ الأمر الذي يتطلب جلب وتطبيق للتكنولوجيا، وتمكنت «معادن» من إقامة شراكات تجارية طويلة الأجل مع الشركات الرائدة في العالم في القطاعات ذات الصلة والتي لم تجلب فقط الخبرة التكنولوجية إلى السعودية، بل أتت باستثمارات أجنبية مباشرة كبيرة، ومن ذلك شراكة «معادن» مع شركة «ألكوا» العالمية الأميركية وشركة «مُوزيك» الأميركية أيضاً.

كما عملت «معادن» مع شركائها لضمان نقل الخبرة التكنولوجية بفاعلية إلى موظفيها المحليين، التي تم دعمها من خلال استثماراتها في التدريب والتعليم.

لذلك؛ كانت النتيجة النهائية هي تحقيق معدل توطين مرتفع للغاية في صناعة التعدين على الرغم أنها جديدة في السعودية.

● كيف تتعامل «معادن» مع التحديات البيئية؟

- نظراً لطبيعة الصناعة، فإن «معادن» تدرك تماماً التأثيرات المحتملة لعملياتها التشغيلية على صحة وسلامة موظفيها وعلى مجتمعها المحلي وعلى البيئة الطبيعية المحيطة، وتحديداً فيما يتعلق بالبيئة فإن لدى «معادن» دوراً ثابتاً وواضحاً لحماية البيئة وجميع أنشطتها للتعدين والصناعة وبما يتوافق مع أعلى المعايير البيئية الدولية، حيث يتم إجراء دراسات خلال جميع مراحل تخطيط المشروع من خلال تنفيذ وتوظيف تقنيات عالية الجودة لتعيين والتخطيط لتفادي أي آثار ضارة محتملة.

كما تستعين «معادن» بالخبراء العالميين المتخصصين لإجراء دراسات بيئية على مواقع التعدين الجديدة - والتي تشمل خرائط جيولوجية وطوبوغرافية وبيئية للوضع الراهن في كل مواقع.

إضافة إلى ذلك، يتم نشر أجهزة استشعار وأجهزة الأرصاد الجوية للقياس الفوري والمتواصل للكثير من المؤشرات بما في ذلك نوعية الهواء والتربة والمياه والملوثات.

● ما هي جهود «معادن» في الاستدامة؟

- يغطي نهج «معادن» تجاه الاستدامة جميع الجوانب المتعلقة بكيفية تأثير الأعمال على الأفراد والبيئة، وتقوم «معادن» بذلك من واقع مسؤوليتها بصفتها عضواً فاعلاً في المجتمع، ولقناعة القائمين عليها بأن «الاستدامة» تحقق أفضل المصالح على المدى الطويل للمُلاك والمساهمين والمجتمع والمُوردين.

وفي سياق هذا التوجه، تركز في «معادن» على التوظيف من داخل المجتمعات المحلية الواقعة بالقرب من مناطق المناجم والمصانع التابعة لها، وإدارة الموارد التي تستخدمها والتأثيرات المحتملة للعمليات.

وكمثال لذلك، المياه؛ فهي تعتبر بالطبع مورداً بالغ الأهمية للسعودية، وفي الوقت نفسه تعد جزءاً أساسياً في الكثير من عمليات التعدين والمعالجة الخاصة به.

ولقد حققت «معادن» إنجازاً كبيراً في عام 2018 بافتتاح منجم الدويحي، أكبر منجم على الإطلاق في المنطقة، والذي يستخدم مياه الصرف الصحي المعالجة فقط، والتي يتم نقلها إلى المنجم عبر خط أنابيب مخصص لذلك من مدينة الطائف بطول 440 كيلومتراً.

كذلك في العمليات المتعلقة بالألمنيوم، تم تطوير نظام هندسي طبيعي لمعالجة مياه الصرف الصحي في الموقع، إضافة إلى التعاون مع عدد من الجهات في إيجاد حلول مبتكرة تُطبق لأول مرة في السعودية من خلال إعادة استخدام المواد الصناعية المستهلكة، ومعالجتها لتعزيز الاستدامة والحفاظ على البيئة ورفع كفاءة استهلاك الطاقة في الكثير من المنشآت.

ونتطلع باستمرار إلى تطوير وتحسين استخدام المُنتجات الثانوية كافة، وكذلك النفايات من خلال الكثير من المبادرات المستمرة التي تساهم في الاستدامة.

ومؤخراً، حصلت «معادن» على عدد من الشهادات والجوائز في الاستدامة من جهات محلية ودولية اعترافاً بالدور المهم الذي تقوم به الشركة في هذا الجانب، بما في ذلك الدرع الذهبية للتميز للمسؤولية الاجتماعية العربية وجائزة الملك خالد للتنافسية المسؤولة، إضافة إلى حصول الشركة على المرتبة الأولى بين الشركات العربية في الشراكات والتعاون فيما يتعلق بمشاريع التنمية المستدامة.

● كيف تنظر «معادن» إلى الاستكشاف وما خططها المستقبلية في هذا الاتجاه؟

- يُعتبر الاستكشاف التعديني العمود الفقري لأعمال شركات التعدين العالمية، كما هو الحال لدى «معادن»، وفي وقت سابق من هذا العام، أعلنت «معادن» عن تدشين أكبر برنامج استكشاف على الإطلاق بمسمى «برنامج الاستكشاف التعديني المُسرّع»، والذي سيتضاعف فيه الإنفاق على الاستكشاف إلى ثلاثة أضعاف.

أصبحت «معادن» في أقل من 10 سنوات واحدة من أكبر شركات التعدين في العالم

وبشكل عام، لدى السعودية إمكانات وثروات معدنية هائلة، مما يمكن أن يزيد إلى حد كبير من إنتاج «معادن» قياساً بالمستويات الحالية.

● ما تقديرات «معادن» للاحتياطيات في منجم الدويحي للذهب؟

- يعتبر مشروع الدويحي في منطقة مكة المكرمة أحدث إضافة إلى محفظة «معادن» باستثمار قدره 400 مليون دولار (1,5 مليار ريال)، فهو أكبر منجم للذهب في السعودية، وسيبلغ الإنتاج نحو 180 ألف أونصة من الذهب سنوياً على مدار عمر المنجم، حيث تقدر احتياطاته بنحو 1,9 مليون أوقية من الذهب.

إلى جانب ذلك، أعلنت «معادن» مؤخراً عن بدء بناء منجم جديد سيكون أكبر من الدويحي هو المنصورة والمسرة باحتياطي 3 ملايين أوقية من الذهب، وسينتج ما معدله 250,000 أونصة سنوياً من الذهب.

● ما هي مشاريع «معادن» المتوقعة حتى عام 2025؟

- لدى «معادن» عدد من المشاريع الجديدة الواعدة، داخل السعودية وخارجها، منها ما هو قيد التنفيذ بالفعل، ومنها ما هو قيد الدراسة، على سبيل المثال مشروع الفوسفات الثالث الذي سيبلغ إجمالي استثماراته نحو 6,4 مليار دولار (24 مليار ريال) خلال الفترة حتى عام 2025، والذي سيضع السعودية في المركز الثاني بصفتها أكبر منتج للفوسفات عالمياً ولاعباً أساسياً في استقرار منظومة الأمن الغذائي العالمي.

وكذلك، مشروع تطوير مناجم الذهب «المنصورة والمسرة»، الذي تقدر استثماراته بنحو 800 مليون دولار (3 مليارات ريال)، كما لدى «معادن» منجم ذهب آخر في مرحلة التطوير المتقدمة.

وستوفر الجهود الاستكشافية التعدينية المتسارعة فرصاً جديدة في الذهب والنحاس والزنك ومعادن أخرى في السنوات المقبلة، كذلك أيضاً التوسيع في أعمال «معادن الألمنيوم» لتكون الرائدة عالمياً في مجال الألمنيوم، حيث تقوم حالياً بدراسة خيارات مختلفة لكيفية تنفيذ ذلك.

● ماذا عن المشاريع الخارجية؟

- تواصل «معادن» دراسة فرص الاستحواذ المحتملة خارج السعودية لتتكامل مع أنشطتنا في الداخل، وستركز في هذه الخطوة على بناء خبراتها في استكشاف المعادن، مثل النحاس ومعادن الأساس وعلى تعزيز أعمال الأسمدة الفوسفاتية على نطاق عالمي، ومن الأمثلة على ذلك عملية الاستحواذ على شركة «مريديان» التي قامت بها مؤخراً في أفريقيا.

● ما هي استراتيجية معادن للسلامة؟

- تنفذ «معادن» أعلى معايير الصحة والسلامة والبيئة؛ فالسلامة أمر يستدعي الاهتمام المستمر، حيث أطلقت «معادن» مؤخراً برنامجها لتعزيز السلامة الذي يهدف إلى تفعيل جوانب السلامة كافة في جميع أعمالها، وبناء أفراد يجعلون من السلامة سلوك في حياتهم الشخصية والعملية.

كما يهدف البرنامج إلى إرساء ثقافة قوية للسلامة داخل «معادن» لا تعتمد فقط على نهج قائم على قواعد للسلامة، لكنها تدعم بدلاً من ذلك إطار عمل مُشترك فعال مع التركيز على المسؤولية الشخصية في السلامة ورفع مستوى الوعي بين جميع العاملين في «معادن».

● ما أبرز إنجازات «معادن» وما تطلعاتكم لعام 2019؟

- بحلول عام 2018 أكملت شركة «معادن» 10 سنوات مُنذ طرحها في السوق السعودية، كما حققت الشركة خلال هذه الفترة الكثير من الإنجازات، حيث قفز ترتيب الشركة لتكون من بين أكبر 10 شركات على مستوى العالم، بعد أن كانت في المرتبة الـ128 عالمياً في التعدين.

أيضاً، حققت الشركة قفزة في صافي الأرباح خلال عام 2018 بنسبة 158,5 في المائة على أساس سنوي، إلى 493 مليون دولار (1,85 مليار ريال)، مقارنة بأرباح صافية بلغت 190 مليون دولار (714,84 مليون ريال) في عام 2017.

ويُعد عام 2018 عاماً بارزاً في «معادن»، حيث احتفلت بالعام الأول الذي دخلت فيه جميع المشاريع الرئيسية قيد التشغيل التجاري، والتي تصل قيمتها إلى نحو 10,6 مليار دولار (40 مليار ريال) في عمليات تجارية؛ مما يعني أنها قد تم إنشاؤها وتشغيلها بنجاح.

وأحد هذه المصانع كان بالطبع مصنع وعد الشمال لتصنيع الفوسفات الذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2018، وهذه الإنجازات تعني أن «معادن» ساهمت في تسجيل أعلى إيرادات سنوية، وكذلك أعلى صافي أرباح صافية على الإطلاق.

كما أعلنت «معادن» عن منح العقد الأول في بناء المصنع الثالث لتصنيع الفوسفات؛ مما يدل على أن فرص النمو قائمة، والتزام وقدرة الشركة في الحفاظ على وتيرة النمو في تصاعد.

وستستمر «معادن» في التخطيط والعمل لتحقيق تقدم كبير في عمليات التشغيل، حيث حصلت على ثلاث شهادات «آيزو» في إدارة البيئة، والصحة والسلامة المهنية، وإدارة الرعاية المسؤولة بصفتها أول شركة في الشرق الأوسط تعمل في تعدين البوكسيت والألومينا تحصل على هذه الشهادة.

كذلك حصلت «معادن» على المركز الأول للشراكات والتعاون في الجوائز العربية للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

النفط مستقر وسط التوترات في منطقة الخليج ومحادثات واشنطن وبكين التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

استقرت أسعار النفط، أمس الاثنين، قبل استئناف المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وكذلك وسط استمرار للتوترات السياسية في منطقة الخليج.

وحافظت مستويات الأسعار لخام برنت على مستواها عند 63,5 دولار للبرميل، في الساعة 16,30 بتوقيت غرينتش، بارتفاع طفيف بلغ 0,07 في المائة، وتداول خام غرب تكساس الوسيط، عند 56,34 بارتفاع طفيف أيضاً عند 0,2 في المائة.

ومن المقرر أن يلتقي مفاوضون عن الصين والولايات المتحدة في شنغهاي، هذا الأسبوع، وسط توقعات ضعيفة بتحقيق انفراجة في حربهما التجارية المستمرة منذ عام، وتسببت في تراجع الطلب.

وتباطأ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بوتيرة أقل من المتوقعة في الربع الثاني، مع ازدهار إنفاق المستهلكين وتعزز آفاق استهلاك النفط. لكن النمو خارج الولايات المتحدة يتباطأ بوتيرة أسرع، ويرجع ذلك في جزء منه إلى تأثير الحرب التجارية الأميركية الصينية.

واستبعدت بريطانيا، أمس، أي مقايضة مع إيران في أزمة ناقلتي النفط المحتجزتين، وذلك تزامناً مع وصول سفينة حربية بريطانية جديدة إلى الخليج لمواكبة حركة العبور في مضيق هرمز، وسط مساعٍ أميركية لتأسيس تحالفٍ لحماية السفن المارة بالمضيق.

ويتجه النفط لتسجيل ثاني خسارة شهرية هذا العام، حيث تلقي التوقعات الاقتصادية المتشائمة بظلالها على المخاوف المتعلقة بإمكانية تعطل إمدادات النفط في الشرق الأوسط.

وتراجع خام برنت، تسوية سبتمبر (أيلول)، بنسبة 14 في المائة، إلى 63,32 دولار للبرميل في بورصة أوروبا للعقود الآجلة (ICE).

وينصب اهتمام المتعاملين والمستثمرين على اجتماعات بنوك مركزية كبرى، من بينهما مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي المتوقع أن يخفض أسعار الفائدة.

على صعيد آخر، نقلت «رويترز»، أمس، عن مصدر مطلع قوله إن «بتروناس» الماليزية و«كونسورتسوم» تقوده «جيه إكس تي جي هولدنغز» اليابانية من بين الشركات المهتمة بشراء حصة في مصفاة بينا النفطية بالهند. وتشغل «بهارات عمان للمصافي»، مصفاة بينا في وسط الهند، وتصل طاقتها إلى 156 ألف برميل يومياً من النفط الخام. و«بهارات عمان» مشروع مشترك بالمناصفة بين «شركة نفط عمان» و«بهارات بتروليوم كورب» التي تديرها الدولة.

وقال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه لسرية المناقشات، «هناك مجموعة جديدة من الشركات التي تواصلت مع (بهارات بتروليوم) بشأن حصة في مصفاة بينا».

وقال المصدر إن «بهارات بتروليوم» تخطط لمضاعفة طاقة المصفاة خلال الأعوام الخمسة المقبلة، وبناء مجمع بتروكيماويات قد يتطلب استثماراً بنحو 500 مليار روبية (7,24 مليار دولار).

على صعيد موازٍ، أكد محمد المبيضين، رئيس علاقات المستثمرين في «دانة غاز» الإماراتية، أن الشركة تدرس بيع أصولها في مصر بهدف تركيز أنشطتها في كردستان العراق.

ونقلت صحيفة «البيان» الإماراتية، أمس، عنه القول إن الشركة ترى حالياً فرصة استثمارية لزيادة حجم أعمالها في كردستان في ظل خطة توسعية تستهدف زيادة الإنتاج من 400 مليون إلى 900 مليون قدم يومياً، والمكثفات من 15 ألفاً إلى 35 ألف برميل يومياً بحلول 2023، ما سيضيف ما بين 350 مليون دولار إلى 400 مليون دولار للإيرادات السنوية.

وأضاف أن الخطة تتزامن مع تجاوز احتياطات الشركة المؤكدة والمحتملة في كردستان إلى مليار برميل نفط مكافئ، فيما تصل إلى 89 مليون برميل في مصر، لافتاً إلى أن بيع الأصول في مصر مرهون بالوصول إلى سعر مناسب.

وأكد أن عمليات الشركة في مصر تسير على النحو المعتاد للحفاظ على معدلات الإنتاج، حيث تخطط الشركة لحفر بئر في منطقة امتياز المطرية البري في منطقة دلتا النيل، وتغطي مساحة 960 كيلومتراً مربعاً، بالقرب من منطقتي امتياز غرب المنزلة وغرب القنطرة التابعتين لـ«دانة غاز»، ومنطقة امتياز حقل شمال الصالحية.

تراجع مؤشر نشاط القطاع الخاص للربع التاسع على التوالي

الضبابية تضغط الإسترليني لأدنى مستوى في 28 شهراً

لندن: «الشرق الأوسط»

أدت الضبابية المتزايدة حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى هبوط الجنيه الإسترليني لمستوى منخفض جديد يعد الأدنى من نوعه في 28 شهراً.

وشهد «الإسترليني» تراجعاً جديداً بنسبة 0,3 في المائة بعد أن قال وزير الخارجية البريطاني الجديد ووزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي السابق دومينيك راب، للاتحاد الأوروبي إنه بحاجة إلى تغيير موقفه «المتعنت» لتجنب أزمة خروج دون اتفاق في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وجاء تراجع الإسترليني أيضاً في أعقاب تصريحات من وزراء بريطانيين كبار خلال عطلة نهاية الأسبوع عن أن الحكومة تعمل بافتراض أن الاتحاد الأوروبي لن يعيد التفاوض على اتفاقه للانسحاب البريطاني وإنها تكثف استعداداتها.

ونزل «الإسترليني» إلى 1,2335 دولار، وهو مستوى كان قد لامسه آخر مرة في مارس (آذار) 2017. وتراجع أيضاً تسعين بنساً أمام اليورو. وانخفض الإسترليني في منتصف تعاملات أمس إلى مستوى قياسي عند 1,2282 دولار بخسارة نحو 0,8 في المائة بسبب مخاوف الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

ويعتبر الخبراء أن ما يشهده «الإسترليني» في هذه الآونة هو «أسوأ سيناريو»، حيث يأتي التراجع في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الاحتياطي الفيدرالي لخفض سعر الفائدة، وهو في العادة شيء مؤلم لمتلكي لعملة الأميركية ومن شأنه أن يخفض قيمتها.

وتوقع خبراء أن يشهد زوج الإسترليني - دولار نقطة مقاومة عند مستوى 1,2318 دولار للإسترليني الواحد، بينما توقع بنك الاستثمار الأميركي «جي بي مورغان» مزيداً من نزف «الإسترليني» على مدار يوم أمس أمام الدولار، قبل أن يشهد أي تحسن.

في الوقت ذاته هناك تقلص في الاقتصاد البريطاني في الربع الثاني، وتعتمد المملكة المتحدة بشدة على المستثمرين الأجانب، حيث أظهر تقرير صادر عن اتحاد الصناعة البريطاني استمرار تراجع نشاط القطاع الخاص في بريطانيا خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة حتى يوليو (تموز) الحالي.

وبحسب التقرير تراجع مؤشر نشاط القطاع الخاص إلى «سالب» 9 نقاط، ليستمر تراجع المؤشر دون أي تحسن للربع التاسع على التوالي. وسجل مؤشر قطاع الخدمات تباطؤاً في وتيرة التراجع، على خلفية تراجع التوزيع والتصنيع.

ورغم ذلك يتوقع المحللون تحسن معدل نمو القطاع الخاص، حيث سجل المؤشر الفرعي للتوقعات للأشهر الثلاثة المقبلة موجب 9 نقاط.

يأتي ذلك في الوقت الذي أشارت فيه بيانات أخرى إلى تباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد البريطاني ككل بدرجة كبيرة خلال الربع الثاني من العام الحالي. وقالت آني جاسكوين مديرة السياسات الاقتصادية في اتحاد الصناعة البريطاني: «إن أي رئيس وزراء جديد يمثل بداية جديدة وإشارات مبكرة»، في إشارة إلى اختيار بوريس جونسون لرئاسة الحكومة البريطانية بعد استقالة رئيسة الوزراء تيريزا ماي. فيما أفاد تقرير جديد بأن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا غير مستعدين لخروج بريطانيا من التكتل (بركست) دون اتفاق. وجاء في التقرير الصادر عن منظمة «الاتحاد البريطاني للصناعة» أنه: «لا توجد مجالات ذات صلة بالاقتصاد يستعد فيها الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بشكل جيد لخروج دون اتفاق»، حسبما ذكرت وكالة أنباء بلومبرغ الأميركية. وأضاف: «لا أحد مستعد لذلك».

وكان رئيس وزراء بريطانيا الجديد جونسون قد طالب في أول بيان له أمام البرلمان، الأسبوع الماضي، بروكسل بإعادة التفاوض بشأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو مواجهة احتمال الانسحاب دون اتفاق.

وقال جونسون للنواب: «نحن على استعداد للتفاوض بنية صادقة من أجل التوصل لاتفاق بديل»، مضيفاً: «سندخل هذه المفاوضات بأقصى طاقة وعزم لدينا». وأوضح جونسون أنه يأمل في أن «يعيد قادة الاتحاد الأوروبي التفكير في رفضهم الحالي» لإعادة التفاوض بشأن اتفاق خروج بريطانيا من التكتل. وقال: «إذا لم يفعلوا ذلك، سنضطر للخروج دون اتفاق»، موضحاً أنه طالب وزراءه الجدد بأن يجعلوا وضع الاستعدادات للخروج دون اتفاق «أولوية قصوى»... مؤكداً أن بريطانيا ستخرج من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، باتفاق أو دون اتفاق.

نزل الإسترليني إلى 1,2335 دولار، وهو مستوى كان قد لامسه آخر مرة في مارس 2017 (رويترز)

صفقة «رفينيتيف» وبورصة لندن تواجهان إجراءات تنظيمية طويلة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت أربعة مصادر لـ«رويترز»، إن من المتوقع أن تعلن مجموعة الاستثمار المباشر الأميركية (بلاكستون) عن اندماج «رفينيتيف» للبيانات المالية، التي تملك حصة أغلبية فيها، مع مجموعة بورصة لندن خلال أسبوع، لكن من المتوقع أن تواجه الصفقة مراجعة تنظيمية طويلة فيما يتعلق بقواعد المنافسة ومكافحة الاحتكار قبل إتمامها.

وأضافت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، أن مفاوضات صفقة الاندماج التي تقدر قيمتها بنحو 27 مليار دولار بلغت مرحلة متقدمة، مع اتفاق «بلاكستون» وبورصة لندن و«تومسون رويترز» بشكل عام على جوانبها الرئيسية. وقال اثنان من المصادر، إن إعلاناً رسمياً ربما يصدر في أول أغسطس (آب) عندما تنشر مجموعة بورصة لندن نتائجها المالية نصف السنوية.

وامتنع ديفيد كرندويل، المتحدث باسم «تومسون رويترز» عن التعليق. وامتنع أيضاً ممثلون لـ«رفينيتيف» و«بلاكستون» وبورصة لندن عن التعليق.

وسيوسع الاندماج بشكل كبير أعمال خدمات المعلومات في بورصة لندن، لكن الاتفاق يواجه بعض المخاطر. وقالت المصادر، إن من المتوقع أن تبدأ هيئات مكافحة الاحتكار في أوروبا والولايات المتحدة مراجعة متعمقة قد تستمر ما يصل إلى 18 شهراً.

وقال مصدران، إنه في الاتحاد الأوروبي من المتوقع أن يمر الاتفاق باستقصاء من الدرجة الثانية، وهي مراجعة أكثر صعوبة تستخدم فقط في الصفقات التي تثير مخاوف من أن يكون لها تأثير كبير على المنافسة. وأفاد أحد المصادر، بأن من المتوقع أن يفحص الاتحاد الأوروبي ما إذا كانت الصفقة ستؤثر على أسعار البيانات المالية. وتمارس مجموعات المستثمرين في أوروبا ضغوطاً من أجل أن تخفض البورصات أسعار بيانات معاملات الأسهم بحيث تكون تكلفة إنشاء المنصات المختلفة معقولة.

وستواجه «بلاكستون» والمستثمرون الآخرون في «رفينيتيف» أيضاً فترات حظر بيع للأسهم، ومن المتوقع أن تستمر الفترة الأولى حتى 2022، اعتماداً على طول فترة مراجعة مكافحة الاحتكار.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة لـ«رويترز»، إن «بلاكستون» تعتزم المضي قدماً في الصفقة بعد أن درست بعناية العقبات التنظيمية وخطر التراجع الحاد لأسهم بورصة لندن إذا تركت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقالت المصادر، إن الصفقة لها مزايا استراتيجية ولن تكون عملية جني أرباح سريعة؛ لأن الصندوق الأميركي سيواصل الاستثمار في الكيان المشترك لمدة ثلاث إلى أربع سنوات أخرى على الأقل.

وإذا نجحت الصفقة فسوف تضاعف «بلاكستون» قيمة استثمارها الأصلي في «رفينيتيف» في تسعة أشهر. وقال أحد المصادر، إن مجلس إدارة «تومسون رويترز» ناقش الصفقة ويؤيدها.

وقالت الشركة في 26 يوليو (تموز) الحالي، إن اتفاقاً مدته 30 عاماً أبرمته «بلاكستون» وتحصل بموجبه «رفينيتيف» على المحتوى من وكالة «رويترز» للأنباء سيستمر بموجب شروط الصفقة الجديدة. وكانت «بلاكستون» اشترت حصة أغلبية في «رفينيتيف» من «تومسون رويترز: العام الماضي، في صفقة قيّمت الشركة بنحو 20 مليار دولار شاملة الديون.

لجذب مزيد من الخطوط الملاحية البحرية العالمية

«موانئ» السعودية تصدر ترخيصاً موحداً لأكبر مشغل سفن حاويات في العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت «الهيئة العامة للموانئ (موانئ)»، ترخيصاً موحداً صالحاً للعمل به في جميع الموانئ السعودية، لشركة «ميرسك العربية السعودية» التابعة لـ«شركة ميرسك العالمية»، التي تُعدّ أكبر مشغل لأساطيل سفن الحاويات في العالم.

يأتي ذلك استمراراً للجهود التي تبذلها «الهيئة العامة للموانئ» الرامية لرفع مستوى كفاءة وجودة الأداء والخدمات المقدمة في الموانئ السعودية، ونقل المعرفة والخبرات العالمية وتوطينها، بالإضافة إلى تبني أفضل الممارسات العالمية في مجال صناعة النقل البحري.

كما تأتي هذه الخطوة بهدف توفير البيئة المناسبة للعمليات التشغيلية واللوجيستية في الموانئ السعودية، وجذب مزيد من الخطوط الملاحية البحرية العالمية في مجال النقل البحري وخدماته اللوجيستية، بما يتواكب مع طموح المملكة للتحول إلى منصة لوجيستية عالمية جاذبة، ومحور رئيسي لربط قارات العالم الثلاث.

يذكر أن «الهيئة العامة للموانئ» سمحت من خلال تطبيق اللائحة التنظيمية لأعمال الوكالات البحرية للمستثمر الأجنبي بالاستثمار في قطاع أعمال الوكالات البحرية، ويُعدّ ترخيص شركة «ميرسك العربية السعودية» واحداً من تراخيص عدة لمجموعة من أكبر 10 شركات مختصة بقطاع النقل البحري في العالم.

وقد حققت الموانئ السعودية التي تشرف عليها «الهيئة العامة للموانئ (موانئ)» نمواً لافتاً في عمليات المناولة خلال النصف الأول من عام 2019 عبر تسجيلها زيادة في إجمالي أطنان البضائع المناولة بواقع أكثر من 133 مليون طن، بنسبة زيادة بلغت 4,32 في المائة، كما حققت زيادة في إجمالي أعداد الحاويات الصادرة والواردة بواقع 3,4 مليون حاوية بنسبة زيادة بلغت 9,22 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق.

وتأتي هذه الزيادات التي حققتها الموانئ السعودية في عملياتها المختلفة؛ تأكيداً على مدى القدرات والإمكانات المتطورة والخدمات التشغيلية واللوجيستية التنافسية التي تتمتع بها، إلى جانب مرونة وسهولة الإجراءات بها، وذلك في ظل الجهود التي تبذلها «الهيئة العامة للموانئ (موانئ)» لتعزيز خدمات الموانئ السعودية، والرفع من مستوى أدائها وإنتاجيتها، تحقيقاً لأهداف برنامج الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية.

قالت إنه سيتولى العمل على مبادرات النمو الاستراتيجي للشركة

«بلاك روك» تعلن تعيين مدير تنفيذي لوحدتها في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت «بلاك روك»، أكبر شركة لإدارة الصناديق في العالم، عن تعيين يزيد المبارك مديراً تنفيذياً في السعودية، حيث سيتولى المبارك في منصبه الجديد العمل على مبادرات النمو الاستراتيجي للشركة، بما في ذلك الاستثمارات، وتطوير الشراكات الاستراتيجية، وتعزيز عمليات الاستثمار، وبناء خدمة العملاء المحلية.

تأتي هذه الخطوة بعد موافقة مجلس إدارة هيئة سوق المال السعودية الترخيص لشركة «بلاك روك العربية السعودية» للعمل في المملكة. وتعتبر شركة «بلاك روك» العالمية، أكبر شركة لإدارة الأصول في العالم بنحو 6 تريليونات دولار، وتتخذ من نيويورك الأميركية مقراً لها.

وأشارت المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، إلى أن المبارك يحمل خبرة واسعة في مجال الخدمات المالية وإدارة الأصول، وشغل مؤخراً منصب نائب رئيس قسم الملكية الخاصة والخدمات المصرفية الاستثمارية في شركة «جدوى للاستثمار»، حيث ركّز على الاستثمار في الأسهم الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، كان المبارك عضواً في عدد من مجالس الإدارة واللجان التنفيذية للشركات التابعة لـ«جدوى».

وقبل انضمامه إلى شركة «جدوى»، عمل المبارك لدى «مورغان ستانلي» في كل من لندن ودبي ضمن فريق الخدمات المصرفية الاستثمارية، حيث عمل في مجال الاندماج والاستحواذ ومعاملات الأسواق المالية في قطاع البتروكيماويات، والمؤسسات المالية، وتجارة التجزئة والصناعة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهو حاصل على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية إدارة الأعمال في «جامعة ستانفورد»، كما أنه يحمل شهادة بكالوريوس مع مرتبة الشرف في مجال النظم والهندسة الصناعية من «جامعة الملك فهد للبترول والمعادن».

وتأتي خطوة «بلاك روك» العالمية لتعزز توجه المستثمرين العالميين نحو السعودية، التي تعمل على توسيع القاعدة الاقتصادية باستقطاب رؤوس أموال عالمية، في الوقت الذي انضمت المملكة مؤخراً إلى مؤشر «إم إس سي آي» القياسي للأسواق الناشئة، وقيام مؤشر «فوتسي راسل» بإعطاء السعودية وضع السوق الناشئة، التي قد تساعد في جذب تدفقات أجنبية، وتعزز جاذبية الطرح العام الأولي المقترح لشركة النفط العملاقة «أرامكو» السعودية.

إهدار نحو مليار دولار بسبب سوء الاستهلاك

تركيا: معظم إنفاق الأسر يذهب إلى السكن والطعام والمواصلات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت إحصاءات رسمية في تركيا، عن أن معظم إنفاق الأسر في العام 2018، توجه إلى مصروفات السكن والطعام والمواصلات.

وأظهرت نتائج دراسة استقصائية نشرتها هيئة الإحصاء التركية أمس، أن إيجارات المساكن استحوذت على 23,7 في المائة من إجمالي الإنفاق العام للأسر العام الماضي، بتراجع من 24,7 في العام 2017 في حين بلغ الإنفاق على الطعام والمشروبات غير الكحولية 19,7 في المائة في 2018، مقابل 20,3 في المائة العام 2017، والنقل 18,7 في المائة مقابل 18,3 في المائة في الفترة المقابلة.

وبلغ متوسط إنفاق الأسر الشهري على الاستهلاك 2181 ليرة تركية (386 دولاراً) العام الماضي، مقابل 1854 ليرة في العام الماضي.

وأظهرت الدراسة أن الإنفاق الأسري على الخدمات الصحية والتعليمية كان أقل بنسبة 2,2 في المائة و2,3 في المائة على التوالي. وفي المقابل ارتفع الإنفاق على الفنادق والمطاعم في إجمالي الإنفاق إلى 6,5 في المائة العام 2018 من 6,2 في المائة العام 2017، أما الإنفاق على الاتصالات فبلغ 3,4 في المائة في 2018، مقابل 3,8 في المائة في العام 2017. وانخفضت حصة الإنفاق على الكحول والتبغ إلى 4 في المائة العام الماضي من 4,5 في المائة في العام 2017.

وأوضحت الدراسة أن المجموعة ذات الدخل الأعلى أنفقت 21,6 في المائة من ميزانيتها على النقل، مقابل 23,9 في المائة العام 2017، وبالنسبة لمجموعة الدخل الأدنى، كان بند الإنفاق الأول هو إيجار السكن بنسبة 31,4 في المائة، مقابل 31,9 في المائة العام 2017.

في سياق متصل، كشف تقرير اقتصادي عن إهدار الأتراك نحو مليار دولار من الدخل القومي للبلاد بسبب سوء الاستهلاك.

وبحسب التقرير أهدر الأتراك 15 في المائة من الدخل القومي خلال العام 2018، أي نحو 555 مليار ليرة (نحو مليار دولار) تضمنت قيمة فضلات الطعام التي بلغت 214 مليار ليرة، حيث تم إلقاء 6 ملايين قطعة خبز في القمامة يوميا، في حين أن تركيا تنتج 85 مليون قطعة خبز، ويبلغ معدل استهلاكها اليومي إلى 79 مليون قطعة.

وشهد قطاع الغذاء إهداراً وصل إلى 25 مليون طن من الأغذية، بما يعادل 125 مليار ليرة، كما أُهدر من الخضراوات والفاكهة الناضجة إجمالي 49 مليون طن، بنسبة تتراوح بين 25 و40 في المائة، بما يعادل نحو 25 مليار ليرة.

وأشار التقرير، فيما يتعلق بقطاع الطاقة، إلى أنه يمكن توفير 35 ليرة على كل فاتورة كهرباء وحدة سكنية بقيمة 100 ليرة، الأمر الذي يوضح أن القدرة الإجمالية على التوفير في ذلك القطاع تصل إلى 25 في المائة.

ولفت التقرير إلى أن فقد المياه من الوحدات السكنية يكلف كل وحدة نحو 6 آلاف ليرة، وفي حال حدوث ذلك في 10 في المائة فقط من بين نحو 19 مليون وحدة سكنية في تركيا، يعني إهدار نحو 11 مليار ليرة، أما في حالة تنظيف شخص لأسنانه مرتين يوميا دون إغلاق الصنبور لمدة دقيقة، فيعني إهدار 8 أطنان من المياه سنوياً، وفي حالة إقدام 20 في المائة من إجمالي سكان تركيا على هذا الأمر يعني إهدار 13 مليار ليرة.

وأشار التقرير إلى أنه كي يُصنف أي بلد غني بالموارد المائية، يتوجب أن يتراوح نصيب الفرد من المياه بين 8 و10 آلاف متر مكعب، في حين أن تركيا لا تعتبر دولة غنية بالمياه نظرا لبلوغ نصيب الفرد فيها من المياه القابلة للاستخدام نحو 1593 مترا مكعبا فقط.

وكشفت بيانات المديرية العامة للأعمال الهيدروليكية، عن أن تركيا ستصبح دولة تعاني من مشكلة في المياه بحلول العام 2030، حيث سيبلغ نصيب الفرد من المياه القابلة للاستخدام 1120 مترا مكعبا عندما يبلغ عدد سكان تركيا 100 مليون نسمة.

وكشف التقرير الذي بني على دراسة أجراها وقف «منع الإسراف» أن مؤشر أسعار المستهلك، الذي يعنى برصد أسعار السلع التي يشتريها المواطن العادي، ارتفعت بنسبة 0,03 في المائة على أساس شهري في يونيو (حزيران) الماضي، لافتا إلى أنه تم تحديد الحد الأدنى من الإنفاق لتلبية احتياجات الأسرة بجانب الطعام أو ما يطلق عليه (حد الفقر) هو 6818 ليرة، فيما يبلغ الحد الأدنى للأجور بعد الزيادة الأخيرة في مارس (آذار) الماضي، 2020 ليرة، أي أن الأسر الفقيرة تحتاج لنحو 4800 ليرة شهريا فوق الحد الأدنى للأجور كي تلبي الطلبات والاحتياجات المعيشية.

وأشارت الدراسة إلى أن مقدار الإنفاق اليومي، الذي يجب أن تنفقه المرأة على نظام غذائي صحي، في يونيو الماضي 16,91 ليرة، وللرجل 17,49 ليرة، وللطفل الذي يتراوح عمره بين 10 - 18 عاما، نحو 18,61 ليرة، وللطفل الذي يتراوح عمره ما بين 4 إلى 6 سنوات 12,69 ليرة.

بلغ متوسط إنفاق الأسر التركية الشهري على الاستهلاك 2181 ليرة تركية (386 دولاراً) العام الماضي (رويترز)

عجز الموازنة يتراجع 60 % عن السنة المالية السابقة

24 % ارتفاعاً في إيرادات الكويت غير النفطية

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الكويتي، الدكتور نايف الحجرف، الاثنين، إن الإيرادات غير النفطية للبلاد استمرت في النمو للعام الثاني على التوالي بنسبة 24 في المائة، لتبلغ 2,1 مليار دينار (نحو 6,9 مليار دولار)، على أساس سنوي في نهاية السنة المالية 2019.

وجاء ذلك في تصريح لوزير المالية بمناسبة إصدار الوزارة بيان الحساب الختامي للدولة للسنة المالية المنتهية في 31 مارس (آذار) 2019، وذلك بعد عرضه على مجلس الوزراء الكويتي، وإحالته إلى مجلس الأمة (البرلمان)، بحسب وكالة الأنباء الكويتية.

وأوضح الحجرف أن بيانات الحساب الختامي أظهرت أن إجمالي الإيرادات ارتفع 28,5 في المائة عن السنة المالية السابقة، ليبلغ نحو 20,5 مليار دينار (نحو 67,6 مليار دولار)، في حين بلغ إجمالي المصروفات 21,8 مليار دينار (نحو 71,9 مليار دولار)، بزيادة نسبتها 13,5 في المائة عن السنة السابقة.

وأضاف أن الإيرادات النفطية سجلت زيادة بنسبة 29 في المائة في السنة المالية الماضية، مقارنة بالسنة السابقة عليها، لتبلغ نحو 18,4 مليار دينار (نحو 60,7 مليار دولار).

وأفاد بأن عجز الموازنة قبل استقطاع نسبة احتياطي الأجيال القادمة بلغ 1,29 مليار دينار (4,2 مليار دولار)، بانخفاض نسبته 60 في المائة عن السنة المالية السابقة، في حين بلغ الاستقطاع لصالح صندوق الأجيال القادمة نحو ملياري دينار (6,6 مليار دولار).

وأشار إلى أن العجز في الموازنة العامة بعد استقطاع نسبة احتياطي الأجيال القادمة بلغ 3,3 مليار دينار (10,8 مليار دولار)، بانخفاض نسبته 31 في المائة عن السنة المالية السابقة، وانخفاض 63,6 في المائة عن تقديرات الموازنة.

وأضاف أن الإنفاق الرأسمالي لا يزال يشكل نسبة صحية من إجمالي المصروفات عند 14 في المائة، معرباً عن تطلع الوزارة إلى أن يصل إلى معدل 17 في المائة خلال السنة المالية الحالية، وذلك تحفيزاً لنمو الاقتصاد بما يخدم رؤية «كويت جديدة 2035».

وأكد الحجرف أن أهم أولويات الوزارة في المرحلة الحالية الاستمرار في معالجة ملف «حساب العهد» الذي شهد تحسناً كبيراً خلال العام الماضي، إذ تم تخفيضه 29,5 في المائة، من 6,09 مليار دينار (20 مليار دولار) في 31 مارس 2018 إلى 4,23 مليار دينار (13,9 مليار دولار) في مارس 2019.

وأوضح الحجرف أن الحساب الختامي هو بيان بالإيرادات الفعلية والمصروفات الفعلية للدولة عن السنة المالية المنتهية، وقدم إلى مجلس الأمة وفقاً للمادة 149 من الدستور، مبينا أنها لا تشمل المركز المالي للدولة أو الإيرادات الاستثمارية التي تتم إعادة استثمارها تلقائياً.

وعن الإيرادات غير النفطية، ذكر أنها تركزت في 5 جهات، أولها وزارة المالية قسم الإدارة العام، إذ بلغ المحصل الفعلي للسنة المالية المنتهية 419,7 مليون دينار (1,3 مليار دولار)، بنسبة تحصيل 143 في المائة عن تقديرات الميزانية، وبزيادة 46 في المائة عما تم تحصيله في السنة المالية السابقة.

وأضاف أن الجهة الثانية هي وزارة الكهرباء والماء، إذ بلغت قيمة المحصل الفعلي 381,6 مليون دينار (1,2 مليار دولار)، بنسبة تحصيل 91 في المائة عن تقديرات الميزانية، بزيادة 30 في المائة عن السنة المالية السابقة. والجهة الثالثة هي الإدارة العامة للجمارك، حيث بلغ المحصل الفعلي للسنة المالية 374,4 مليون دينار (1,2 مليار دولار)، بنسبة تحصيل 105 في المائة عن تقديرات الميزانية، بزيادة 13 في المائة عن السنة السابقة. وجاءت وزارة الصحة في المرتبة الرابعة، بمحصل فعلي للسنة المالية قدره 159,3 مليون دينار (525 مليون دولار)، بنسبة تحصيل 86,5 في المائة، بزيادة 16 في المائة عن السنة السابقة. أما الجهة الخامسة فهي وزارة الداخلية، إذ بلغ المحصل الفعلي للسنة المالية 127,5 مليون دينار (420 مليون دولار)، بنسبة تحصيل 80 في المائة عن تقديرات الميزانية، بانخفاض 0,2 في المائة عن السنة السابقة.

وبالنسبة للمصروفات، قال الحجرف إن المرتبات وما في حكمها والدعوم شكلت نسبة 75 في المائة من إجمالي المصروفات، إذ بلغت الدعومات 882,4 مليون دينار (4,3 مليار دولار)، بارتفاع 64,5 في المائة عن السنة الماضية. وأرجع هذا الارتفاع الكبير إلى الزيادة في متوسط سعر النفط الفعلي عن المقدر بالموازنة، وكذلك نتيجة فتح اعتماد إضافي بمبلغ 900 مليون لتسوية مستحقات مؤسسة البترول الكويتية السابقة. وأضاف أن المصروفات الرأسمالية بلغت نحو 3 مليارات دينار (9,9 مليار دولار)، وتشكل 14 في المائة من إجمالي المصروفات.

أما عن التوازن المالي، فقد أوضح أن نتائج الحساب الختامي للإدارة المالية للدولة أظهرت تسجيل الكويت عجزاً فعلياً بلغ 3,34 مليار دينار (11 مليار دولار)، وذلك بعد تحويل الـ10 في المائة من إجمالي الإيرادات لصندوق احتياطي الأجيال القادمة، وذلك بانخفاض يبلغ 31 في المائة على أساس سنوي، بنسبة 63,6 في المائة، عن العجز المقدر بالموازنة العامة. وذكر الوزير أنه تمت تغطية العجز الفعلي للسنة المالية من خلال السحب من الاحتياطي العام للدولة.

قال وزير المالية الكويتي إن عجز الموازنة تراجع بنسبة 60 % عن السنة المالية السابقة (رويترز)

بدعم من برامج الإسكان الحكومية

«ساما»: القروض العقارية للأفراد قفزت 429% الشهر الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت النشرة الإحصائية الشهرية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، أمس، عن استمرار نمو عدد القروض العقارية السكنية المقدمة للأفراد من جميع المؤسسات التمويلية من بنوك تجارية وشركات تمويلية في شهر يونيو (حزيران) الماضي؛ إذ بلغ عدد عقود التمويل العقاري السكنية الجديدة الممنوحة للأفراد من جميع الممولين العقاريين من بنوك وشركات تمويل نحو 9711 عقداً، مسجلة بذلك نسبة نمو 429 في المائة مقارنة بشهر يونيو 2018، وبلغت القيمة الإجمالية للقروض 4,362 مليار ريال (1,32 مليار دولار)، محققة نسبة نمو تجاوزت 309 في المائة على أساس سنوي.

وأوضحت «ساما» في تقريرها الشهري، مواصلة النمو في عدد العقود العقارية المُقدمة للمواطنين، وذلك بدعم من برامج الإسكان الحكومية، ليصل إجمالي عدد القروض المقدمة خلال النصف الأول من 2019، نحو 68520 عقداً تمويلياً بقيمة 31,381 مليار ريال (8,368 مليار دولار)، مقارنة بنحو 20 ألف عقد بقيمة 12,746 مليار ريال (3,398 مليار دولار) خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، محققة بذلك نمواً يتجاوز 242 في المائة في أعداد العقود ونحو 146 في المائة في حجم التمويل مقارنة بالفترة نفسها في 2018.

ولفت التقرير إلى أن الزيادة في أعداد العقود التمويلية تجاوزت 7 آلاف عقد تمويلي؛ إذ سجل شهر يونيو 2018 توقيع 1835عقداً، مقابل 9711 عقداً في يونيو 2019، كما زاد حجم التمويل العقاري في يونيو الماضي بأكثر من 3 مليارات ريال مقارنة بإجمالي التمويل في يونيو 2018، والذي لم يتجاوز 1,066 مليار ريال، مقارنة بنحو 4,4 مليار في يونيو 2019.

وبحسب تقرير مؤسسة النقد، فقد تم إبرام قرابة 93 في المائة من قيمة عقود التمويل العقاري المقدمة للأفراد في يونيو 2019 عن طريق البنوك التجارية، بينما أبرم نحو 7 في المائة منها عن طريق شركات التمويل العقاري في السعودية.

كما تشير الإحصائيات إلى أن عدد عقود المنتجات المدعومة من خلال برامج الإسكان الحكومية في الشهر الماضي، عن طريق الممولين العقاريين من بنوك وشركات تمويلية، بلغت 8332 عقداً، مشكّلة ما يتجاوز 86 في المائة من إجمالي العقود المقدمة، وبقيمة إجمالية بلغت 3,6 مليار ريال، أي نحو 82 في المائة من إجمالي قيمة التمويل للعقود المبرمة خلال شهر يونيو 2019.

وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي أشارت في تقاريرها السابقة من هذا العام إلى تحقيق القروض العقارية قفزات كبيرة تجاوزت 3 أضعاف مما حُقق العام الماضي، إذ بلغ إجمالي أعداد عقود التمويل العقاري السكني المقدم للأفراد في يناير (كانون الثاني) الماضي نحو 9578 عقداً، مقابل 2674 عقدا في يناير 2018. ونحو 9736 عقدا تمويليا في فبراير (شباط) 2019، مقابل 3143 عقداً في فبراير 2018، و12148 عقداً تمويلياً في مارس (آذار) 2019، مقابل 3973 في الشهر نفسه من العام الماضي. كما سجل شهر أبريل (نيسان) قرابة 14398 عقداً تمويلياً بقيمة إجمالية تجاوزت 6,4 مليار ريال، كانت هي الأعلى في تاريخ البنوك السعودية، مقابل 4286 عقدا في أبريل 2018، وسجل شهر مايو (أيار) الماضي توقيع 12949 عقدا بقيمة 5,6 مليارات ريال.

كما بيّنت الإحصائيات الرسمية للمؤسسة، أن إجمالي أعداد عقود التمويل العقاري السكني المقدم للأفراد بنهاية 2018 بلغت نحو 50496 عقداً بقيمة إجمالية تقارب 29,5 مليار ريال (7,8 مليار دولار)، وفي عام 2017 قرابة 30833 عقداً بقيمة 21,025 مليار ريال (5,606 مليار دولار)، أما 2016 فقد شهد توقيع نحو 22259 عقداً تمويلياً بقيمة 17,096 مليار ريال (4,558 مليار دولار).

التقرير السنوي كشف مساعيها للتوسع الجغرافي وتنوع الأصول

«مبادلة» الإماراتية تضاعف أصولها إلى 229 مليار دولار بنهاية 2018

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

كشف التقرير السنوي لشركة مبادلة للاستثمار الإماراتية عن مضاعفة حجم أصولها بنهاية العام الماضي 2018، والذي وصل إلى 841 مليار درهم (228,9 مليار دولار)، بالمقارنة مع 469 مليار درهم (127,6 مليار دولار) في عام 2017. مشيرة إلى أن الزيادة في حجم الأصول وإجمالي الدخل الشامل جاءت مدعومة بعملية انضمام مجلس أبوظبي للاستثمار.

ولفت التقرير لشركة مبادلة التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها إلى أن إجمالي الدخل الشامل لشركة مبادلة للاستثمار المالية والتشغيلية لعام 2018 بلغ 12,5 مليار درهم (3,4 مليار دولار)، بالمقارنة مع 10,3 مليار درهم (10,3 مليار دولار) في عام 2017.

وحققت الشركة 55,4 مليار درهم (15 مليار دولار) من خلال بيع الأصول الناضجة محلياً وخارجياً، واستثمرت «مبادلة» 70,1 مليار درهم (19 مليار دولار) في القطاعات ذات الأولوية القائمة والجديدة، وتضمنت القطاعات الجديدة الصناعات الدوائية المتخصصة، والتكنولوجيا الطبية، والأعمال الزراعية والاستزراع السمكي.

وقال خلدون خليفة المبارك، الرئيس التنفيذي للمجموعة والعضو المنتدب: «تعمل (مبادلة) كمستثمر عالمي لتعزيز العوائد المالية وتحقيق قيمة استراتيجية لأبوظبي، والمضي نحو تحقيق رؤية لبناء قاعدة اقتصادية تركز على المستقبل وتتكامل مع الاقتصاد العالمي. وقد جاء انضمام مجلس أبوظبي للاستثمار إلى المجموعة ليشكل نقلة نوعية سوف تسهم في تعزيز مكانة (مبادلة) كمستثمر عالمي عبر قطاعات متعددة».

وأضاف: «إن التطورات التكنولوجية تخلق إمكانات قيّمة في مختلف القطاعات التي نستثمر بها، مما يتيح لنا الفرصة لنعزز مكانتنا كمستثمر عالمي مؤثر، وبالإضافة إلى ذلك، نعمل على توسيع استثماراتنا وتوطيد علاقاتنا لدعم مسيرة أبوظبي وترسيخ مكانتها كوجهة رائدة للتكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما تمتلك (مبادلة) قدرات مميزة تتمثل في كوادرها البشرية، وشبكة شراكاتها العالمية، وسجلاً من الإنجازات التي تمكنها من تحقيق المهمة الموكلة إليها للمساهمة في دعم التقدم الاقتصادي لإمارة أبوظبي».

من جانبه، قال كارلوس عبيد، الرئيس المالي لشركة مبادلة للاستثمار: «ساهم حجم وتنوع المحفظة، بالإضافة إلى التدفقات النقدية المتوازنة التي حققتها المجموعة في تحقيق أداء مالي وتشغيلي ثابت خلال عام 2018. وذلك على الرغم مما شهده العام من تحديات وظروف صعبة في الأسواق وتقلبات الأسهم والعوائد».

وأضاف: «لقد ساهم انضمام مجلس أبوظبي للاستثمار إلى مجموعة (مبادلة) في تعزيز محفظتنا الاستثمارية، وبينما نعمل على الاستثمار في فئات جديدة من الأصول، فإن تركيزنا لا يزال منصبًا على تحقيق ميزانية عمومية قوية، والحفاظ على معدل مديونية منخفض وإدارة المخاطر في كافة الأعمال».

وأوضح التقرير أن «مبادلة» واصلت توظيف رأس المال في استثمارات حول العالم، بما في ذلك إطلاق استثمار مشترك مع «تانيو»، صندوق التنمية الاقتصادية الجديد في اليونان، كما افتتحت الشركة مكاتب لها في كلٍ من موسكو وسان فرانسيسكو، لتنضم إلى شبكة مكاتبها العالمية في ريو دي جانيرو، والمكتب المشترك في هونغ كونغ، كما افتتحت مكتباً في نيويورك أوائل 2019.

ولفت التقرير إلى أن ذلك التوسع يكشف استعداد «مبادلة» وسعيها لتحقيق عوائد مالية من الاستثمار في مناطق جغرافية مختلفة وفئات أصول متعددة، وقد أطلقت صندوقاً جديداً للتكنولوجيا لدعم المشاريع في هذا المجال، يستهدف شركات التكنولوجيا الناشئة والرائدة في المملكة المتحدة وأوروبا وقامت «مبادلة» بتخفيض الديون المؤسسية من خلال سلسلة من عمليات إعادة السداد، والإصدارات الجديدة، والاستفادة من حركة صرف العملات الأجنبية.

الإجمالي المصدر في النصف الأول 94,79 مليار دولار

الإصدارات السعودية تقود أسواق السندات والصكوك الخليجية

لندن: مطلق منير

بلغ إجمالي قيمة إصدارات الصكوك والسندات الأولية في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، بما فيها إصدارات البنوك المركزية والإصدارات السيادية وإصدارات الشركات، 94,79 مليار دولار في النصف الأول من عام 2019 بتراجع طفيف قدره 0,47 في المائة مقارنة بإجمالي قيمة الإصدارات التي تمت في النصف الأول من عام 2018.

وكانت إصدارات الصكوك والسندات السعودية في الصدارة من حيث الحجم، وفقاً لتقرير صادر عن «شركة المركز المالي الكويتي». وتراجعت الإصدارات المحلية للبنوك المركزية الخليجية بنسبة 8,9 في المائة، لتصل إلى 29,77 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2019.

ويقصد بالإصدارات المحلية للبنوك المركزية، السندات التي تصدرها البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي بالعملات المحلية ذات الاستحقاقات قصيرة الأجل وبغرض تنظيم مستويات السيولة المحلية. وخلال النصف الأول من عام 2019 أصدرت البنوك المركزية الخليجية في كل من الكويت، والبحرين، وقطر، وسلطنة عُمان، سندات وصكوكاً بقيمة إجمالية بلغت 29,77 مليار دولار، وفقاً للمعلومات المتاحة من بنك الكويت المركزي، ومصرف البحرين المركزي، ومصرف قطر المركزي، والبنك العماني المركزي. وتصدر مصرف البحرين المركزي تلك الإصدارات، حيث بلغ إجمالي إصداراته 44 إصداراً خلال النصف الأول من عام 2019 بقيمة إجمالية 11,96 مليار دولار (4,51 مليار دينار بحريني) مثّلت 40,19 في المائة من إجمالي إصدارات البنوك المركزية الخليجية، تلاه بنك الكويت المركزي الذي جمع ما مجموعه 8,13 مليار دولار (2,47 مليار دينار كويتي).

إصدارات بغرض التمويل

وتتألف سوق الصكوك والسندات في دول مجلس التعاون الخليجي من الصكوك والسندات الصادرة من قبل الحكومات والشركات أو المؤسسات المالية لأغراض التمويل، وتكون مقومة سواء بالعملات المحلية أو الأجنبية. وقد بلغ إجمالي الإصدارات في سوق الصكوك والسندات الخليجية 65,03 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2019، بارتفاع قدره 3,94 في المائة، مقارنة بإجمالي إصدارات بقيمة 62,57 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2018.

وأضاف التقرير أن الربع الأول من عام 2019 سجل أعلى قيمة للإصدارات، حيث تم خلاله إصدار 111 إصداراً بقيمة إجمالية بلغت 38,49 مليار دولار، بينما بلغ إجمالي قيمة إصدارات الربع الثاني من عام 2019 مبلغ 26,54 مليار دولار من خلال 118 إصداراً.

التوزيع الجغرافي والإصدارات السيادية

وتصدّرت السعودية إجمالي إصدارات سوق السندات والصكوك الخليجية في النصف الأول من عام 2019 بقيمة إجمالية بلغت 30,81 مليار دولار، أو 47 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات الخليجية، من خلال 15 إصداراً.

وخلال النصف الأول من عام 2019 واصلت الإصدارات السيادية هيمنتها على سوق السندات والصكوك الخليجية بنسبة 60,2 في المائة من إجمالي المبالغ المصدرة، وبقيمة إجمالية بلغت 30,13 مليار دولار، مقارنة مع 37,68 مليار دولار في النصف الأول من عام 2018. وارتفع إجمالي قيمة إصدارات الشركات خلال النصف الأول من عام 2019 بنسبة 40 في المائة إلى 34,91 مليار دولار، مقارنة مع 24,89 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2018.

وأصدرت الحكومة السعودية سندات بقيمة إجمالية بلغت 16,93 مليار دولار، منها 9,43 مليار دولار (35,35 ريال سعودي) من خلال السندات المقومة بالعملة المحلية، و7,50 مليار دولار من إصدار سندات وصكوك مقومة بالدولار الأميركي.

السندات مقابل الصكوك

وتراجع إصدار السندات التقليدية خلال النصف الأول من عام 2019 بنسبة 4,29 في المائة مقارنة بالنصف الأول من عام 2018، حيث بلغت إصدارات النصف الأول من عام 2019 من السندات التقليدية 48,02 مليار دولار، أو ما نسبته 73,84 في المائة من إجمالي إصدارات سوق الصكوك والسندات لدول مجلس التعاون الخليجي. أما إصدارات الصكوك، فارتفعت بنسبة 37,21 في المائة لتبلغ 17,01 مليار دولار خلال النصف الأول من 2019، مقارنة مع 12,40 مليار دولار في النصف الأول من 2018، وتمثل إصدارات الصكوك 26,15 في المائة من إجمالي الإصدارات في النصف الأول من عام 2019.

القطاعات ومدة الاستحقاق

وتصدّر القطاع الحكومي من حيث إجمالي قيمة الإصدارات في النصف الأول من عام 2019 بمبلغ 30,13 مليار دولار، أي ما يمثل 46,3 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات الخليجية، مقارنة مع 37,68 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2018. في حين حل القطاع المالي في المرتبة الثانية بقيمة إجمالية بلغت 20,1 مليار دولار بنسبة بلغت 30,9 في المائة من إجمالي الإصدارات؛ من 207 إصدارات.

وهيمنت الإصدارات التي زادت مدة استحقاقها على أكثر من 10 سنوات على إجمالي إصدارات السندات، بقيمة إجمالية بلغت 26,22 مليار دولار من خلال 35 إصداراً، بما يمثل 40,3 في المائة من إجمالي الإصدارات. في حين بلغت الإصدارات التي مدة استحقاقها أقل من خمس سنوات 21,35 مليار دولار، بما يمثل نسبة 32,8 في المائة من السوق.

حجم الإصدارات وهيكل العملات

وتراوح حجم إصدارات الصكوك والسندات الخليجية في النصف الأول من عام 2019 بين 5 ملايين دولار و6 مليارات دولار. وتفوقت الإصدارات التي تبلغ قيمتها مليار دولار أو أكثر، حيث بلغت قيمتها الإجمالية 47,54 مليار دولار، بما يمثل 73,10 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات.

وهيمنت الإصدارات المقومة بالدولار الأميركي على سوق الصكوك والسندات في دول مجلس التعاون الخليجي خلال النصف الأول من العام، بقيمة إجمالية بلغت 50,5 مليار دولار بنسبة 77,66 في المائة من خلال 137 إصداراً. وتلتها الإصدارات المقومة بالريال السعودي بقيمة تعادل 9,55 مليار دولار (35,85 مليار ريال سعودي) بما يمثل نسبة 14,70 في المائة من إجمالي المبالغ المصدرة من خلال 6 إصدارات.

التصنيفات الائتمانية والإدراج

وخلال النصف الأول من عام 2019 حصلت ما نسبتها 77,8 في المائة من إصدارات الشركات والحكومات على تصنيف ائتماني واحد أو أكثر من قبل إحدى وكالات التصنيف الائتمانية التالية: «موديز»، و«ستاندرد آند بورز»، و«فيتش»، و«كابيتال إنتليجنس». وحصلت ما نسبتها 94,62 في المائة من هذه الإصدارات على تصنيف ائتماني بدرجة استثمارية.

وخلال النصف الأول تم إدراج 136 إصداراً من الصكوك والسندات الخليجية؛ أو ما نسبتها 59 في المائة من مجموع الإصدارات البالغة قيمتها الإجمالية 61,22 مليار دولار. وبلغت نسبة الصكوك والسندات المدرجة في الأسواق المالية العالمية 92,06 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات المدرجة، وتم إدراج 47 إصداراً منها في سوق لندن للأوراق المالية.

إجمالي القائم

وكما في 30 يونيو (حزيران) 2019، بلغ إجمالي إصدارات السندات والصكوك الخليجية القائمة 528,95 مليار دولار. وسيطرت الإصدارات الحكومية على إجمالي قيمة الإصدارات؛ أو ما نسبته 50,7 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات. تليها إصدارات القطاع المالي؛ حيث استحوذ على 23,3 في المائة من إجمالي قيمة الإصدارات، أو 123,05 مليار دولار.

وبلغت قيمة الإصدارات السعودية القائمة 217,41 مليار دولار؛ أو ما نسبتها 41,10 في المائة، في حين بلغت قيمة الإصدارات الكويتية من السندات والصكوك 20,56 مليار دولار؛ أو ما يمثل 3,89 في المائة من إجمالي حجم الإصدارات القائمة.

في ذكرى رحيله الثانية والعشرين

ماذا سيتبقى من شعر الجواهري؟

عارف الساعدي*

قبل اثنين وعشرين عاماً، رحل أحد أهم قاماتنا الشعرية العربية، الذي عاش قرناً كاملاً، طولاً بعرض، ذلك هو الشاعر الكبير «محمد مهدي الجواهري» الذي شكَّل ذاكرة بلدٍ بأكمله، فلم يقترن اسم بلدٍ مثلما اقترن العراق بالجواهري، حيث يروي لنا الشاعر «محمد حسين آل ياسين» أنَّه كان صاعداً في قطار متجهٍ نحو ريف المغرب في الجنوب، ويقابله معلمٌ مغربي يسكن ذلك الريف، وحين سمع حديث آل ياسين غريباً بلكنته العراقية، بادره ذلك المعلم وقد عرف أنه عراقي: ولكن هل أنت من بلد الجواهري؟ أي خلودٍ أعظم من هذا، حيث يقترن بلدٌ باسم شاعر، ولا أظن أنَّ شاعراً حصل على هذا المجد العظيم، ما عدا «شكسبير». ولكن الحديث الآن عن «الجواهري» يجب أنْ يتحوَّل من التمجيد الذي كتب كثير منه في حياة الجواهري وبعدها، إلى حديثٍ آخر يتجه نحو الفحص والتحليل.

فلا أظن أنَّ كلمة مديحٍ سترفع شأن الجواهري المرتفع أصلاً، إنَّما القراءة الجادَّة بعد هذا الغياب هي التي ستمنح الجواهري عمراً أطول، فما الذي يريده الشاعر بعد وفاته غير أنْ تبقى بعضُ نصوصهِ تدور على ألسنة الناس، وأنْ يكون دائماً حديث أهل الأدب والمعرفة، فما الذي سيتبقى من شعر الجواهري؟ هل المناهج الدراسية، وكتب القراءة والمطالعة، سبب في خلود بعض الشعراء؟ لقد خلد من لم يستحق الخلود، بسبب توجهات الدولة وفلسفتها؛ أقول: هل مناهج الإعدادية والمتوسطة هي النافذة الوحيدة التي تجعل من الشاعر حياً دائماً؟ وما الفائدة في أنْ يكون الجواهري دائراً على ألسنة الطلاب، وأنْ يكون عبئاً على طلبة السادس في حفظ قصيدته «يا دجلة الخير»، وحفظ حياته وتعليمه، وبهذا يتحوَّل إلى كابوس لهؤلاء الطلبة، يكرهون - بسببه - دجلة والشعر كله، وربَّما ينسونه بعد انتهاء الامتحان.

فكيف يمكن للجواهري أنْ يبقى مشعاً؟ وهل ذكرى وفاته يمكن أن تجعل منا نحن عشاقه أكثر عقلانية في النظر فيما تركه من قصائد كثيرة كثيرة؟ ولكن ألا يحق لنا أنْ نتساءل عن كمية الشعر الذي تسلل إلى هذه القصائد؟ ذلك أنَّ شخصية «الجواهري» الطاغية، سياسياً واجتماعياً وصحافياً وأدبياً، أسهمتْ بغلق العيون عن كثير من التساؤلات التي يحق لنا نحن عشاق هذا المارد الذي فتحنا أعيننا على قصائده وتمرده، وتمنينا أنْ نسكن المنافي، كما كان، وأنْ نمدح ونشتم في اللحظة نفسها، ذلك أنَّ قدرة «الجواهري» وحيواته الخاصة حوَّلت شخصيته إلى مغناطيس لجذب معظم العاملين في الأدب، والشعر خصوصاً، وأنْ يتشبهوا بهذا المارد الكبير، ويتمنَّوا أنْ يكون في حياتهم جزءٌ يشابه الجواهري، ولكننا لا نفهم أنَّ الزمن يتغير، وأنَّ لكل زمن دولة ورجال، ما عدا الجواهري الذي بقي الرجل الأوحد لكل الأزمنة التي عاشها، ذلك أن الملكية حافظت عليه كثيراً، وهو الذي هجاها وأوغل في هجائه لها.

وبعد أن تحوَّل نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري في 58، أيضاً تبنَّاه العسكر، ولم يفرط به، والجواهري نفسه كتب للعسكر، وللجمهورية بشكل عام، ولعبد الكريم قاسم الذي لم يدم الوداد بينهما طويلاً، حتى انقطع حبله، بعد اعتراضات كثيرة وجهها الجواهري لرجال الحكم، حتى أنه يذكر في مذكراته ويصف العلاقة بينه وبين عبد الكريم قاسم بالمسرحية، حيث يقول: «أما وقد قاربت مسرحية هذه الازدواجية المتبادلة بين زعيم أوحد وبين مزعوم أوحد أيضاً نهايتها... فموقفي في يوم عيد العمال وقصيدتي بكم نبتدي وإليكم نعود، ومفهوم أنها تريد أن تقول: نعم للعمال وللشغيلة، ولا لعبد الكريم قاسم». وأوشك أن يُسجن في أيام النظام الجمهوري، لكنَّه اختار العيش في المنفى في «براغ» ما يقارب 9 سنوات، هي من أخصب فترات الجواهري وأغزرها شعرياً.

وأزعم أنَّ مرحلة «براغ» هي من أخصب المراحل التي مر بها «الجواهري»، ذلك أنَّه تخلَّص من كثير من الزوائد الشعرية، وأنَّ البلاغة لديه اتخذت مساراتٍ مختلفة أكثر التصاقاً ببلاغة الحياة الجديدة عليه، تلك الفترة التي كان يقول عنها في مذكراته إنها «كانت الفترة التي عشتها في براغ فترة عز ودلال». وبهذا انتقل الجواهري من بطون الكتب التي شكلت معظم مرجعياته الثقافية إلى الحياة بكامل بهجتها وأناقتها. ففي براغ، تحوَّل إلى شاعر آخر مختلف، وكأنَّه غيره، فبدأ يُكتب عن بائعة السمك في «الجيك»، ويكتب عن الثلج على رؤوس الجبال، ويكتب عن مقاهي براغ الساحرة، وعن طبيعتها الخلابة:

براها سلامٌ كلما خفق
الصباح على الهضابِ
ما نفضَتْ ريحُ الصبا
قارورة العطرِ المذابِ
ما طارحته حمامةٌ بهديلها
شجو التصابي
براها سلامٌ ما اكتسى
ألقُ السنا مزقَ الضبابِ

أو قصيدته عن بائعة السمك في براغ، حيث يقول:

دلفنا لحانوت سماكة
نزوَّدُ بالسمك الكابري
فلاحت لنا حلوة المشترى
تلفت كالرشا النافرِ
تشد الحزام على بانةٍ
وتفتر عن قمر زاهرِ
من الجيك حسبك من فتنةٍ
تضيق بها رقية الساحر

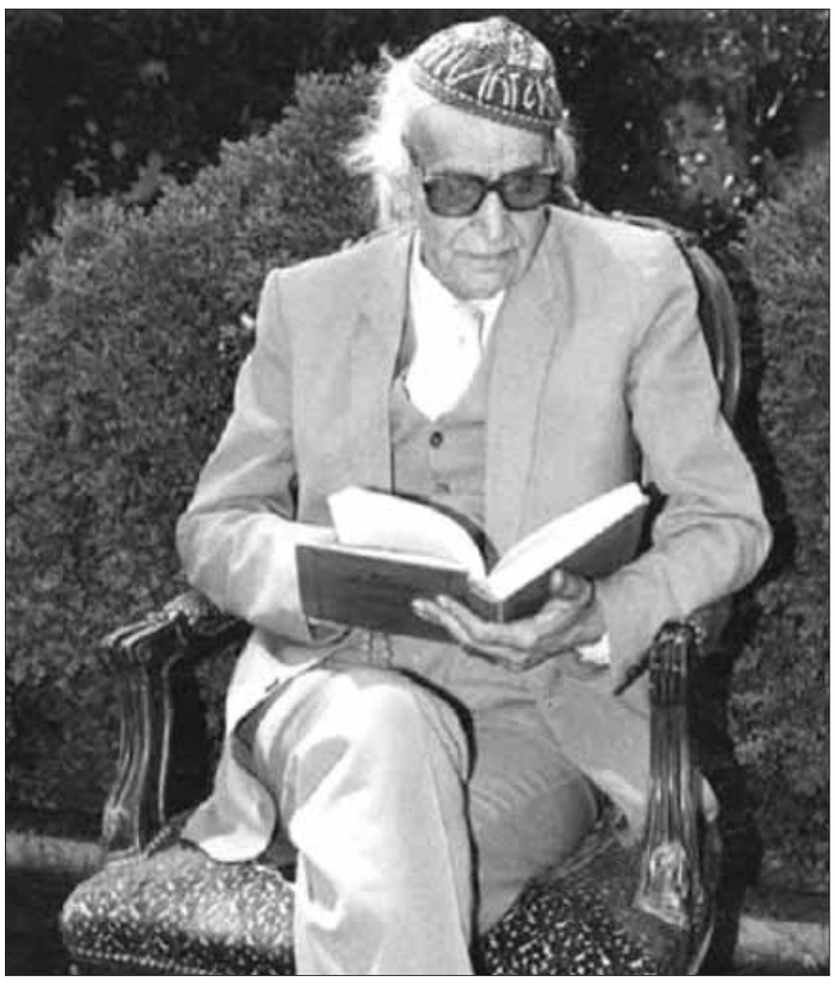
محمد مهدي الجواهري

الحديث الآن عن الجواهري يجب أنْ يتحوَّل من التمجيد الذي كتب كثير منه في حياة الجواهري وبعدها إلى حديثٍ آخر يتجه نحو الفحص والتحليل

فقلنا: علينا جعلنا فداك
بما اخترتِ من صيدك النادرِ

وفي هذه القصيدة، يصور لنا الجواهري حديثاً للسمكة معهم، وكيف يسمحون لأنفسهم بأكلها، وهي تحاورهم، أي «السمكة»:

فجاءت بممكورة بضة
لعوبٍ كذي خبرة ماكرِ
تنفضُّ بالذيل عطر الصبا
وتخدع بالنظر الخادرِ
تكاد تقول أمثلي يموت
لعنت ابن آدم من جائرِ
أما في الصبا لي من شافعٌ
أما لابنة الشيك من زاجرِ
وأهوتْ عليها بساطورها
فيا لك من جؤذرٍ جازرِ
وثنَّتْ فشبَّتْ عروسُ البحارِ
وخرَّتْ على الجانب الآخرِ

وللجواهري نصوص غاية في المتعة، حين يتحدث على لسان بعض الحيوانات، وهي تجربة قليلة لديه، ولكنَّها رائقة ممتعة، حيث يقول في قصيدة «الراعي»:

لفُّ العباءة واستقلا
بقطيعه عجلا وسهلا
وانصاع يسحب خلفه
ركباً يعرَّسُ حيث حلا
يومي فتفهم ما يريد
ويرتمي فتهبُّ عجلى
وتكاد تُعرب بالثغاء
هلا وحيَّهلا وهلا

وبهذا، استطاع الجواهري، أو تمكنتْ الحياة الجديدة أو المختلفة عليه من تغيير مزاجه، وأسهمتْ بتحوله فكرياً ولغوياً، حيث بدأت زاوية النظر تأخذ مساراً جديداً في لغته، وبدأت موضوعاتٌ أخرى كان يأنف من الخوض بها، إلا أنه الآن ركب في مركب بلاغة مختلفة عن تجربته السابقة، أكثر مطواعية من البلاغة التي ورثها، والتي أدمنها في الكتب التاريخية، وفي أشعار الأقدمين.

الآن، وبعد مرور 22 عاماً على رحيله، ما الذي يمكن أنْ نتحدث به عن الجواهري الشاعر؟ ذلك أنَّ كل شيءٍ انتهت صلاحيته أو ستنتهي، السياسة والصحافة، والمجتمع وصراعاته، والدين وتخلِّيه عن العمامة، وبقي الذي بين أيدينا الجواهري الشاعر، ولكن هذا الشاعر هل كلُّه شعر؟

وهل نصوصه التي دارت على ألسنة الناس، ووثَّقت أقدامه على الأرض، هل كلها ممتلئة بالشعر، أم أنَّ ما يحفظه هؤلاء الناس بعيد عن جوهر الشعر؟ فلو أخرجنا الهمَّ السياسي والاجتماعي والديني من القصائد كلِّها ما الذي سيتبَّقى من الجواهري؟ وهنا، أذكر مقولة لـ«عبد الرزاق عبد الواحد» ذكرها لنا مرة، فقال: لو متُّ سيذهب ثلثا شعري أدراج الرياح، وسيبقى القليل القليل، وذكر مسرحية «الحر الرياحي، وقصيدة الزائر الأخير، ومجموعة الصوت، وبعض النصوص القليلة».

ولو رجعنا إلى نصوص عبد الرزاق التي يعتقد بخلودهن بعد رحيله، ماذا نجد؟ سنرى أنَّ معظم هذه النصوص خالية من الوظيفية والغرضية الواضحة، وأن الغرض من كتابة هذه النصوص هو الشعر، إذ لا غرض إلَّاه. وعند هذه الزاوية المهمة، أظنُّ أنَّ نسبة كبيرة من نصوص «الجواهري» سيأكلها الزمن، خصوصاً النصوص التي تُدار على الألسن بوصفها شواهد وأمثلة يُستشهدُ بها لدعم حالة سياسية، أو لتوصيفها، أو لعلاج حالة اجتماعية.

وفي الحقيقة، فإنَّ معظم ما كتبه الجواهري من شعر يدور في فلك السياسة هو قصائد خالية من الشعرية، ومنقادة للحس السياسي والاجتماعي، وفيها من الوعظ الكثير، علماً بأنَّ الشاعر ليس واعظاً، أو حكيماً يضرب الأمثلة ويدل الناس؛ هذه ليست مهنته، وما سيبقى هو الهم الذاتي الحقيقي الذي عبر به الجواهري عن الجواهري نفسه، دون أنْ يتقمص روح الأمة، أو الجماهير، فمتى ما تقمص هذه الروح سيتحوَّل إلى ناطقٍ إعلامي.

أما حديثه الذاتي، فهو الأهم والأجمل والأبقى شعرياً، لذلك ستبقى «يا نديمي» و«أيها الأرق» و«الراعي» و«رسالة مملحة» و«يا أم عوف»، ومعظم ما كتبه في براغ. أما الشعر السياسي والصراعات الاجتماعية، فستتحول إلى وثائق تاريخية تدعم الباحثين ربَّما في بحوثهم، ولكن من الصعب أنْ تصمد شعرياً، رغم عظمة «الجواهري»، لذلك أظنُّ أنَّه من الوفاء لهذه التجربة العظيمة أنْ نراجعها ونسائلها، لا أنْ نمتدحها فقط، فالتجارب الكبرى هي محطة للأسئلة والمراجعات الدائمة، وما الجواهري إلا فنارنا الأكثر إضاءة، واسمنا الذي نفخر به أمام العالم، ذلك أنني دائماً أردد بيته الشهير الذي يفخر فيه حتى على الملائكة بقوله:

إذا تحدَّاك في عليائها مَلَكٌ
يزهو عليك فقل إنِّي من البشرِ

* شاعر وأكاديمي عراقي

يستعيد أزمنة «الثلاثية» و«أولاد حارتنا»

مبدعون مصريون يعربون عن سعادتهم بافتتاح متحف محفوظ أخيراً... ولكن!

القاهرة: آلاء عثمان

أعرب مبدعون مصريون عن سعادتهم بافتتاح متحف نجيب محفوظ بعد سنوات طويلة منذ رحيله عام 2006، وقد نشبت حالة من الجدل في الأوساط الثقافية بين الكتاب والمسؤولين حول تخصيص متحف له، ولم تخلُ الفرحة بالمتحف من بعض الانتقادات الموجهة إلى وزارة الثقافة والقائمين على تجهيز المتحف، حول اختفاء بعض مقتنيات صاحب نوبل، وغياب أرشيفه، والاستسهال في الإعداد للمتحف.

«الشرق الأوسط» زارت المتحف وسألت ابنة نجيب محفوظ، ومديره عن هذه الانتقادات، كما استطلعت آراء بعض الكتاب، حول كيفية استثمار المتحف بوصفه مزارا ثقافيا وسياحيا.

أرشيف نجيب محفوظ

الروائي يوسف القعيد، مدير المتحف، يرد على الانتقادات حول غياب أرشيف صاحب «ثرثرة فوق النيل» قائلا: «افتتاح المتحف هو خطوة أولى في سلسلة خطوات تخليد الأديب العالمي نجيب محفوظ. وبالطبع فإن المتحف سوف يضم في مرحلة لاحقة جميع أرشيفه، وبالفعل قد حصلنا على كمية ضخمة من أرشيفه، وسوف نستمر في مخاطبة كل المؤسسات المهتمة بأعمال نجيب محفوظ، مثل أرشيف الأفلام المصرية، ودار الكتب والوثائق، والمركز القومي للسينما، للحصول على كل صورة له، وكل جريدة كتب فيها، وكل فيلم ومسلسل، لضمها إلى المتحف».

إن التخطيط للمتحف وخروجه بهذه الصورة، تم من خلال الاستعانة بمحاضر لجان الجلسات التي كانت قد انعقدت منذ بدء التفكير في إنشاء المتحف منذ عام 2006، في عهد وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني.

ويتابع القعيد: «المتحف يخاطب كل الفئات العمرية المهتمة بالأدب عموماً، وبأدب نجيب محفوظ خاصة، سواء في مصر أو الوطن العربي، أو العالم كله، حيث نعمل الآن على وضع برنامج ثقافي متكامل، يتضمن لقاءات ثقافية، وندوات أدبية، وعروضا سينمائية، ومعارض فنية، بحيث يصبح المتحف مؤسسة ثقافية متكاملة لكل المهتمين بأدب الأديب العالمي، وبالثقافة سواء من المتخصصين، أو القراء، أو المتابعين».

تحديات التصميم

وحول ما تردد عن اختفاء السجادة التي أهداها الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي لصاحب نوبل، يفسر المعماري كريم الشابوري، مصمم العرض المتحفي، الأمر قائلا: «قيمة السجادة غير مرتبطة بشخص نجيب محفوظ أو أدبه، ومع ذلك جاء قرار عدم عرضها في الغرفة المخصصة لعرض مكتبه الخشبي، لأسباب فنية، متعلقة أولا بصغر مساحة الغرفة عن حجم السجادة، وثانياً للرغبة في الحفاظ عليها من التلف، فلم يكن من الممكن وضعها على الأرض، مما يعرضها لاحتمالية تلفها نتيجة زيارة الجمهور... إنها تحتاج إلى أسلوب عرض متحفي مختلف».

ويجري حاليا التنسيق مع وزارة الآثار من أجل ضم الطابق الثالث للمتحف، ومن المنتظر أن يكون هناك إمكانية لزيادة القاعات المتحفية، وحينذاك يمكن عرض السجادة بأسلوب يحافظ عليها، ويليق بها.

وعن التحديات التي واجهته أثناء تصميمه للعرض المتحفي بالمتحف، يقول: «التحدي الأول تمثل في طريقة التعامل مع المبنى الأثري (تكية محمد أبو الدهب)، الذي تطلب الحرص الشديد في تصميم المتحف، حتى لا يتعرض المبنى لأي ضرر، أما التحدي الثاني فيرجع إلى عالم نجيب محفوظ الكبير الذي يصعب احتواؤه في مساحة محددة، وإيجاد طريقة مثالية لتقديمه في صورة تليق به، وليس مجرد عرض متحفي لمقتنياته فحسب. أما التحدي الثالث فكان عامل الوقت، إذ أسندت إلي مهمة تصميم المتحف منذ أربعة شهور فقط، وكانت غير قابلة للتمديد، نظراً لرغبة الجميع في سرعة افتتاح المتحف، الأمر الذي شعرت معه بضغط شديد».

من جانبها، تتجاوز أم كلثوم ابنة الأديب العالمي، عن تلك الأشياء التي تصفها بالبسيطة مقابل فرحة افتتاح المتحف الذي تأخر سنوات طويلة، وتقول: «لم أكن أثق في خروج المتحف إلى النور بعد تأخره كل هذه السنوات، الأمر الذي أصابني بالإحباط خوفاً من فقدان المقتنيات والمتعلقات الشخصية لوالدي، لكن فرحة الافتتاح جاءت تعويضاً عن تأخره طويلاً»، وأشارت إلى أنها قد تهدي وزارة الثقافة بعضا من مقتنيات والدها الأخرى بعد ضم الطابق الثالث إليه.

طموحات ثقافية متنوعة

وحول كيفية استثمار المتحف كمزار ثقافي وسياحي، يقول الناقد الأدبي دكتور حسين حمودة: «من أجل استكمال رسالة هذا المركز أتصور أنه يجب إعداد برامج ثقافية متنوعة، وأنشطة إبداعية أيضاً، تقيم جسراً بين القيم الثقافية والإبداعية التي انطلق منها محفوظ، من ناحية، والجمهور الذي يحتاج إلى هذه القيم من ناحية أخرى. كذلك من المهم وضع هذا المركز الثقافي على خريطة المزارات السياحية المصرية، بحيث يعرف به ويستطيع الوصول إليه عدد كبير من السائحين الذين يزورون مصر، ويريدون التعرف على حضاراتها وثقافتها».

سلوى بكر

مصطفى عبد الله

نعيم صبري

وتؤكد الكاتبة والروائية سلوى بكر أن متحف نجيب محفوظ - رغم تأخر افتتاحه بسبب تفاصيل بيروقراطية - يمثل قيمة ثقافية وتاريخية وسياحية، وسوف يقصده السائحون من بلدان العالم المختلفة. وتشير إلى ضرورة أن يصبح مركزاً للإشعاع الثقافي، وتقول: «اقترحت على وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم، أن تُعد خطة ثقافية ليصبح من خلالها المتحف منارة ثقافية حقيقية في منطقة الأزهر، يجذب كل المهتمين بأدب صاحب نوبل، وعالمه الأدبي، وأن تقام ندوات وحلقات ثقافية تجتذب أبناء حي الأزهر، ليتمكنوا من الاقتراب من عالم نجيب محفوظ».

وتطالب سلوى بكر بأن يستضيف المتحف ملتقى سنوياً إقليمياً أو دولياً، لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه التي تتناول أدب نجيب محفوظ، وتقول: «هناك مقترحات كثيرة ومتعددة في سبيل وضع رؤية ثقافية لتنشيط المتحف، لا بد أن توضع عبر لجنة مكونة من مجموعة من المثقفين، يتناقشون ويتداولون فيما بينهم ما يمكن القيام به من أجل الهدف الذي نسعى إليه».

من جهته، يبدي الكاتب الصحافي مصطفى عبد الله، دهشته من تصريح الروائي يوسف القعيد الذي يقول فيه إنه يود أن يصبح متحف نجيب محفوظ متحفاً للسرد المصري، وليس لنجيب محفوظ فقط. ويقول: «فوجئت بهذا التصريح لأننا نعلم جميعاً أن نجيب محفوظ لا يقل قيمة عن هيمنغواي، وويليام فوكنر، وديستوفيسكي، الذين يقصد الباحثون متاحفهم خصيصاً... كيف لنا أن نغير من طبيعة المتحف الذي خصصناه لنجيب محفوظ؟».

ويوجه مصطفى عبد الله عدداً من الملاحظات حول المتحف، قائلا: «أتساءل لماذا لا يضم المتحف سوى نسبة ضئيلة من المتعلقات والمخطوطات والصور والمراسلات التي تخص صاحب نوبل، بخاصة أنه ما زال هناك كثير من تراث محفوظ موجودا داخل بيوت كثيرين ممن تعاملوا معه في حياته على مدى نصف قرن أو يزيد... المتحف يحتاج لصياغة جديدة لاستيعاب ما لم يضمه حتى الآن من تراث محفوظ، ليس عن طريق إضافة حجرات جديدة فقط، بقدر ما يحتاج إلى إعادة صياغة للمساحات والفراغات الموجودة بالفعل في قاعات المتحف».

ويضيف عبد الله: «أعجب كيف نحتفل بافتتاح متحف لنجيب محفوظ، ونوقف نشر (دورية نجيب محفوظ) التي أصدر الدكتور حسين حمودة منها تسعة أعداد عن المجلس الأعلى للثقافة، كذلك عدم احتوائه على سلسلة حوارات معه نُشرت تحت عنوان (خبيئة في الإسكندرية). وأندهش من أن المتحف لا يشير من قريب أو بعيد إلى فترة مهمة في حياة صاحب ميرامار، وهي الفترة التي كان يقضيها في مدينة الإسكندرية صيفاً، ويلتقي فيها عبر لقاءات أسبوعية كثيرا من الأدباء والكُتاب أمثال (محمد الجمل، وعبد الله الوكيل، ونعيم تكلة، ومحمد زكي العشماوي، وفوزي عيسى، وغيرهم)، رغم أن هناك كثيرا من الصور التي تسجل هذه اللقاءات الأسبوعية، فضلا عن غيرها من الصور التي تسجل لقاءات سابقة عليها، مثل لقاءاته مع توفيق الحكيم وثروت أباظة».

واختتم مصطفى عبد الله حديثه، بالتأكيد على أهمية افتتاح متحف نجيب محفوظ، باعتباره إنجازا ثقافيا، قائلا: «أرجو ألا يفهم من كلامي أنني أنتقد هذا الإنجاز الذي رغم تأخره لسنوات فإنني ما إن زرته أسعدني كثيراً، بل وفاجأني، وأرى أنه مزار عالمي، ومقصد سياحي، يمكن أن يسهم في الترويج للسياحة الثقافية في مصر».

من جانبه، تمنى الروائي نعيم صبري أن «يكون المتحف، إلى جانب مهمة توثيق حياة محفوظ، مصدراً للإشعاع الثقافي، وأن يضم ضمن خطته الثقافية إصدار مجلات دورية منتظمة، وأبحاثا مستمرة عن أدب نجيب محفوظ، صاحب الإنتاج الضخم والعميق الذي لم ينضب، ولن تنتهي الأبحاث فيه». وذكر نعيم صبري، أنه يمتلك أرشيفا كبير من الصور الفوتوغرافية التي توثق لحياة نجيب محفوظ قائلا: «أحتفظ بأرشيف كبير من الصور التي تجمعني به كذكريات في أماكن مختلفة، أو تجمعه مع أشخاص آخرين، والتي تمثل جزءا مهما في التوثيق لحياة محفوظ، ويمكنني إهداء نسخ منها إلى إدارة المتحف إذا طلبوا مني ذلك».

يشار في هذا السياق إلى أن وزارة الثقافة أعلنت عن توفير خمس منح لكتابة السيناريو والرواية والقصة القصيرة في المتحف، والتخفيض على الكتب بنسبة 50 في المائة من إصدارات وزارة الثقافة، و25 في المائة على إصدارات دور النشر الأخرى. وأعلنت عن مواعيد دخول المتحف، وقررت دخوله مجاناً لمدة شهر ابتداء من يوم افتتاحه.

نصوص من عيون النثر الصيني مترجمة إلى العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يُواصل مشروع «حضارة واحدة» في «مؤسّسة الفكر العربي»، ترجمة روائع الأعمال الصينية إلى العربية، وذلك بالتعاون مع خبراء صينيين في التدريس والبحث والترجمة. ويندرج الكتاب الجديد «مُختارات من النثر الصيني في أسرتَي تانغ وسونغ»، لمؤلِّفيه هان يوي وليو تسونغ يوان وغيرهما، وتعريب البروفسورة تشي مينغ مين (ليلى)، في إطار هذا المشروع، ويحتوي الكتاب على 41 نصّاً نثرياً مميّزاً من فترة حُكم أسرتَي تانغ (618 م - 907 م) وسونغ (960 م - 1279 م) المَلكيّتيْن في الصين.

في تلك المرحلة، تحديداً في عصر أسرة تانغ الذي امتدّ إلى نحو 300 سنة، بلغت الصين ذروة تطوّرها الحضاري، وامتدّ نفوذها إلى شبه الجزيرة الكورية في شمالها الشرقي، وهضبة بامير في شمالها الغربي، وأراضي منغوليا كلّها في شمالها، وشبه جزيرة الهند الصينية في جنوبها، حتى أصبحت دولة كبرى موحّدة تُضاهي الدولة العبّاسية في عهدها الذهبي حينذاك.

في خلال هذه الفترة، برزَ نحو ستّين شاعراً كبيراً، خلّفوا ما يُقارِب خمسين ألف قصيدة، في حين أضاف النثر إلى أنواعِه القديمة، مثل الوثائق البلاطية، والرسائل الديوانية، والنصوص التذكارية والمنوّعات، أنواعاً أخرى جديدة تمثّلت في السِّيَر والرحلات والأمثال والروايات. ولم يقتصر الأمر على تزايُد الأجناس الأدبية وأنواعها، بل شمل هذا الثراء الأنماط الكِتابية لجهة أساليبها وبنيانها وتراكيبها. فتحرّر النثر مثلاً من السّجع والأوزان والمحسّنات التي أسرته في دائرة النخبة والقصور والمناسبات لأكثر من ألف سنة.

والكِتاب الجديد هذا يجمع مُختارات غنيّة ومنوّعة من نَثر تلك المرحلة، عائدة لأعلام كِبار مثل هان يوي وليو تسونغ يوان (عهد الإمبراطور ده تسونغ لأسرة تانغ الملكيّة 742م - 805 م)، أبرز مؤسّسي حركة النثر الكلاسيكي في تاريخ الأدب الصيني؛ تلك الحركة التي قامَت بالتوازي مع نظرية جديدة سُمّيت «النظرية النقدية الكلاسيكية»، أسّست تقليداً جديداً للنثر الصيني، أسهَم في كَسر القيود القديمة، وفي التخلّي عن التصنّع والتكلّف في الكِتابة، وقامت على عناصر مهمّة، لخّصها هان يوي بالجهد الشخصي للمُبدِع، وابتداع الجديد عوضاً عن التقليد والمُحاكاة، والتفنُّن في الكلام الذي يجب أن يُراعِي الواقع، والبُعد عن الإطناب.

وقد أدّى بروز أديب صيني كبير مثل أويانغشيو، سُمّي بـ«أديب الأُدباء»، الذي أحيا تعاليم هان يوي وليو تسونغ يوان، إلى انقلاب داخل التيّار النثري، أزرتهُ جماعة من الأدباء مثل تسنغ قونغ ووانغ آن شي وكُتّاب سو الثلاثة (الأب وولداه في عائلة سو)، ما أسهم في ولادة تيّار نثري جديد، سيَعثر القارئ العربي على نَماذِج منه في هذا الإصدار الجديد.

النصوص التي جَمعها الكِتاب، تُرجِمت منذ مئات السنين إلى عددٍ من اللّغات الآسيوية مثل اليابانية والكورية، وأُدخلت كمواد تعليمية في المَناهج المدرسية.

بدء إطلاق الموجهات والهواتف الذكية والأجهزة المحمولة التي تدعمها في المنطقة العربية

شبكات «واي فاي 6» فائقة السرعة تعزز الاتصالات المتعددة

جدة: خلدون غسان سعيد

هل قررت شراء موجِّهْ (راوتر) أو هاتف جوال ولم تعرف معنى رموز نوع شبكة «واي فاي» التي يدعمها من بين a وb وg وac وn وax، وما الفرق بينها، وأي منها الأسرع والأفضل؟ هذا الأمر لا يحصل معك فقط، بل مع الملايين حول العالم. وبسبب صعوبة معرفة تسلسل التقنيات وما الأحدث، قرر تحالف معايير شبكات «واي فاي» اللاسلكية (Wi - Fi Alliance) استخدام منهجية جديدة لتسمية تقنيات الشبكات اللاسلكية، متخلياً عن استخدام 802,11 لصالح Wi - Fi يليها رقم تسلسلي، مثل Wi - Fi 6 الجديدة (أول هاتف يدعمها هو «سامسونغ غالاكسي 10+»).

ستدعم الكومبيوترات المحمولة الجيل الجديد من شبكات «واي فاي»

انطلاقة عربية

ومع بدء انطلاق الأجهزة المحمولة والموجهات التي تدعم هذه التقنية في المنطقة العربية، نقدم لكم أبرز مزاياها وكيف يمكن الاستفادة منها.

ستساعد هذه التسمية المستخدمين على فهم تطور كل جيل من معايير الشبكة، ذلك أن التطور في الأجيال عادة ما يقدم سرعات اتصال أعلى وثباتاً عالياً في جودة الاتصال ودعماً لاتصال عدد أكبر من الأجهزة. وتُستخدم تسمية «Wi - Fi 1» لتقنية a (أطلقت في عام 1999 وتدعم الاتصال بسرعات واقعية تبلغ 20 ميغابت في الثانية؛ نحو 2,5 ميغابايت في الثانية، لأن الميغابايت الواحد يعادل 8 ميغابت)، و«Wi - Fi 2» لتقنية b (أطلقت في عام 2000 وتدعم الاتصال بسرعات تصل إلى 11 ميغابت في الثانية؛ نحو 1,4 ميغابايت في الثانية، ولكن لصالح مدى أكبر مقارنة بالجيل السابق)، و«Wi - Fi 3» لتقنية g (أطلقت في عام 2003 وتدعم الاتصال بسرعات تصل إلى 22 ميغابت في الثانية؛ نحو 2,8 ميغابايت في الثانية)، و«Wi - Fi 4» لتقنية n (أطلقت في عام 2009 وتدعم الاتصال بسرعات تصل إلى 600 ميغابت في الثانية؛ نحو 75 ميغابايت في الثانية)، و«Wi - Fi 5» لتقنية ac (أطلقت في عام 2013 وتدعم الاتصال بسرعات تصل إلى 3500 ميغابت في الثانية؛ نحو 437 ميغابايت في الثانية)، و«Wi - Fi 6» لتقنية ax (أطلقت في عام 2019 وتدعم الاتصال بسرعات تصل إلى 14000 ميغابت في الثانية؛ نحو 1750 ميغابايت في الثانية).

وتعمل الشركات المصنعة للأجهزة وموردو أنظمة التشغيل على دمج آلية التسمية الجديدة في واجهة الاستخدام للإشارة إلى النوع الحالي من اتصال شبكات «واي فاي»، وهذا يعني أنه إذا كان هاتفك أو كومبيوترك متصلاً بشبكة ac، فسيعرض لك النظام اسم «Wi Fi 5-». ويضم تحالف معايير شبكات «واي فاي» اللاسلكية جميع شركات التقنية الرئيسية، مثل Broadcom وIntel و MediaTek وNetgear وQualcomm و3Com وNokia وCisco و Samsung وSony وDell وMotorola وMicrosoft وTexas Instruments وComcast وLG و Apple وT - Mobile، ويتوقع أن تدعم هذه التسمية جميع الهواتف والأجهزة التي تستخدم وحدات «واي فاي» تصنعها هذه الشركات للهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية والكومبيوترات المحمولة والموجهات، وغيرها من الملحقات والأجهزة.

هاتف «سامسونغ غالاكسي إس 10+» أول الهواتف التي تدعم شبكات «واي فاي 6» الجديدة

مزايا «واي فاي 6»

تقدم شبكات «واي فاي 6» سرعات اتصال تصل إلى 14 غيغابت في الثانية (نحو 1750 ميغابايت في الثانية)، وتستطيع التعامل مع الشبكات اللاسلكية المزدحمة بشكل أكثر فاعلية مقارنة بشبكات الجيل السابق، وذلك باستخدام مزيد من النطاق الترددي للتمييز بين الأجهزة الكثيرة المتصلة. كما يقدم هذا الجيل تقنيات جديدة للمساعدة على إدارة هذه الأجهزة بشكل أفضل دون أي تباطؤ في الأداء أو انقطاع في الاتصال.

ويستخدم الجيل الجديد تقنية Multi - User Multiple Input Multiple Output MU - MIMO لنقل مزيد من البيانات في الوقت نفسه، ما يمنح الموجه قدرة أكبر على التعامل مع كثير من الأجهزة في آن واحد، بينما تزيد تقنية Orthogonal Frequency - Division Multiple Access OFDMA من الكفاءة وتخفض زمن الوصول وتسمح لمزيد من الأجهزة بالعمل على كل قناة، الأمر الذي يعني أن التقنيتين المذكورتين ستسمحان للموجهات التي تدعم «واي فاي 6» بالتعامل مع عدد أكبر من الأجهزة في آن واحد.

وبالحديث عن القنوات (Channels)، فإن هذا الجيل يدعم استخدام 8 قنوات مختلفة لتقنية «MU - MIMO»، وهو ضعف العدد الذي حصل عليه الجيل السابق، الأمر الذي يمنح الموجه قدرة أكبر لإرسال واستقبال البيانات من الأجهزة اللاسلكية الأخرى المتصلة به. كما يوفر الجيل الجديد عمر بطارية أفضل للأجهزة الذكية المتصلة به، حيث يدعم ميزة «وقت الاستيقاظ المستهدف» (Target Wake Time TWT) الذي يوقف بذكاء الاتصال مؤقتاً إلى حين وصول البيانات المطلوبة أو لدى عدم الاستخدام، وبالتالي توفير بطارية الأجهزة المتصلة عبر الفترات المطولة.

استخدامات «واي فاي 6»

بداية يجب أن يكون لديك موجه لاسلكي يدعم الجيل السادس لهذه التقنية، حيث إن الهواتف والأجهزة الجديدة لن تستخدم هذا الجيل إلا في حال دعم الموجه لها. وتوجد حالياً في الأسواق موجهات من شركات TP - Link وOrbi وNeatgear وCisco Catalyst، وغيرها، تدعم هذا الجيل الجديد من التقنية. وتدعم أجهزة الجيل السادس جميع الأجيال التي تسبقها، الأمر نفسه لأي جيل آخر، ولكن المستخدم لن يحصل على أفضل أداء ممكن.

يذكر أن الجيل التاسع من معالجات «إنتل» يدعم تقنية «واي فاي 6» في الكومبيوترات المحمولة، وهي المعالجات من سلاسل H وU و Y وتستطيع نقل البيانات لاسلكياً بسرعات تصل إلى 10 غيغابت في الثانية (نحو 1250 ميغابايت في الثانية). أما شركة «كوالكوم»، فستدعم هذه التقنية في شريحتها QCA6390 (إلى جانب دعم تقنية «بلوتوث 5,1») في الكومبيوترات المحمولة والهواتف الذكية التي تستخدم هذه الشريحة، والتي ستقدم سرعات اتصال تصل إلى 1,8 غيغابت في الثانية (نحو 225 ميغابايت في الثانية) واستهلاك منخفض للطاقة الكهربائية بنسبة 50 في المائة مقارنة بالجيل السابق.

وليس ضرورياً أن يكون لدى المستخدم اتصال بالإنترنت يقارب هذه السرعات، حيث يمكن استخدامها في الشبكات الداخلية لنقل البيانات بين الأجهزة المختلفة أو بث المحتوى فائق الدقة من جهاز لآخر، شرط أن تدعم جميع الأجهزة المتصلة هذا الجيل، وأن يدعم الموجه هذه التقنية أيضاً.

معالجات «إنتل» الجديدة تدعم شبكات «واي فاي 6»

تحسينات في التصميم وميزة التوافق مع الجيل الخامس للاتصالات لن تدخله إلا عام 2020

«آيفون 11»: ما يجب أن تتوقعوه ولماذا عليكم الانتظار؟

هاتف «آيفون 10» المتميز من «آبل»

واشنطن: إدوارد بيغ*

لا يزال إطلاق آيفون 11 من آبل (إذا قررت الشركة منحه هذا الاسم) على بعد شهرين تقريباً من اليوم، وكلّ ما نسمعه هذه الأيام لا يتعدّى التسريبات والإشاعات. ولذا، فقد يكون من الأفضل أن تنتظروا قليلا قبل شراء أي هذا «الآيفون».

ولكنّ الأخبار التي انتشرت حتى الساعة تقول إنّ الهاتف الجديد الذي سيطرح خلال العام الجاري سيكون متواضعاً جداً، هذا إن لم يكن مملاًّ، قبل إدخال التغييرات والتحديثات الحقيقية المتوقعة عام 2020. وفي حال كنتم تبحثون مثلاً عن هاتف ذكي يتوافق مع خدمة الجيل الخامس 5G التي يتسابق مزوّدو الخدمات لطرحها، انتظروا العام المقبل.

هواتف جديدة

لا تزال خدمة الجيل الخامس في مراحلها الأولى، ولا طالما فضّلت آبل التريّث قبل اعتماد التقنيات الجديدة وفقاً لجدولها الخاص، على الاستعجال لتكون السباقة في أي المجال. ولكنّ ما لا يمكن تجهله هو أنّ جميع منافسي الأندرويد قد طرحوا أو سيطرحون قريباً أجهزة تعمل بهذه الخدمة.

وبناء على كلّ ما ذُكر، قد يكون الانتظار قبل شراء الآيفون الجديد هو الخيار الأمثل.

ولكن الأمر سيختلف طبعاً إذا قرّرتم الانتقال إلى سفينة الأندرويد التي تزداد قوّة. في العطلة الأخيرة، اصطحبت معي هاتف «وان بلاس 7 برو» Pro 7 OnePlus ولا بدّ من القول إنّه مثير حقاً للإعجاب. إذ رغم أنّه لم يعتمد بعد خدمة الجيل الخامس التي سيضمّها لاحقاً، عبّر الكثيرون عن إعجابهم بشاشته وتصميمه الجميلين وكاميرته المذهلة.

وفي الوقت الحالي، ينتظر الجميع الحدث المرتقب في مركز «باركليز» في بروكلين يوم السابع من أغسطس (آب)، والذي سيتضمّن إطلاق هاتف «غالاكسي نوت 10». بنسختيه الباهظتين، اللتان قد تضمّان ميزة أو اثنتين لخدمة الجيل الخامس.

الجيل الخامس

إن أهمّ تغييرات الآيفون ستأتي في 2020، وفي شأن آبل، وفي ملاحظة للجمهور نشرها موقع «سي.إن.بي.سي.»، توقّع محلّل «جي.بي.مورغان» ساميك شاتيرجي، أنّ ثلاثة هواتف آيفون ستّطرح في سبتمبر (أيلول) 2020 دون أن يكشف عن أي أسماء، وسيأتي كلّ واحد منها بمقاس مختلف أيضاً هي 5,4 و6,1 و6,7 بوصة، وستتضمّن شاشات أوليد، ونعم، ستكون مزوّدة بموديمات لخدمة الجيل الخامس. وأضاف شاتيرجي أنّ اثنين من هذه الأجهزة على الأقلّ سيكونان مجهّزان بأجهزة استشعار ثلاثية الأبعاد «تايم أوف فلايت» (وقت الرحلة) التي تعدّ بنقلة نوعية للواقعين الافتراضي والمعزّز وغيرها من التطبيقات.

ولكن أين تضع هذه التوقعات الهواتف التي ستصدر في سبتمبر (أيلول) 2019؟

تحسينات التصميم

تقول التسريبات إن الأجهزة التي ستصدر خلال شهرين ستضمّ تحسينات على صعيد الرقاقات مع تطوّر في خصائصها، ولكنّ بمستوى طفيف.

● خدمة البطارية: هذه الخاصية ستشهد تحسّناً طفيفاً على الأقل، الأمر الذي سيرحّب به المستخدمون طبعاً. (قد تحتوي هذه الهواتف على مساحة داخلية أكبر للبطاريات).

● الكاميرات: من خلال نظام الكاميرات الثلاثية في الخلف، أو على الأقل تلك المضمّنة في الإصدار الأغلى إنّ لم يكن في الثلاثة، ستشهد تحسناً على صعيد البصريات، سيزوّد المصوّر بزاوية واسعة أكثر مرونة وخيارات للتكبير، ربّما. يقال أيضاً إنّ الآيفون الجديد ستتيح لكم التقاط صور أفضل في الضوء الخافت، هذه الميزة التي تضمّها حالياً هواتف غوغل بيكسل و«وان بلاس».

● الشحن اللاسلكي: هي ميزة أخرى متوقعة ستتيح لكم شحن سماعات الإيربود وهواتف ذكية أخرى من خلال وضعها على ظهر الآيفون الجديد. تحاول آبل بهذه الخطوة اللحاق بهواتف سامسونغ وأجهزة أخرى في هذا المجال.

● التصميم: لن تشعروا أن تفاصيل التصميم الأخرى في الآيفون تغيّرت حقاً، خاصة أن مقاسات الشاشة ستكون مطابقة لتلك الموجودة في الأجهزة الحالية: 6,5 بوصة (كما في الآيفون XS Max) و6,1 بوصة (كما في XR) و5,8 بوصة (كما في XS).

● الثلم الأعلى: يبقى أن نرى ما إذا كان الثلم الذي يغطّي أجهزة الاستشعار الموجودة في واجهة الآيفون الحالية سيتقلّص أو يختفي تماماً في الإصدارات المقبلة.

● السعر: تشير التوقعات إلى أنّ أسعار الآيفونات المنتظرة لن تختلف عن إصدارات العام الماضي.

● برنامج iOS: ما نحن أكيدون منه هو أن الهواتف الجديدة ستعتمد إصدار iOS13. والمتوفر اليوم بصيغة بيتا. يضمّ الإصدار الجديد بعض الخصائص المهمة كـ«الوضع الداكن» وإعدادات أفضل على صعيد الخصوصية وتصميم محدّث لتطبيق الصور.

ولكن لا تنسوا أن البرنامج الجديد ليس بسبب لتحديث الجهاز، لأنّ البرنامج سيكون متوفراً للأجهزة الصادرة من عام 2015.

قد نرى بعض المفاجآت في الهواتف التي ستطرحها آبل في أواخر هذا الصيف، ولكنّ إذا صحّت التوقعات المذكورة أعلاه، الانتظار هو أذكى ما قد يقوم به محبّو آبل.

* «يو.إس.إي. توداي»
خدمات «تريبيون ميديا»

تقدم عروضاً مرئية وصوتية متميزة

أفضل الشاشات الذكية لعام 2019

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الآن، وبعد أن تحوّلت مكبّرات الصوت أو المساعدات الصوتية الذكية إلى جزء أساسي من بيئة المنزل الذكي، يبقى على المستخدم إضافة تطوّر أخير يتمثّل بشاشة ذكية لإتمام المعادلة. تجمع هذه الفئة المزدهرة من تكنولوجيا المنزل الذكي المساعدين الصوتيين الدائمي الإنصات المدمجين في مكبّر الصوت الذكي مع شاشة تعمل بتقنية اللمس تتيح مشاهدة مقاطع الفيديو، والتحكّم بالمنزل، وغيرها كثير من الميزات.

شاشات ممتازة

فيما يلي، ستتعرفون خيارات موقع «سي نت» الإلكتروني لأفضل الشاشات الذكية لعام 2019.

* «غوغل نيست هاب»، التصنيف: 4,5 من 5 نجوم (رائع)

- الإيجابيات: تتميّز شاشة «غوغل نيست هاب» باستجابة عالية وتعمل بتناسق كبير مع «مساعد غوغل» Google Assistant، سواء أطلبتم مساعدته للحصول على وصفة ما أو للتحقق من مواعيدكم على المفكرة. تعرض لكم هذه الشاشة مقاطع الفيديو والصور بوضوح تام بفضل جهاز استشعار الضوء المحيط الذي يؤقلم سطوع الشاشة وحرارتها مع جوّ الغرفة. تضمّ هذه الشاشة أيضاً لوحة تسهّل عليكم تنظيم أجهزة منزلكم الذكي والتحكّم بها.

- السلبيات: لا بأس بنوعية الصوت التي تصدرها للموسيقى الخلفية، ولكنّها لا تقارن بغيرها من الشاشات الذكية المدمجة في أجهزة «أمازون إيكو شو» و«جي بي إل لينك فيو». يمكن القول إنّ نوعيتها توازي تلك الموجودة في جهاز «غوغل هوم ميني» المتواضع.

- السعر: بين 79,99 و129 دولارا.

- الخلاصة: يمكن وضع شاشة «غوغل نيست هاب» الصغيرة وغير المجهّزة بكاميرا في أي غرفة في منزلكم. سعرها مقبول، ومفيدة جداً مع المساعد الذكي (وخاصة في المطبخ)، وتصلح لاستخدامها إطارا للصورة وشاشة للتحكم بالمنزل الذكي.

● «لينوفو سمارت ديسبلاي 10»، التصنيف: 4,5 من 5 نجوم (مذهل)

- الإيجابيات: يعتبر هذا الجهاز مساعداً ذكياً ممتازاً في المطبخ بتصميمه الأنيق وشاشته ذات دقة العرض العالية. تتميّز «لينوفو سمارت ديسبلاي 10» بتعدّد مهامها وتستجيب سريعاً للطلبات الصادرة بالصوت أو اللمس، كما أنها تقدّم لكم شاشة أساسية ووضعاً محيطياً قابلين للتخصيص.

- السلبيات: قد يصبح هذا الجهاز أفضل إذا تحسّن أداء الشاشة في ألعاب الفيديو والاستماع إلى الموسيقى.

كما أنّه لا يتيح لكم إجراء الاتصالات إلا عبر «غوغل ديو»، وستشعرون ببعض الصعوبة أثناء البحث في محتواه عبر الأوامر الصوتية.

- السعر: بين 197,97 و249,99 دولار.

- الخلاصة: إذا كنتم تفضلون الحصول على المساعدة في المطبخ من الوصفات البصرية، تقدّم لكم «لينوفو سمارت ديسبلاي 10» هذه الخدمة إلى جانب غيرها بتفوّق، وهو ما يستحق منكم التفكير عند شراء شاشة ذكية.

«لينوفو سمارت ديسبلاي 10»

«جي بي إل لينك فيو»

«أمازون إيكو شو 5»

أنواع أخرى

● «جي بي إل لينك فيو»، التصنيف: 4 من 5 نجوم (ممتاز)

- الإيجابيات: يمنحكم هذا الجهاز صوتاً رائعاً أثناء تشغيل الموسيقى وتحديداً في النغمات الثقيلة. وبفضل مساعد غوغل، ستحصلون من «جي بي إل لينك فيو» على أفضل أداء لمساعدتكم في المطبخ مع نظام الوصفات الدقيق التوجيه، وشاشة اللمس الجذابة، ومهارة خاصة لجهة تعدد المهام.

- السلبيات: لا يمكنكم تعديل إعدادات التوازن الموسيقي، كما أنكم قد تعانون من صعوبة كبيرة أثناء بحث المحتوى عبر الأوامر الصوتية. ولا يمكنكم إجراء مكالمات الفيديو إلا عبر «غوغل ديو».

- السعر: بين 245,95 و245,99 دولار.

- الخلاصة: يمكن القول إنّ هذا الجهاز يستحق سعره في حال كنتم تبحثون عن مساعد ماهر في المطبخ يطربكم بموسيقاه أثناء العمل.

● «أمازون إيكو شو 5». التصنيف: 4 من 5 نجوم (ممتاز)

- الإيجابيات: يضمّ هذا الجهاز كثيرا من الميزات في شاشته الذكية المضغوطة التي يمكنكم وضعها بسهولة على المنضدة بجانب سريركم. يسهّل عليكم المنبّه المدمج فيه الاستيقاظ صباحاً، كما أنّ لوحة التحكّم الأساسية الموجودة فيه تتيح لكم التحكّم بسهولة بأجهزتكم وبلمسة واحدة. يحفظ لكم «أمازون إيكو شو 5» إمكانية الوصول إلى جميع الأوامر الصوتية في أليكسا ويقدّم لكم ميزات خصوصية بسيطة، ومن بينها مصراع يمكنكم إقفاله.

- السلبيات: يمكن القول إنه أقلّ جودة من «غوغل نيست هاب» في عرض الصور، ووصفات الطهي، وتنظيم المنزل الذكي. كما أنّه يضمّ شاشة أكثر سطوعاً وغير مناسبة لغرفة مظلمة. لا يتيح لكم تخصيص أوقات النوم، أو الاطلاع على أوامركم، أو ضبط إشعار بشروق الشمس خارج ساعات محددة.

- السعر: 89,99 دولار.

- الخلاصة: لا يتمتع هذا الجهاز بجودة «غوغل نيست هاب» نفسها ولكنّه يأتي مع شاشة متينة ومثالية لساعة منبّه ذكية.

* خدمة «تريبيون ميديا»

الشرق الأوسط تختبر مزايا النسخة التجريبية له

نظام «آيباد أو إس» الجديد... يجعل الجهاز بديلاً عن اللاب توب

لندن: هشام الكوحة

فاجأت شركة «آبل» الجميع خلال مؤتمر آبل للمطورين (WWDC 2019) بإعلانها عن نظام تشغيل جديد خاص بأجهزة الآيباد تحت اسم «آيباد أو اس» (iPadOS)، ليحدث نقلة نوعية لهذا الجهاز ويحوله من مجرد آيفون بشاشة كبيرة إلى جهاز لوحي يغنيك عن استخدام اللاب توب في كثير من الأحيان.

النظام الجديد مبني على الأساس نفسه الذي يستند إليه iOS - لكنه يتمتع بقدرات فريدة وقوية مناسبة للأجهزة ذات الشاشة الأكبر ويشتمل أيضاً على جميع الميزات الجديدة لنظام iOS 13، بما في ذلك تحديثات الأداء ووضع الظلام (Dark Mode) وتطبيق البحث الجديد Find My، بالإضافة إلى تسجيل الدخول باستخدام ميزة Sign - in with Apple وغيرها المزيد. وفي هذا المقال، نتعرف على أبرز مميزات هذا النظام الجديد من خلال استخدامنا النسخة التجريبية منه.

نظام «آيباد أو إس» الجديد من «آبل»

ملامح النظام

● الشاشة الرئيسية (Home Screen): نظام «آيباد أو إس» يأتي بشاشة رئيسية جديدة، وأهم ميزة فيها إمكانية وضع التطبيقات المصغّرة (Widget) بجانب تطبيقاتك دون الحاجة للسحب لإظهارها كما جرت العادة. والميزة الثانية تقريب المسافات بين أيقونات التطبيقات لتتمكن من إضافة كثير من التطبيقات على شاشة رئيسية واحدة. كما يمكنك أيضاً إضافة مجلدات إلى الشريط السفلي (Dock)، ما يتيح لك الوصول إلى مزيد من التطبيقات بكل سهولة ويسر.

● تعدد المهام (Multi Tasking): أصبح تعدد المهام بعد تحديث «آيباد أو إس» أفضل بكثير مما كان عليه السابق، وأصبح بإمكانك القيام بما هو أكثر من مجرد تشغيل تطبيقين مختلفين في الوقت نفسه، بل ستستطيع حتى تشغيل نسختين من التطبيق نفسه بتقسيم الشاشة إلى نصفين.

هذه الميزة تمكنك أيضاً من إنشاء أكثر من سطح مكتب وبيئة عمل، ما سيكون مفيداً جداً لك في حال كنت تعمل على أكثر من مشروع مختلف أو تريد واجهتين مختلفتين؛ إحداهما للبيت والأخرى للعمل.

وهنا يجب التنويه بأن تعدد المهام لم يرتقِ للمستوى المطلوب بعد، وما زال بعيداً عما نراه في أجهزة الماك (Mac) والويندوز. ففي الواقع أنت تفتح تطبيقاً معيناً ثم تقوم بسحب تطبيق آخر وتعويمه على الشاشة للمكان الذي تريد.

● وضع الظلام (Dark Mode): لطالما انتظر عشاق «آبل» أن يصل إليهم تحديث وضع الظلام لأجهزتهم، خصوصاً أن نظام «أندرويد» مثلاً يوفر هذه التجربة منذ سنوات. وعند تفعيله ستتحول قائمة الإعدادات للون الداكن وتتبعها في ذلك التطبيقات الرئيسية للآيباد مثل تطبيق الملاحظات والصور وغير ذلك. كما يمكن أيضاً تفعيل الوضع الأوتوماتيكي، بحيث تكون السمة الأساسية للجهاز باللون الأبيض في النهار، وما إن يحل الليل تتحول القوائم إلى الوضع الداكن. هذا الوضع من شأنه أن يكون مريحاً للعين، بالإضافة إلى أنه يساعد في تقليل استهلاك طاقة البطارية.

مزايا وتطبيقات

● ميزة سايدكار (Sidecar): هذه الميزة متوافقة فقط مع أجهزة الماك التي تعمل بنظام «كاتالينا» الأحدث، بحيث تمكنك من استخدام الآيباد شاشة ثانوية للماك. يشترط أيضاً أن يكون كل من الماك والآيباد مشبوكين على شبكة الاتصال نفسها، وأن تقوم بالولوج بحساب Apple ID نفسه في كلا الجهازين.

● التعرف على الأجهزة الخارجية: من أهم التحسينات التي أتى بها نظام التشغيل الجديد خاصية التعرف على الأجهزة التي يتم توصيلها في منفذ الشحن؛ سواء كانت وحدات تخزين (USB Flash Memory) أو فأرة أو حتى الكاميرات. هذه الميزة انتظرها كثير من المستخدمين، خصوصاً المصورين المحترفين الذي صار بإمكانهم توصيل الكاميرات مباشرة على الآيباد، ونسخ الصور، وبداية التحرير مباشرة عن طريق تطبيق الصور الذي تمت إضافة كثير من المزايا التحريرية له.

● تطبيق الملفات (Files App): لم يقتصر الأمر على وجود مجلد «التنزيلات» (Downloads) الجديد فحسب، بل إنه يدعم أيضاً مشاركة المجلدات من خلال iCloud، بحيث يمكنك لأي شخص آخر التعاون (Collaboration) في ملف، وستتم مزامنة جميع التغييرات في الوقت ذاته. وإذا كنت تستخدم خادماً خارجياً (في العمل مثلاً) لتخزين الملفات، فيمكنك الآن الوصول إليه عبر التطبيق.

● تطبيق سفاري (Safari): حصل على تحديث كبير هذه المرة؛ فهو يدعم تصفح المواقع عن طريق وضع سطح المكتب (Desktop Mode)، وهي خطوة في الاتجاه الصحيح من حيث تقديم تجربة تشبه الكومبيوتر. سيكون هناك أيضاً مدير للتحميل (Download Manager)، بحيث يمكنك تنزيل الوسائط والمستندات وجميع أنواع الملفات المختلفة والوصول إليها في مجلد التنزيلات الجديد، وهو ما لم يكن متوفراً في نظام تشغيل iOS على الآيباد من قبل.

● تسجيل الدخول باستخدام ميزة Sign - in with Apple: لتعزيز الخصوصية وفرت «آبل» خدمة جديدة تحت اسم تسجيل الدخول بواسطة «آبل»، بحيث لن نضطر إلى التسجيل في المواقع المختلفة من خلال حساباتنا الشخصية، بل ستوفر لنا الشركة حساباً بريدياً وهمياً يمكن استعماله للولوج إلى هذه المواقع.

وتدّعي «آبل» أن هذه الميزة ستزوّد مستخدميها بحماية أكبر للخصوصية. وتضيف الشركة أنّها لا تسعى إلى تعقّبنا أو بناء ملف شخصي عن نشاطاتنا، إذ إنّ المطوّرين هم فقط من يحقّ لهم طلب اسمنا وبريدنا الإلكتروني. وستفرض «آبل» على المطوّرين الذين يملكون تطبيقاً في متجرها أو يعتمدون على تسجيل دخول من طرف ثالث (كـ«غوغل» و«فيسبوك»)، أن يتيحوا للمستخدمين خيار «تسجيل الدخول بواسطة آبل».

وفي النهاية، نحب أن ننوه بأن التجربة التي قمنا بها كانت النسخة التجريبية «برنامج بيتا» لنظام «آيباد أو إس»، لذا ننصحكم بألّا تحمّلوه على جهازكم الرئيسي، فعادة ما تأتي نسخ «بيتا» بأخطاء برمجية كثيرة، هذا فضلاً عن أن كثيراً من التطبيقات التي تستخدمونها حالياً قد لا تعمل مع هذه النسخة.

ومع ذلك، في حال قرّرتم تجربة الإصدار الجديد على جهاز ثانوي، فكل ما عليكم هو تسجيل جهازكم في موقع beta.apple.com الذي سيزودكم ببرمجية صغيرة تقومون بتثبيتها على جهازكم ليصل إليكم بعدها التحديث في قائمة الإعدادات الرئيسية. وكنصيحة عامة يفضل أن تقوموا بأخذ نسخة احتياطية لجهازكم حتى تتمكّنوا من إرجاعه إلى حالته السابقة في حال حدوث أي خطأ.

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد ساعة رياضية ذكية، بالإضافة إلى مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، منها تطبيق يدعم عرض إشعارات التطبيق على إطار الشاشة حتى لو كانت مقفلة، وآخر يقدم القدرة على التحكم بجهاز آخر عن بُعد وبكل سهولة وبساطة، بالإضافة إلى تطبيقات تعليمية تستخدم تقنيات الواقعين الافتراضي والمعزز.

ساعة رياضية ذكية

ستعجبك ساعة «مايكرونوز زي سبورت 2» MyKronoz ZeSport 2 السويسرية بقدراتها الرياضية العالية وسعرها المعتدل، حيث يبلغ وزنها 80 غراما ويبلغ قطرها 1,3 بوصة.

وتقدم الساعة مجموعة متكاملة من المزايا الرياضية تشمل متابعة كافة العلامات الحيوية والنشاط الرياضي والمسافة المقطوعة ومسار الجري والسير من خلال نظام الملاحة الجغرافية المدمج، ومتابعة العلامات الحيوية أثناء النوم وتسجيل عدد ساعات النوم، والتعرف على متغيرات الطقس وحالة الجو والارتفاع ودرجة الحرارة والضغط الجوي، وغيرها.

وستعرض الساعة التنبيهات الواردة إلى هاتف المستخدم («أندرويد» أو «آي أو إس») وتذكره لدى اقتراب اجتماعاته ومواعيده، إلى جانب قدرتها على التقاط الصور عن بُعد من خلال الهاتف الجوال والتحكم بتشغيل الملفات الموسيقية على الهاتف، مع تقديم واجهات مختلفة يمكن الاختيار من بينها.

ويبلغ سعر الساعة 150 دولارا، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حولها بزيارة موقعها www.MyKronoz.com

إشعارات على إطار الشاشة

ويقدم لك تطبيق «إيدج لايتنغ» Edge Lighting المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» القدرة على استخدام أطراف شاشة الهاتف الجوال للدلالة على وجود تنبيهات تستدعي اهتمام المستخدم. وسيقوم التطبيق بتفعيل الألوان على إطار الشاشة في حال كانت مقفلة لتنبيهه بوجود إشعار مهم من أي تطبيق أثناء إيقاف تشغيل الشاشة. وتجدر الإشارة إلى أن التطبيق لا يستهلك طاقة كهربائية كبيرة، ويدعم تخصيص الألوان وفقا للتطبيق واختيار الأيقونات المرغوبة. ويدعم التطبيق هواتف «سامسونغ» التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد 9,0» بواجهة الاستخدام OneUI، وهو يدعم هاتفي «غالاكسي إس 7 و8» بنظام التشغيل «أندرويد» ولكن دون تقديم القدرة على تخصيص الألوان المرغوبة.

ساعة «مايكرونوز زي سبورت 2»

ويمكن شراء التطبيق لإزالة الإعلانات الموجودة فيه، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تحكمٌ عن بُعد

وبإمكانك التحكم بهاتفك عن بُعد باستخدام تطبيق «ريموت سابورت» Remote Support المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس»، والذي يسمح استخدام الهاتف الجوال للتحكم بالكامل بجهاز آخر في أي منطقة أو دولة، ومشاهدة شاشة الطرف الآخر خلال ذلك. ويسمح التطبيق أيضا بالدردشة النصية أو الصوتية مع الطرف الآخر أو بالصوت والصورة.

ويجب تثبيت التطبيق على الجهازين ومنح أذن الاستخدام المطلوب، ومشاركة رمز الاتصال مع الطرف الآخر لتبدأ عملية الاتصال.

والتطبيق مجاني لمدة 24 ساعة بعد تثبيته، ويمكن شراء النسخة المدفوعة منه لقاء دولارين شهرين. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي أو إس» الإلكترونيين.

واقعان معزز وافتراضي للطلاب

يستخدم تطبيق «ووندرسكوب» Wonderscope المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» تقنيات الواقع المعزز Augmented Reality AR لتحويل الأماكن العادية إلى قصص حقيقية.

ويمكن من خلال ذلك للطلاب رؤية القصة تدور حولهم أو داخل الفصل الدراسي، إلى جانب التحدث والتفاعل مع الشخصيات ومساعدتها على تجاوز العقبات التي تواجهها وطرح الأسئلة والاستماع إلى إجابات تلك الشخصيات. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي أو إس» الإلكتروني.

أما تطبيق «كوسبايسيز إيديو» CoSpaces Edu المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس»، فيستخدم تقنية الواقع المعزز أيضا لصنع المحتوى التفاعلي للطلاب، وذلك بهدف إيجاد المجسمات ثلاثية الأبعاد والتحكم فيها عن طريق النصوص البرمجية. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي أو إس» الإلكترونيين.

ونذكر أخيرا تطبيق «3 دي بير» 3DBear المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس» الذي يتيح للطلاب تصميم إبداعاتهم في الواقع المعزز وتطوير مهاراتهم عن طريق التعلم التفاعلي القائم على حل المشاكل.

ويمكن استخدام التطبيق لتطوير مهارات الطلاب في العديد من المواد الدراسية التي تشمل العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية والفن وتعلم اللغات، وغيرها.

كما يساعد هذا التطبيق في إيجاد فصول دراسية مشتركة تسمح للطلاب بالعمل معا لتحقيق الأهداف المشتركة، وذلك لاكتساب مهارات التعاون والتفاوض وحل أي مشكلة تواجههم، مما يساعد في تطورهم الاجتماعي وتهيئتهم للنجاح في مكان العمل والحياة المستقبلية. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي أو إس» الإلكترونيين.

تطبيق «ووندرسكوب»

مكبرات صوت خارجية متميزة وأقراص خزن بيانات مشفّرة وأدوات تحكم بالمرأب

أجهزة وأدوات إلكترونية منزلية لاستخدامات متنوعة

واشنطن: جيم روزمان*

كلّ أسبوع أو اثنين، أنظر إلى الأجهزة المتراكمة على مكتبي في المنزل وأحاول اختيار بعضها لأكتب عنه في الأسابيع أو الأشهر المقبلة. وعندما أجمع ما يكفي منها، أختار اثنين أو ثلاثة وأشغلّها في وقت واحد. ولذا، فقد تكون هذه الخيارات التالية قابلة للجمع تحت عنوان واحد، أو قد لا يجمعها أي سبب أو رابط، غير أنني أراها مثيرة للاهتمام.

أجهزة صوتية

فيما يلي، ستتعرفون إلى ثلاثة أجهزة أراها مهمّة وأعتقد أنّكم سترونها كذلك أيضاً.

* مكبرات «بولك أوديو أتريوم 5» للصوت (Polk Audio Atrium 5 speakers). يملك الكثيرون مساحة خارجية للترفيه أو حتى حمّام سباحة في الفناء الخلفي، ويحبّون إمضاء بعض الوقت فيها عندما يكون الطقس جميلاً.

تحدث الموسيقى فرقاً كبيراً في الترفيه الخارجي، وأنا شخصياً جرّبت وسائل متنوعة لنقل الموسيقى إلى الخارج، وكان آخرها مكبرات صوت بلوتوث صغيرة. ولكنني أبحث أيضاً عن حلّ يتيح لي الاحتفاظ بمكبّرات الصوت في الخارج. أمضيت الفترة الأخيرة في تجربة زوج من مكبرات الصوت الخارجية تحمل اسم «أتريوم 5» من شركة «بولك أوديو» (السعر 299,99 دولار على موقع الشركة الإلكتروني).

تأتي هذه المكبّرات بتصميم خاص للمساحات المكشوفة، أي أنّ شدّة الصقيع، أو الحرارة، وحتى الشتاء لا تسبب لها الضرر. يتألف منتج «أتريوم 5» من مكبري صوت ثنائي المحوّلات باللونين الأبيض والأسود، يأتيان أيضاً مع تعليمات مفيدة تساعدكم في طلائهما لينسجما مع ألوان منزلكم.

يحتوي كلّ مكبّر على مضخّم صوت متوسط المدى. والهيكل الخارجي لـ«أتريوم 5» مجهّز للصمود في جميع الأحوال الجويّة ومقاومة المياه، حيث إنه يحتمل رذاذ الملح، والأشعة فوق البنفسجية، ودرجات الحرارة الشديدة الانخفاض أو الارتفاع، والأمطار الكثيفة.

يأتي كلّ مكبّر للصوت مع ركيزة معدنية ثلاثية الأطراف تتيح لكم تثبيته أفقياً أو عمودياً على الجدار، ويمكنكم عدم استخدامها إذا رغبتم بتثبيت المكبّر على السطح المستوي. وتبلغ مقاسات كلّ مكبّر 7,75 بـ6,75 بـ10,5 بوصة، ويزن 2 كلغم تقريباً.

تبدأ قدرة المكبّر من 33 واط بينما تصل قدرته القصوى إلى 100 واط. لا تنتج هذه المكبّرات قوتها بنفسها، وتحتاج إلى الاتصال بمضخّم أو جهاز متلقّ. أنا شخصياً كنت أشغلها عبر مضخّم «كونكت آمب» من سونوس Sonos Connect Amp.

ولكنّ الحصول على الصوت الجيّد في الخارج ليس سهلاً. لقد شعرت بالرضى عن الموسيقى التي سمعتها من «أتريوم 5» ولكنّ لا تنسوا أنّ مكبرات الصوت الخارجية تُثبّت عادة على ارتفاع قريب من السقف، أي أنها غالباً ما توضع بعيداً عن مكان جلوسكم وليس بالقرب منه كما في داخل المنزل. وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أنّ مكبرات الصوت «أتريوم 5s» مصممة لتغطية مساحة واسعة وأنّ الموسيقى في فنائي الخلفي بدت غنية وواضحة.

خزن البيانات المشفرة

*«آي ستورج ديسك آشور 2» (iStorage diskAshur2). علينا جميعاً أن نشعر بالقلق حيال أمن البيانات وأنا واثق من أنّ معظمكم يشعر بما يكفي من القلق الذي يدفعه للاحتفاظ بنسخ احتياطية من محتوى القرص الصلب الموجود في الكومبيوتر خاصته. لذا ننصحكم بالاحتفاظ بنسخة احتياطية واحدة على الأقل من قرص كومبيوتركم الصلب على قرص آخر خارجي.

وماذا عن تأمين النسخة الاحتياطية؟ وماذا عن تأمين الأقراص الصلبة الخارجية بشكل عام؟ إنّ امتلاك نسخ احتياطية غير مؤمّنة لملفاتكم هو دعوة مجانية للمتاعب.

يمكنكم الاعتماد على طريقة أو اثنتين لتشفير الأقراص الصلبة الخارجية بواسطة برامج تشفير (كـ«ويندوز بيتلوكر» Windows Bitlocker) أو الاستعانة ببساطة بقرص صلب يضمّ تشفيرا مدمجا في تصميمه.

أمضيت الفترة الأخيرة في اختبار «آي ستورج ديسك آشور 2»، وهو قرص صلب محمول مجهّز بتشفير مدمج كامل يضمن لكم حماية وأمن كاملين.

يأتي هذا القرص من نوع USB 3,1 مع سلك بطول 4 بوصات لن يكون عملياً إذا كان منفذ الـUSB الأقرب في جهة جهازكم الأمامية.

وقد اضطررت أثناء استخدامي لكومبيوتر سطح المكتب من «ديل» في العمل إلى تخصيص منصّة صغيرة للقرص المتحرّك، لأنّ السلك قصير جداً بحيث لا يتيح وضعه على صندوق الكومبيوتر ولم أشأ تركه يتدلّى.

صِلوا القرص الصلب المحمول بالكومبيوتر (ماك أو ويندوز) وقبل استخدامه، عليكم إدخال رقم تعريف شخصي (PIN) على لوحة المفاتيح. على علبة القرص، رقم تعريف شخصي افتراضي يمكنكم استخدامه لفك قفل الجهاز. بعدها، ضعوا رقما تعريفيا شخصيا خاصا مؤلفا من 7 إلى 15 رمز لاستخدامه في فك قفل القرص إذا كنتم تستخدمونه وحدكم. يمكنكم أيضاً وضع أرقام تعريف شخصية للمستخدمين...

وعند فكّ أحد المستخدمين لقفل القرص الصلب، يمكنكم ضبط القرص بحيث يظهر بوضع «القراءة فقط» ليتيح للمستخدم الوصول إلى البيانات ولكن دون إضافة أو حذف أي منها.

يمكنكم أيضاً أو يمكن للمسؤول عن المكتب أن يشترط وضع عدد من المتغيرات عند ضبط رقم تعريف شخصي للمستخدمين مثل (عدد من الأحرف، رموز مميزة، عدم التكرار، عدم التسلسل...). ولا بدّ من التأكيد مجدّداً على أنّ هذا القرص الصلب أكثر أماناً من أي منتج شبيه آخر. وعند فصل القرص عن جهاز الكومبيوتر، يخسر طاقته فوراً، وعند وصله مجدداً، ستجدونه مقفلاً. يستطيع المسؤول عن العمل أن يضبط مدّة زمنية للإقفال الأوتوماتيكي يُقفل القرص بعدها تلقائياً (قد تتراوح بين 5 و99 دقيقة).

وأخيراً، يستطيع المسؤول أيضاً أن يضع رقما تعريفيا شخصيا للتدمير الذاتي يحثّ القرص على حذف محتواه وأرقام التعريف الشخصية الموجودة فيه بشكل فوري.

مكبر الصوت «اتريوم 5»

«ديسك آشور 2»

لا أعرف ما هي الحالة التي قد تدفعكم إلى اقتناء هذه الميزة، ولكن إذا كنتم تحتاجون هذا المستوى من الحماية، فإن «آي ستورج ديسك آشور 2» هو ما تبحثون عنه. يتوفّر هذا القرص بسعات تخزينية مختلفة تتراوح بين 500 غيغابايت و5 تيرابايت، وبأربعة ألوان. ويبلغ سعر القرص الصلب الأحمر بسعة 2 تيرابايت الذي اختبرته 266 دولاراً من أمازون.

أداة تحكم بالمرأب

* جهاز «جيني يونفرسال غاراج» للتحكّم ببوابات المرائب. أعترف أنني لم أملك في حياتي جهاز تحكّم للتحكّم ببوابة المرأب. لذا، لا أملك أي خبرة في الاحتفاظ بجهاز تحكّم ببوابة المرأب في سيارتي، ولكنني أعرف ما قد يخدمكم في هذا المجال.

يأتي جهاز تحكّم «جيني يونفرسال» الذي يحتوي على أربعة أزرار للتحكّم ببوابات المرائب بحجم صغير يتيح لكم حمله في سلسلة مفاتيحكم، ولكنه قادر على فتح بوابات أربعة مرائب مختلفة.

يحتفظ والدي بجهازي تحكّم لبوابة المرأب في سيارتهما لأنّهما يعيشان بالقرب من منزل شقيقتي، ويضطران من وقت إلى آخر إلى فتح بوابة مرأب منزلها. كما أنني أعرف الكثير من الأشخاص الذين يملكون مرائب تتسع لسيارتين أو ثلاثة بمفاتيح رقمية منفصلة. من هنا، يمكن القول إنّ جهاز تحكّم «جيني يونفرسال» المجهّز بأربعة أزرار مثالي لمثل هذه الحالات.

من جهة أخرى، لاحظت أنّ الوصول إلى سلسلة المفاتيح لفتح بوابة المرأب أثناء القيادة ليس عملياً بالنسبة للبعض، ولكنّ جهاز تحكّم «جيني» يتيح لكم استخدامه كجهاز منفصل. إذ يضمّ جهاز التحكّم حبلا قصيرا للاتصال بسلسلة المفاتيح، بالإضافة إلى مشبك لتعليقه على زجاج السيارة وتسهيل استخدامه.

يتوفّر جهاز التحكّم «جيني» (موديل GU4TG - R) في متاجر «هوم ديبو» مقابل 29,99 دولار، ويمكنكم تقديمه كهدية مناسبة لأي شخص يملك بوابة كهربائية في مرأبه.

جهاز «جيني يونفرسال غاراج»

*«ذا دالاس مورنينغ نيوز»، خدمات «تريبيون ميديا».

المدير الفني الجديد سيقود المنتخب السعودي في تصفيات آسيا المونديالية

الأخضر يوقع مع رينارد... والمدرب يرحب بـ«المغامرة الجديدة»

الرياض: مسفر الحسيني

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، أمس (الاثنين)، عن تعيين المدرب إيرفي رينارد مدرباً جديداً للمنتخب الوطني، بعد نهاية مشواره مع المغرب عقب الخروج المبكر من كأس الأمم الأفريقية 2019.

وكشف الاتحاد السعودي، في فيديو قصير بثه عبر حسابه على «تويتر»، أن الفرنسي رينارد «في طريقه الآن لتدريب الصقور الخضر».

وسيخلف رينارد الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي الذي قرر الاتحاد السعودي عدم تجديد عقده بعد الخروج من دور الستة عشر ببطولة كأس آسيا في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكتب المدرب الفرنسي، في تغريدة على «تويتر»: «سعيد لبدء مغامرة جديدة في المملكة العربية السعودية في قارة جديدة».

ووُجد الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة، وياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، في باريس، أمس، من أجل حسم الصفقة. واتفق الطرفان على أن تكون مدة العقد عامين ونصف العام، ولكن دون تحديد المبلغ الذي سيتقاضاه المدرب.

وسيبدأ المدرب الجديد للأخضر مهامه بدءاً من الأسبوع المقبل، وذلك تأهباً لخوض التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022.

وولد رينارد عام 1968، ومن إنجازاته قيادة منتخب المغرب لمونديال كأس العالم 2018، وكأس أمم أفريقيا مع زامبيا عام 2012، وكأس أمم أفريقيا مع ساحل العاج عام 2015.

يذكر أن المنتخب السعودي تقدم مركزاً واحداً في التصنيف الشهري الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، حيث احتل المرتبة الـ68 عالمياً والـ7 آسيوياً وعربياً، والثالثة خليجياً، فيما صعد المنتخب الجزائري لكرة القدم، بطل أفريقيا، 28 مركزاً دفعة واحدة. وتُوج المنتخب الجزائري بلقب بطولة أمم أفريقيا يوم 19 يوليو (تموز) الجاري، بعد تغلبه على المنتخب السنغالي بهدف نظيف.

وبدأ تذبذب مركز الأخضر طبيعياً، في ظل أنه لم يخض أي مباريات ودية دولية منذ أشهر.

وكانت القرعة قد أوقعت السعودية وفلسطين واليمن في مجموعة واحدة بالتصفيات المشتركة لكأس العالم 2022 لكرة القدم في قطر، وكأس آسيا 2023 في الصين.

وسيلعب منتخب السعودية، الذي كان ممثل عرب آسيا الوحيد في كأس العالم 2018، في المجموعة الرابعة مع فلسطين واليمن، إضافة إلى أوزبكستان وسنغافورة.

وستلعب قطر، الفائزة بكأس آسيا مطلع العام الجاري، في مجموعة واحدة مع سلطنة عُمان والهند وأفغانستان وبنغلاديش، بحثاً عن التأهل للبطولة القارية للدفاع عن لقبها، في ظل ضمان اللعب في كأس العالم.

وأوقعت القرعة الإمارات في المجموعة السابعة، مع المنتخبات المتجاورة فيتنام وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا.

وستلعب سوريا مع الصين والفلبين، بينما يلعب الأردن والكويت في المجموعة نفسها مع أستراليا، ويلعب العراق والبحرين مع إيران، بينما أوقعت القرعة لبنان مع كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

وستقام منافسات دور المجموعات بنظام الذهاب والإياب في الفترة من الخامس من سبتمبر (أيلول) 2019 إلى التاسع من يونيو (حزيران) 2020.

وستتأهل المنتخبات الثمانية المتصدرة للمجموعات، إضافة إلى أفضل 4 منتخبات بالمركز الثاني إلى كأس آسيا مباشرة، وكذلك إلى المرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم.

أما أحسن 24 منتخباً تالياً، فستتنافس في تصفيات لاستكمال باقي مقاعد كأس آسيا التي ستقام للمرة الثانية بمشاركة 24 منتخباً.

وحسب مواعيد برنامج الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فإن منافسات الدور الثاني لتصفيات كأس العالم 2022 ستنطلق يوم 5 سبتمبر من العام الجاري، وتنتهي في 9 يونيو من عام 2020 المقبل.

وسيبدأ الأخضر مشواره الرسمي يوم 10 سبتمبر المقبل، وستكون الجولة الثانية في 10 أكتوبر (تشرين الأول)، فيما الجولة الثالثة في 15 من الشهر ذات، بينما ستُلعب الجولة الرابعة في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ثم تتوقف المنافسات مؤقتاً حتى استئنافها مجدداً في 26 و31 مارس (آذار)، بجولتين خامسة وسادسة من عام 2020 المقبل، ثم جولتين سابعة وثامنة في 4 و9 يونيو (حزيران) من العام المقبل.

من جهة ثانية، ينتظر أن يكشف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خلال الساعات القليلة المقبلة عن ملاعب مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022، وسط تأكيدات بأن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ما زال مصراً على أن يلعب مبارياته في رام الله، بانتظار أن يتحرك اتحاد كرة القدم السعودي لنقل اللقاء لملعب آخر خارج الأراضي الفلسطينية.

وأشارت المصادر إلى أن المنتخب اليمني سيوافق على نقل مباراته أمام المنتخب السعودي إلى استاد الأمير فيصل بن فهد بالملز.

ونجح اتحاد كرة القدم سابقاً في نقل مباراة المنتخب السعودي والفلسطيني في تصفيات كأس العالم الماضية من فلسطين إلى السعودية.

رينارد (الشرق الأوسط)

منصور بن مشعل يطالب لاعبي الأهلي بـ«روح الانتصارات»

دجانيني يتجاوز الاختبارات الطبية قبل الموقعة الآسيوية

جدة: محمد باسنيد

نجح اللاعب دجانيني تفاريس، مهاجم الأهلي، في تجاوز الاختبارات الطبية الأولية التي وضعها له الجهاز الطبي في النادي، للتأكد من زوال الإصابة التي لحقت به خلال المباراة التجريبية قبل الأخيرة في المعسكر الإعدادي الخارجي بالنمسا، وشخّصت من قبل الجهاز الطبي على أنها تمزق عضلي خفيف.

وشهدت الإصابة تحسناً ملحوظاً نتيجة انتظام اللاعب في برنامج علاجي وتأهيلي مكثف طوال الأيام الماضية، ومن المنتظر أن يجري اللاعب كشفاً طبياً على موضع الإصابة للتأكد بشكل نهائي من تعافيه قبل منحه الضوء الأخضر من قبل طبيب الفريق.

وبات لحاق اللاعب بمواجهة فريقه الآسيوية أمام الهلال الثلاثاء المقبل ممكناً بنسبة كبيرة، وإن كانت تتوقف على نتائج الفحوص الطبية والأشعة الأخيرة التي ينتظر أن يجريها خلال الساعات القليلة المقبلة للتأكد من زوالها بشكل تام.

وكان الكرواتي برانكو ايفانكوفيتش، مدرب الفريق، قد طالب بإغلاق التدريبات أمام وسائل الإعلام والجماهير، حتى موعد مباراة الهلال الآسيوية رغبة في فرض السرية على التحضيرات الأخيرة للقاء، وتفريغ اللاعبين للتركيز على العمل الفني الخاص بالمواجهة. وبدأ برانكو في تجهيز اللاعب عثمان الحاج، مهاجم الفريق والشهير بالرنقي؛ تحسباً للاستعانة به في مواجهة فريقه القادمة أمام الهلال الثلاثاء المقبل في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال آسيا في حال عدم الجهازية الكاملة للاعب دجانيني تفاريس للمباراة. من جهة أخرى، حفز الأمير منصور بن مشعل، المشرف العام على كرة القدم، لاعبي الفريق والجهازين الفني والإداري، من خلال حضوره إلى التدريبات والاجتماع معهم بحضور أحمد الصائغ، رئيس مجلس إدارة النادي، مطالباً الجميع بمضاعفة الجهد والعمل الجاد ودخول أجواء المباريات بروح الانتصار لتحقيق آمال وتطلعات جماهيرهم.

دجانيني في تدريبات الأهلي الأخيرة (الشرق الأوسط)

المسعود قال إن من أثار الشائعة يبحث عن الشهرة

الشباب ينفي مفاوضة فرنانديز الفتح

الرياض: عماد المؤز

نفى أحمد المسعود المتحدث الرسمي لنادي الشباب دخول ناديه في أي مفاوضات مع المحترف التشيلي روني فرنانديز الذي يلعب لفريق الفتح. وكانت أنباء راجت عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول تقديم الشباب طلب شراء عقد اللاعب ومنحه راتباً سنوياً يبلغ 2,2 مليون دولار.

وأشار المسعود إلى أن هذه الأخبار لا أساس لها من الصحة، وأن من روّج لها يبحث عن الشهرة وإثارة الجدل بدلاً عن تحري الدقة والمصداقية.

ويواصل الشباب تدريباته وتحضيراته خلال معسكره الخارجي الذي يقام في بوابة الشرق في ألمانيا، وذلك تحت قيادة المدير الفني السيد خورخي ألميرون، الذي خصص الحصة التدريبية الفترة الصباحية للتدريبات التكتيكية التي أجراها على الملعب المخصص لتدريبات الفريق خلال المعسكر في مدينة هارزفيكل. وخصصت الفترة المسائية للتدريبات داخل الصالة الرياضية كما أشرف مدرب اللياقة السيد (دييغو أوسي) على العديد من التمارين اللياقية، قبل أن يقسم السيد خورخي ألميرون اللاعبين إلى ثلاث مجموعات (مهاجمين، مدافعين، لاعبي وسط) وطبق كل منهم عدداً من التدريبات التكتيكية.

كما واصل اللاعبان تركي العمار وعبد الله الشامخ تدريباتهم اللياقية رفقة المعد البدني للفريق، وذلك ضمن برنامجهما التأهيلي عقب تعرضهم للإصابة في وقت سابق، كما شهدت التدريبات غياب اللاعب فهد غازي الذي تعرض لإصابة في مباراة الفريق الودية الأخيرة أمام غو اهيد إيغلس الهولندي.

ويخوض الشباب رابع مواجهاته الودية خلال معسكره الذي يقام حالياً في ألمانيا، أمام فريق بادربورن أحد فرق الدوري الألماني «البوندسليغا»، وستقام المباراة غداً الأربعاء (الساعة 5:30 مساءً بتوقيت السعودية) في بادربورن.

من تدريبات الشباب استعداداً للموسم الجديد (الشرق الأوسط)

الاتحاد يركز على اللياقة... ويلتقي الوحدة ودياً اليوم

جدة: إبراهيم القرشي

كثف التشيلي خوسيه لويس سييرا مدرب الاتحاد من الجرعات اللياقية لعدد من اللاعبين وفقاً لقياسات الجهد والتقدم اللياقي الذي يجريها الجهاز الفني بصورة مستمرة من بداية فترة الإعداد التي انطلقت بمعسكر في مدينة مانشستر وآخر بمدينة دبي الإماراتية، في الوقت الذي عكف خلال الحصتين التدريبيتين اللتين فرضهما على اللاعبين على الجوانب اللياقية والفنية.

وخصص المدرب سييرا الحصة الصباحية التي أقيمت بصالة اللياقة البدنية بمقر سكن البعثة بإجراء اللاعبين لتدريبات الإعداد البدني وتقوية العضلات، فيما ركز خلال الحصة التدريبية المسائية على الجوانب الفنية والمهارية وتطبيق عدد من الجمل التكتيكية والتي ينوي تطبيق عدد منها خلال المواجهة الودية الأخيرة اليوم بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه وخياراته الفنية للمباراة.

ويختتم الاتحاد الإعداد للموسم الرياضي الجديد اليوم بمواجهة تجريبية أمام فريق الوحدة الإماراتي يتطلع من خلالها المدرب التشيلي خوسيه لويس سييرا الوقوف على جاهزية لاعبيه وخياراته الفنية الأساسية ومدى إتقان اللاعبين لعدد من الجمل التكتيكية التي حرص على تطبيقها خلال فترة الإعداد التي انطلقت من بريطانيا وستختتم بمدينة دبي الإماراتية والتي ينوي الاستعانة بها في المواجهات الرسمية، فيما ينتظر أن يبدأ سييرا في اعتماد حصة تدريبية وحيدة تزامناً مع نهاية المواجهة الودية أمام الوحدة لتجنب اللاعبين الإرهاق، باستثناء تدريب بدني خفيف للاعبين في صالة اللياقة البدنية في الصباح. ويستهل الاتحاد الموسم الرياضي بمواجهة فريق ذوب آهن أصفهان الإيراني في الخامس من أغسطس (آب) المقبل ضمن منافسات ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال آسيا على ملعب آل مكتوم بنادي النصر الإماراتي وسط تطلعات كبيرة في تحقيق الفوز ووضع أول قدم للفريق بدور الثمانية لدوري أبطال آسيا في انتظار ما ستؤول إليه مواجهة الإياب التي سيلتقي خلالها الفريقان في 12 أغسطس المقبل.

ويلتقي فريق الاتحاد في حال تأهله لدور الـ8 لدوري أبطال آسيا في مواجهة سعودية خالصة أحد الفريقين الهلال أو الأهلي في حال حسم أحد الفريقين تأهله لدور 16 في البطولة القارية.

ويتطلع الاتحاديون لموسم رياضي جديد استثنائي يعيد من خلاله الفريق توهجه مجدداً والمنافسة بكل قوة على حصد الألقاب المحلية والدولية، في ظل العمل الدؤوب من إدارة ناديهم للإعداد الأمثل للموسم للنهوض بالفريق وتجنب ما حصل للفريق بالموسم الرياضي الماضي.

وبدأ الاتحاد الأعداد للموسم الرياضي بمعسكر اقامه بمدينة مانشستر البريطانية امتد لما لقرابة الثلاث أسابيع، خاض خلالها الفريق أربع مواجهات تجريبية، حقق خلالها الفوز في ثلاث وخسر واحدة، بعدما حقق الفوز على فريق بولتون وبوري ليدز يونايتد بينما خسر آخر مواجهاته أمام اثيرتون الإنجليزي.

دوري القارة يستأنف منافساته الاثنين المقبل

أندية غرب آسيا تحسم قوائمها... وتترقب مواجهات دور الـ16

الرياض: فهد العيسى

أنهت أندية غرب القارة الآسيوية استعداداتها لخوض غمار منافسات دور الـ16 من بطولة دوري أبطال آسيا، الذي تم تأجيله من مايو (أيار) الماضي حتى أغسطس (آب) المقبل، وذلك بسبب إقامة بطولة «كوبا أميركا» التي شهدت مشاركة منتخبي اليابان وقطر، وكذلك تضرر بعض الأندية بسبب غياب لاعبيها للمشاركة في البطولة اللاتينية.

وتنطلق منافسات دور الـ16 يوم الاثنين الخامس من أغسطس المقبل، حيث سيلاقي فريق النصر نظيره الوحدة الإماراتي بالعاصمة الرياض، على أن تقام مواجهة الإياب يوم 12 من الشهر ذاته. وستقام مواجهة سعودية خالصة بين الهلال والأهلي، حيث تقام مواجهة الذهاب في السادس من أغسطس في ملعب الجوهرة بمدينة جدة، في حين تقام مواجهة الإياب يوم 13 أغسطس في ملعب جامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض.

وأخيراً، سيلاقي فريق الاتحاد نظيره فريق ذوب آهن الإيراني في الخامس من أغسطس في استاد آل مكتوم بمدينة دبي، التي تعتبر أرض الاتحاد، فيما ستقام مواجهة الإياب على استاد العربي بالعاصمة القطرية الدوحة.

ورفعت الأندية المشاركة في البطولة القارية قوائمها النهائية للاتحاد الآسيوي، وذلك بعدما أتيحت الفرصة للتغيير، خصوصاً أن هذه المباريات تأتي في بداية موسم لأندية غرب القارة، مما يعني احتمالية تغيير واردة على صعيد العنصر الأجنبي على وجه التحديد.

وحسم الروماني رازفان، مدرب فريق الهلال، قائمة الأسماء الخاصة بالرباعي الأجنبي، حيث ضم المدافع الكوري الجنوبي جانغ هيون سو، والإيطالي سيباستيان جيوفنيكو، والفرنسي غوميز، والبيروفي كاريلو الذي حل بديلاً عن البرازيلي إدواردو، بعدما تم حسم مصيره بشراء عقده من نادي بنفيكا البرتغالي.

ومن جانبه، أنهى البرتغالي روي فيتوريا، مدرب فريق النصر، خياراته من العنصر الأجنبي في البطولة القارية، بضم الحارس الأسترالي براد جونز، والمدافع البرازيلي مايكون، إضافة لمواطنه صانع الألعاب جوليانو، والمهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله. ورغم الجدل الذي دار حول عدم ضم المغربي نور الدين أمرابط، وكذلك البرازيلي بيتروس، فإن فيتوريا فضل هذه الخيارات لتأمين فريقه، وفق احتياجاته الفنية.

فيما وقعت خيارات الكرواتي برانكو، مدرب فريق الأهلي، على الرباعي الأجنبي في قائمته الآسيوية، يتقدمهم المهاجم السوري عمر السومة، وزميله في خط المقدمة ديجانيني الذي دارت حوله كثير من الأقوال والشكوك بعدم حضوره للقائمة بداعي الإصابة، وكذلك وجود البرازيلي دي سوزا، وأخيراً البوسني ساريتش.

أما فريق الاتحاد السعودي، فقد ضم مدربه التشيلي لويس سييرا لقائمة الفريق الآسيوية كلاً من الأرجنتيني إيميليانو فيشيو، وصانع الألعاب التشيلي كارلوس فيلانويفا، والبرازيلي رومارينهو، وأخيراً التشيلي لويس خيمينز الذي تم تسجيله كلاعب آسيوي لكونه يحمل جواز سفر فلسطيني.

وعلى صعيد بقية الأندية المشاركة في البطولة من غرب آسيا، فقد رفع نادي الوحدة الإماراتي الذي يستعد لملاقاة نظيره فريق النصر السعودي قائمته المكونة من المدافع الكوري الجنوبي تشانغ رم، والأوروغوياني ميليسي لاعب خط الوسط، والبرازيلي ليوناردو دي سوزا، وأخيراً المهاجم الأرجنتيني تيغالي.

أما نادي الدحيل القطري، فقد رفع قائمة محترفيه الأجانب، التي شهدت انضمام المدافع المغربي المهدي بن عطية، ولاعب خط الوسط التونسي يوسف المساكني، والبرازيلي جونيور إدميلسون، والمهاجم العراقي مهند علي. ومن جهته، فقد ضمت قائمة فريق السد القطري اللاعب الكوري الجنوبي جونغ ويونغ، ومواطنه لاعب خط الوسط نام تاي هي، والإسباني الشهير بغابي، وأخيراً المهاجم الجزائري بغداد بو نجاح.

المنتخب السعودي يتأهب لملاقاة شقيقه الكويتي الأحد المقبل

اليوم... العراق ولبنان يدشنان بطولة غرب آسيا في كربلاء

بغداد: «الشرق الأوسط»

تنطلق، اليوم الثلاثاء، منافسات النسخة التاسعة لبطولة غرب آسيا في كرة القدم، بعد 9 أعوام على نسختها الأخيرة، وللمرة الأولى على أرض العراق، الذي يأمل في أن تعزز استضافتها حظوظ رفع حظر إقامة المباريات الدولية على ملاعب بغداد.

وبين 30 يوليو (تموز) و14 أغسطس (آب)، ستتنافس 9 منتخبات وزعت على مجموعتين، في مدينتي كربلاء الجنوبية، وأربيل مركز إقليم كردستان الشمالي، وهما من ضمن ثلاث مدن (إضافة إلى البصرة) أجاز الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، العام الماضي، للعراق، إقامة مباريات فيها بعد حظر امتد أعواماً طويلة، ولا يزال مفروضاً على عاصمة بلاد الرافدين.

ويستهل المنتخبان العراقي واللبناني، اليوم، مباريات المجموعة الأولى التي تضم أيضاً منتخبات سوريا وفلسطين واليمن، ويلتقيان على ملعب كربلاء الدولي الذي يستضيف كل مباريات هذه المجموعة.

ويوجد في المجموعة الثانية التي تنطلق مبارياتها في الرابع من أغسطس في أربيل، الأردن والكويت والسعودية والبحرين.

وحسب نظام البطولة، يخوض صاحبا المركز الأول في كل مجموعة، المباراة النهائية التي تقام على ملعب كربلاء. ورصدت اللجنة المنظمة جائزة قدرها 100 ألف دولار للفائز، و50 ألف دولار للوصيف.

وتقام البطولة التي ينظمها اتحاد غرب آسيا برئاسة الأمير الأردني علي بن الحسين، للمرة الأولى، منذ 2013، حين توجت قطر باللقب على أرضها. وكان من المقرر أن تقام النسخة الحالية في الأردن عام 2017، لكنها أرجئت ونقلت إلى العراق، حيث كان من المقرر أن تقام أواخر العام الماضي، قبل أن ترجأ مجدداً إلى الصيف الحالي.

وأشارت تقارير إلى أن الإرجاء الأخير كان لأسباب تسويقية كون موعدها كان قبل أسابيع من انطلاق كأس آسيا 2019 في الإمارات.

وستكون هذه المرة الأولى التي يستضيف فيها العراق هذه البطولة، التي توج بلقبها مرة واحدة عام 2002 في النسخة الثانية التي أقيمت في سوريا.

وستشكل البطولة منصة استعداد مبكرة للمنتخبات المشاركة تسبق التصفيات المشتركة المؤهلة لمونديال قطر 2022 وكأس آسيا 2023.

من جهته، ينظر الاتحاد العراقي إلى هذه البطولة كاختبار تنظيمي بالدرجة الأولى في سعيه لإقناع الفيفا برفع الحظر عن ملاعب العاصمة، لا سيما في ظل التحسن اللافت للأوضاع الأمنية فيها منذ إعلان «النصر» على تنظيم «داعش» في أواخر عام 2017.

ورأى نائب رئيس الاتحاد العراقي علي جبار، أن نجاح البلاد في تنظيم البطولة، سيدعم المطالب من أجل رفع الحظر. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «نتطلع لنجاح تنظيمي لافت يسهم في دعم مطالب العراق لرفع الحظر عن ملاعب بغداد، وكذلك استعداد العراق لاستضافة أي تجمع كروي».

وعلى المستطيل الأخضر، يرى مدرب المنتخب العراقي السلوفيني ستريشكو كاتانيتش، أن «خوض ما يقارب خمس مباريات في مثل هذه البطولة فرصة طيبة لرفع مستوى التحضير قبل دخول معترك تصفيات آسيا المزدوجة، وتشكيل رؤية فنية واضحة عن اللاعبين».

ويتوقع أن تكون المنافسة في المجموعة الأولى بين العراق وسوريا، إذ يبحث كلاهما عن لقب ثانٍ في البطولة بعد 2012 في الكويت.

ويشارك المنتخب السعودي بقيادة المدرب الموقت يوسف عنبر، في البطولة في غياب أبرز لاعبيه الأساسيين، وبتشكيلة شابة بمعظمها، مثله مثل المنتخب البحريني بقيادة المدرب البرتغالي هيليو سوزا، المطعم بأسماء مخضرمة مثل سيد ضياء وعبد الوهاب الصافي.

وسيلتقي المنتخب السعودي بشقيقه الكويتي، الأحد المقبل، في أول مواجهاته الآسيوية.

من جهته يشارك منتخب الكويت بعد معسكر في مدينة مارلو الإنجليزية استعداداً للبطولة وللتصفيات المشتركة التي تنطلق في سبتمبر (أيلول).

كلوب: استعدادات ليفربول لم تكن مثالية ومباراة الدرع ليست مقياساً للموسم الجديد

غياب لوكاكو عن تشكيلة يونايتد اليوم يعزز أخبار انتقاله إلى إنتر ميلان

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم التقارير التي تتحدث عن إمكان انتقال مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو إلى نادي إنتر ميلان الإيطالي، بإبقائه خارج تشكيلته في المباراة الودية التي يخوضها اليوم أمام فريق كريستيانسوند النرويجي.

ويشكل الدولي البلجيكي في الآونة الأخيرة محور تقارير انتقال محتمل، لا سيما إلى إيطاليا حيث سبق للمدير الرياضي لإنتر ميلان بييرو أوسيليو أن أعلن في يوليو (تموز) أن ناديه دخل في مفاوضات مع مانشستر يونايتد لضم لوكاكو. لكن التقارير تشير إلى أن يونايتد رفض عرضا أوليا من إنتر بقيمة تقارب 54 مليون جنيه لضم اللاعب، وأن يونايتد يريد الحصول على المبلغ ذاته الذي دفعه من أجل الحصول على خدماته في صيف 2017 من إيفرتون، والبالغ 75 مليون إسترليني.

وغاب لوكاكو، 26 عاما، بسبب إصابة في الكاحل عن المباريات الودية التي خاضها فريقه تحضيرا للموسم المقبل، ضمن جولته الصيفية التي شملت أستراليا وسنغافورة والصين، وعاود التمارين تدريجيا قبل المباراة الأخيرة أمام توتنهام هوتسبر التي فاز بها يونايتد 2 - 1 الخميس الماضي في شنغهاي.

وعلى رغم تعافيه من الإصابة، لم يدرج يونايتد لوكاكو ضمن الأسماء التي توجهت إلى النرويج لملاقاة فريق كريستيانسوند اليوم في أوسلو، بحسب تشكيلة اللاعبين الـ26 التي نشرها الفريق عبر موقعه الرسمي.

وأبقى المدرب النرويجي ليونايتد أولي غونار سولسكاير لاعبه التشيلي أليكسيس سانشيز خارج التشكيلة أيضا، علما بأنه تعرض لإصابة في وقت سابق هذا الشهر خلال مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة كوبا أميركا.

على جانب آخر اعترف الألماني يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول بأن الاستعدادات للموسم الجديد لم تكن مثالية خلال الفترة الماضية، في ظل غياب عدد من العناصر الأساسية التي ما زالت في إجازة.

ولم يحقق ليفربول أي انتصار في مبارياته الأربع بجولته التحضيرية للموسم الجديد وتلقى مساء أول من أمس هزيمة ثقيلة أمام نابولي الإيطالي 3 - صفر. ويخوض ليفربول مباراة ودية خامسة ضد ليون الفرنسي في جنيف غدا قبل مباراة درع المجتمع ضد مانشستر سيتي بطل البريميرليغ في 4 أغسطس (آب) على ملعب ويمبلي.

ويلعب ليفربول وديا مع شالكه الألماني في 6 أغسطس قبل أن يبدأ مشواره في الدوري بمواجهة نوريتش سيتي في 9 منه، على أن يخوض مباراة الكأس السوبر الأوروبية ضد مواطنه تشيلسي بطل مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في 14 من الشهر ذاته في إسطنبول.

وقلل كلوب من شأن تأثير نتيجة مباراة درع المجتمع على شكل المنافسة في الموسم المقبل بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وخاض الفريقان سباقا حتى الرمق الأخير في موسم 2018 – 2019، انتهى باحتفاظ سيتي بلقب الدوري بفارق نقطة واحدة فقط عن ليفربول الباحث عن لقب أول في بطولة إنجلترا منذ عام 1990، لكن ليفربول عوّض الخيبة المحلية، بتتويجه مطلع يونيو (حزيران) بلقبه السادس في دوري أبطال أوروبا.

وتأتي مباراة الدرع السنوية، بعد فترة تحضيرات صيفية غير مشجعة لليفربول، لكن كلوب يرى أن هذه المباراة ليست مقياسا للحكم على فريقه ولا على شكل المنافسة في الموسم الجديد.

وشدد كلوب على أن المطلوب هو «إثبات أنفسنا على مدى الموسم، وليس في مباراة واحدة»، منتقدا في الوقت ذاته عدم إيلاء المباراة الأهمية اللازمة في إنجلترا، واعتبارها بمثابة إشعار بقرب انطلاق الموسم الجديد، بدلا من «مباراة كأس» تجمع بين بطل الدوري وبطل الكأس.

إلى ذلك، أشار كلوب إلى أنه لن يخاطر بلاعبيه في مباراة درع المجتمع، لا سيما في ظل الالتحاق المتأخر لعدد منهم بالفريق بعد إجازة صيفية متأخرة بسبب الارتباط بالمنتخبات.

وعاد أمس النجم المصري محمد صلاح والبرازيليان روبرتو فيرمينو وأليسون، بينما ما زال النجم السنغالي ساديو ماني في إجازة، وذلك بعد أن وصل مع منتخب بلاده إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية 2019 التي أقيمت في مصر واختتمت في 19 يوليو الجاري بتتويج الجزائر.

وقال كلوب أمس: «لا أريد أن أجد أعذارا قبل المواجهة أمام مانشستر سيتي، ولكن ستة من لاعبينا غابوا عن الاستعدادات».

وأضاف: «لا يمكن تغيير ذلك. لكن لا يمكنني القول إن استعداداتنا كانت الأفضل، فالحصص التدريبية كانت جيدة لكن المباريات المقبلة تأتي في الوقت غير المناسب».

ومع ذلك، أكد كلوب أن فريقه، المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، سيكون جاهزا لخوض المباراة أمام مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال: «لا أعتقد أنه بإمكاننا توقع تقديم أفضل مستوياتنا في مباراة الأحد، ولكن المهم هو الفوز... هناك طرق مختلفة لتحقيق ذلك وعلينا إيجاد واحدة من هذه الطرق. فزت بكأس السوبر في ألمانيا خمس مرات، الفوز لا يجذب الاهتمام لكن الخسارة تجذب اهتمام البعض».

وأثيرت حالة من القلق بين جماهير ليفربول إثر نتائج متواضعة للفريق في مبارياته الودية الاستعدادية للموسم الجديد، لكن كلوب قال إن أهمية المباراة الودية تكمن في خوضها فقط. وسنحاول الوصول لأعلى درجة ممكنة من الجاهزية. إذا فزنا، سيكون أمرا رائعا. ولكن هل لذلك تأثير على الموسم؟ لا أعتقد ذلك. إذا خسرنا، هذا لن يكون جيدا. ولكن لن يكون مؤثرا في موسمنا».

وعلى الجانب الآخر، قدم مانشستر سيتي مستويات ونتائج جيدة خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد، وذلك بعد أن توج بالدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الماضي متفوقا بفارق نقطة واحدة أمام ليفربول.

وقال كلوب: «ما أراه حتى الآن، هو أن مانشستر سيتي يبدو بحال جيد... الوضع متشابه معه في الموسم الماضي، فمواجهة هذا الفريق تعد الأكثر صعوبة في الموسم». وكان ليفربول تعرض لخسارة قاسية أمام نابولي وصيف بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم 3 - صفر مساء أول من أمس في إدينبورغ الاسكوتلندية في مباراة ودية استعدادا للموسم الجديد.

وضرب فريق المدرب كارلو أنشيلوتي بقوة في الشوط الأول وحسمه بثنائية للورنتسو إينسيني في الدقيقة 17 والبولندي أركاديوش ميليك (28)، قبل أن يضيف البديل الألماني أمين يونس الثالث في الدقيقة 52 للشوط الثاني.

وواصل ليفربول، بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا، خوض مبارياته الإعدادية في غياب البرازيليين روبرتو فيرمينو وأليسون بيكر المتوجين مع منتخب بلادهما بلقب كوبا أميركا، والمصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني اللذين شاركا مع منتخبي بلديهما في كأس الأمم الأفريقية في مصر.

وهي المباراة الإعدادية الرابعة لليفربول دون أن يحقق الفوز بعد خسارتين أمام بوروسيا دورتموند الألماني 2 - 3 وأشبيلية الإسباني 1 - 2 وتعادل مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي 2 - 2 في جولته الأميركية.

وضمن كأس الأبطال الدولية الودية في الولايات المتحدة أيضا، قاد لاعب الوسط المهاجم عادل تاعرابت فريقه الحالي بنفيكا البرتغالي إلى الفوز على فريقه السابق ميلان الإيطالي بتسجيله الهدف الوحيد في الدقيقة 70 بتسديدة قوية بيمناه من خارج المنطقة.

ودافع تاعرابت عن صفوف ميلان في النصف الثاني من موسم 2013 - 2014 على سبيل الإعارة قادما من كوينز بارك رينجرز الإنجليزي وخاض معه 16 مباراة سجل خلالها 4 أهداف، قبل أن ينضم صيف العام 2015 إلى صفوف بنفيكا الذي أعاره الموسم الماضي لجنوا الإيطالي.

وهو الفوز الثالث للفريق البرتغالي في المسابقة بعد الأول على ديبورتيفو غواداالاخارا المكسيكي 3 - صفر والثاني على فيورنتينا الإيطالي 2 – 1، فيما مني ميلان بخسارته الثانية بعد الأولى أمام بايرن ميونيخ الألماني صفر - 1، وتبقى له مباراة ثالثة أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي السبت المقبل.

أمين يونس يسجل ثالث أهداف نابولي في مرمى ليفربول خلال الجولة التحضيرية للموسم الجديد (رويترز)

لوكاكو ومستقبل غامض مع يونايتد (رويترز)

إيفرا يعلن اعتزاله بعد مسيرة 20 عاماً في الملاعب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن المدافع الدولي السابق الفرنسي باتريس إيفرا أمس اعتزاله كرة القدم، مؤكداً مضيه في مسار نيل شهادة التدريب بعد مسيرة تنقل فيها بين أندية أوروبية بارزة لا سيما يوفنتوس الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنجليزي.

وقال الظهير الأيمن الدولي السابق البالغ من العمر 38 عاماً لصحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية: «انتهت مسيرتي رسمياً كلاعب كرة قدم».

وأضاف في إشارة إلى إمكانية انتقاله إلى مقاعد المدربين: «بدأت عام 2013 دورة لنيل شهادة في التدريب بدرجة (ب) من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا)، والآن أريد أن أنهيها كي أنال شهادة بدرجة (أ). في غضون عام ونصف عام سأكون جاهزاً للإشراف على فريق».

وأشار إيفرا الذي ارتدى قميص وستهام في تجربته الأخيرة في الملاعب، إلى أنه ما زال يتذكر قول مدربه السابق في فريق مانشستر يونايتد الاسكوتلندي أليكس فيرغسون بأن اثنين من لاعبيه سيصبحان مدربين على أعلى المستويات، وهما إيفرا والمدرب الحالي لمنتخب ويلز رايان غيغز.

وأقر إيفرا بفضل فيرغسون عليه وقال: «السير أليكس هو بمثابة والدي. تقبلني كما أنا، في بعض الأحيان قائداً وفي بعض الأحيان متعجرفاً».

ويزخر سجل إيفرا بالألقاب، من بينها لقب الدوري الإنجليزي الممتاز خمس مرات، ولقب الدوري الإيطالي مرتين، وبلغ نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا خمس مرات، وأحرز اللقب مع يونايتد عام 2008.

ولعب إيفرا في مانشستر يونايتد بين عامي 2006 و2014 وفاز بتسعة ألقاب كبيرة بينها خمسة للدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة. وخاض أكثر من 700 مباراة إجمالاً مع النادي و81 مع منتخب فرنسا.

وبعد فترته في يوفنتوس انتقل إيفرا إلى أولمبيك مرسيليا لكنه فسخ عقده مع النادي الفرنسي بالتراضي في 2017 عقب ركله أحد المشجعين في مباراة بالدوري الأوروبي ليتم حرمانه من المشاركات الأوروبية لنهاية الموسم.

وآخر فريق لعب له إيفرا كان وستهام يونايتد الإنجليزي العام الماضي حيث وقع عقداً قصير الأمد.

وعرف المدافع السابق بتصرفاته غير الرياضية المثيرة للجدل داخل الملعب أو خارجه، على غرار ركله لأحد مشجعي مرسيليا عندما كان يدافع عن ألوانه عام 2017. والتحقيق معه بشأن إهانات ضد باريس سان جيرمان وجماهيره ولاعبه السابق جيروم روثين، بعد خروج نادي العاصمة من الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال الموسم المنصرم أمام فريقه السابق يونايتد إثر خسارته على أرضه 1 - 3 إياباً بعد فوزه ذهاباً على ملعب «أولد ترافورد» بهدفين نظيفين.

وقام نشر اللاعب الفرنسي بنشر فيديو قصير أمس لأبرز مراحل مسيرته التي امتدت نحو 20 عاماً بالملاعب عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي وعلق عليه قائلاً:

جيانغسو يضم سانتيني ويُنهي آمال بيل باللعب في الصين

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

أعلن نادي جيانغسو سونينغ الصيني أمس التعاقد مع الكرواتي إيفان سانتيني مكملا بذلك عقد لاعبيه الأجانب ومنهيا الأمل في ضم الويلزي غاريث بيل جناح ريال مدريد الإسباني.

وشكل بيل عنوانا أساسيا لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، لا سيما بعد تأكيد الفرنسي زين الدين زيدان العائد إلى الإدارة الفنية للنادي الملكي منتصف الموسم المنصرم، أن الويلزي، 30 عاما، لا يشكل جزءا من خططه لإعادة بناء الفريق بعد الموسم المخيب الذي عرفه محليا وقاريا.

وكان من المتوقع أن ينضم بيل الذي انضم إلى النادي الملكي صيف عام 2013 إلى فريق الدوري الصيني الممتاز في صفقة مدتها ثلاث سنوات بقيمة مليون جنيه إسترليني (1,1 مليون دولار) في الأسبوع الواحد، لكن النادي الملكي الإسباني أوقف هذه الصفقة.

وقبل أقل من 48 ساعة على إقفال باب الانتقالات في الصين الأربعاء، أعلن جيانغسو سونينغ التعاقد مع سانتيني (30 عاما، مثله مثل بيل) قادما من نادي أندرلخت البلجيكي، متوقعا أن «يغني بشكل كبير التكتيك الهجومي للفريق في الدوري السوبر الصيني».

وبات سانتيني خامس لاعب أجنبي في صفوف الفريق الصيني، ما يعني بلوغ الأخير العدد الأقصى من الأجانب المسموح بهم في صفوفه، بحسب ما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» الرسمية.

وكان المصدر المقرب من بيل قد أفاد الأحد بأن موضوع إبرام صفقة مع النادي الصيني «انتهى»، بينما أشارت صحيفة «ماركا» اليومية الإسبانية إلى أن المقربين من المهاجم الدولي الويلزي طلبوا من وكلائه البحث عن أندية في أوروبا قبل أن يعطي موافقته «بشكل قاطع لعرض جيانغسو سونينغ».

لكن وكيل اللاعب، جوناثان بارنيت نفى هذه التقارير، وقال: «الروايات التي تشير إلى أن غاريث أو عائلته هما سبب عدم حصول الصفقة، هي خاطئة بالكامل».

ولا يعرف حتى الآن مصير المهاجم الويلزي الذي يبدو أن راتبه الكبير (650 ألف يورو أسبوعيا) هو سبب تعثر مفاوضاته مع أندية القمة الأوروبية، لكن بيل عازم على تكملة عقده مع الريال والممتد إلى ثلاث سنوات مقبلة.

غاريث بيل

يخوض مباراة أمام فناربغشة وأخرى أمام وريال مدريد أو توتنهام... وغموض حول مستقبل مولر

أسبوع حاشد لبايرن ميونيخ قبل مواجهة دورتموند في «السوبر» السبت

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

أعلن نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) أمس أنه سيقيم معسكرا تدريبيا أخيرا قبيل بداية مشواره في الموسم الجديد، وذلك عقب مباراة كأس السوبر الألماني المقررة أمام بوروسيا دورتموند يوم السبت المقبل.

وأوضح النادي البافاري أن فريقه سيخضع لمعسكر لمدة خمسة أيام بين السادس والعاشر من أغسطس (آب) المقبل في تيجرنزيه، وسيتضمن حصصا تدريبية تقام بحضور الجماهير ومباراة ودية أمام فريق جوتاخ - إجرن في الثامن من أغسطس.

وبعد يومين من نهاية المعسكر، يستهل بايرن ميونيخ مشوار الدفاع عن لقب كأس ألمانيا بلقاء إنرجي كوتبوس ثم يبدأ رحلة الدفاع عن لقب البوندسليغا بمواجهة هيرتا برلين في 16 أغسطس.

وأظهر فريق بايرن ميونيخ خلال تدريب مفتوح أمام ألفي مشجع، أن لاعبيه مستعدون لخوض أسبوع من العمل الشاق بعد العودة من الجولة الأميركية. وسيخوض البايرن قبل مباراة السوبر لقاء وديا اليوم على أرضه أمام فناربغشة التركي، مباراة أخرى أمام ريال مدريد أو توتنهام.

وبينما يعمل المدرب نيكو كوفاتش، استعدادا لمواجهة إنرجي كوتوبوس في الدور الأول من كأس ألمانيا يوم 12 أغسطس المقبل قبل مواجهة هيرتا برلين في الدوري يوم 16 من الشهر نفسه، ينصب تفكيره على مصير المهاجم الثاني توماس مولر.

ويبدو أن المدرب استقر على اللعب بطريقة 4 - 3 - 3 مما يعني أن دور صانع اللعب خلف المهاجم روبرت ليفاندوفسكي، الذي يلعبه دائما مولر، غير مطلوب.

ولا يملك مولر، الدولي الألماني السابق، السرعة المطلوبة للعب على الجانبين، حيث يتوقع أن يشغل مركزي الجناحين سيرغنابري وكينجسلي كومان ما لم ينجح بايرن ميونيخ في التعاقد مع جناح إضافي، وهو الأمر الذي يطمح إليه، بعد رحيل الثنائي آرين روبين وفرنك ريبيري. كما أن الفريق لديه أيضا اللاعب الشاب ألفونسو ديفيز كلاعب احتياطي.

وكان يتم الاستعانة بمولر كمهاجم بديل لليفاندوفسكي في جولة أميركا، لكن يتوقع أن يقضي فترات طويلة على مقاعد البدلاء خلال الموسم الجديد.

وقال كوفاتش: «لعب مولر في الأمام لسبب. علينا أن نكون مستعدين عندما يحتاج ليفاندوفسكي للراحة، لأي سبب كان». وأضاف: «كل اللاعبين يقاتلون للحصول على مركز في التشكيل الأساسي، كل لاعب يريد دعم فرصه في اللعب في المباريات الرسمية الأولى. حتى فترة التوقف الدولي لن تكون لدينا مباريات كثيرة، لا تلعب كل ثلاثة أيام». وأكد: «ليس من السهل دائما على المدرب لأنه ربما يكون هناك عملية تدوير بشكل أقل».

ووصل المهاجم يان - فيتي آرب من نادي هامبورغ ولكن اللاعب الشاب سيحتاج لبعض الوقت للتأقلم مع البايرن، وربما يسعى النادي للتعاقد مع مهاجم آخر لتخفيف الحمل عن ليفاندوفسكي.

وتعاقد بايرن بالفعل مع بنيامين بافار ولوكاس هيرنانديز، بطلي العالم مع المنتخب الفرنسي، ومع ذلك يظل هيرنانديز غير جاهز بعد إجرائه جراحة في الركبة.

ويبدو أن مطاردة بايرن ميونيخ لكالوم هودسون أودوي، جناح تشيلسي، انتهت، بينما يخشى من أن يرفع مانشستر سيتي سعر الجناح ليروي ساني، المطلوب بشدة في النادي البافاري.

وقال كارل - هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي للبايرن: «بالتأكيد سيكون هناك صفقات نعقدها قبل بداية الموسم».

مولر يشارك في تدريبات البايرن لكن مستقبله مع الفريق ما زال يحمل شكوكاً (إ.ب.أ)

مدرب وولفرهامبتون يؤكد أن فريقه لن يغير طريقته ويهدف لمنافسة أكبر في الدوري الأوروبي

نونو سانتو: أتعامل مع كرة القدم مثل لعبة الشطرنج

لندن: ستيوارت جيمس

قدّم نادي وولفرهامبتون واندررز مستويات رائعة للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، وحصل على 16 نقطة من الأندية الستة الأولى في جدول الترتيب، وأنهى الموسم في المركز السابع، وتأهل للمشاركة في بطولة الدوري الأوروبي للمرة الأولى منذ 39 عاماً. وللمفارقة؛ فإن كثيراً من لاعبي الفريق كانوا يخوضون للمرة الأولى المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل يتمكن هؤلاء اللاعبون من التطور بعد اكتساب خبرات أكبر في المسابقة؟

وقال البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو، مدير وولفرهامبتون الفني، للاعبيه: «لقد بدأنا هذا الموسم ونحن نحاول أن نتطور ونتحسن. لن نعود أبداً لمحاولة تكرار الأشياء نفسها التي قمنا بها الموسم الماضي، لأن هذا غير منطقي. بعد عامين من العمل، لا نزال الأشخاص أنفسهم ونعرف كل شيء، لكن يتعين علينا أن نذهب ونبحث عن حلول أفضل، ونحاول أن نتوقع التحديات التي سنواجهها ونبحث عن طرق للتغلب عليها. أنا لن أقدم لكم الحلول، لكن كرة القدم ستتغير خلال الفترة المقبلة».

وأضاف: «كرة القدم التي ترونها الآن وتفكرون فيها هذا الموسم سوف تتغير؛ لن أقول الموسم المقبل، ولكن في غضون موسمين من الآن. جميع المديرين الفنيين واضحون تماماً فيما يتعلق بالكيفية التي يريدون أن يلعبوا بها، لكن ما أحاول بناءه وتحسينه أظن أنه سيتغير خلال المرحلة المقبلة».

وعندما سئل عما إذا كانت كرة القدم ستمر بدورة جديدة خلال الفترة المقبلة، رد قائلاً: «أنا أعرف أن دورة جديدة مقبلة في عالم كرة القدم». لكن هل يقصد نونو بذلك أن كرة القدم ستشهد طرق لعب جديدة وأنظمة جديدة؟ يقول المدير الفني لوولفرهامبتون واندررز: «حسناً، أنتم تنظرون إلى الأنظمة والجوانب الخططية والتكتيكية، لكنني أقول لكم، وبكل تأكيد، إن كرة القدم في الدوري الإنجليزي الممتاز ستتغير في غضون عامين».

وكما هي الحال مع لعبة الشطرنج، يبدو أن نونو يفكر في خطوات قليلة إلى الأمام، حيث يقول: «إنها مثل لعبة الشطرنج. فأنا أعتقد أن جميع المديرين الفنيين يعملون بكل تأكيد على توقع ما سيواجهونه في المباريات، وبالتالي فإن أفضل طريقة هي أن تتعامل مع الأمر مثل لعبة الشطرنج. لقد حاولت أن أضع نفسي داخل رؤوس المديرين الفنيين الآخرين لكي أعرف كيف يفكرون. وقد وجدت أن هذا تمرين جيد للغاية. لقد كنت أسأل نفسي دائماً: لو أنني أتولى تدريب فريق يواجه وولفرهامبتون واندررز، فماذا أفعل؟». وعندما سئل نونو عما إذا كان قد سبق له الفوز في هذا السيناريو الخيالي، رد بابتسامة ساخرة، قائلاً: «لا، على الإطلاق». ومن المعروف أن نونو لا يتحدث كثيراً خلال المؤتمرات الصحافية، وبالتالي فمن الأسهل تكوين رأي عنه من خلال المقابلات القصيرة التي يجريها قبل أو بعد المباريات، وليس من خلال المؤتمرات الصحافية. وكما يعلم أي شخص يذهب إلى تدريبات وولفرهامبتون واندررز، فإن ملاحظات نونو تكون دائماً قصيرة وبسيطة للغاية.

نونو سانتو مدرب وولفرهامبتون (رويترز)

ومع ذلك، قد يكون المدير الفني البرتغالي؛ البالغ من العمر 45 عاماً، شخصية رائعة وجذابة للغاية عندما يكون في حالة مزاجية جيدة. فقبل أسبوعين، جلس المدير الفني السابق لفالنسيا وبورتو مع 12 صحافياً في ملعب كومبتون، الذي يحتضن تدريبات نادي وولفرهامبتون واندررز، وتحدث بكل صراحة لأكثر من 45 دقيقة حول مجموعة واسعة من الموضوعات. وقال: «الجميع يعرف كيف نلعب، والكل يمكنه رؤية ذلك. وأهم شيء هو هوية الفريق. عندما لا تسير الأمور على ما يرام، ماذا سنفعل؟ سوف نواصل العمل بالطريقة نفسها؛ فالأمر يشبه ما يحدث مع شركة (كوكاكولا)، التي لا تغير وصفتها مطلقاً. ربما تلجأ الشركة إلى إنتاج منتج لمن لا يرغبون في زيادة وزنهم، أو منتج آخر بالسكر، أو من دون كافيين، لكن الوصفة الأصلية لا تتغير مطلقاً».

وقد غير نونو الطريقة التي يلعب بها الفريق بعدما حصل على نقطة واحدة فقط من إجمالي 18 نقطة ممكنة، لكنه لم يغير «أفكاره»، وهو الأمر الذي يتحدث عنه كثيراً. وقال نونو إن طريقة اللعب 3 - 4 - 3 التي ساعدت وولفرهامبتون واندررز في السابق على تحقيق نجاح كبير كانت تحتاج إلى «خط إضافي» حسب تعبيره، لكي تمنح الفريق «القدرة على الهجوم الضاغط بطول الملعب». وكان الحل يتمثل في تغيير مركز روبن نيفيس لكي يلعب في عمق الملعب بصورة أكبر.

ومع ذلك، يصر نونو على أن أساس فلسفلته - القائمة على أخذ المبادرة الدفاعية والاستحواذ على الكرة في المناطق التي تجعل الفريق المنافس غير متوازن ومعرض للخطر دائماً - لن يتغير. يقول نونو: «الفكرة الأساسية لن تتغير أبداً. إنني دائماً ما أنظر إلى الطريقة التي أريد أن ألعب بها في المباريات، وحتى لو لم أكن مستحوذاً على الكرة؛ فيمكنني التحكم في وتيرة المباراة، حيث ينبغي أن يكون الدفاع منظماً وقوياً بالدرجة التي تجعلنا نتحكم في اللقاء. لكن كيف أفعل ذلك؟ يمكن القيام بذلك عن طريق وجود نقاط انطلاق في المناطق التي أريد أن أسترد فيها الكرة».

ومن المثير للاهتمام أن نونو لم يحظ بالإشادة اللازمة على قراره بالدفع براؤول خيمينيز وديغو جوتا في الخط الأمامي للفريق في منتصف الموسم، حيث قدم اللاعبان أداء رائعاً بعد ذلك. يقول نونو: «هذا هو الحظ. لقد قلت لنفسي ذات يوم: دعونا نحاول. وقد نجح الأمر بفضل إمكانات اللاعبين ومهاراتهم وتفانيهم في العمل وثقتهم في أنفسهم، وإيمانهم بما أقوله وبما أقترحه. من الممكن أن تكون لديك أفضل الأفكار التي يمكن أن تتخيلها، لكنك لن تنجح في تطبيقها على أرض الواقع إذا لم يكن اللاعبون يؤمنون بما تقول».

وبسؤاله عما إذا كان هو من جعل اللاعبين يثقون به ويؤمنون بما يقول، أوضح نونو: «لكي أكون صريحاً، فالعكس هو الصحيح، فاللاعبون هم من يساعدونني في هذا الأمر».

وعندما لا تسير الأمور على ما يرام، فإن نونو هو الذي يتحمل اللوم والنقد، وهو الأمر الذي يضع على كاهله كثيراً من الضغوط، للدرجة التي تجعل عائلته ترغب في رؤيته وهو يبتسم بين الحين والآخر. يقول نونو عن ذلك: «يقولون إنه يتعين عليّ أن أستمتع بالأمر أكثر من ذلك، ويطالبونني بعدم الشعور بالإحباط عندما أخسر. لكن كيف لا تشعر بالإحباط؟ فعندما لا يلعب فريقك جيداً، فإنك تعود إلى المنزل وتتساءل عما حدث، ويكون من الصعب للغاية أن تستمتع بوقتك بعد ذلك».

وكانت إحدى المناسبات القليلة التي كان لدى نونو فيها سبب وجيه للشعور بالضعف والإحباط عندما خسر وولفرهامبتون أمام واتفورد في الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي في أبريل (نيسان) الماضي، رغم أنه كان متقدماً بهدفين دون رد قبل نهاية المباراة بـ11 دقيقة. لكن في ذلك الوقت كان هناك إعجاب كبير بما يقدمه فريقه، بعدما نجح في الحصول على 10 نقاط من آخر 5 مباريات لكي يضمن احتلال المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

يقول نونو: «لقد كانت لحظة صعبة للغاية. وكان من الممكن أن تفسد الموسم بالكامل وتسبب المشكلات، لكننا تعاملنا مع الأمر بشكل جيد. وفي مباراتنا أمام ساوثهامبتون (في الأسبوع التالي لمباراة واتفورد)، لعبنا بشكل جيد وتغلبنا على أحزاننا، ووضعنا الماضي خلف ظهورنا ونظرنا إلى الأمام. لقد ظهر اللاعبون بشكل رائع».

ورغم أن فترة الانتقالات الصيفية الحالية كانت محبطة لنادي وولفرهامبتون واندررز، فإن الأمر يسير بشكل جيد للغاية في معسكر الإعداد للموسم الجديد، حيث فاز الفريق الملقب بـ«الذئاب» على نيوكاسل يونايتد برباعية نظيفة، ثم على مانشستر سيتي بركلات الترجيح في شنغهاي الأسبوع الماضي، ليفوز الفريق بالبطولة الآسيوية لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز.

ورغم أن هذه المسابقة الودية لا تحتل مكانة كبيرة في قائمة أولويات الفريق هذا الموسم، فإن الفوز بها يعني الكثير لملاك النادي الصينيين الطموحين، وقد اعترف نونو بذلك. وقد سلم المدير الفني البرتغالي ميدالية الفوز الخاصة به إلى جو غوانغتشانغ، رئيس مجلس إدارة «مجموعة فوسون» الصينية المالكة للنادي، فور حصوله عليها.

وبدأ وولفرهامبتون واندررز السعي للحصول على مزيد من البطولات بالفوز 2 - صفر في مواجهة نادي كروسيدرز الآيرلندي الشمالي الخميس الماضي ضمن تصفيات بطولة الدوري الأوروبي، وهي أول مباراة يخوضها «الذئاب» على المستوى الأوروبي منذ عام 1980، عندما خسر الفريق بثلاثة أهداف مقابل هدفين في مجموع مباراتي الذهاب والعودة أمام آيندهوفن الهولندي في كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وقد نفدت جميع تذاكر اللقاء (30 ألف تذكرة) وهو ما يعكس أهمية اللقاء بالنسبة لجمهور وولفرهامبتون واندررز. ويقول نونو مبتسماً: «هذا هو ما نعمل من أجله، فنحن نعمل من أجل إسعاد الجماهير. وإذا لم تكن الجماهير سعيدة، فما الفائدة مما نقوم به؟».

مورغان غيبس لاعب وولفرهامبتون (يمين) يسدد برأسه قبل هيبرتي لاعب كروسيدرز الآيرلندي الشمالي في أول مباراة بتصفيات الدوري الأوروبي (رويترز)

العواطف الدافئة بين المدرب والجماهير لها فوائدها بالبداية لكن الانتصارات تتطلب أموراً أكثر

الاستعانة بلامبارد لا تكفي تشيلسي لاستعادة البطولات

لندن: جاكوب ستينبرغ

في معظم مجالات العمل، إذا كنت متقدماً لوظيفة وكتبت في طلب الحصول على العمل أن المهارة الأساسية التي تتمتع بها هي القدرة على «استيعاب الأمور»، فعليك الانتباه حينها أن هذه العبارة ستبدو مبهمة ودليلا دامغا على افتقارك إلى جوهر حقيقي، والاحتمال الأكبر أن طلبك سيقابل بالرفض باعتبار أنك مجرد محتال.

كل هذا صحيح إلا إذا كنت تتقدم للعمل كمدرب لفريق كرة قدم وتسعى لبناء جسور اتصال مع حشود من الجماهير الساخطة. في هذه الحالة، يصبح من المنطقي تماماً أن تركز بدرجة كبيرة على مهارتك في استيعاب الأمور، حتى وإن كان من المتعذر طرح تعريف فوري لما تشير إليه هذه «الأمور». وللتدليل على ذلك، يكفي النظر إلى النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي بُني نجاحه المبدئي داخل مانشستر يونايتد بدرجة كبيرة على الإشارة على نحو متكرر إلى هدف مهم جرى تسجيله في شباك بايرن ميونيخ منذ 20 عاماً.

وأثناء المؤتمر الصحافي لتقديمه للرأي العام في ديسمبر (كانون الأول)، قال سولسكاير: «هل باستطاعة مانشستر يونايتد إحراز أهداف؟ إنهم يسجلون أهدافاً طول الوقت!» وعلى امتداد الشهور القليلة الأولى بعد رحيل البرتغالي جوزيه مورينيو، بدا هذا التكتيك ناجحاً ومبتكراً. عندما تحدث سولسكاير أن تقديم كرة هجومية، كان يعني أمراً واحداً فحسب: أنه مستوعب الأمر. وعندما ذكر سير أليكس فيرغسون، كان مستوعباً للأمر. وعندما قال إن لاعبيه يبذلون جهوداً دؤوبة، كما لو أن هذه سمة ينفرد بها مانشستر يونايتد عن باقي الأندية، كان مستوعباً الأمر. إنه مستوعب للأمر فحسب.

إلا أنه سرعان ما ساد شعور باليأس والملل بعد تلاشي حالة الانبهار الأولى بهذه الحيلة. وبمرور الوقت أصبحت هذه الحيلة من الأشياء المتوقعة سلفاً، وتراجع تأثيرها في كل مرة يجري استغلالها لدرجة أنه أصبح في النهاية من المستحيل أن يمنع المرء نفسه من الضحك عندما قال سولسكاير في رد فعله على هزيمة مانشستر يونايتد على أرضه أمام برشلونة بنتيجة 1 - 0. في مباراة الذهاب بالدور ربع النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا: «لقد سجلنا أهدافاً على أرض استاد كامب نو من قبل من ركلات ركنية وتمريرات». حسناً، تهانينا! لكن سحر هذه الحيلة تلاشى وانقضى. وفي نهاية الأمر، فاز برشلونة بنتيجة إجمالية بلغت 4 - صفر. والآن، في خضم جهود مانشستر يونايتد لإعادة بناء ذاته، لا تبدو قدرة أولي سولسكاير على استيعاب الأمور ذات أي قيمة حقيقية.

لا يعتبر مانشستر يونايتد المؤسسة المتداعية الوحيدة التي تأمل في استعادة سنوات مجدها من خلال الحديث عنها دونما توقف. هل سمعت عن شخص آخر «مستوعب للأمور»؟ حسناً، إنه بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا الذي يحاول استعادة أمجاد حزب المحافظين.

وفي سياق مشابه، تواترت أنباء عن أن تشيلسي على وشك الاستعانة بفرنك لامبارد، بعد أن نجح في دفع يوفنتوس الإيطالي للإسراع نحو الاستعانة بالمدرب ماوريسيو ساري، الذي كان عنيداً في رفضه لـ«استيعاب الأمور» ولآراء المتحذلقين الذين أخبروه أن نيغولو كانتي لاعب خط وسط مدافع.

في الواقع، لم تبد الجماهير في ملعب ستامفورد بريدج ارتياحها تجاه ساري، لكن من المؤكد أنها ستعشق لامبارد الذي يبدو أن نقطة تفرده الوحيدة التي يجري الترويج له على أساسها هذه الأيام أنه فرنك لامبارد الأسطورة فحسب. على سبيل المثال، قال جون تيري: «لامبارد أسطورة والآن الوقت المناسب له كي يعود إلى داره». أما ألن شرير فقال: «هو يعرف النادي أفضل عن أي شخص آخر؟ نعم... هل ترغب الجماهير فيه؟ بالتأكيد».

في هذه اللحظة، يبدو ثمة نزوع قوي نحو تقديس الأفراد وتغليب المشاعر على العقل والمنطق. على أي حال، ما الذي تعنيه معرفة ناد ما من الداخل إلى الخارج؟ إنها تعني بصورة أساسية أن لامبارد لن يكون بحاجة لإجراء جولة لمشاهدة ملعب التدريب في يومه الأول بالنادي، بجانب أنه سيعرف من يتعين عليه التواصل معه بقسم الموارد البشرية عندما يحين موعد إقالته من جانب مالك النادي رومان أبراموفيتش.

إلا أنه رغم كل شيء، دعونا نحاول تفهم ظاهرة «استيعاب الأمور». داخل نيوكاسل، تتحسر الجماهير على رحيل المدرب الإسباني رافائيل بينيتيز، ليس فقط لأنهم خسروا مدرباً ممتازاً، وإنما كذلك لتبجيلهم له لقدرته على التواصل مع من حوله بالمدينة رغم كونه غريباً عنها. وينطبق الأمر ذاته على الألماني يورغن كلوب، الذي رغم مظهره الخارجي القاسي والعصبي، فإنه تميز بقدر كاف من الذكاء مكنه من تحفيز الروح الجماعية التي شكلت القوة الدافعة وراء صحوة ليفربول أمام برشلونة.

الحقيقة أن الجماهير تراودها دوماً الرغبة في الشعور بأنها مميزة، والتظاهر بأن الرغبة في لعب كرة هجومية وبناء منظومة مزدهرة للناشئين، طموح تنفرد به. وترغب الجماهير في الاعتقاد بأن لامبارد واحد منها. ورغم كل الأسباب المنطقية التي تدعو تشيلسي لإعادة بينيتيز، فإننا لن نشهد تنظيم حملة «أعيدوا رافا». وذلك بسبب صلات المدرب الإسباني بليفربول.

ورغم التشابهات القائمة بين جميع الأندية على المستوى الأساسي، في الوقت الذي غالباً ما يشكل المال العنصر الفارق، فإن التوجه الواحد لن ينجح في كل مكان. في أعماقها، تدرك جماهير تشيلسي أن لامبارد المبتدئ بمجال التدريب والذي أخفق في قيادة ديربي نحو الصعود، يشكل مخاطرة. وكونه فرنك لامبارد لن يكون كافياً في حد ذاته على المدى البعيد. ومع هذا، ستمنحه هذه الحقيقة دفعة جيدة في البداية.

إن الجماهير بكل ما تتسم به من عاطفية وتقلبات يتعذر التنبؤ برد فعلها، لكنها تتوق إلى رابطة تجمعها بالمدرب. في هذا الصدد، قال نيل هاريس، مدرب ميلوول: «من الأمور المهمة لي الاستعانة بعقلية من داخل النادي. إذا قلت لأحد مشجعي ميلوول: (ماذا ستفعل لو استعنت بك؟)، فسيجيبك بأنه سيخترق جداراً من أجلك. إن الهدف هو ربط من هم بالمدرجات بمن هم في الملعب، وضرورة أن تشعر الجماهير بأن الفريق جزء منها».

على النقيض من هذه الفكرة، جاء توجه سام ألارديس الذي افتقر إلى الحكمة في رفضه للأسلوب المميز لوستهام يونايتد في إدارة شؤونه، كما تعمد جوزيه مورينيو العيش داخل شرنقة منعزلة أثناء عمله في مانشستر يونايتد.

ربما تكون العاطفية الزائدة من الأمور المرفوضة والسخيفة، لكن وجود علاقة دافئة بين المدرب والجماهير في البداية يظل أمراً مهماً.

لامبارد يحظى بحب جماهير تشيلسي بسبب رصيده كلاعب لكن عليه تأكيد ذلك كمدرب (أ.ب)

ورش عمل لـ4 أسابيع تنظمها «فن جميل» في الفيوم

برنامج صيفي لدعم الحرف التقليدية في مصر

يعد البرنامج هو أول مشروع مصري كبير لـ«فن جميل» خارج القاهرة

ينخرط الصغار لأربعة أسابيع في برنامج من ورش عمل تركز على جوانب التراث الفريد للمحافظة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت المؤسسة الدّاعمة للتّراث والتعليم والفنون «فن جميل» عن تنفيذ برنامج صيفي في قرية تونس السياحية بمحافظة الفيوم المصرية، ويختص البرنامج بدروس تعليم الحرف اليدوية وتعزيز المشاركة المجتمعية دعماً لجهود إحياء الحرف التقليدية في ريف مصر. وعلى مدار 4 أسابيع، ينخرط صغار ريف الفيوم في البرنامج المكون من ورش عمل تركز على جوانب التراث الفريد لمحافظة الفيوم. وتشتمل تلك الورش على الهندسة الإسلامية، وأعمال النحاس، والطباعة، والخزف والسيراميك، وهي من ضمن أهم الأنشطة الرائجة في الفيوم.

ويعدّ هذا البرنامج أول مشروع مصري كبير لـ«فن جميل» خارج القاهرة، ويشرف على تنفيذه أفراد أتيليه القاهرة «فن جميل»، وهو عبارة عن منصة جديدة تأسست في فبراير (شباط) 2019، وترعى فنون التصميم والحرف اليدوية في مصر والمنظومة النشطة لريادة الأعمال في هذا المجال، كما يشارك خريجو «بيت جميل للفنون التراثية» في القاهرة، الذي تأسس في 2009، ليوفر برنامجاً دراسياً مدته عامان للحرف اليدوية وفنون التصميم، في جهد مشترك بين «فن جميل» ومؤسسة مدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية وصندوق التنمية الثقافية في مصر.

جدير بالذكر أنّ قرية تونس مشهورة بكونها تقدم أرقى وأفضل منتجات الفخار المصري المصنعة يدوياً، ومنها انطلقت جهود إحياء صناعات الخزف المعاصرة في مصر. وتقع قرية تونس على ضفاف بحيرة قارون في محافظة الفيوم، التي تعدّ أولى محافظات صعيد مصر ترتيباً بالاتجاه نحو الجنوب، وفيها جذور صناعة الفخاريات منذ العصر الفرعوني، وهي ذات موتيفات متأصلة في أعمال التصميم المعاصرة. وكانت المنطقة تحمل سابقاً اسم كروكوديلوبولس، قبل أن يتغيّر إلى أرسينوي.

ينعقد البرنامج الصيفي بشراكة مع مركز ECH الاستشاري المصري، الذي يقدّم دورات تدريب مهني وريادة أعمال للمجتمعات النائية ممثلاً لكيانات حكومية؛ من بينها الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الهجرة الدُّولية، ومنظمة العمل الدُّولية، و«اليونيسكو». وينفذ المركز برنامجاً رئيسياً في الفيوم تحت مظلة برنامج الاتحاد الأوروبي المشترك للتنمية الريفية.

ويعد هذا البرنامج ثالث مبادرات «فن جميل» الصيفية في مصر، التي تسعى المؤسسة من خلالها للتعاون مع المجتمعات النائية دعماً لجهود صون التراث المصري. وسبق للمؤسسة تنفيذ برنامجين صيفيين في أحياء القاهرة القديمة؛ في حي الخليفة عام 2007 بالتعاون مع «مجاورة»، وفي الدرب الأحمر عام 2018 بالتعاون مع مجموعة تراث للحفظ والترميم، التي تتولى العناية بأثر بيت خاتون وأسستها علا سعيد، إحدى خريجات «بيت جميل» للفنون التراثية في القاهرة.

جانب من البرنامج الصيفي في قرية تونس السياحية بمحافظة الفيوم المصرية

كما يأتي برنامج 2019 الصيفي في الفيوم عقب مشاركة «فن جميل» خلال الشهر الماضي، في فعالية مراقبة التراث ضمن اليوم العالمي للمحافظة على الآثار، في تكية إبراهيم الجلشاني، التي تعد من أهم الآثار الصوفية في منطقة القاهرة التاريخية، وكان إدراج الأثر ضمن مواقع مراقبة التراث التابعة لصندوق التراث العالمي في عام 2018، تأكيداً على حاجته الملحّة للتّرميم والتجديد. ففي 29 يونيو (حزيران) الماضي، شاركت «فن جميل» الصندوق ووزارة الآثار وشركاء آخرين بغية التوعية بجهود الترميم الجارية في المنطقة. وفي الوقت الحالي، ينفذ الصندوق أعمال ترميم واسعة النطاق في التكية، بفريق عمل يشتمل على هبة حسني، الاستشارية المعمارية خريجة برنامج «بيت جميل» للفنون التراثية في القاهرة. وفي إطار الفعالية، قدمت بسمة خليل، وهي بدورها خريجة «بيت جميل» للفنون التراثية في القاهرة، مجموعة من بلاط السيراميك الذي استوحت تصميمه من السمات الفنية لتكية إبراهيم الجلشاني، ومثلت واجهة الأثر خلال الفعالية.

وتعّد هذه المبادرة جزءاً من جهود مؤسسة «فن جميل» بترويج التراث والتعليم والفنون في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو مكمل لمبادرات «فن جميل» في جدة ودبي من خلال بيت جميل للفنون التراثية - جدة، ومنصة مشاريع فن جميل في جدة ومركز جميل للفنون بدبي.

يذكر أن برنامج أتيليه القاهرة فن جميل الصيفي لعام 2019 في قرية تونس مستمر حتى 17 أغسطس (آب)، وبالمجان لمجتمع المحافظة.

و«فن جميل» تدعم الفنانين والمجتمعات الإبداعية وتشمل مبادراتها حالياً إدارة مدارس الفنون التراثية وبرامج الترميم، بالإضافة إلى برامج فنية وتعليمية متنوعة لكل الأعمار. وتعزّز برامج المؤسسة دور الفن في بناء المجتمعات وترابطها، ففي الوقت الذي تشهد فيه المجتمعات تغيرات وتحولات هائلة، أصبح هذا الدور أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ويعّد مركز جميل للفنون مؤسسة معاصرة مبتكرة، افتُتحت في دبي بالإمارات في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018. وحي ملتقى الإبداع مركز رئيسي للصناعات الإبداعية من المزمع افتتاحه في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام 2020.

وتعمل مؤسسة «فن جميل» بطريقة تعاونية، وتفخر بشراكتها مع كثير من كبرى المؤسسات مثل مؤسسة دلفينا، ومتحف فيكتوريا وألبرت، ومدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية، ومتحف المتروبوليتان للفنون. أمّا على المستوى المحلي، فتعمل المؤسسة مع الأفراد والمؤسسات على تطوير برامج مبتكرة تشمل التقنيات القديمة والحديثة، وتشجيع ريادة الأعمال والتواصل الثقافي.

تعمل «فن جميل» جنباً إلى جنب مع مجتمع «جميل»، لتتكامل جهود هاتين المؤسستين في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع والمساعدة في توفير فرص العمل والتخفيف من حدة الفقر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا.

وفي بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة، يدرس الطّلاب لمدة عامين للحصول على شهادة الدّبلوم ضمن برنامج أعد وطُوّر من قبل مدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية، وفقاً للمبادئ والمعايير نفسها المطبقة في دورات الدراسات العليا في المقر الرئيسي للمدرسة في لندن.

يقع بيت جميل للفنون التراثية في قلب الحي التاريخي القديم لمدينة القاهرة، وبالتحديد في مركز الفسطاط للفنون والحرف التقليدية، ويركز البرنامج على الحفاظ على التراث الثقافي المحلي، الذي يشمل رحلات ميدانية إلى المعالم التاريخية وكذلك أعمال التصميم وتنظيم المشاريع. ويقدّم أيضاً دعماً للخريجين الباحثين عن فرص عمل أو الرّاغبين في إنشاء أعمال تجارية في الفنون التقليدية. يتخرج سنوياً نحو 20 طالباً لينضموا إلى نادي الخرّيجين وتتاح لهم الفرصة للمشاركة في المعرض السنوي للخريجين.

شارك فيه 65 فناناً بنحو 150 عملاً

«مقارنات تأملية» بعيداً عن تعقيدات السياسة الفلسطينية

غزة: محمد أبو دون

بدت علامات السعادة واضحة على وجه الفنانة الشابّة مرام أبو تيّم، وهي تشاهد المئات من أهالي قطاع غزة يندفعون بحب نحو معرض «مقارنات تأمليّة» الفني، الذي تشارك فيه إلى جانب 64 فناناً فلسطينياً بعددٍ من الأعمال، التي تركز على إبرازِ أهمية تحرر الإنسان من كلّ القيود السلبية المحيطة وتحفزه للابتعاد عنها؛ كونها تساهم في الحدِ من أحلامه وطموحه.

بشغفٍ شديد كانت تستقبل الشابّة الزّوار الذين أمّوا أرض المعرض بعد لحظاتٍ من افتتاحه على مقربة من شاطئ بحر مدينة غزة عند غروب شمس يوم السبت الماضي. تشرح لهم بإسهابٍ عن تفاصيل مشاركتها ولوحات المعرض، وتخبّرهم عن الرسائل التي أرادت إيصالها من أعمالها الفنية التي قضت شهوراً طويلة تعمل على إنجازها لإخراجها بأفضلِ صورة.

تقول في حديثٍ لـ«الشرق الأوسط»: «شاركتُ خلال الفترة الماضية في عدد كبير من المعارض المحلية، لكنّ هذه المرّة لها انطباع خاص؛ كون هذا المعرض يعدّ من أكبر المظاهرات الفنية التي تضم أعمالاً لكبار الفنانين الفلسطينيين، وتربط بينهم وبين الجيل الشاب»، موضحة أنّ فعالية اليوم رفعت شعار «غزة فن»، وهي رسالة للتأكّيد على أنّها غنية بالمواهب والقدرات التي يمكن أنّ تشكّل منفصلة حالة فنية خاصّة لها مكانة على الصعيدين العربي والدولي.

لطالما ارتبطت الحالة الفلسطينية الفنية بالواقع السياسي ومتغيراته، وكانت في كلّ مرحلة تعبر عن المقاومة وتتغنى بالشهداء وترسم لوحات الحرية للأرض والإنسان. تلك النمطية «المهمة» التي ظلّت رديفة الحالة الوطنية الفلسطينية على مدار السنوات الماضية، حاول هذا المعرض كسرها من خلال تركيزه على القضايا الحياتية وجوهر الإنسان ومشاعره، وفقاً لما ذكره مقيّم المعرض بهاء أبو دية لـ«الشرق الأوسط».

الفنانة الشابة مرام أبو تيّم مع أحد الزائرين

لوحة تشكيلية معروضة في القسم الأول

وبيّن أنّ الحدث الفني الذي يقوم على تنظيمه الاتحاد العام للمراكز الثقافية ومجموعة «محترف شبابيك» يستمر حتى نهاية الأسبوع، وجاء كنتاجٍ لمشروع حمل اسم «روابط معاصرة» تمّ تنفيذ أنشطته الفنية على مدار عام ونصف، مشيراً إلى أنّ المعرض يقسّم لثلاثة أقسام، أولها يضم أعمالاً فنية نحتية وتشكيلية تعالج الهم الاجتماعي ومعظمها من النوع الكلاسيكي المعروف لدى المشاهد وهي من إنتاج الجيل الشاب.

أمّا القسم الثاني، فأطلقنا عليه اسم «الرواد» وهو يضم أعمالاً لكبار الفنانين في قطاع غزة الذين ساهموا في تأسيس الحالة الفنية الفلسطينية، وساعدوا كذلك في بناء قدرات عدد من الشباب المشاركين في القسم الأول»، يردف أبو دية، لافتاً إلى أنّ القسم الثالث كسر كلّ القواعد الفنية وقدم أبعاداً أخرى للفن، وركز على طرح الأفكار ليس من خلال اللوحات التشكيلية والنحتية فقط، بل من خلال الفيديو والصورة والعناصر الطبوغرافية الأخرى.

يُعطي المعرض للمشاهد فرصة لتأمل الأعمال الفنية ويُدخله بمقارنة ذاتية يعيش تفاصيلها بسلاسة، ثم تفتح له الباب لاكتشاف العلاقة بين القضايا التي تجول في خاطره وبين ما أراد الفنانون إيصاله. وهذا ما ظهر فعلاً. إذا إنّ العديد من الزائرين تسمّروا لدقائق طويلة أمام لوحاتٍ معينة، وأخذوا يتابعون تفاصيل تشكيلها ويسألون عن المراحل التي مرّت بها، كما أنّ كثيرين التقطوا صوراً تذكارية معها.

في قسم «الرواد» داخل المعرض، كانت تقف الفنانة التشكيلية تهاني سكيك التي تنقّلت خلال السنوات الماضية بأعمالها الفنية بين عدد من الدول العربية، تروي لـ«الشرق الأوسط» أنّ مشاركتها اليوم إلى جانب هذا العدد الكبير من الفنانين قيّمة جداً؛ كونها تفتح المجال لبناء علاقات بين الجيل القديم والجيل الجديد الذي أبدت إعجابها به وبأدائه الفني، منبهة إلى أنّها شاركت بعملين تشكيليين تتنبأ خلالهما بمستقبلٍ أفضل وحياة زاهرة كما الألوان التي استخدمتها فيهما.

معرض الفنان الإسباني يطرح تساؤلات صعبة على بكين

عبقرية بيكاسو تبهر الصينيين

بيكاسو ينجح في تغيير وجه عالم الفن

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

احتشدت صفوف الصينيين لمشاهدة إبداعات بيكاسو في شبابه داخل مركز «يو سي سي إيه للفن المعاصر»، أحد المعارض الفنية العريقة على مستوى الصين. في الوقت الحالي، تبدي الصين تباهياً كبيراً بالمشهد الفني المزدهر لديها، مع انتعاش المعارض الفنية وتدريس الفنون على نطاق واسع داخل المدارس الابتدائية.

ومع هذا، تحيط بهذه الموجة من الحماس الإبداعي المتأجج، يد الحكومة التي تتدخل أذرع الرقابة التابعة لها بشدة في الأعمال الأدبية والأفلام. ورغم أن السنوات القليلة الماضية لم تشهد سوى إغلاق القليل فقط من المعارض الفنية، تعج مثل هذه المعارض بإجراءات الرقابة الذاتية، ويختار الكثير من الفنانين العمل بالخارج للهروب من الرقابة الرسمية، حسب «نيويورك تايمز» الأميركية.

وبالنسبة للصينيين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً والذين تدفقوا على المعرض للاستمتاع برؤية إبداعات بيكاسو خلال العقود الثلاثة الأولى من مسيرته الفنية، والذين يمتهن الكثيرون منهم الفن، لمست الكثير من أعمال الفنان الإسباني ذائع الصيت وتراً حساساً لديهم، فقد أسرهم نزوع بيكاسو نحو التجريب قبل حتى أن يكمل عامه الـ30. في الواقع، لم ينجح بيكاسو في تغيير وجه عالم الفن فحسب، وإنما عاون كذلك في تغيير نظرة القرن الجديد لنفسه.

وظلت الفكرة الضمنية الكامنة وراء المعرض هي: هل يمكن لعبقرية فنية مثل بيكاسو الازدهار داخل أسوار الصين المعاصرة؟ الحقيقة أنه ليس من السهل الإجابة بنعم أو لا على هذا التساؤل. من ناحية، ينافس بعض الفنانين الصينيين بقوة على الساحة الفنية العالمية والتي تميل بطبيعتها نحو كل ما هو غريب. وترحب الحكومة المركزية بالاعتراف والتقدير العالمي الذي يجلبه إليها الفنانون الصينيون. من ناحية أخرى، يمكن للسلطات التدخل بشدة في النشاط الفني في أي لحظة وعلى نحو عشوائي، وتفرض الحكومة حظراً صارماً على أي أعمال تسيء إلى سمعة الحزب الحاكم أو الدولة، أو تحوي ولو مجرد تلميح نحو انفصال إقليم ما من البلاد. وعليه، وجد الفنانون والأنماط المبدعة الأخرى من زوار معرض بيكاسو في أعمال الفنان الإسباني المعروضة إشارات ضمنية لما يمكن للفنان الوصول إليه عندما ينطلق بكامل حريته.

مع اقتراب موعد افتتاح المعرض مطلع يونيو (حزيران)، أصرت هيئة الجمارك الصينية على أن يسدد القائمون على المعرض 225 مليون دولار كوديعة. ما يعادل 25 في المائة من قيمة المعروضات. كنوع من ضريبة المبيعات، وذلك نتيجة تعاملها مع الأعمال الفنية وكأنها معروضة للبيع.

تستعيد من خلاله عروس المصايف بريقها التاريخي

«مهرجانات عاليه للإنسانية» يحييها ملحم زين

بيروت: فيفيان حداد

تنطلق، اليوم الثلاثاء، «مهرجانات عاليه للإنسانية» التي تنظمها مدينة عاليه في نسختها الأولى. ويحيي هذا المهرجان الذي يستضيفه وسط المدينة الملقبة «عروس المصايف» الفنان اللبناني ملحم زين، ويعود ريع الحفل لمركز الدفاع المدني فيها. وعن أسباب هذه المبادرة وحيثياتها، يقول نبيل غريّب، أحد أعضاء مجلس بلدية عاليه والمسؤول عن الشؤون السياحية فيها: «أردناها مبادرة لمساعدة رجال الدفاع المدني الذين يبذلون الجهد الكبير دائما للقيام بخدماتهم على أكمل وجه في مدينتنا على الرّغم من نقص المعدات والتجهيزات لديهم». ويضيف في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «وشاءت الصدف أن يكون والد المطرب ملحم زين رجل دفاع مدني سابقاً في منطقته في بعلبك؛ مما جعل المناسبة تحمل معاني كثيرة أيضاً في طياتها بالنسبة لمطرب الحفل».

ومن المنتظر أن يحضر حفل افتتاح هذا المهرجان نحو 5000 شخص بعد أن حجزوا أماكنهم مسبقاً للمساهمة في هذه المبادرة.

وعلى أرض تابعة لبلدية عاليه جُهّزت للمناسبة سينطلق حفل ملحم زين في التاسعة مساءً، ويسبقه نشاطات فنية محلية أخرى يحييها أبناء مدينة عاليه.

«إنها تظاهرة فنية بامتياز، وقد أردناها استكمالاً لتاريخ (عروس المصايف) التي لطالما شكّلت موقعاً سياحياً معروفاً في لبنان ومحبباً إلى قلوب السياح العرب؛ نظراً لطقسها الممتع في فصل الصيف من ناحية، وقربها من مدينة بيروت من ناحية ثانية. فالوصول إليها لا يستغرق أكثر من 25 دقيقة». يوضح غريّب الذي يؤكد أن المهرجان يحمل طابعاً إنسانياً بامتياز.

«قطار عاليه» المخصص لنقل الزوار في مدينة عاليه ضمن جولة سياحية فيها

وتزدان طرقات وشوارع عاليه بأسواق شعبية وأخرى حرفية تفتح أبوبها طيلة موسم المهرجان وحتى ساعات متأخرة من الليل. ولهواة ركوب الدراجات الهوائية، فإن المدينة تخصّص لهم مساحة لممارستها لتندرج هذه الرياضة من ضمن نشاطات عاليه في فصل الصيف.

«لقد خصصنا مساحة كبيرة إلى جانب تلك التي استحدثناها في محيط مكان المهرجان كي تستقبل العائلات وتقف على رغباتهم من نشاطات ترفيهية وألعاب وهواية التسوق، وصولاً إلى المطاعم والسهرات التي تقام على طول شارع عاليه الرئيسي مساء كل يوم، وتجذب عدداً لا يستهان به من اللبنانيين المقيمين والمغتربين والسياح العرب».

وفي برنامج المهرجان أيضاً، حفل يحييه الفنان ناجي الأسطا مساء غد (الأربعاء 31 الحالي) في المكان نفسه، على أن يختتم في 8 من شهر أغسطس (آب) المقبل بسهرة مع المطرب وائل جسار تقام في فندق ايريتاج في المدينة المذكورة.

وكانت نشاطات مهرجانات الصيف في مدينة عاليه قد استهلت بمعرض تشكيلي فني جرى خلاله تكريم ابن المدينة الرسام المخضرم حسن جونيه من قِبل الفنانة التشكيلية المعاصرة غنوة رضوان. كما جرى إطلاق مبادرة «عيش الفرح» وهي بمثابة أسواق خاصة بالطّعام والمؤونة اللبنانية، تشارك فيها مطاعم ومؤسسات في المنطقة ومن خارجها ضمن أكشاك خشبية دهنت بالأحمر لتشكل قرية نموذجية للأطفال وأهاليهم.

ويقول نبيل غريب موضحاً: «في هذا المهرجان أيضاً يستطيع الزّوار أن يستقلوا (قطار عاليه) المخصص لنقلهم في جولة سياحية في أنحاء المدينة ليتعرفوا إلى أهم معالمها التاريخية وأسواقها التجارية».

والمعروف أن مدينة عاليه كانت مقصد السياح العرب في السبعينات ومحطة فنية لأهم نجوم الغناء في العالم العربي، فكانوا يحيون أجمل الحفلات والسهرات في كازينو «بيسين عاليه»، ومن بينهم أم كلثوم، وصباح، وفريد الأطرش، ومحمد عبد الوهاب، وغيرهم.

حرفة ساعدت على تقوية أواصر العلاقة بين الشعبين

«سوق العقادين» في الإسكندرية... وجهة الليبيين الباحثين عن زيهم الوطني

القاهرة: نادية عبد الحليم

يتمسك الليبيون بالزي التقليدي المعروف باسم «الجرد» حيث يرتدونه في الأعياد والمناسبات القومية، كما يحرص البعض على ارتدائه خارج البلاد في إطار الاعتزاز بالتراث، ورغم أن العاصمة طرابلس تزخر بمتاجر تعرض الملابس التقليدية المصنوعة يدوياً، فإن الكثيرين يفضلون شراءه من سوق «العقادين» بالإسكندرية شمال مصر، والتي تكاد تكون المدينة الوحيدة خارج ليبيا التي تبرع في تصنيعه يدوياً منذ عشرات السنوات؛ حيث تتوارث الحرفة على مر السنين بالمدينة، التي كانت ولا تزال الأقرب لليبيين جغرافياً وعاطفياً.

الزي الليبي التقليدي بأنامل سكندرية

عندما تزور السوق الذي يرتبط اسمه بحرفة العقادة اليدوية «أي تشكيل الخيوط الملونة من خلال العقد، أو الضفر والتشبيك، لإنتاج مشغولات زخرفية تستخدم حليات للملابس»، تشعر كما لو أنك انتقلت داخل إحدى المدن الليبية حيث يوجد عدد كبير من الورش تنتج وتعرض الزي الليبي الرجالي من كل الأعمار والأذواق مع الحفاظ على تصميمه وهويته، حتى «يكاد يتحول الزي الليبي إلى جزء من التراث السكندري، إذ تضم السوق أهم وأمهر الخياطين المعروفين ببراعتهم في التطريز اليدوي والرسم على الصديري الليبي»، كما يوضح العم أحمد جودة أحد الصانعين المهرة في حديثه لـ«الشرق الأوسط».

ويضيف: «تنقسم السوق إلى قسمين، يضم الأول الحرفيين الذين يعملون داخل السوق في تجهيز الخيوط الحريرية لصناعة الشرائط والأزرار المنسوجة والكردون والقيطان وغيرها من مستلزمات إنتاج الملابس الليبية وتطريزها، بينما يضم القسم الآخر المتخصصين في إنتاج الملابس التقليدية الليبية التي تعرف باسم «جراد» باستخدام ما أنتجه الحرفيون الآخرون من خيوط يقومون بعقدها على القماش في أشكال وزخارف، ويعد هؤلاء امتداداً لصانعي هذا الطراز الذي اشتهرت به الإسكندرية منذ القدم».

الجبة المسكرة

الزخارف والتطريز اليدوي من أهم ما يميز تصنيع الزي الليبي الوطني في الإسكندرية

ويوضح عويضة خميس، الذي ينتمي إلى عائلة تحترف الصنعة منذ أكثر من 80 سنة، «ورثت هذه الحرفة من الأجداد، وهي تقوم على العمل اليدوي بالكامل فلا مجال للآلة، ويكون اعتمادنا على استخدام خامات العقادة التي تنتجها السوق مثل (الحرير، المفتولة، القيطان)، التي يتم الاستعانة بها في تطريز الصديري بزخارف وأشكال ومستوحاة من البيئة الليبية والصحراء والتراث البدوي».

ويتابع: «هم لا يقبلون على الشراء سوى من سوقنا، إلى حد أنهم عندما يأتون للشراء يطلبونه بالاسم حتى اشتهر، وأصبحت الإسكندرية جزءاً من اسمه، فهم يطلقون عليه اسم (طاقم ملس إسكندراني)، وهم يعتبرون أن طاقم الملابس الذي يتم جلبه من الإسكندرية هو (طاقم أصلي)، حاصل على خاتم الجودة كما يقال عندنا في السوق، أي أنها على منتجات تم تصنيعها على أصولها، وإذا كانت هذه الصنعة موجودة بقوة في ليبيا بطبيعة الحال، فإنه ربما تتميز الإسكندرية بضخامة وتنوع الإنتاج، حيث تمتلك العمالة المتخصصة المدربة، حتى إن طاقم الملابس الواحد يعمل فيه نحو 15 حرفياً، يتخصص كل حرفي في إتمام مرحلة ما، يبرع فيها ولا يعمل عادة في سواها».

تصنيع الزي للأطفال أيضاً

ويوضح: «يتكون الطقم من 3 قطع أساسية، وهي الجاكت يسمى (زبون)، تحته الصديري ويسمى (فرملة)، والسروال العربي الواسع الفضفاض، بالإضافة لجزء يتم ارتدائه فوق الجاكت لمزيد من الأناقة والرسمية، وهو عبارة عن عباءة (جبة) مفتوحة من الأمام، أو مغلقة وتسمى في هذه الحالة (جبة مسكرة)، وقد يفضل البعض ارتداءها مع الزي التقليدي المشنة (الطاقية).

ويتابع: «نصنع الزي الليبي إما من الصوف الإنجليزي السميك (إمبريال) ويطلبه في الغالب المتقدمون في العمر، وكانوا يفضلونه شتاء وصيفاً لأناقته ويتمسكون به كجزء من إرث آبائهم، والآن بعد تغير أحوال الطقس، فإنهم يطلبونه لكنهم قد يكتفون بالجاكيت أو الصديري في الصيف مع السروال، أما الشباب فنطور لهم الزي مع الاحتفاظ بجوهره وهويته».

ويوضح: «يكون التطوير من خلال استخدام قماش (برونتو) الإيطالي، وهو شبيه بأقمشة البدل الرجالي، وتتنوع الألوان التي يطلبها الشباب الذين يبحثون دوماً عن موضة الألوان والتطريز وخامات عملية تناسب الطقس».

يؤكد عويضة أن «هذه الحرفة ساعدت على تقوية أواصر العلاقة بين السكندريين والليبيين، لأنها تمس عنصراً أساسياً من هويتهم، يعتزون به، وقد اكتسبت علاقات صداقة قوية مع شخصيات ليبية كثيرة». ويتابع: «بجانب إقبال الليبيين على هذه الملابس هناك أيضاً فنانون يأتون لشرائها؛ لاستخدامها في أدوار فنية».

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

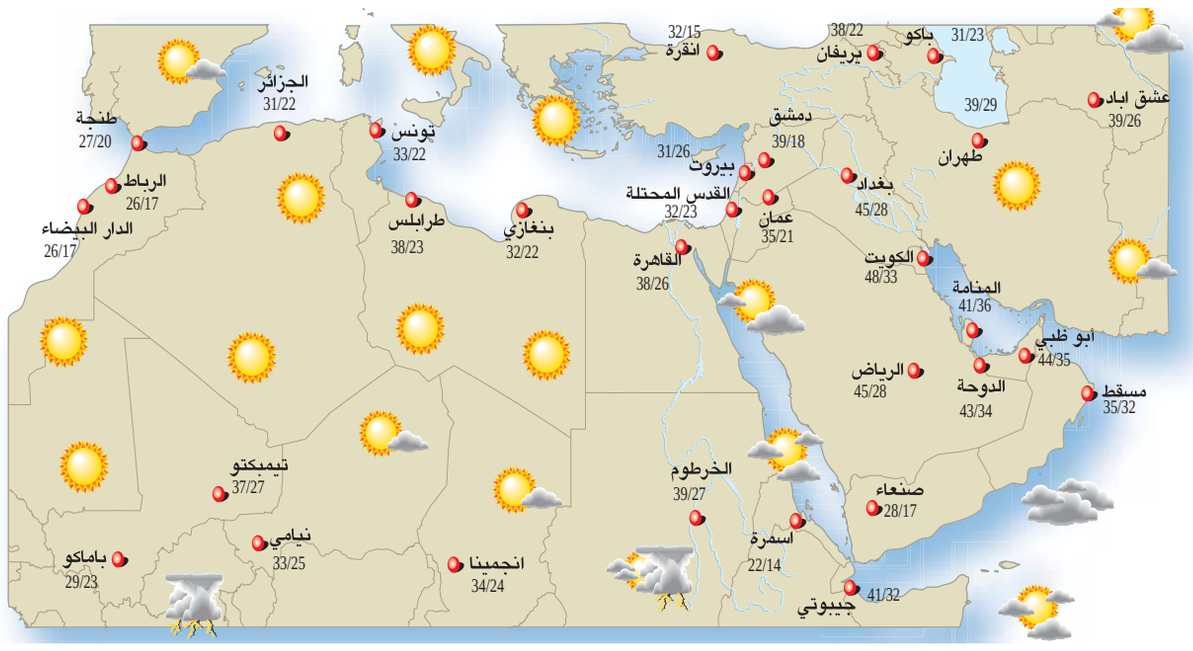

السعودية ومنطقة الخليج

نتيجة تمركز مرتفع جوي، يسود طقس جاف في معظمه عبر شبه الجزيرة العربية مع سطوع قوي لأشعة الشمس. في المقابل، من المتوقع ظهور بعض السحب بعد الظهيرة، بل وربما تسقط أمطار، خاصة على جنوب اليمن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي تمركز مرتفع جوي إلى يوم آخر من الطقس الحار والجاف، مع سطوع أشعة الشمس بقوة على أغلب أرجاء المنطقة. ومع هذا، تظهر سحب قليلة عبر شمال سوريا والعراق، خاصة بعد الظهيرة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يستمر تمركز مرتفع فوق شرق الجزائر وتونس، ويؤدي إلى يوم آخر من الطقس الجاف والمشمس عبر الجزء الأكبر من شمال أفريقيا. ومع هذا، تتساقط بعض الأمطار وتهب عواصف رعدية عبر أجزاء من جنوب السودان، خاصة خلال ساعات متأخرة من

أوروبا

نتيجة تمركز منخفض جوي، تتعرض آيرلندا والمملكة المتحدة لنوبات من الأمطار. وتمتد الأمطار جنوباً حتى شمال فرنسا وغرب بلجيكا. كما تؤدي جبهة هوائية باردة إلى تساقط أمطار على المنطقة الممتدة من المجر والنمسا حتى الدنمارك وجنوب النرويج. أما إسبانيا، فيظل الطقس بها جافاً، فيما عدا الجبال.

أميركا الشمالية

تؤدي جبهة هوائية باردة إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على المنطقة الممتدة من جبال كندا والأجزاء الداخلية من شمال شرقي الولايات المتحدة حتى ساحل الخليج. ويتحرك هواء أكثر جفافاً في الخلف. في الوقت ذاته، تهب عواصف رعدية على جبال شمال المكسيك وجنوب غربي الولايات المتحدة خلال بعد الظهيرة.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

					4			5
	7						4	
2			9					
			4	7			8	
					5		3	
		8		2				1
	4							
	5		2	1	3			
1	6	2				7		

الحل السابق

8	7	5	1	2	6	4	9	3
9	1	2	4	3	5	8	6	7
3	4	6	7	8	9	1	2	5
6	3	4	2	9	1	5	7	8
5	2	7	6	4	8	9	3	1
1	8	9	3	5	7	2	4	6
2	6	1	5	7	4	3	8	9
4	5	8	9	6	3	7	1	2
7	9	3	8	1	2	6	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الكاتب الموريتاني عبد الله محمدي يقدم في الرباط كتابه الجديد «المغرب وأفريقيا: رؤية ملك»

الرباط: «الشرق الأوسط»

الكاتب عبد الله محمدي يوقّع كتابه في الرّباط

قُدّم مساء السبت، في الرباط، كتاب «المغرب وأفريقيا: رؤية ملك»، للكاتب والصحافي الموريتاني عبد الله محمدي، بحضور شخصيات من آفاق مختلفة.

يسلط الكتاب، الذي يقع في 176 صفحة من القطع الصغير، الضوء على العلاقات التاريخية بين المغرب وأفريقيا، ويقدم منجزات المغرب في القارة الأفريقية على مدى عقدين من الزّمن، بناءً على رؤية الملك محمد السادس، التي شكلت إطاراً لهذه العلاقات في مجال السياسة والاقتصاد والدين.

وقال الكاتب محمدي إنّ هذا المؤلف، الذي صدر عن «المركز الثقافي للكتاب»، محاولة لقراءة التطورات الأخيرة في مسار العلاقات بين المغرب وأفريقيا تحت قيادة الملك محمد السادس، الذي وضع رؤية لبناء الجسور التي سارت عليها هذه العلاقات في أكثر من مجال، وهو إطلالة في الوقت نفسه على تاريخ هذه العلاقات الممتدة لقرون.

وتابع المؤلف أنّ المغرب أضحى بفضل رؤية الملك محمد السادس، لاعباً مهماً ومؤثراً على الساحة الأفريقية على المستوى السياسي، كما عبدت هذه الرؤية الطريق أمام شركات مغربية للاستثمار في أفريقيا في مجالات اقتصادية عديدة كالاتصالات والتأمين والمقاولات.

وأكد محمدي أنّ هناك مجالاً آخر كان فيه للرؤية الملكية تأثير واضح في مسار علاقة المملكة بالقارة السمراء، وهو الحقل الديني، مبرزاً أنّ المملكة ساهمت في «الأمان الروحي» لأفريقيا، من خلال عدد من المبادرات؛ كان أهمها تكوين طلاب أفارقة في معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، ومؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، والدروس الحسنية وغيرها.

في سياق متصل، أكّد الكاتب في مقدمة هذا المؤلف أنّ المقولة التي أطلقها الملك الرّاحل الحسن الثاني عن كون المغرب أشبه بشجرة لها جذور عميقة في القارة الأفريقية، بينما أغصانها ممتدة نحو أوروبا، هي بالتأكيد مقولة صحيحة بقوة الجغرافيا السياسية وصلابة التاريخ المشترك ووقائعه.

وأشار، في هذا السّياق، إلى أنّ الزيارات التي قام بها الملك محمد السادس إلى مختلف أركان القارة الأفريقية لصلة الرحم مع الشعوب الأفريقية، ولفتح أبواب جديدة للتّعاون، تُوّجت بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، ما يؤكد بالملموس أنّ العاهل المغربي يمتلك رؤية استراتيجية لأولويات القارة على المستوى الروحي والمادي والاستثماري، ويمتلك في الوقت نفسه، وصفات حلول لمشكلات مستعصية تتصل بالتطرف الديني وبالهجرة وبعوائق التنمية الذاتية المندمجة وفق حاجيات الشعوب الأفريقية، وكل ذلك جرى بمبادرات ومشروعات مربحة للجميع وبحكمة القادة الأفارقة الكبار.

من جانبه، قال الكاتب الصحافي اللبناني عبد الوهاب بدرخان، إنّ الكاتب محمدي يقدم في مؤلفه مقاربة الملك محمد السادس للعلاقة مع أفريقيا، وقد عنونها المؤلف بـ«رؤية ملك»، إذ تشكل بتنوع محاورها وشمولية أفكارها وتكامل مبادراتها، رؤية تستحق المتابعة، واصفاً الكتاب بالسهل الممتنع الذي استطاع من خلاله الكاتب تبسيط المعقد. وأضاف أنّ إصدار هذا المؤلف يأتي والمغرب يحتفل بالذكرى الـ20 لتولي الملك محمد السادس مقاليد الحكم في بلاده، وهي مناسبة لاستحضار الجهود المبذولة والمتواصلة للإصلاح في مختلف المجالات للحفاظ على الاستقرار وترسيخه، وتعزيز المكانة الدُّولية والإقليمية للمغرب.

وأردف بدرخان قائلاً إنّ «للعلاقات السياسية بين المغرب وأفريقيا تاريخاً استطاع الكاتب أن يلخصه بما يضيء على الحاضر، وللعلاقات الدينية تاريخ عميق استطاع الكاتب أن يثبت أنّه ما زال قائماً ومعاشاً، بل يعطي نموذجاً للروحانية والوسطية».

تنظيم الدورة الـ18 لمهرجان الفيلم الدولي في مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة مراكش المغربية من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 7 ديسمبر (كانون الأول) المقبلين، الدورة الـ18 لمهرجان الفيلم الدولي.

وذكرت مؤسسة المهرجان أنّه مرة أخرى تضرب مراكش موعداً للسينما العالمية، مبرزة أنّه بتنظيم هذه الدورة، تؤكّد هذه التظاهرة العالمية انتظامها ووجاهة الفكرة التي تقوم عليها. وأضافت في بيان أنّ هذه النسخة تعد، على غرار سابقاتها، بأن تكون حدثا شعبيا (110 آلاف متفرج شاهدوا العروض المقدمة في 2018)، ومهنيا في غاية الأهمية، بفضل الفقرات والأنشطة الجديدة المبرمجة في المهرجان».

وبالإضافة إلى المسابقة الرسمية، حافظ المهرجان على «بانوراما السينما المغربية»، واحتفظ بفقرة «محادثة مع»، التي تمكن المهنيين والجمهور العريض، على حد سواء، من لقاء كبار الأسماء في السينما العالمية. وقد حظيت الحصص المنظمة من هذه الفقرة في 2018، التي تميّزت بمستوى عال من النّقاش وتبادل الأفكار والتجارب، بحضور نحو 500 شخص كل مرة، من مهنيين وطلبة وصحافيين ومحبي السينما.

وستكون الدورة الـ18 للمهرجان كذلك، حسب المصدر ذاته، فرصة سانحة لمهنيين جدد قادمين من مختلف بقاع العالم للمشاركة في الدورة الجديدة من «ورشات الأطلس»، وهي الفقرة المخصصة لتطوير الصناعة السينمائية وتنمية المواهب بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش. كما يظلّ المهرجان، حسب البيان، متشبثا بالتزاماته الاجتماعية بتخصيص فقرات خاصة لضعاف البصر وللجمهور الناشئ، إذ شاهد 3500 تلميذ، مصحوبين بأساتذتهم، الأفلام المبرمجة في هذه الفقرة الأخيرة في الدورة الـ17، بل كانت المرة الأولى التي دخل فيها بعضهم إلى قاعة سينما في حياتهم.

يفصل الكلام ويرفع صوته ويحجب الضجيج في الخلفية

جهاز جديد للمساعدة السمعية يعتمد على الموجات الدماغية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتمتّع الدماغ البشري بمهارة خاصة في اختيار الأصوات في محيط صاخب كمقهى يعجّ بالزبائن أو شارع مزدحم في المدينة، وهو أمر لا تستطيع أكثر أدوات المساعدة السمعية تطوّراً القيام به. ولكنّ فريقا من الباحثين أعلن أخيراً عن تقنية تجريبية تحاكي القدرات الدماغية الطبيعية في رصد وتضخيم صوت أي شخص حتى لو كان موجوداً في مجموعة.

أداة سمعية

مدعومة بالذكاء الصناعي، تعمل هذه الأداة السمعية التي يتحكّم بها الدماغ كمصفاة أوتوماتيكية عبر مراقبة موجات مرتديها الدماغية وتعزيز الصوت الذي يريد التركيز عليه.

لا تزال هذه الأداة في أولى مراحل تطويرها ولكنّها تشكّل خطوة كبيرة باتجاه تطوير أدوات مساعدة سمعية ستمكّن مرتديها من التواصل مع الناس من حوله بوضوح وفعالية. وأورد الباحثون تطوّرهم العلمي هذا في أحدث إصدارات دورية «ساينس أدفانسز».

وفي حديثها عن الأداة الجديدة، قالت نيما ميسجاراني، باحثة رئيسية في معهد «مورتيمر بي. زوكرمان مايند برين بيهيفور» التابع لجامعة كولومبيا، والباحثة الرئيسية في الدراسة: «تتميّز المنطقة المسؤولة عن معالجة الصوت في الدماغ بحساسية وقوة هائلتين، حيث إنها قادرة على تضخيم صوت شخص معيّن دون غيره، بشكل واضح وقوي، في الوقت الذي لا تزال فيه أدوات المساعدة السمعية ضعيفة. بتطوير جهاز يسخّر قوة الدماغ نفسها، نأمل أنّ عملنا سيؤدي إلى تحسّنات تقنية تتيح التواصل الطبيعي لمئات ملايين البشر الذين يعانون اضطرابات في السمع حول العالم».

تقدّم أدوات المساعدة السمعية الحديثة أداء ممتازاً في رفع صوت الكلام بينما تحجب بعض أنواع الضجيج في الخلفية كزحمة السير مثلاً. ولكنّها في المقابل تواجه صعوبات كبيرة في رفع صوت شخص دون الآخرين، وهذا ما يسمّيه العلماء «مشكلة حفلة الكوكتيل» تشبّهاً بتنافر نغمات الأصوات التي تمتزج مع بعضها خلال الحفلات الصاخبة.

ولفتت ميسجاراني التي تعمل أيضاً كأستاذة مساعدة في الهندسة الكهربائية في كلية الهندسة في جامعة كولومبيا، إلى أنّه «في الأماكن المزدحمة كالحفلات، تميل أدوات المساعدة السمعية إلى رفع جميع الأصوات الموجودة في وقت واحد. ولذا تعرقل هذه الأدوات وبشدّة قدرة مرتديها على إنشاء محادثة فعالة عبر عزلهم عن الأشخاص المحيطين بهم بشكل رئيسي». ولكنّ أداة المساعدة السمعية التي طوّرها فريق جامعة كولومبيا مختلفة، إذ إنها تعمل على مراقبة موجات مرتديها الدماغية بدل الاكتفاء بالاعتماد على مضخمات الصوت الخارجية كالميكروفونات.

وأضافت الباحثة الرئيسية في الدراسة «في السابق، اكتشف الباحثون أنّه عندما يتكلّم الناس مع بعضهم البعض، تبدأ موجات المتكلّم الدماغية بالتشابه مع موجات المستمع الدماغية».

برامج «فصل الكلام»

بناء على هذا الاكتشاف، جمع الفريق خوارزميات «فصل الكلام» القوية مع شبكات عصبية ونماذج رياضية مركّبة تحاكي قدرات الدماغ الحاسوبية الطبيعية. وصمم الباحثون نظاماً يعمل أوّلاً على فصل أصوات المتحدّثين الأفراد عن المجموعة، ثمّ يقارن أصوات كلّ متحدّث مع موجات دماغ المستمع، لينتهي أخيراً بتضخيم صوت المتحدّث الذي يشابه نمط صوته موجات المستمع الدماغية حصرا مقارنة بالآخرين.

وكان الباحثون قد نشروا نسخة أولية من هذا النظام عام 2017، وعلى الرغم من أنّها اعتبرت واعدة، كانت تعاني من عائق يتمثّل بضرورة تدريبها مسبقاً للتعرف إلى متحدّث محدّد.

وبحسب ميسجاراني، فإنّ «النتيجة النهائية التي توصلوا إليها هي عبارة عن خوارزمية لفصل الأصوات تقدّم أداء الإصدارات السابقة من هذا النظام، ولكن مع تحسّن ملحوظ عبر التعرّف إلى أي صوت وفكّ شيفرته فوراً».

لاختبار فاعلية الخوارزمية، تعاون الفريق البحثي مع آشيش دينش ميهتا، المتخصص بالجراحة العصبية في معهد «نورثويل الصحي لطب وجراحة الأعصاب» والباحث المشارك في هذه الدراسة، والذي يعالج مرضى الصرع، الذين يضطر بعضهم للخضوع إلى جراحات دورية.

وكشفت ميسجاراني أنّ «هؤلاء المرضى (مرضى الصرع) تطوّعوا للاستماع إلى متحدثين مختلفين بينما يراقب الباحثون موجاتهم الدماغية بواسطة أقطاب كهربائية مزروعة في دماغهم. بعدها، طبّق الباحثون خوارزميتهم التي طوّروها حديثاً على البيانات التي جمعوها». وخرج الباحثون بعد هذا الاختبار بنتائج مشجعة دفعتهم إلى بدء البحث عن كيفية تحويل هذا النموذج التجريبي إلى جهاز غير تدخّلي يمكن وضعه خارج الدماغ، على فروة الرأس أو حول الأذن، وهم يأملون بتحسين الخوارزميات وتطويرها أكثر لضمان فاعليتها في مختلف أنواع البيئات.

وأخيراً، قالت ميسجاراني إنّه «وحتى اليوم، اختبرنا البيئات الداخلية فحسب، ولكننا نريد أن نضمن أنّها على القدر نفسه من الفاعلية في شارع مزدحم أو مطعم ضاجّ، حتى يتمكّن مرتديها من التفاعل مع العالم والأشخاص المحيطين به بشكل كامل».

وصدرت هذه الدراسة تحت عنوان «فك تشفير الانتباه السمعي المستقل عن المتحدث دون الوصول إلى مصادر الكلام الصافية».

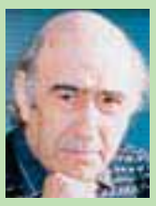

خالد القشطيني

أم كلثوم في بغداد

قامت أم كلثوم في مطلع نجوميتها عام 1932 بزيارة العراق لأداء مجموعة من آخر أغانيها. استقبلها سائر الأدباء والشعراء والوزراء وزعماء البلاد وحتى بعض شيوخ العشائر. ما زالت عوائلهم تحتفظ وتعتز بالتصاوير الفوتوغرافية التي أخذوها مع سيدة الطرب العربي. وهناك في دواوين الشعراء، ومنهم عبود الكرخي، قصائد تذكارية نظموها عنها ونشروها في الصحف الوطنية في هذه المناسبة. كان منهم بعض رجال الدين وشعراء الغري وعلى رأسهم العلامة الخاقاني الذي تغنى بصوت السيدة أم كلثوم فقال فيها:

قمرية الدوح يا ذات الترانيم
مع النسور على ورد الردى حومي

من شأن العراقيين ربط أي موضوع بالسياسة، وهكذا ربط مثقفوهم بين زيارة أم كلثوم وغنائها بما كانت تعصف في بلدها مصر من مشاكل، والسياسات الحزبية لحزب الوفد. كان العراقيون يؤيدون حزب الوفد على اعتباره الحزب الوطني الذي يقارع الاستعمار البريطاني. فقال أحدهم وهو يخاطب أم كلثوم في مقطوعة رباعية فيقول:

فهيا أيتها الغادة
وغنيني على العادة
خذي قلمي إلى الوفد
فإني في الهوى وفدي

بيد أن العلامة محمد بهجة الأثري رحب في قصيدة أخرى بمجيء أم كلثوم للعراق فقال:

روح من الملأ الأعلى يناجينا
أم بأغمام من ضياء الخلد يشجينا
سل ساري النجم عنه كيف قيده
حيران يسمع منه السحر تلحينا

وكان من الشعراء الذين قالوا الشعر عنها جميل صدقي الزهاوي في قصيدة مطلعها:

الفن روض أنيق غير مسؤوم
وأنت بليلة يا أم كلثوم

بيد أن الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي نظم قصيدة باللهجة العامية على عادته ومنهجه خلط فيها بين المدح والذم. وكما قلت أعلاه لا ينفك العراقيون من الربط بين أي موضوع بالسياسة. استهل الشاعر قصيدته بالترحيب بأم كلثوم قائلاً:

يا هلا بست الغواني
الكاملة وحلوة معاني
يعجز بمدحك لساني
وكذلك أهل قطري

ثم ينطلق الشاعر في هجوها بأنها لم تأتِ للعراق إلا لنهب فلوس العراقيين. يرى زميلنا رشيد الخيون أن المقصود بهذا الهجاء ذم الحكومة! نعم هكذا كل شيء عند العراقيين سياسة.

عرب وعجم

● الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة ووزير الشباب بالأردن، التقى رئيس لجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب، محمد هديب، ورؤساء أندية محافظة جرش. وقال إن الأندية الرياضية تحمل رسالة ثقافية واجتماعية ورياضية، لتكون مكملة للمراكز الشبابية في توفير مساحات داعمة للشباب وخدمة المجتمع المحلي، مضيفاً أن الوزارة بصدد وضع استراتيجية خاصة بالأندية الرياضية، ومعايير واضحة لإقامة الملاعب ومقرات الأندية، وتخصيص الدعم الكافي لها للقيام بواجباتها، لدعم الحركة الشبابية في المملكة.

د. محمد أبو رمان

● الدكتور عبد الأمير الحمداني، وزير الثقافة والسياحة والآثار في العراق، بحث مع السفير الفرنسي، برونو أوبيير، عدداً من المشروعات الثقافية المشتركة بين البلدين، على رأسها إعمار عدد من المواقع التراثية والدينية من قبل منظمة «أليف». وتقدم الحمداني بالشكر للسفير الفرنسي على زيارته، مثمناً التعاون الثقافي بين العراق وفرنسا، وداعياً لتعزيزه. بينما نقل السفير عن وزير الثقافة الفرنسي دعوة منه للحمداني لزيارة باريس خلال سبتمبر (أيلول) المقبل، فضلاً عن دعوته لحضور اجتماع وزراء الثقافة في باريس.

عبد الأمير الحمداني

● الناصر الصيد، سفير تونس لدى الجزائر، بحث خلال لقائه مع رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري، سليمان شنين، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وأعرب السفير التونسي عن بالغ التقدير لجودة العلاقات والحرص الدائم على تطويرها، معتبراً أن الظروف والإمكانات المتوفرة مهيأة لإقامة شراكة حقيقية لصالح البلدين والشعبين. بينما أكد شنين أهمية التعاون على المستوى البرلماني، وضرورة تطويره باعتباره رافداً ودافعاً نحو مزيد من التقارب والتكامل والتعاون بين الشعبين الشقيقين.

الناصر الصيد

● ساجيفا أقمبودي أومنغا ميندس، سفير جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية في المنامة، التقى وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين، رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، جميل بن محمد علي حميدان، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده في المملكة. وأثنى السفير السريلانكي على الرعاية التي توليها مملكة البحرين للقوى العاملة، والمبادرات الرائدة التي قامت بها في مجال تطوير سوق العمل وتنمية الموارد البشرية، مشيداً بقيم المجتمع البحريني القائم على الاحترام والتسامح بين مختلف الطوائف.

● هاني صلاح، سفير مصر في كابل، شارك في مراسم الاحتفال بمرور مائة عام على استقلال أفغانستان، بمقر الخارجية الأفغانية، بحضور حامد كرزاي الرئيس الأفغاني السابق، والدكتور عبد الله عبد الله الرئيس التنفيذي لأفغانستان، ومجموعة من الوزراء الأفغان. وأعرب صلاح الدين رباني وزير الخارجية الأفغاني، عن تقديره لمصر، لما تقدمه من دعم ومساندة لبلاده. وتم خلال الاحتفال عرض فيلم تسجيلي تمت الإشارة فيه إلى أن مصر كانت من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع أفغانستان منذ عام 1928.

د. محمد داود داود

ندى البستاني

أرمان إيساغالييف

● الدكتور محمد داود داود، وزير الثقافة اللبناني، رعى حفل تكريم الشاعر موسى زغيب، بدعوة من «جمعية كتابي» في ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية، في النبطية. وقال الوزير: «نتحلق حول قامة الشاعر موسى زغيب، نحتفي اليوم بالشاعر والشعر وملحمة الزجل اللبناني، إننا في وزارة الثقافة وفي لبنان نتباهى بشعرائنا الزجالين، سحرة الكلمة المغناة، وسرعة البديهة، وتدفق الصور الشعرية، وذلك الاستنفار اللغوي في حفلات القول وتحدي الفرق الزجلية».

● أرمان إيساغالييف، سفير كازاخستان في القاهرة، استقبله الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، وبحث الجانبان سبل دعم التعاون بين البلدين في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، وزيادة التعاون المشترك في مجال التبادل الطلابي، وتبادل أعضاء هيئة التدريس، وزيادة أعداد المنح المقدمة بين الجانبين. وأشاد السفير بدور مصر الريادي في مجال التعليم والثقافة والدعوة ومحاربة الفكر المتطرف.

● ندى البستاني خوري، وزيرة الطاقة والمياه في لبنان، رعت إطلاق نشاط «extreme energy event» تخلله سباق «cross triathlon» في السباحة والركض والدراجات الهوائية، على سد شبروح في أعالي كسروان. وقالت الوزيرة: «نحن نطلق حدثاً جديداً على سدودنا، هذه السدود التي تمثل الحل الاستراتيجي لمشكلات المياه. نستطيع أيضاً إعطاء صورة عنها إنمائية ورياضية للشباب وكل أبناء المنطقة، مع كل ما يتمتع به هذا السد من مناظر طبيعية خلابة، نستطيع الاستفادة منها بطريقة إيجابية».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:30	05:53	12:28	03:46	07:01	08:31
المدينة المنورة	04:23	05:48	12:28	03:54	07:07	08:37
القدس	04:23	05:54	12:47	04:27	07:39	09:05
الرياض	03:55	05:20	12:00	03:26	06:39	08:09
القاهرة	03:35	05:12	12:02	03:39	06:50	08:18
الخرطوم	05:08	06:31	12:57	04:11	07:22	08:37
الرباط	05:01	06:36	01:34	05:19	08:31	10:02
تونس	03:41	05:22	12:26	04:15	07:29	09:04
الكويت	03:36	05:06	11:55	03:31	06:42	08:12
أبوظبي	04:25	05:49	12:30	03:55	07:08	08:38
المنامة	03:35	05:02	11:45	03:14	06:26	07:56
الدوحة	03:34	04:59	11:41	03:08	06:21	07:51
مسقط	04:10	05:34	12:13	03:36	06:50	08:20
بيروت	04:13	05:48	12:45	04:29	07:41	09:11
صنعاء	04:26	05:44	12:10	03:25	06:35	08:05
عمان	03:16	04:50	11:43	03:24	06:35	08:05
بغداد	03:40	05:13	12:09	03:52	07:04	08:33
اسطنبول	04:07	05:57	01:11	05:07	08:23	10:08
نيقوسيا	04:17	05:53	12:54	04:40	07:52	09:24
أثينا	04:43	06:26	01:32	05:23	08:37	10:14
لندن	03:33	05:21	01:12	05:18	08:55	10:08
باريس	03:38	06:21	01:58	06:05	09:33	11:50
نيس	04:18	06:17	01:38	05:38	08:57	10:50
روما	04:08	06:01	01:17	05:14	08:31	10:18
بروكسل	03:27	06:05	01:50	05:59	09:32	11:55
مدريد	05:21	07:10	02:22	06:16	09:32	11:15
جنيف	04:03	06:14	01:42	05:46	09:09	11:11
فيينا	03:04	05:27	01:02	05:08	08:34	10:47
برلين	02:49	05:22	01:13	05:25	09:03	11:22
فرانكفورت	03:04	05:45	01:25	05:33	09:03	11:25
استوكهولم	02:26	04:26	01:12	05:38	09:55	11:44
كوبنهاغن	02:46	05:11	01:17	05:33	09:20	11:31
امستردام	03:23	05:57	01:47	05:59	09:36	11:56
نيويورك	04:22	05:50	01:03	04:58	08:14	09:44
واشنطن	04:43	06:07	01:15	05:07	08:22	09:47
لوس أنجليس	04:46	06:03	01:00	04:44	07:56	09:14

كلمات متقاطعة

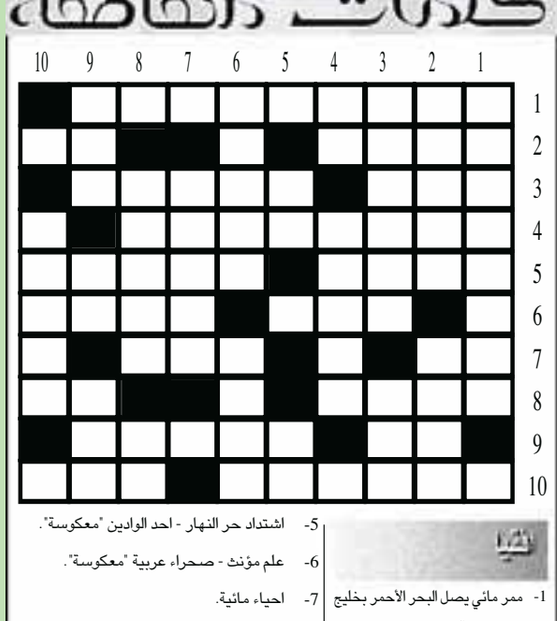

أفقيا

1- ممر مائي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب.
2- عاصمة التبت "معكوسة" - امر عظيم.
3- بشر "معكوسة" - دولة فارسية.
4- كاتبة وأديبة مصرية.
5- من الخضروات - مدينة امريكية.
6- شجر النبق - ناعم.
7- مقياس ارضي - خاصتنا "معكوسة".
8- من حرفته الطب - قهوة.
9- للتعريف - مدينة فلسطينية.
10- فاكهة استوائية - واضح.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- جمع اسم - قبطان.
3- مدينة سورية - ضد يدوي "معكوسة".
4- للتعريف - ممر تحت الارض.
5- اشتداد حر النهار - احد الوادين "معكوسة".
6- علم مؤنث - صحراء عربية "معكوسة".
7- احياء مائية.
8- جمع ارمل - احد الوالدين.
9- ظهر- سأم - من الالوان.
10- مدينة فلسطينية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ج	ا	ع	ل	ا	ل	ح	ا	س
2	ن	■	ل	ي	■	ن	ا	م	ي	ا
3	ي	■	ا	ب	ر	■	ح	ا	ل	م
4	■	و	ن	ا	ي	ب	■	ر	و	ي
5	■	ن	و	ل	ا	ب	■	■	ل	ا
6	ل	و	ا	■	ن	■	ت	ا	■	ل
7	ب	ن	ر	ا	■	ل	ا	ب	ي	ع
8	ي	س	■	■	■	ا	د	ي	ل	د
9	ب	■	م	ا	ل	■	ب	ي	ب	ل
10	■	ا	ن	ي	م	■	ا	س	س	■

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 30 July 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14854
الثلاثاء 27 ذي القعدة 1440 - 30 يوليو (تموز) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14854

عالم الرياضة SPORT

غياب لوكاكو عن تشكيلة يونايتد اليوم يعزز أخبار انتقاله إلى إنتر ميلان

سمير عطاالله

فاصلة بعد الواو

المشكلة في الحركات القومية ليست في دعوتها إلى تحقيق نفسها، بل في إصرارها على إلغاء الآخر. ولذلك، كانت مثل الأديان والمذاهب؛ السبب الأهم في الحروب الأهلية، أو الإقليمية، أو العالمية، خصوصاً في أوروبا وفي الولايات المتحدة؛ أي حيث تقاتل الكاثوليك ضد البروتستانت، أو الشمال ضد الجنوب، أو اليسار ضد اليمين كما في إسبانيا.

القومية الألمانية تسببت في الحرب العالمية الأولى، وأشعلت الحرب العالمية الثانية. بدأ هتلر في «الدفاع» عن ألمان تشيكوسلوفاكيا، وانتهى باحتلال فرنسا، وإحراق مدن روسيا، متحالفاً مع قوميات أكثر جموحاً مثل اليابان وإيطاليا الفاشية.

بعد فوز بوريس جونسون بزعامة بريطانيا رافعاً شعار «الخروج من أوروبا»، قفزت الموجة القومية خطوة أخرى في مجهول العالم. بعد أميركا ترمب، وروسيا بوتين، وفوز القوميين الساحق في البرازيل وإيطاليا واليونان والمجر والنمسا... وغيرها، تبدو الخريطة القومية الإلغائية، الأكثر اتساعاً في العالم، منذ عشية الحرب العالمية الثانية.

صحيح أن نظاماً مثل بريطانيا لا يمكن أن يسمح بالتحول نحو الفاشية، أو العودة إلى العسكريتاريا، لكن ذلك لا يمنع ظواهر القلق. فالمستر ريس - موغ، الذي كلفه بوريس جونسون مهمة العلاقة مع مجلس العموم، أصدر في أول قرار له، التعليمات بالعودة إلى «المقاييس الإمبراطورية غير العشرية»، وطلب إلغاء بعض الكلمات الدارجة والعودة إلى تعابير القرن التاسع عشر. وقد يقال إنها مسألة بسيطة صادرة عن سياسي متفذلك. لا. إنها عنوان، ولو صغيراً أو مضحكاً، لم يكن ممكناً ظهوره بالأمس. المستر ريس - موغ اكتشف، عام 2019، أن مثل هذه المضحكات، لن تسجل في المناخ السياسي الحالي، في باب ثقل الدم.

عندما تسود الاستعلاءات القومية، يصبح كل شيء ممكناً؛ أن يكون حق إلهان عمر في الرد مثل حق دونالد ترمب. وأن يكون حق الصحف البريطانية كاملاً في وضع الفاصلة بعد حرف العطف، بعكس ما أمر المستر ريس - موغ، وقواعد مدرّسة الرابع ابتدائي.

تقوم الحركات الفاشية في معظمها على المظاهر البالية. وتصبح نظافة الحذاء أكثر جوهرية من نظافة الضمير واليد واللسان. ولا تعود اللغة في عبقرية الفكر، أو القول، بل في الفاصلة بعد واو العطف. شكسبير ينتحب، رامياً النقاط والفواصل في عرض نهر الإفون.

الممثلة الأميركية إيزابيلا مونير تحضر العرض الأول لفيلم «درة والمدينة المفقودة من الذهب» في لوس أنجليس بكاليفورنيا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

تخلّى طوعاً عن رخصة القيادة

كشفت كاميرات الحرمين الشريفين عصابة من النشالين، وهم يحاولون سرقة المصلين والمعتمرين أثناء نومهم.

وأكثر دولة منتشرة فيها هذه الكاميرات هي بريطانيا، التي تستحوذ على 25 في المائة من كاميرات المراقبة عالمياً، وتشير التقارير إلى أن الشخص الواحد الذي يخرج من بيته يخضع للتصوير دون أن يعلم 70 مرّة يومياً.

وتأتي دبي في المرتبة الأولى بين المدن العربية، ما رفع شعور الأمان لدى قاطنيها 98 في المائة.

وعندما فُعّلت تلك الكاميرات عندنا تحت اسم «ساهر» وازدادت انتشاراً، هبطت المخالفات والحوادث والضحايا من الأموات والمصابين إلى ما يقارب 40 في المائة.

ولو أردتم أن تعرفوا عدد المخالفات التي رصدت من: سرعة زائدة، إلى تجاوز خاطئ، إلى قيادة من دون رخصة، إلى رخصة منتهية، إلى تجاوز الإشارة، إلى طمس اللوحات، إلى وقوف خاطئ، إلى دوران غير نظامي، إلى عدم ربط الحزام، إلى تظليل للزجاج، إلى تفحيط، إلى استخدام الجوال أثناء القيادة، إلى عكس السير، إلى مخالفات أخرى، أتعب لو كتبتها كلها... هل تصدقون أن مجموع تلك المخالفات بلغ في سنة واحدة (12,017,804)!! فتخيلوا لو لم تكن وسائل الرصد تلك موجودة، كيف يكون الحال؟ أكيد «شوربة»!

وعلى ذكر المخالفات، هل تعلمون أن هيئة الطرق والمواصلات في دبي، عندما رصدت أحد المفحطين الذي أحدث تلفيات في الشارع، غرمته 500 ألف درهم.

أما صاحب الجائزة الكبرى في المخالفات فهو سويسري، أثناء قيادته لمرسيدس بسرعة 290 كيلومتراً في الساعة، وغرموه مخالفه سرعة تبلغ نحو مليون دولار، كعّها وهو ما يشوف الجادّة.

أما أول رصد حادث لسيارة ذاتية القيادة تابعة لشركة «أوبر»، فقد حصل في أريزونا بأميركا، عندما صدمت السيارة امرأة عابرة للشارع وأردتها قتيلة، وعندما شاهد البوليس شريط التصوير، وجدوا أن المرأة هي المخطئة؛ لأنها عبرت متجاهلة الإشارة الحمراء لعبور المشاة، لهذا حكموا على سيارة «أوبر» بالبراءة.

أما الشخص غير المتوقع الذي كشفته الكاميرا، فهو دوق أدنبره الأمير فيليب، زوج الملكة البالغ من العمر 97 سنة، فقد نجا من حادث دون إصابات، عندما انقلبت سيارته التي كان يقودها على جانبها، بعد اصطدامها بسيارة أخرى في ساندرينغهام.

وفي السيارة الأخرى أصيبت السائقة بجروح في الركبة، كما أصيبت مرافقتها بكسر في الرسغ، وكان معهما رضيع يبلغ من العمر تسعة أشهر.

وكتبت مخالفة على الدوق، وجاء في بيان قصر باكنغهام، أنه بعد تفكير عميق قرر دوق أدنبره التخلّي طوعاً عن رخصة القيادة.

ابتكار خرسانة مقاومة لملح إذابة الثلوج

القاهرة: حازم بدر

توصل فريق بحثي من جامعة «برونيل» في لندن إلى خلطة يمكن استخدامها مع الخرسانة، لحمايتها من الأضرار الناجمة عن رش الملح على الأرصفة والطرق في فصل الشتاء بقارة أوروبا، وكثير من الدول.

وتقوم سيارات متخصصة بنشر الملح، المعروف باسم كلوريد الصوديوم، بكميات هائلة على الطرق والأرصفة، لمنع تكون بلورات جليدية صلبة؛ حيث يتجمد الماء عادة عند 32 درجة فهرنهايت، ولكن عند إضافة الملح، فإن درجة حرارة التجمد تقل عن هذا المعدل، ويعيق الملح قدرة جزيئات الماء على تكوين بلورات جليدية صلبة.

ورغم أنه يتم غسل معظم هذا الملح في نهاية المطاف، فإنه يحدث ذوبان لكميات كبيرة منه في المياه، فتتسلل المياه المالحة إلى الخرسانة مسببة تآكلاً بها.

وخلال دراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «JOM» الشهرية، أعلن الفريق البحثي الذي يقوده الباحث الأردني مازن الخيطان من قسم الهندسة المدنية والبيئة بجامعة «برونيل»، عن مزيج جديد من الخرسانة، بطله الأساسي مركب أسيتات الصوديوم، الذي يخفض بنسبة 90 في المائة من دخول الملح إلى أعماق الخرسانة، ويخفض بنسبة 64 في المائة من امتصاص الماء، وذلك عند المقارنة مع الخرسانة العادية، وهو ما يجعل الطرق والأرصفة في وضع أفضل لتحمل تناول وجبة الملح السنوية.

وقال الدكتور الخيطان أمس في تصريحات خاصة عبر البريد الإلكتروني لـ«الشرق الأوسط»: «دمج هذا المركب بالخرسانة، في مرحلة الخلط، يعمل على امتصاص بعض الماء لتشكيل بلورات تغلق جدران المسام في الخرسانة، مما يزيد من الكارهة المائية للخرسانة، وهذا يضمن تقليل امتصاص الماء من خلال المسام، وأيضاً، عند وضع ملح إزالة الجليد على الأرصفة المصنوعة من هذا المزيج الخرساني، فإن وجود هذا المركب يعمل على صد الملح المنقول بواسطة الماء».

ويضيف: «استمر هذا البحث لأكثر من 3 سنوات؛ حيث تمت إضافة نسب مختلفة من أسيتات الصوديوم إلى مخاليط خرسانية مختلفة، حتى نصل إلى المزيج الأمثل الذي يحقق تلك الفوائد».

وحتى يكون هذا الخليط الجديد متاحاً للتطبيق الصناعي، يؤكد الخيطان على أن هناك حاجة إلى إجراء اختبارات طويلة الأجل لاختباره في الأجواء الباردة والحارة، ويقول: «أمامنا من سنة إلى سنتين لإجراء مزيد من التجارب، لتكون هذه الخلطة الجديدة متاحة في التطبيق الصناعي».

وعن إمكانية تعميم استخدامها بحيث لا تصبح قاصرة على أوروبا فقط، يقول الدكتور مجيب رحمن، الباحث المشارك بالدراسة، لـ«الشرق الأوسط»: «فكرة هذه الخرسانة ستكون مناسبة للاستخدام في الجسور والأرصفة والطرق السريعة والمنازل والموانئ والهياكل تحت الأرض، وأي مكان يعاني من هطول أمطار غزيرة أو ترسبات ملحية».

لإحياء تقليد يعود لأكثر من 500 عام

مصارعة على ارتفاع 2000 متر فوق الجبل في النمسا

لندن: «الشرق الأوسط»

يجتمع في هذا الوقت من كل عام رجال من منطقة سالزبورج النمساوية للمصارعة فوق قمة جبل هوندشتين على ارتفاع أكثر من 2000 متر إحياء لمنافسات أحد الفنون القتالية القديمة. وأدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) تقليد المصارعة (الكلتية) الذي يعود تاريخه لأكثر من 500 عام على قائمتها للتراث الثقافي لعام 2010.

وقال جونتر هيم وهو مصارع مخضرم «كان هوندشتوا (هوندشتين) في الأصل جبلاً مقدساً لدى الكلتيين الذين هاجروا إلى هنا في القرن الخامس قبل الميلاد. جلبوا الحديد والأدوات والخراف والأبقار معهم وكذلك رياضة (مصارعة) الرانجلن»، حسب «رويترز». وأضاف أن الفرق بين المصارعة الكلتية والمصارعة بالمعنى المتعارف عليه بسيط قائلاً: «كان الإغريق والرومان يتصارعون وهم عراة الصدور أما الكلتيون فكانوا يتصارعون بملابسهم... وبقي الوضع على ما هو عليه».

ويُسمح للأطفال بدءاً من سن السادسة بالمشاركة في المنافسات لكن لا يتنافس على الجائزة التي تعرف باسم (هاجموار) إلا من بلغوا سن 19 عاماً على الأقل. وشارك هذا العام 90 متنافساً واستعرضوا مهاراتهم في المباريات. وأهم المهارات المطلوبة للتميز في هذه المصارعة هي الإمساك بالخصم بإحكام والوقوف بثبات والكثير من القوة. وفاز باللقب هذا العام كريستوف إيبرل البالغ من العمر 25 عاماً. وقال إيبرل لـ«رويترز»: «إنه شعور لا يُصدق. تعمل لسنوات أملاً في تحقيق هذا النجاح وعندما يتحقق يصعب عليك التصديق... إنه شعور رائع».

تقليد المصارعة في النمسا (رويترز)

ميغان ماركل تختار نساء «قوى التغيير» لغلاف مجلة «فوغ»

لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت ميغان ماركل زوجة الأمير هاري حفيد ملكة بريطانيا أن تعرض 15 امرأة ترى أنهن «قوى من أجل التغيير» على غلاف عدد شهر سبتمبر (أيلول) من مجلة «فوغ» البريطانية التي تتولى رئاسة تحريرها بشكل شرفي. وظلت ميغان دوقة ساسكس تعمل سبعة أشهر مع إدوارد إينينفول رئيس تحرير «فوغ» على هذا العدد.

وكانت قد قالت ميغان الممثلة السابقة التي يبلغ عمرها 37 عاما في بيان إنها سعت لتوجيه تركيز عدد سبتمبر الذي يكون عادة أكثر أعداد السنة قراءة إلى «القيم والقضايا والشخصيات التي تؤثر على العالم اليوم».

وسيبرز غلاف المجلة التي ستكون متاحة للجمهور في الثاني من أغسطس (آب) أسماء مثل الناشطة الشابة في مجال تغير المناخ جريتا تونبرغ ورئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أرديرن والملاكمة رملا علي والممثلة والمدافعة عن حقوق المرأة سلمى حايك.

ومن بين الأسماء الأخرى التي سيتم إبرازها الكاتبة شيماماندا نجوزي أديشي والراقصة الأولى في فرقة الباليه الملكية البريطانية فرانشيسكا هايوارد والعارضة واللاجئة السابقة أدوت أكيش.

وقالت ميغان في بيان: «أتمنى أن تشعروا من خلال هذا المنظور بقوة العمل الجماعي في الاختيار المتنوع للنساء اللائي تم اختيارهن للغلاف، بالإضافة إلى الفريق المعاون الذي استعنت به في هذا العدد للمساعدة في خروج ذلك إلى النور. وأتمنى أن يشعر القراء بالإلهام الذي شعرت به، من خلال قوى التغيير التي سيجدونها داخل هذه الصفحات».

ويتضمن العدد أيضا «حوارا صريحا» بين ميغان وسيدة الولايات المتحدة الأولى سابقا ميشيل أوباما ومقابلة مع جين جودل العالمة المخضرمة في مجال سلوك الحيوانات. ووضعت ميغان مولودها الأول آرتشي في السادس من مايو (أيار)، وترتيبه السابع في ولاية عرش بريطانيا. وتتولى ميغان رعاية أربع منظمات تدافع عن قضايا محببة إليها تشمل المسرح الوطني وجمعيات خيرية تدعم حقوق المرأة والحيوانات. ونقلت الملكة إليزابيث رعاية المسرح الوطني ورابطة جامعات الكومنولث التي تولتها لعقود إلى ميغان.

بريطاني يتصل بالطوارئ ليقول إن الأغنام ستأكل أولاده

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظاهرة غريبة من نوعها، اتصل أب بريطاني برقم النجدة 999 لأنه كان يخشى أن تتعرض عائلته لهجوم من الأغنام للانتقام منهم بعد أن أكلوا لحم الضأن في وجبة العشاء. وقد اتصل «يوركشايرمان» من شمال بريطانيا الذي لم يذكر اسمه برقم الطوارئ للإبلاغ عن أن الأغنام «تضرب» بابه وتحاول الدخول إلى منزله، حسب ما ذكرته صحيفة «الإندبندنت» البريطانية.

تم تسجيل للمكالمة الهاتفية الغريبة من قبل شرطة «هامبرسايد» التي تشتكي من عملية الإزعاج لاتصال بعض الموطنين برقم الطوارئ 999 للبلاغ عن أشياء لا تستدعي طلب هذا الرقم إلا في الحالات الحرجة والخطيرة فقط.

وقال الرجل خلال المكالمة مع الشرطة: «إن الخراف ستأتي إلى منزلي وتأكل أطفالي»... إنهم يضربون بابي، ويريدون الدخول». وعندما سأله العامل على رد المكالمات على الرقم 999 الخاص بحالات الطوارئ في بريطانيا، لماذا تريد الأغنام مهاجمة أطفالك، أجاب الرجل: «كنت أصنع فطيرة في وقت سابق واستخدمت فيها لحم الضأن». وأضاف: «يمكن للأغنام أنها اشتمت رائحة اللحم، الذي أكله أطفالي قبل ذهابهم للنوم».

وأوضح المتصل أنه ليس لديه سوى «حزام أزرق» في الكاراتيه ويحتاج إلى ضابط شرطة للمجيء إلى منزله للدفاع عنه وأطفاله من الأغنام. وقد تم تسجيل المكالمة كجزء من حملة شنتها الشرطة لمنع الناس من إجراء مكالمات طوارئ تافهة وغير ضرورية.

ومن بين المكالمات على الرقم 999 الأخرى التي تم تسليط الضوء عليها امرأة كانت تشعر بالقلق إزاء كيفية دوران غسالة ملابسها، ومكالمة أخرى أرادت من الشرطة التحقيق مع من يملك قطة تأتي أحياناً إلى حديقتها.

وقال تريسي برادلي، مدير غرفة التحكم في وحدة شرطة هامبرسايد، إن مكالمة غير مناسبة في الرقم 999 تعني تأخير الأشخاص الذين يعانون من حالات طوارئ حقيقية.

وقالت إن الطقس الحار يعني أن المزيد من الناس يتصلون بخدمات الطوارئ. «يمكن أن يكون للمكالمات غير الملائمة إلى خطوطنا 999 و101 تأثير كبير، مما يسبب تأخيرات في الوصول إلى الأشخاص الذين يحتاجون حقاً إلى مساعدتنا وإلى خدمة 999. في أسوأ الأحوال، يمكن أن يكون الفرق بين الحياة والموت». وأضاف: «لن نخاطر بتأخير شخص تكون حياته في خطر من الوصول إلينا لأن شخصاً ما اتصل بـ999 للإبلاغ عن أن غسالة الملابس الخاصة به معيبة».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية